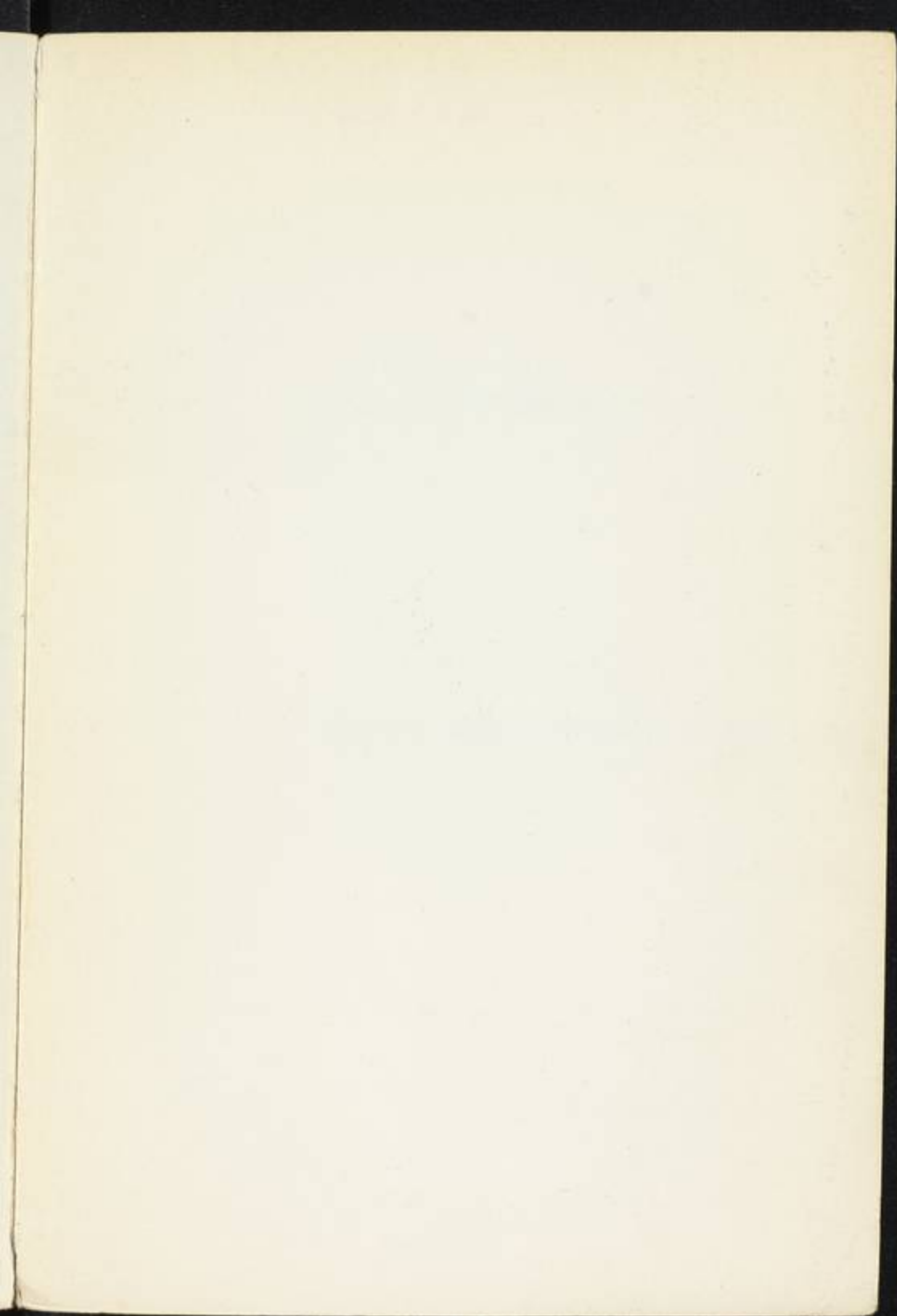


حزب الدعوة الإسلامية
المركز الإسلامي للإبحاث السياسية

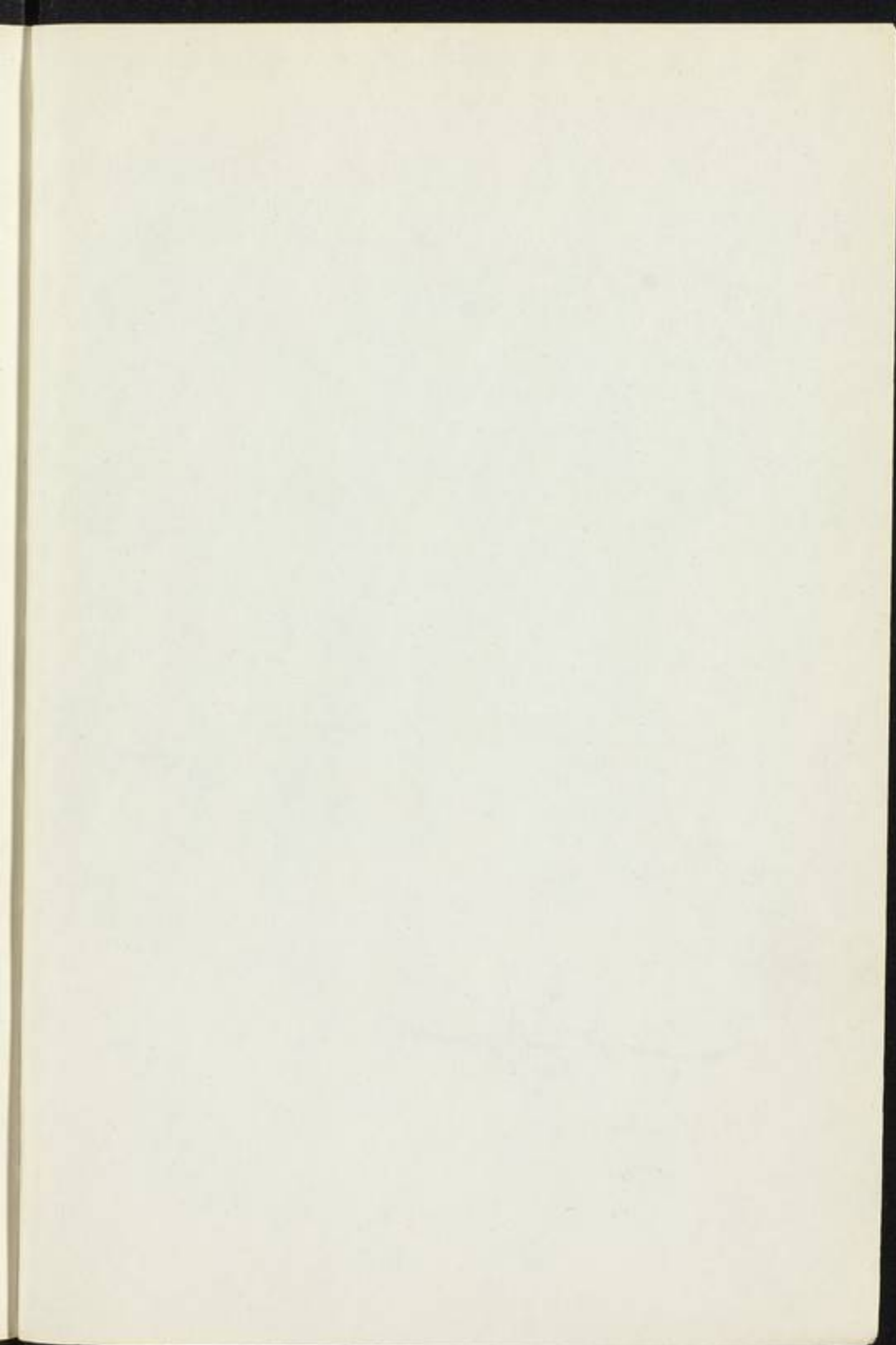
سنوات حرب





43

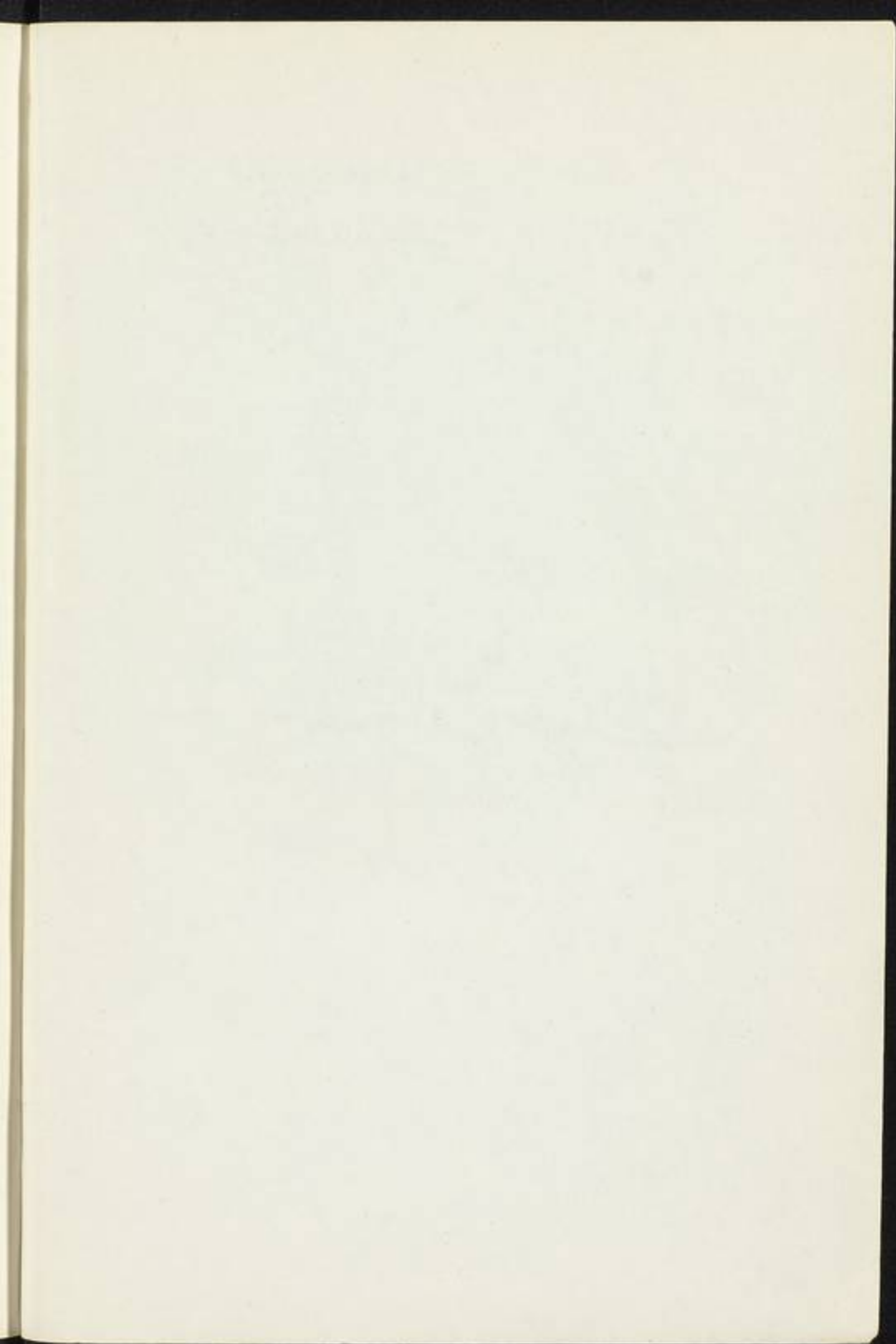
سنواتُ حربٍ



حزب الدعوة الإسلامية
المركز الإسلامي للأبحاث السياسية

سنوات حرب^٤

الطبعة الأولى
١٩٨٤م



لله فداء

الى زماننا

التي لم تحن اعصانها يوماً للجلاد ..
ولكنها تناثرت على درب "المسيرة" ..
فداءً للسلام العظيم ..
الى شهدائنا الخالدين ،

نهدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لا يختلف اثنان في ان الحرب التي شنها النظام البعثي ضد الجمهورية الاسلامية كانت مخططا عالميا اشتركت فيه الدوائر العالمية والمحلية وفق قاعد كل حسب طاقته . وكان الهدف الاساس هو القضاء على الثورة الاسلامية وعلى الاقل حصرها في حدودها الاقليمية فيوم اعلن النظام البعثي الحرب في ٢٢ / ايلول / ١٩٨٠ ، لم تستنكرها كل دول العالم بل انها كانت تضر فرحة ظهرت على الصحف والمجلات وعلى وجوه مذيعي التلفزيون كما ان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لم يصدر عنهما حتى مجرد بيان يدين هذه الحرب ، في وقت لم يكن فيه شيء ارحص من بيانات الامم المتحدة . الهيئات المحلية مثل الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي هي الاخرى رفعت شعار اذا كان الكلام من فضه فالسكوت من ذهب .

دول الاستكبار وانظمة المنطقة ادعت ان سكوتها هذا يجب ان يفسر على انه موقف حيادي ليس اكثر، وللتدليل على صدق هذا الادعاء تبرع بعض رؤساء الدول بدعوة طرفي النزاع للجلوس على مائدة المفاوضات وحل الخلاف بالطرق الدبلوماسية. وبالطبع فان هذا الحيلاد الكاذب هو الاول من نوعه في تاريخ المنازعات العسكرية والسياسية بين دول العالم .

وفي الوقت الذي كانت هذه الدول تمارس الحيلاد المزعوم فانها مافتات تتعاطف مع المطالب التي اعلنها صدام في بداية الحرب واقلها اقتطاع خوزستان وتمزيق ايران. وزاد البعض على مطالب صدام بان طالب الحكومة الاسلامية بمنح حكم ذاتي للاكراد في كردستان واخر للاتراك في اذربيجان وثالث للبلوش في بلوچستان .

والاكثر من ذلك فان بعض الحكام راح يغبط صدام التكريتي على ما حققه من انتصارات في بداية الحرب فهو - اي صدام - سيكون له الفضل في اعادة التوازن الى المنطقة وهذا شرف عظيم في عرف هؤلاء الحكام، كما ان الرئيس الاميركي السابق جمي كارتر سيقلد صدام وسام شرطي المنطقة فيما لو افلح بحل ازمه الرهائن في السفارة الاميركية بطهران والتي تحولت الى طوق يلف عنق كارتر

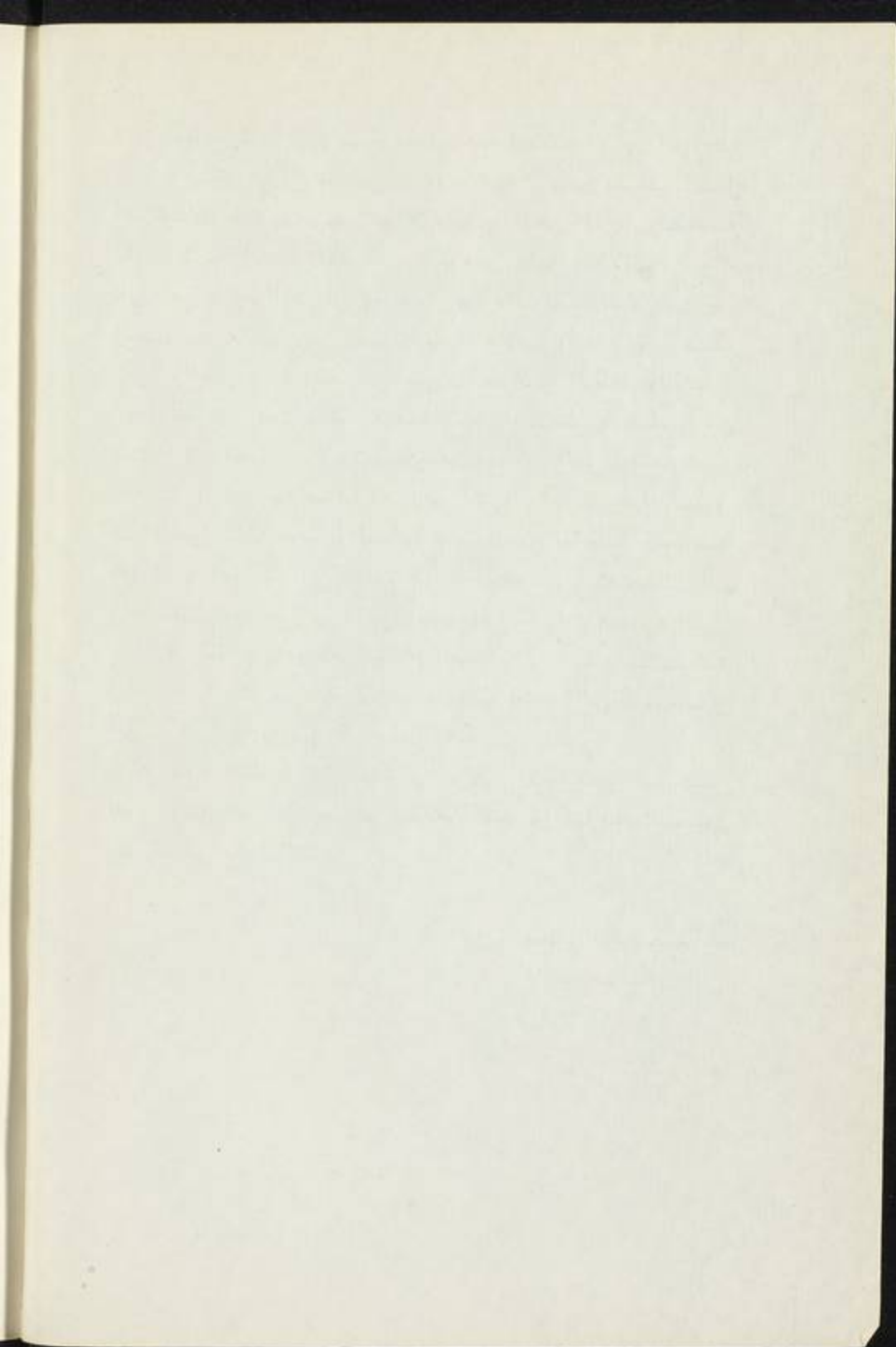
ولكن الرياح سارت بعكس ماتشتهي سفن الاسياد والاذناب، فقد طالت هذه الحرب التي خطط لها ان لاتتجاوز العشرة ايام على اكثر التقادير، فقد صمت على طريقة الحرب الخاطفة التي يجيد الكيان الصهيوني

تنفيذها وتحولت الى كابوس يعاني منه الجميع. الا ان المفاجأة التي حدثت هي ان الجمهورية الاسلامية لم تكن مثل—— الحكومات العربية التي تهرع لمجلس الامن الدولي وتتكسع على اعتاب البيت الابيض والكرملن طلبا ، (لانهاء الحرب خوفا من سقوط العروش والتيجان) فالموقف المعلن منذ البداية هو ما صدر عن زعيم الامة الاسلامية الامام الخميني وهو ، (الخير فيما وقع) ولا معنى للمصلح بين الاسلام والكفر . واستمرت الحرب تحت هذا الشعار المبدئي السى ان استطاعت القوات الاسلامية تغيير ميزان الحرب ، ومع دخول الحرب في مرحلة جديدة برزت بشكل واضح عدة امور منها، المواقف الدولية والمحلية حيث تبين للجميع اكدوبة الحياد ، كما أدت الى تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي داخل العراق والذي ادى بدوره الى مبادرة النظام باستخدام سلاح الضعفاء - الاسلحة الكيماوية فكانت الحرب الكيماوية واحدة من بين الازمات التي برزت على هامش الحرب . كل هذه القضايا بالاضافة الى موقف الاسلاميين في العراق من الحرب وحكاية السلام سنتعرض لها بفصل منفصلة في هذا الكتاب .

المركز الاسلامي للابحاث

السياسية

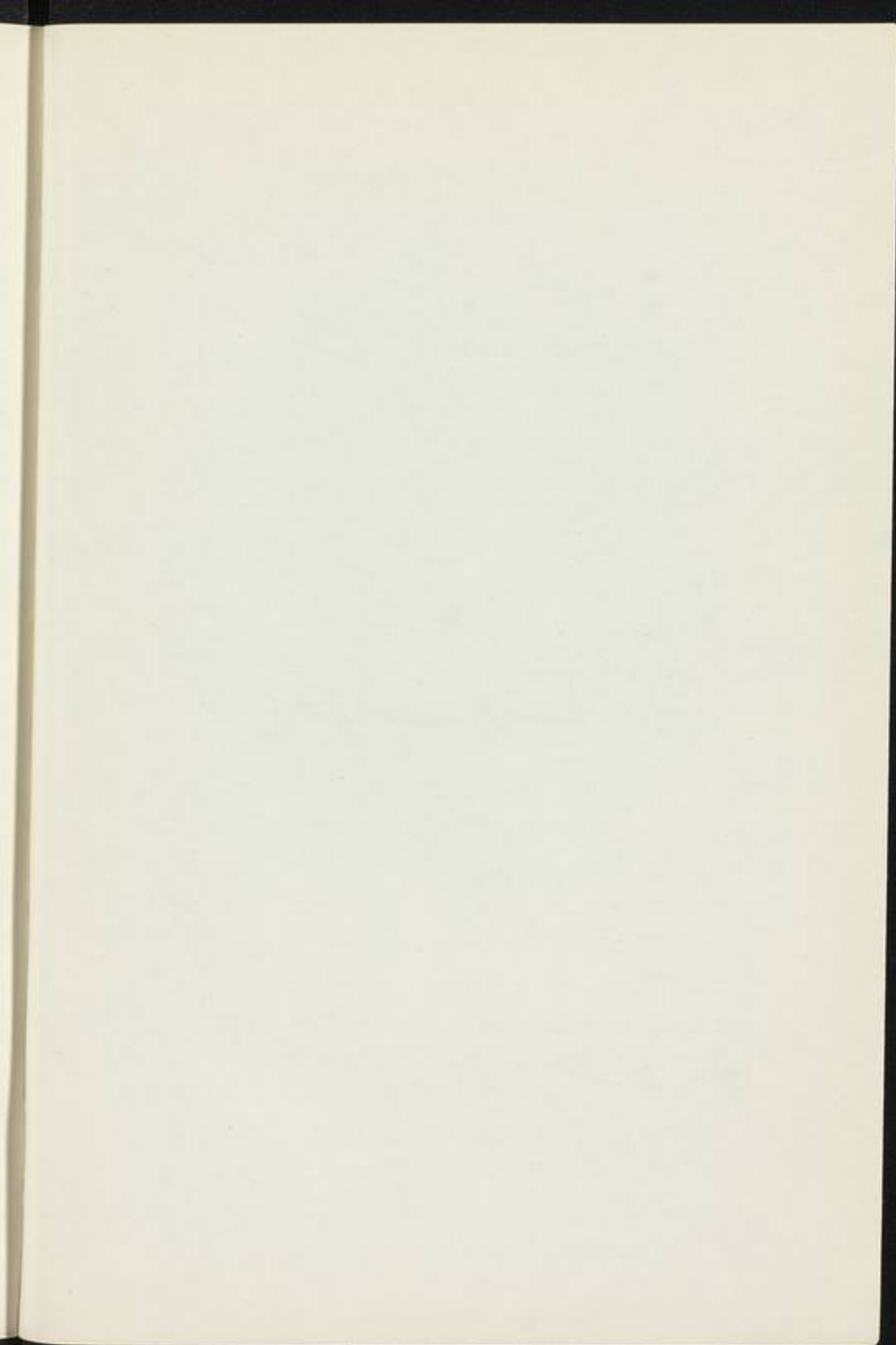
ايلول ١٩٨٤م



الفصل الأول

العراق :
٤ سنوات حرب

أحمد علي المالك



الاحداث السياسية والعسكرية خلال الفترة الماضية أثّرت في طبيعة النظام الحاكم في العراق، وانعكست على المجالات السياسية والعسكرية، وهي بهذا تشكل أفقا تصورياً لاستقراء الملامح المستقبلية للوضع العراقي .

وتأتي أهمية دراسة الوضع الداخلي للعراق لمتابعة الوقائع وطبيعة المعادلات التي يتعامل بها العراق في ظل حرب— المفروضة على الدولة الاسلامية والاطراف الرئيسية والثانوية في استمرارية الحرب . وفي هذه المرحلة التي يعيشها النظام الحاكم يتطلع شعبنا العراقي الجريح الى الطلائع الاسلامية المعنية لانقاذه من المخطط الاجرامي الذي تكاثفت فروعه واساليبه متمثلة بجملة من الاجراءات السياسية والعسكرية والاقتصادية والتي كرسّت الدكتاتورية وسلطة الفرد الواحد .

وسنتناول في هذه المتابعة أهم الجوانب التي تعاملت معها

السلطة الحاكمة بشكل اساليب سياسية واصدارات قانونية
توضح موقع النظام وطبيعة إجراءاته القسرية.

الوضع السياسي العام

يتمثل هيكل السلطة السياسية في العراق بيد قيادة حزب
البعث ويشكل مجلس قيادة الثورة السلطة المركزية لإدارة
البلاد وإصدار القوانين، إلا أن الأحداث السياسية والعسكرية
التي مرّ بها النظام خلال الفترة الماضية كرست سلطة الفر
الواحد المتمثلة بشخص صدام حسين، وما يعرف بمجلس قيادة
الثورة ما هو إلا هيئة تنفيذية لتنفيذ ومتابعة قرارات صدام
حسين، وإلى هذا المعنى أشار تقرير وحدة المعلومات
الاقتصادية بلندن في معرض حديثه عن العرض الاقتصادي
الفصلي للعراق عام ١٩٨٢ أشار إلى أن مجلس قيادة الثورة
لم يؤدّ وظيفته كسلطة رئيسية أبداً إنما كان خاضعاً للمراسيم
الجمهورية ولمركز صدام حسين الذي أصبح رئيساً للجمهورية
منذ عام ١٩٧٩ والقوة الفاعلة خلف العرش قبل ذلك). بل
أن السلطة الحاكمة في العراق أصدرت وثيقة رسمية - وهي
التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع /حزيران /١٩٨٢ -
أكدت فيه موقع صدام من السلطة وطبيعة إشرافه الكامل
على غالبية المؤسسات السياسية للدولة بل جميعها .

إن هذا التوجه السلطوي يهدف فيما يهدف إليه: إشراف
كافة منقّذي قرارات السلطة لاسيما الرئيسية منها، في نتائج
وأثار تلك القرارات كي يصبح منقّذ القرار مشارك فعلاً
في حفظ هذه السلطة والدفاع عنها. وبذلك أصبح هيكل
السلطة السياسي العام مرتبطاً بشخص صدام، وهذا ما أكّد

تقرير المؤتمر القطري التاسع، (ان صدام ومنذ الثورة وحتى اليوم هو الذي يرسم بالدرجة الاولى سياسة الحزب والثورة في الميدان القومي وفي الحقل الدولي، وهو المبادر لكل القرارات الاساسية التي اتخذت في هذا الميدان)^(١) بل اكثر من ذلك فقد وصفه التقرير المذكور بانـه (القائد الضرورة).^(٢)

وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على الحرب تأثرت السلطة السياسية في العراق بفعل ثلاثة عوامل رئيسية، عامل عدم الثقة بين رجالات السلطة التنفيذية لقرارات صدام - مجلس قيادة الثورة وقيادات الجيش والمخابرات ثانياً: عامل الوضع في شمال العراق، خاصة وان بعض حملات القوات الاسلامية فتحت ثغرات رئيسية في المنطقة الشمالية، والعامل الثالث هو طبيعة الوضع العسكري والامن في العراق بعد ان رجحت كفة انتصار القوات الاسلامية على طـول الجبهة العسكرية.

ولذلك أقدم صدام على إصدار عدة قرارات غيّرت بعض الشيء في طبيعة التركيبة السياسية لمؤسسات النظام كان أهمها:-

أولاً:- بعد تحرير خرمشهر وقبل هجوم القوات الاسلامية على شرق البصرة، طرد صدام حسين ثمانية من اعضاء القيادة القطرية كان من بينهم عدد من الوزراء هم : طاهر توفيق العاني وزير الصناعة، وسعدون غيدان وزير المواصلات ،وتايه عبد الكريم وزير النفط.

ثانياً:- قلّص أعضاء مجلس قيادة الثورة من عشرين عضواً الى ثمانية اعضاء بالاضافة الى شخص صدام ،علما بأن هؤلاء كانوا اعضاء قيادة قطرية أيضاً .

- ثالثاً :- إصدار صدام بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٣١ ستة مراسيم جمهورية وقد تضمنت هذه القرارات مايلى :- (٣)
- اعفاء كامل ياسين رشيد من منصب وزير الحكم المحلي وتعيينه أميناً عاماً لمكتب أمانة سر القطر .
 - اعفاء احمد حسين من وزارة الشباب وتعيينه رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية وأميناً عاماً لسر مجلس قيادة الثورة وكالة .
 - تعيين عدنان داود سلمان محافظ كربلاء ، وزيراً للحكم المحلي .
 - تعيين نوري فيصل الشاهر محافظ بابل سابقاً وزيراً للشباب .
 - تعيين عبدالوهاب محمد لطيف رئيس المؤسسة العامة للطرق والجسور أميناً للعاصمة .
 - نقل خالد عبد المنعم رشيد من منصب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الى مستشار في رئاسة الجمهورية .
 - رابعا :- صدور مرسوم جمهوري يقضي بتعيين الفريق الركن عبدالجبار شنشل رئيس الاركان السابق ، وزير دولة للشؤون العسكرية .
 - خامساً :- تغييرات فردية قام بها النظام شملت مايلى :-
 - طرد سعدون حمادي وزير الخارجية وتعيين طارق حنا عزيز (٤) .
 - إقالة وزير المالية ثامر رزوقي وتعيين هشام حسن توفيق خلفاً له ، وكان ذلك بموجب المرسوم الجمهوري الصادر في ١٩٨٢/٨/١٤ ولم يذكر سبب الاقالة .
 - اعدام وزير الصحة رياض ابراهيم حسين .
 - خروج برزان من المخابرات وتعيين فاضل البراك

سادساً :- حاول النظام إيجاد نوع من تهدئة الوضع في أهم المحافظات الشمالية، فبعد أحداث تغييرات وزارية في حكومة صدام أعلن مصدر دبلوماسي في بغداد في بدايات عام ١٩٨٤ عن اتفاق بين الحكومة البعثية ورجال الطلابي رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ، وقد تضمن الاتفاق عدة نقاط، منها توسيع نطاق الحكم الذاتي ليشمل كركوك، وإجراء الانتخابات، وتخصيص ٣٠٪ من الميزانية العامة لأعمال كردستان وتسليح الجيش الكردي..... الخ (٥).
 إلا أن الاتفاق لم يُعلن لحد كتابة هذه السطور .

الوضع العسكري

تتميز الوضع العسكري خلال المرحلة السابقة بعدة سمات أهمها، ضعف التركيبة القيادية في القطاعات العسكرية المهمة، وعدم الثقة بشكل عام في جميع المراتب العسكرية، لذلك أقدمت السلطات العسكرية خلال العام الماضي بالعمل في اتجاهين لتغطية الجانب العسكري .

الاول :- ويشمل صدور عدة قرارات بالعزل والفصل

والإعدام في جميع أجهزة الجيش العراقي وأهمها :-

(١) - بعد عمليات الفجر الثانية والثالثة صدرت قرارات بحق مجموعة من الضباط وهم :

(١) - عزل اللواء فارس الحياوي قائد الفيلق الاول المتواجد في المنطقة الشمالية، وتعيين اللواء الركن هشام صباح الفخري مكانه بعد ان كان يشغل منصب قائد الفيلق الرابع المتواجد في قاطع العمارة .

(٢) - تم فصل اللواء الركن سالم العلي قائد الفيلق الثاني الذي اشترك في عمليات مهران ،وقد عين اللواء الركن ضياء قائد الفرقة الثامنة التي اشتركت في معارك شرق البصرة قائداً للفيلق الثاني (٦)

(٢) - وثيقة عسكرية وزعتها وزارة الدفاع سرية ،مؤرخة في ١٩٨٣/٧/١٧ حول المراتب التي تم اعدامهم بسبب ترددهم وعدم اندفاعهم للقتال ،وعبرت الوثيقة عنهم ب (الخونة) وهم (٧) -

محافظة ميسان

- (١) - هيثم خضير لعبيبي .
- (٢) - عبد الكاظم حسين منصور .
- (٣) - جبار محسن كاظم .
- (٤) - داخل لازم حوشان .
- (٥) - سعد قاسم فهد .
- (٦) - كاظم حسين سبيد .
- (٧) - رياض سويلم حسن .
- (٨) - فنجان شلغم سهير .
- (٩) - داخر حسين منصور .
- (١٠) - سعيد كاظم علي .
- (١١) - شبوط حليفة سويف .
- (١٢) - خريبط سهو رومع .

محافظة ذي قار

- (١٣) - جاسب رسن
- (١٤) - ندوان مسير طن بش

- (١٥) - صبيح خنجر حمود
 (١٦) - سوادي جحين سريح
 (١٧) - فرحان جحين گزار
 (١٨) - مطشر عيدان سلمان
 (١٩) - كاظم ساجت ويلم
 (٢٠) - محمد موسى محمد
 (٢١) - عبدالله صالح موسى
 (٢٢) - عبدالحسين فنش حسين
 (٢٣) - حسين حايف لاواز

محافظة المثنى

- (٢٤) - شهيد عبدالله جهاد
 (٢٥) - شاکر شبيب احمد
 (٢٦) - فليح عفلوك مشارك
 (٢٧) - كاظم لعبيبي جواد

محافظة النجف الأشرف

- (٢٨) - شنون لعبيبي عواد
 (٢) - كما عثرت القوات الاسلامية بعد انتصارات والفجـــــر
 الرابعة على وثيقة مهمة تتضمن خبر اعدام عدد من كبـــــار
 ضباط الجيش العراقي وقد اعدامهم صدام بسببـــــب
 هزيمتهم في الجبهات إثر هجمات قوات الاسلام الموفقة على
 مواقع الجيش العراقي.
 كما اوضحت الوثيقة أسماء الضباط المعدمين وسببـــــب
 اعدامهم وهم كالآتي:-
 (١) - اللواء الركن صلاح القاضي قائد الفيلق الثالث للجنوب

بعد عمليات بيت المقدس المظفرة .

(٢) - العميد الركن جاسم التكريتي قائد الفرقة الاولى، بعد

هزيمة وتدمير الفرقة بالكامل في منطقة الشوش .

(٣) - العميد الركن أسعد شيعة قائد الفرقة الثالثة، أُعْـدِمَ

في أعقاب عبور قوات الاسلام نهر الكارون وتدمير الفرقة

الثالثة في قاطع طاهري .

(٤) - العميد الركن خالد بهلول لعبي قائد قوات المغاوير

للفرقة السابعة، بعد تدمير قواته في قاطع نوسود .

(٥) - العميد الركن عدنان احمد الجبوري قائد الفرقة

السادسة المدرعة، بسبب عدم اطاعة اوامر صدام بالاعتداء

على الاراضي الايرانية في قاطع سيف سعد .

(٦) - العقيد الركن محمد جواد الكيشوان آمر لواء المشاة

الثالث بعد هزيمته في منطقة ميمك .

(٧) - العقيد الركن نزار خالد النقشبندي آمر اللواء

٢٠ بسبب هزيمة قواته في الشلمجة بعد تحرير مدينته

خرمشهر .

(٨) - المقدم الركن قائم آمر الكتيبة الثالثة للفرقة ٢٤ بسبب

هزيمته في عمليات رمضان في منطقة شرق البصرة .

(٩) - المقدم الركن محسن الجبوري آمر اللواء المدرع

١٢ بعد هزيمته في منطقة طاهري .

(١٠) - الرائد الركن عزيز حسون حمدان ضابط ركن

اللواء ٤٦ ع أُعْـدِمَ في عمليات مسلم بن عقيل .

(١١) - الرائد وائل آمر الكتيبة الثانية من اللواء ٢٦ أُعْـدِمَ

بعد عمليات رمضان في منطقة مندلي .

(١٢) - الرائد علي الشمري آمر الكتيبة الاولى من اللواء

الاول بعد تدمير قواته في منطقة كرخة نور .

- (١٣) - الرائد محمد علي عبدالله آمر الكتيبة الثالثة - من اللواء ٢٢ اعدم بعد تحرير خرمشهر بسبب فراره .
- (١٤) - الرائد عبدالجبار الشихلي آمر الكتيبة الثامنة الخاصة - لواء ٢٣ بسبب ابادته وحدته العسكرية في خرمشهر .
- (١٥) - الرائد فاضل مجيد مساعد آمر الكتيبة الثانية - لواء العاشر بسبب ابادته افراد وحدته التي يقودها .
- (١٦) - الرائد محمد آمر الكتيبة الثانية - لواء ٢٨ بسبب احتواء قواته في منطقة سربيل ذهاب، كما اعدم معه ٢٨ ضابطا من منتسبيه .
- (١٧) - جبار طارش العماري قائد مايسمى بالجيش الشعبي في محافظة ميسان (العمارة) بسبب ابادته كافة افراد قواته وهروبه بجلده اثناء تحرير مدينة بستان .
- (١٨) - العقيد الركن عدنان شريف شهاب، أحد المستشارين العسكريين للمجرم صدام، دُبِّرَ له حادث وقُتِلَ اثناء جولة استطلاعية في جبهات القتال .
- (١٩) - المقدم الركن علي حمادي آمر اللواء ٢٤ المدرع اعدم بسبب تعاطفه مع الحركة الاسلامية في العراق. وهناك من الضباط الذين اعدموا لاسباب مختلفة اخرى

الجانب الثاني من التوجه العسكري هو تنويع مصادر السلاح وخاصة مع الاتحاد السوفيتي وفرنسا، حيث عقد النظام عدة عقود عسكرية بهذا الشأن شملت الدبابات الروسية والطائرات المتنوعة، الميراج والميك والسوبر ايتندار. رغم عبء الديون التي يتحملها العراق .

الوضع الاقتصادي

في نهاية عام ١٩٨٢ اعلنت الحكومة العراقية بصورة رسمية ايقاف قائمة المشاريع عدا تلك التي تصب في المجهود الحربي. وقد أثر ذلك تأثيراً كبيراً على مجمل العمليات الاقتصادية، ويلاحظ ذلك من خلال الكثير من المؤشرات الاقتصادية، منها: إن إجمالي الانفاق العام لعام ١٩٨٣ كان بحدود ٩ بلايين دينار، ثلثاه للمجهود الحربي، وانعكس ذلك على مستويات الاسعار، وارتفاع نسب التضخم تزيد على ٥٠٪ سنوياً.

وقد ذكرت صحيفة زود ويجه زايترك الألمانية بعض عوامل التدهور الاقتصادي في العراق وهي:-

(١)- هجرة السكان الى المدن نتيجة تدني الحالة الاجتماعية.

(٢)- انخفاض الانتاج الزراعي. حيث تشير الصحيفة نقلاً

عن بغداد اوبزيرفر من تفاصيل الانتاج الزراعي عام ١٩٨٣ عما كان عليه عام ١٩٦٨ بالشكل الآتي:-

١٩٨٣	١٩٦٨	
٩٦٠ ألف طن	١٥٣ مليون	الحنطة
١٦٠ ألف طن	٣٥٠ ألف طن	الرز
١٤ ألف طن	٢٣ ألف طن	القطن
(٣)- التضخم يزداد سنوياً بـ ٥٠٪:		

أما بخصوص خطة التجارة الخارجية لعام ١٩٨٤، فتشير أرقام نتائج البرنامج الاستيرادي للفصل الاول من عام

١٩٨٤، ان الاقتصاد العراقي يعتمد الى حد كبير على الاستيراد الخارجي وخاصة الاستهلاك، حيث زِيدَت التخصيصات الاستيرادية للقطاع المختلط والخاص، وبلغت نسبة الزيادة عن العام الماضي ١٩٨٣ م ٢٠،١٧٪ على التوالي.

اما بالنسبة للوزارات المسؤولة عن القطاعات الانتاجية والتسويقية، فقد بلغت نسب تنفيذها لمنح الاجازات من أصل التخصيصات للفصل الاول من عام ١٩٨٤ مايلي (٨):

- ٥٢٪ للتجارة
- ٤١٪ للزراعة والاصلاح الزراعي.
- ٢٥٪ الصناعة والمعادن.
- ٢٣٪ الصناعات الخفيفة.

وعلى صعيد السياسات الاقتصادية ونظراً للتدهور الاقتصادي فقد قام النظام الحاكم بطبع النقود بدون رصيد اقتصادي ذكرت ذلك نشرة البنك الدولي وقالت: ان البنك المركزي العراقي قام بطبع مليار دينار عراقي دون رصيد. ومن جهة اخرى قامت السلطات السياسية والاقتصادية العراقية برفع القيود عن كامل العلاقات الاقتصادية مع الدول الغربية، ومن تلك القرارات كتاب وزارة الخارجية - مكتب مقاطعة اسرائيل المرقم ١٢٩٠/٨١/١١٦ المؤرخ في ١٣/٧/١٩٨٣، القاضي برفع الحظر المفروض على التعامل مع الشركات الغربية والتي تتعامل بنفس الوقت مع الكيان الصهيوني وهي بحدود (٣١٧) شركة انكليزية واميركية.

وتأتي هذه الاجراءات مع الاتجاه السائد نحو انتشار شبكة انابيب نفطية عبر تركيا والاردن وسورية والكويت لنقل النفط العراقي.

وجدير بالذكر ان السلطات الحاكمة اصدرت خلال العام الماضي عدة قوانين وقرارات لمعالجة الازمة الاقتصادية منها :-

(١) - فرضت السلطات على كل مقاول ان يدفع مبلغ من ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ دينار تبرعاً للمجهود الحربي^(٩) :

(٢) - فرض ضرائب جديدة تكون نسبها كالآتي^(١٠) :-

- ٣٠٠ دينار لمن يملك داراً .

- ١٠٠ دينار لمن يسكن ايجاراً .

- ١٠٠ دينار لصاحب كل محل ان كان مُلكاً .

- ٥٠ دينار لصاحب كل محل ان كان ايجاراً .

(٣) - اصدر ما يسمى بمجلس قيادة الثورة قراراً في ٨٢/١٠/١٣ يقضي بانزال عقوبة السجن المؤبد لكل من يحاول ان يخرج امواله خارج العراق بالاضافة الى مصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة وتسجيلها باسم وزارة المالية .

الموضع الاجتماعي

ومن خلال تدهور وضع النظام السياسي بسبب استمرار الحرب ، انعكس هذا التدهور على الصعيد الاجتماعي ، حيث مارست الاجهزة الحكومية شتى الوسائل في سبيل استمالة الشعب ، وهناك عدة دوائر تقوم بهذا الهدف اهمها دائرة الاعلام الداخلي في وزارة الثقافة والاعلام ، والتي تشرف على النشاطات الثقافية والفنية والاعلامية في جميع المحافظات مسؤولة هذه الدائرة عدنان الجبوري وتقوم هذه الدائرة بالتأثير المباشر على الشعب العراقي وخاصة الشعراء والادباء والفنانين من خلال برامجها الاسبوعية والشهرية ، علماً بان هذه الدائرة لها برنامجها السنوي الذي يقره مؤتمر الدائرة العام الذي يعقد في نهاية كل عام .

كما تقوم المؤسسات الحزبية بنشر الفساد بين صفوف الشعب الذي فقد معظم أبنائه في القادسية السوداء، ومن تلك المؤسسات - اتحاد النساء العراقي - وفي هذا الاتحاد توجد دائرة مختصة تسمى أمانة التعبئة الاجتماعية والتي تهدف الى تحقيق التغيرات النوعية المطلوبة في سلوك المرأة بشكل يتواءم مع التغيرات الحضارية المادية وذلك عن طريق رسم السياسات ضمن خطط سنوية وبرامج عمل شهرية تنفذ من قبل لجان التعبئة الاجتماعية في كافة فروع الاتحاد وقد زجت المرأة العراقية في اعمال مرهقة منها حملات العمل الشعبي والاشتراك في القادسية السوداء، فقد ذكرت بعض صحف النظام^(١٢) أن نساء العراق نفذن ٢٢٤٦ حملة عمل شعبي شاركت فيها ٩٢٠٨١ امرأة، كما ساندت فروع الاتحاد خط المواجهة بـ (٥٩١١٨٢) قطعة من احتياجات الجنود، وهذه ان دلت على شيء فانما تدل على قلة أفراد الجيش خاصة في أجهزة التكوين العسكرية .

وقد شمل هذا التدهور الاجتماعي أغلب قطاعات الشعب العراقي خاصة القطاع الطلابي، حيث عملت السلطات على إيجاد أنظمة تعليمية تجبر الطالب على الذهاب الى جبهات القتال أكثر من بقائه في المؤسسات التعليمية، ومن تلك التعليمات، هي الشروط الجديدة في دليل الطالب المتقدم للقبول في الجامعات لعام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ حيث تنزل ٣٠ درجة من الطالب الذي يرسب في السادس الاعدادى وينجح في السنة التالية، اما بالنسبة للطالب الذي ينجح بالدور الثاني من السنة الاولى للس السادس الاعدادى فتنزل منه ٥ درجات عن كل مادة ينجح بها بالدور الثاني لحشد مادتين و ٣٠ درجة اذا زادت عن ذلك، أما بخصوص المعدل

العام ٧٠٪ للدور الاول و ٩٠٪ معدل الطالب الناجح في الدور الثاني (١٣).

كما صدر قانون من قبل رئاسة الجمهورية رقم ١٣ لسنة ١٩٨٢ عُدِّل بموجبه نظام الايفاد للبعثات التعليمية والطبية الى الخارج. وجاء في هذا التعديل مايلى: (على الموفد بموجب هذا النظام تقديم كفالة مالية بمبلغ يعادل ضعف رواتب ومخصصات الحد الاعلى للايفاد إضافة الى نفقات التعليم المنصوص عليها بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥٢١ في ٧/٥/١٩٨٢، تدفع الى الدولة في حالة عدم العودة الى القطر بعد انتهاء الايفاد دون سبب مشروع).

وهكذا تعمل أجهزة النظام على تغيير نوعية التركيبة الاجتماعية وهذا ما أكد عليه التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع / ١٩٨٢ (١٤) كمهدف تسعى الدولة إليه وهو (ومن الضروري التأكيد على مسألة أساسية جداً لايجوز على الإطلاق تجاهلها او التقليل من اهميتها . . تلك هي ان مسألة القيم والممارسات الجديدة في المجتمع الجديد ليست مسألة نظريات وجهود ثقافية او تربوية فحسب . . ولا مسألة شعارات تردد في أجهزة الاعلام او في الاجتماعات والمظاهرات الجماهيرية . . انها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرمز الوطني).

وازاء هذه المسألة صدر قرار من مجلس قيادة الثورة برقم ١٢١٧ في ٩/١١/١٩٨٢ يقضي بزيادة رأس مال الدار الوطنية للتوزيع والاعلان الى ثلاثة ملايين دينار بدلاً من مائة وخمسين الف دينار، وكذلك زيادة رأس مال دار الحرية للطباعة الى ثلاثين مليون دينار بدلاً من ثلاثة ملايين دينار وتأتي كل هذه الاجراءات لتحسين اساليب عمل الثقافة والاعلام للتأثير على افكار الشعب وتوجهاته بما ينسجم

وثيقة رفع حظر التعامل مع الشركات الأجنبية

رقم (تجارة - مقاطعة / ١٨٩) في ١٩٨٣/٨/٢٧
الحاقاً بقرارنا المرقم (تجارة - مقاطعة / ٧٩) فــــي
١٩٨٢/٥/٣١ وبعد الاطلاع على كتاب وزارة الخارجية - مكتب
مقاطعة اسرائيل المرقم ١٣٩٠/٨١/١١٦ والمؤرخ في ١٩٨٣/٧/٢٣
وكتاب المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل المرقم ٨٣/٢٢٨٣
والمؤرخ في ١٩٨٣/٥/٢٢ المتضمن تنفيذ التوصية الخطيــــة
المرقمة (٢٤٨٨) والمورخة في ١٩٨٣/٥/٢٢ الصادره عن المؤتمر
الثامن والاربعين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة
اسرائيل والقاضية بما يلي :
أولاً : رفع الحظر المفروض على التعامل مع المجموعــــة
البريطانية المسماة /

GUINNESS PEAT GROUP LTD

واسمها الكامل :

GUINNESS PEAT GROUP PUBLIC LTD. COMPANY.....

وشركاتها الفرعية التي شملها الحظر في حينه أو المبينة

سماؤها وجنسياتها بالكشف (مرفق رقم ١) .
 ثانياً : اعتبار موضوع الشركات المدرجة بالكشف (مرفق
 رقم ٢) منتهياً عند هذا الحد بالوقت الحاضر، وهي الشركات
 التي تبين من وثائق المجموعة محل البحث، بأنها فروع لها
 ولم يسبق حظر التعامل معها .
 حصلت الموافقة على ما جاء اعلاه .

- | | | |
|----|---|----------|
| 1 | - ACORN MEDICAL LIMITED | انكليزية |
| 2 | - ML ALKAN LIMITED | انكليزية |
| 3 | - AMBRIT SUGARS INC . | اميركية |
| 4 | - ANCON METALS & CHEMICALS LTD . | انكليزية |
| 5 | - ARINOR LIMITED . | انكليزية |
| 6 | - BARRETTO PEAT INC. | اميركية |
| 7 | - BIDDLE SAWYER & CO. LIMITED. | انكليزية |
| 8 | - BOURNE CHEMISCHE BEDRIJVEN BV. | هولندية |
| 9 | - PRAMESST PETROLEUM LIMITED. | انكليزية |
| 10 | - BRIESS & CO LIMITED. | انكليزية |
| 11 | - BRITANNIA REFINING CO. LIMITED . | انكليزية |
| 12 | - CALVERT - PEAT INC . | اميركية |
| 13 | - CANADO BRITANNIA INSURANCE BRO - KERS LEM-
ITED. | كندية |

- 14 - CELTIC PETROLEUM SERVICES LTD. انكليزية
- 15 - CHEMINTER SA. سويسرية
- 16 - CREDIT INSURANCE SERVICES LTD . انكليزية
- 17 - DEUTSCH & BRENNER LIMITED. انكليزية
- 18 - EURO - MILK LIMITED. انكليزية
- 19 - FENCHURCH AVIATION BROKERS LTD . انكليزية
- 20 - FENCHURCH CONSTRUCTION INCURANCE BROKERS ,
LIMITED. انكليزية
- 21 - FENCHURCH GROUP BROKERS LTD . انكليزية
- 22 - FENCHURCH GROUP BROKERS INTER- NATIONAL LI-
MITED. انكليزية
- 23 - FENCHURCH GROUP INTERNATIONAL LIMITED .
- 24 - FENCHURCH INSURANCE BROKERS LIMITED (CANA-
DA) . كندية
- 25 - FENCHURCH INSURANCE BROKERS PTY LIMITED .
- 26 - FENCHURCH INSURANCE BROKERS .(UK) LIMITED.
- 27 - FENCHURCH INSURANCE HOLDINGS LIMITED.
- 28 - FENCHURCH LIFE & PENSIONS CONSULTANTS LIM-
ITED . انكليزية
- 29 - FENCHURCH MANAGEMENT SERVICES LIMITED .
- 30 - FENCHURCH MARINEBROKERS LTD . انكليزية
- 31 - FENCHURCH MIDLANDS INSURANCE BRIKERS LIM-
TED. انكليزية
- 32 - FENCHURCH NORTHERN INSURANCE BROKERS LIM-
TED . انكليزية
- 33 - FENCHURCH NORTH WESTERN INSURANCE BROKERS.

- BROKERS LIMITED . انكليزية
- 34 - FENCHURCH RISK MANAGEMENT LTD. انكليزية
- 35 - FENCHURCH SCOTT REINSURANCE BROKERS LIM -
TED . انكليزية
- 36 - FENCHURCH SINGAPORE PRIVATE LIMITED
- 37 - FENCHURCH SOUTH WESTERN INSURANCE BROKERS,
LIMITED . انكليزية
- 38 - FENCHURCH TRUSTEES LIMITED . انكليزية
- 39 - FENCHURCH UNDERWRITING AGENCIES LIMITED.
انكليزية
- 40 - FINAGOR SA. فرنسية
- 41 - FUNIUA COTTONSEED CRUSHING CO LIMITED.
نيجيرية
- 42 - GALBAN LOBO (ENGLAND) LIMITED. انكليزية
- 43 - GUINNESS & MAHON LIMITED. ايرلندية
- 44 - GUINNESS MAHON & CO, LIMITED. انكليزية
- 45 - GUINNESS MAHON CAYMAN TRUST CO. LIMITED.
جزر الكايما (جامايكا)
- 46 - GUINNESS MAHON EXECUTOR & TRUSTEE CO . LI-
MITED انكليزية
- 47 - GUINNESS MAHON EXPORT FINANCE LIMITD.
انكليزية
- 48 - GUINNESS MAHON FUND MANAGERS (GUERNSEY)
LIMITED. انكليزية
- 49 - GUINNESS MAHON GUERNSEY LTD . انكليزية
- 50 - GUINNESS MAHON HOLDINGS LIMITED . انكليزية

- 51 - GUINNESS MAHON LEASNG LIMITED . انكليزية
- 52 - GUINNESS MAHON REPRESENTA TION CO.INC اميركية
- 53 - GUINNESS MAHON (S E A) LIMITED . سنغافورية
- 54 - GUINNESS MAHON (ZURICH) AG. سويسرية
- 55 - GUINNESS PEAT AVIATION LIMITED . ايرلندية
- 56 - GUINNESS PEAT GROP SERVICES LIMITED. انكليزية
- 57 - GUINNESS PEAT INTERNATIONAL ANSTALT.
في ليخنشتاين
- 58 - GUINNESS PEAT INTERNATIONAL LIMITED. انكليزية
- 59 - GUINNESS PEAT INTERNATIONAL SA . سويسرية
- 60 - GUINNESS PEAT (OVERSEAS) LTD . انكليزية
- 61 - GUINNESS PEAT PROPERTY SERVICES LIMITED.
انكليزية
- 62 - HINDLEY & CO LIMITED. انكليزية
- 63 - HINDLEY & CO (OVERSRAS) LIMITED. انكليزية
- 64 - AA HOOKER & CO LIMITED. انكليزية
- 65 - KENYA FURFURAL COMPANY . كينية
- 66 - LEWIS & PEAT CHEMICALS LIMITD. انكليزية
- 67 - LEWIS & PEAT (CHICAGO) INC. اميركية
- 68 - LEWIS & PEAT GROUP LIMITED. انكليزية
- 69 - LEWIS & PEAT INC. اميركية
- 70 - LEWIS & PEAT (MALAYA) SDN BHD. ماليزية

- 71 - LEWIS & PEAT (MERVHANTING) LTD. انكليزية
- 72 - LEWIS & PEAT (METALS) INC. اميركية
- 73 - LEWIS & PEAT (METALS) LIMITED. انكليزية
- 74 - LEWIS & PEAT (NRI) LIMITED. نيجيرية
- 75 - LEWIS & PEAT (OVERSEAS) LIMITED. انكليزية
- 76 - LEWIS & PEAT (PRODUCE) LIMITED. انكليزية
- 77 - LEWIS & PEAT (RUBBER) LIMITED. انكليزية
- 78 - LEWIS & PEAT (SINGAPORE) PRIVATE LIMITED. سنغافورية
- 79 - LEWIS & PWAT TRADING ING. اميركية
- 80 - LEWIS & PEAT TRADING LIMITED . انكليزية
- 81 - LPC CHEMICALS & DYES LIMITED. انكليزية
- 82 - MATIHES & PROTON (MALAYSIA) SDN BHD. ماليزية
- 83 - MORRISON FABRICS LIMITED . انكليزية
- 84 - NEW ERA LABORATORIES LIMITED . انكليزية
- 85 - OTTO NIRLSEN UK LIMITED (NUTRIFOOD) PRODU-
CTS LTD. انكليزية
- 86 - NIGERIAN BLUK OIL CO LIMITED . نيجيرية
- 87 - NOONAM ASTLEY & PEARCE INC. اميركية
- 88 - NORTH AMERICAN GLASS INDUSTRIES INC. اميركية
- 89 - NORTH DELTA LINE LIMITED . انكليزية
- 90 - NORIHERN EXPELLERS LIMITED. نيجيرية
- 91 - NORTHWEST MELTERS & REFINERS LIMITED انكليزية
- 92 - OHMS SCHMIDT & CO. INTERMONEY OHG. المانية

- 93 - ORDIMEX SA. بلجيكية
- 94 - CHAS PAGE & CO .LIMIED. انكليزية
- 95 - PROTECTION HOUSE INSURANCE SERVICES LIMITED. انكليزية
- 96 - REGENT LABORATORIES LIMITED. انكليزية
- 97 - ROBERTS PETROLEUM LIMITED. انكليزية
- 98 - ST MARY AT HILL PROPERTIES LID. انكليزية
- 99 - S & L (PRODUCE) PEIVATE LIMITED. سنغافورية
- 100 - SEIA SRINT EUTROPE . فرنسية
- 101 - SELEIT FOOD PRODUCTION LIMITED.
في السودان
- 102 - W G SPICE & CO LIMITED . انكليزية
- 103 - STEAUSS (RUBBER) LIMITED. انكليزية
- 104 - THREE SEAS LIMITED. انكليزية
- 105 - WILLIYS FRANCIS LIMITED. انكليزية
- 106 - WILSON SMITHETT & COPE GMBH. المانية
- 107 - WILSON SMITHETT & COPE LIMIEDT.
انكليزية
- 108 - WILSON SMITHETT & COPE (SUGAR) LIMITED. انكليزية
- 109 - WILSON LABORATORIES LIMITED (INTERNATIONAL ENZYMES LTD). انكليزية
- 110 - WIEEALL PLASTICS LIMITED. انكليزية
- 111 - WISCOPE FEEDS LIMITED. انكليزية
- 112 - WISCOPE SA. انكليزية

- 9 - GUINNESS PEAT FINANCIAL SERVICES - LIMITED .
- 10 - GUINNESS PEAT PEAT LIMITED.
- 11 - INSUEORS LIMITED .
- 12 - LEWIS & PWAT (FUTURES) INC.
- 13 - LICHTNING ENCLISUERS INC.
- 14 - IPH TRADING INC.
- 15 - MASSACHUSETTS PLATE GLASS INSURANCE COMPANY .
- 16 - MATTHES & PORTON BV .
- 17 - NAP GOVERNMENT SECURITIES INC.
- 18 - OHNS SCHMIDT & SCHMIDT. CLASSEN , GELD .
- 19 - WERTPAPIER UND EURODEPOTMAK LER OHG
- 20 - PERFORMANCE TYRE LIMITED.
- 21 - SERVICE GLAZIERS INC
- 22 - SOCIAL ANGLO - CONTINENTALESA.
- 23 - STOAKLEY ALLEN LIMITED.
- 24 - SWAZILAND OILSEE MITLS (PTY)LIMITED
- 25 - GELDERMANN & COMPANY INC.
- 26 - DUBAI INDUSTRIAL DEVELOPMENT COMPANY
- 27 - QATAR INDUSTRIAL DEVELOPMENTCOMPANWY LTD.
- 28 - J.F.S. FENCHURCH LIMITED . بريطانية
- 29 - MCNEIL & COULSIN LIMITED. بريطانية
- 30 - RONALD OTTEY & PARTNERS LIMITED.

- 31 - FENCHURCH INSURANCE BROKERS (N.S.W).
PTY LTD. استرالية
- 32 - FENCHURCH INSURANCE BROKERS (VIC)
PTY LTD . استرالية
- 33 - FENCHURCH INSURANCE BEOKERS (W.A.),
PTY LTD . استرالية
- 34 - S.A FENCHURCH EUROPE INSUEANCE BRO-
KERS N.V. بلجيكية
- 35 - ADUR SIVIC DEVELOPMENT COMPANY LTD.
- 36 - BOWOOD HOLDINGS LIMITED. بريطانية
- 37 - GHESTER LE STREET CIVIC DEVE-LOPME-
NT CO LTD . بريطانية
- 38 - GUINNESS MAHON PROPERTY FUND MANAG-
ERS LTD . بريطانية
- 39 - GUIMACO NOMINEES (PTY) LTD. سنغافورية
- 40 - GUINNESS PEAT (PTY) LIMITED سنغافورية
- 41 - THE HASTINGS INDUSTRIAL BUITLDING ,
CO LTD . بريطانية
- 42 - THE INDUSTRIAL BANKINK CORPOEATION,
LTD . بريطانية
- 43 - GUINNESS MAHON OVERSEAS INVES TMEN-
TS LTD. بريطانية
- 44 - BAYUX TRESTEES LTD. بريطانية
- 45 - FINISTERS LIMITED . بريطانية
- 46 - GUINNESS MAHON GUERNSEY NOMINEES -
LTD . بريطانية

- 47 - OMNICORD LIMITED. بریطانية
- 48 - RESTORMEL CIVIC DEVELOPMENT CO LTD
. بریطانية
- 49 - TAMWORTH INDUSTRIAL DEVELOPMENT CO
LTD بریطانية
- 50 - TARNWOOD DEVELOPMENT LTD بریطانية
- 51 - CHRISTIW BRADFORD (INVESTNENTS) LTD.
. بریطانية
- 52 - HALTERSFIELD LIMITED. بریطانية
- 53 - CASTLEKNOCK (HOLDINGS) LTD. ايرلندية
- 54 - LONGLEAT PROPERTIES (DUBLIN) LTD .
. ايرلندية
- 55 - COMMERCIAL INVESTMENT ADVISERS LTD
. ايرلندية
- 56 - EDSBROOK LTD ايرلندية
- 57 - ERIN EXECUTIR & TRUSTEE CO LTD .
. ايرلندية
- 58 - GUINNESS MAHON LWASING (BELFAST) LTD
. ايرلندية
- 59 - OVERSEAS NOMINEES LTD. بریطانية
- 60 - BISCAYE LIMITED. بریطانية
- 61 - ARRAN DEVELOPMENTS (SUTTON) LTD.
. ايرلندية
- 62 - fethard in ايرلندية
- 62 - FETHARD INVESTNENTS LTD. ايرلندية
- 63 - FLAMINGO LTD. ايرلندية

64	- KURCOL DEVELOPMENTS LTD.	ايرلندية
65	- PINE BROOK LIMITED .	ايرلندية
66	- SWANBROOK LIMITED.	ايرلندية
67	- FORTHCROWN LTD.	بريطانية
68	- NASSAU TRUST LIMITED.	بريطانية
69	- RUBBER INDUSTRIAL LTD.	نيجيرية
70	- GUINNESS PEAT MIDLAND LTD.	ايرلندية
71	- TAY INVESTMENTS LTD.	ايرلندية
72	- GUINNESS PEAT AVIATION FINANCE CO. LTD.	بريطانية
73	- GUINNESS PEAT NOMINEES LTD.	بريطانية
74	- GUINNESS PEAT PENSION FUND TRUSTEES LTD .	بريطانية
75	- CLIVEN PROPERTIES LTD.	بريطانية
76	- ARGLO LIMITED.	برمودية
77	- celtic petroleun ltd.	سويدي
78	- GIONNESS PEAT LEASING (CAYMAN) LTD.	
79	- N.A.G.I CAYMAN LTD.	في جزر كايمان
80	- N.A.G.I MANAGEMANT N.V	في جزر الانتيل
81	- N.A.G.I NOLDINGS B.V	هولندية
82	- DATA LIMITED .	اميركية
83	- NAP HOLDINGS U.K LTD.	بريطانية
84	- TELERATE INC.	اميركية
85	- VALONPALM LIMITED.	بريطانية
86	- ETABLISSEMENTS E TARIE S.A	فرنسية
87	- RAYMOND PETER S.A	فرنسية

- 88 - TEINTURERIE CLEMENT WROT S.A فرنسية
- 89 - FINACOR AMESTERDAM B.V هولندية
- 90 - FINACOR BELGIQUE S.A. بلجيكية
- 91 - FINACOR DEUTSCHLAND GMBH . المكانية
- 92 - FINACOR IBERICA S.A . اسبانية
- 93 - FINACOR ITALLANA S.P.A ايطالية
- 94 - INTERACOR A.G. سويسرية
- 95 - MONECOR HOLDING A.G . سويسرية
- 96 - MONECOR (LONDON) LIMITED. بريطانية
- 97 - MONECOR S.A. اسبانية
- 98 - WRIGHTSON WOOP S.A. سويسرية
- 99 - WILSON SMITHETT & COPE (HOLLAND) B.V. -
B.V.D. هولندية
- 100 - BLANDFORD HILS MILK PRODUCTS (H.K).
LTD. هونغ كونغية
- 101 - CORDCENS LIMITED. بريطانية
- 102 - LEWIS & PEAT INVESTMENTS INC. اميركية
- 103 - GUINNESS PEAT PROPERTOES INC. اميركية
- 104 - GIONNESS PEAT FINANCIAL SERVICES -
INC. اميركية
- 105 - LEWIS & PEAT PHARMACEUTICAIS INC.
 اميركية
- 106 -AMERICAN TANK TERMINAIS INC . اميركية
- 107 - FWNCHURCH RISK MANAGERS (N.J) INC.
- 108 - LAWSON LEWIS & PEAT INC. اميركية
- 109 - TRI STATE FORWARDING INC. اميركية

- 110 - H.F STAIGER CO. INC. اميركية
- 111 - COMMODITIES MALTA LTD . مالطية
- 112 - COMMODITIES (VALETTA) LTD. مالطية
- 113 - CHAS PAGE (OVERSEAS, LTD. بريطانية
- 114 - LEWIS & PEAT PHARMCEUTICALS LTD.
- 115 - WOGAU INTERSCEPTRE INC . اميركية
- 116 - A.I.P. NOMINEES LIMITED. ايرلندية
- 117 - FENCHERCH INSERANCE BROKERS CROUP LTD. بريطانية
- 118 - BURTON ROWI & VINER LTD . بريطانية
- 119 - D.G. JAGO & CO LTD . بريطانية
- 120 - SC LLOYD HAINE & CO LTD . بريطانية
- 121 - PENSIONS CONSULTANTS LTD. بريطانية
- 122 - RIDGEWAY INSURANCE SERVICES LTD. بريطانية
- 123 - SAMON MWNZIES LIMITED . بريطانية
- 124 - B. WIGMORE & CO. LTD . بريطانية
- 125 - J.B. WIMLLE & CO LTD . بريطانية
- 126 - FENCHCHURCH GROUP SERVICES LTD .
- 127 - FENCHURCH TECHCAL SERVICES LTD . بريطانية
- 128 - FENCHURCH INSURANCE HOLDING (C.I) - LTD . بريطانية
- 129 - THE K.G.M MOTOR INSURANCE SERVIES- LTD. بريطانية
- 130 - THEK.G.M MOTOR POLICIES LTD. بريطانية

- 131 - TUDOR & CO (INSURANCE) LTD. بريطانية
- 132 - FENCHURCH REINSURANCE BROKERS PTY -
LTD. استرالية
- 133 - FENCHURCH S.A. سويسرية
- 134 - AMERICAN LARD (PACKERS) LTD بريطانية
- 135 - ARDARA INVESTMENTS LTD. بريطانية
- 136 - AURORA, INC. بانامية
- 137 - BOURDON PROPERTY INVESTMENT LTD.
بريطانية
- 138 - THE BRIGHTON CIVIC DEV7 LOPMENT CO,
LTD . بريطانية
- 139 - BROOKTHORPPE INVESTMENTS LTD بريطانية
- 140 - CORBET COURT NOMINEES LTD. بريطانية
- 141 - C.S.R. INVESTMENTS LTD. بريطانية
- 142 - ERIN INVESTMENTS LTD. بريطانية
- 143 - COLLINSWOOD INVESTMENTS LTD. بريطانية
- 144 - ERIN MOMINEES LTD. بريطانية
- 145 - GUINNESS MAHOM REGIDTRADS LTD
بريطانية
- 146 - GUINNESS MAHON SHIPPONG (HOLDINGS) ,
LTD. بريطانية
- 147 - GUINNESS PEAT DATA SERVICES LTD.
بريطانية
- 148 - HENSGNTE INVEST ENTS LTD. بريطانية
- 149 - KINDLAND DEVELOPMENTS LTD. بريطانية
- 150 - I.B.C INVESTMENTS LTD . بريطانية

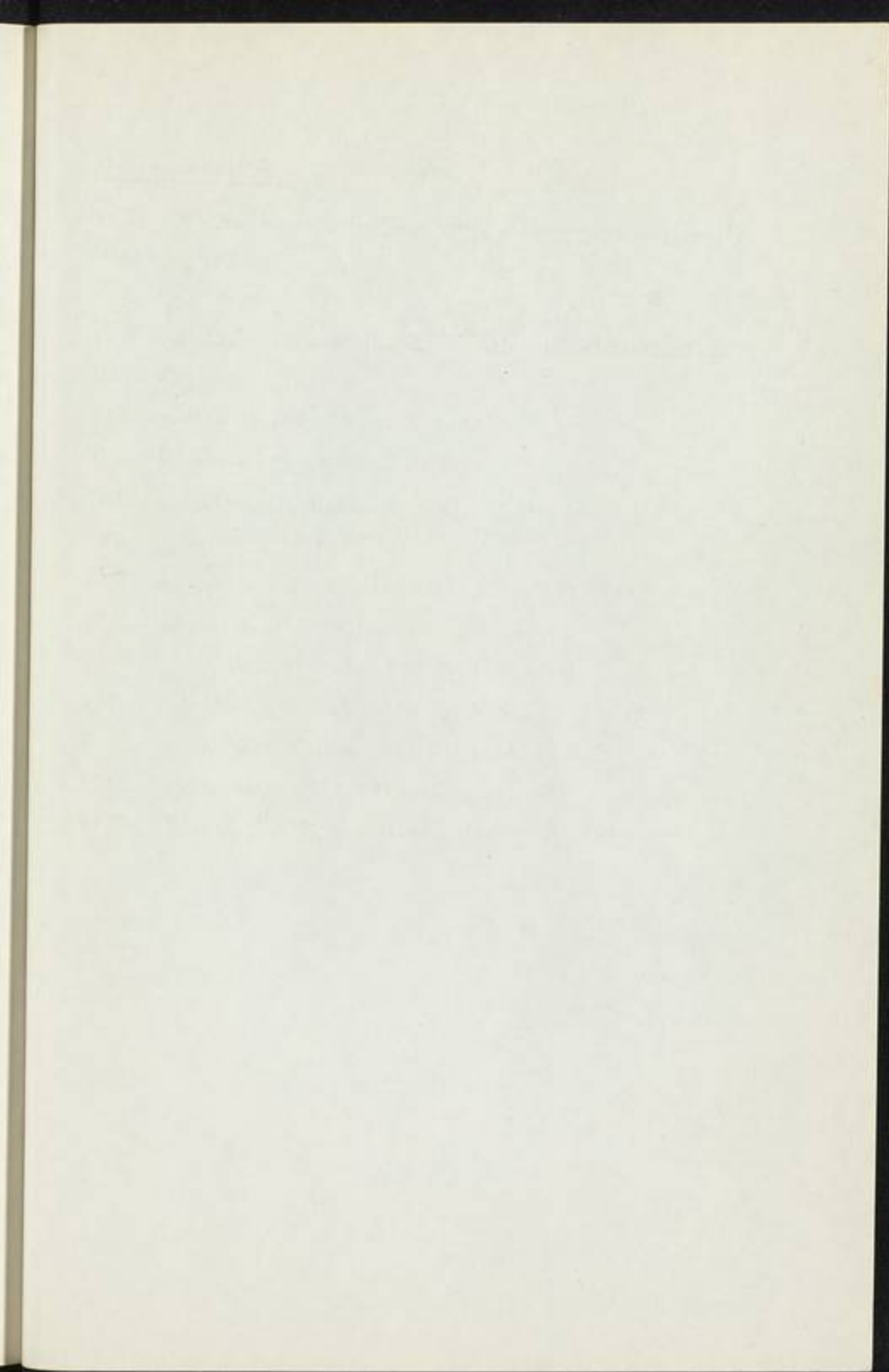
- 151 - LEWIS PEAT GROUP (HONG KONG) LTD. بريطانية
152 - LONDON & SYDNEY PROPERTY INVESTMENTS, LTD. بريطانية
153 - PENREEFER LTD. بريطانية
154 - MANSONEL INVESTMENTS LTD. بريطانية
155 - NORBOROUGH INVESTMENTS LTD. بريطانية
156 - CHRISTIE BRADFORD ESTATES LTD بريطانية
157 - CRINGLEFORD DEVELOPMENTS LTD. بريطانية
158 - STARTOLL LTD. بريطانية
159 - STATES NOMINEES LTD. بريطانية
160 - VALIDUS INVESTMENTS LTD. بريطانية
161 - VANON LTD! بريطانية
162 - WHARDALE PROPERTIES LTD. بريطانية
163 - EBLANS FINANCIAL CORPORATION LTD. ايرلندية
164 - GUINNESS MAHON (BELFAST) LTD.
165 - GUINNESS & MAHON INVESTMENTS LTD! ايرلندية
166 - GUINNESS MAHON CAHON CHANNEL ISLANDS LTD. بريطانية
167 - COLLEGE TRUSTEES LTD. بريطانية
168 - GUINNESS MAHON PERSEY TRUST LTD. بريطانية
169 - GUINNESS MAHON PROPERTY CO LTD. ايرلندا
170 - THE TRINITY TRUST & AGENCY CO LTD.

- 171 - MARS NOMINEES LTD . ايرلندا
- 172 - INTERNATIONAL MARKETING SERVICES N
V. جزر الانتيل الهولندية
- 173 - WORLD WIDE MARKETING SERVICES LTD.
بريطانية
- 174 - CORBET COURT LTD. بريطانية
- 175 - FATON SECURITIES LTD. ايرلندية
- 176 - GUINNESS PEAT AVAL HOLDINGS LTD.
بريطانية
- 177 - G.H. KAY LTD. بريطانية
- 178 - P.WINN,S PRODUCE CO LTD. بريطانية
- 179 - JOHN MARTIN PRIDUCH LTD . بريطانية
- 180 - L.& P SECURITIES LTD . بريطانية
- 181 - LEWIS& PWAT (BERMUDA) LTD. برمودا
- 182 - WESTLEIGE INVESTMENTS LTD. بريطانية
- 183 - GESTION ET PARTICIPATIONS FINANCOR,
S.A. فرنسية
- 184 - GUINNESS PEAT INDUSTRIALS LTD.ن
- 185 - ALLIANCE CAETING COMPANY LTD.بريطانية
- 186 - LEWIS PEAT HPAT HOLLAND B.V هولندية
- 187 - BIRT TAYLOR & CO LTD. بريطانية
- 188 - COMPACT PACKING LTD. بريطانية
- 189 - COMPACT ENGINEERING (HATFORD) LTD.
بريطانية
- 190 - RAY PAY PACK LTD . بريطانية
- 191 - LEWIS & PEAT (EASTERN) HOLDINGS

- | | |
|---|-----------|
| LTD | سنغافورية |
| 192 - FINLAYSON HOUSE PRIVATE LTD. | سنغافورية |
| 193 - LEWIS & PWAT FEAT FAR WAST (1969)
PRIVATE LTD. | سنغافورية |
| 194 - GUINNESS PEAT BHD. | ماليزية |
| 195 - GIONNESS PEAT SERVICES SDN BHD. | ماليزية |
| 196 - UNITED POLYMER SDN BHD . | ماليزية |

المصادر والهوامش :

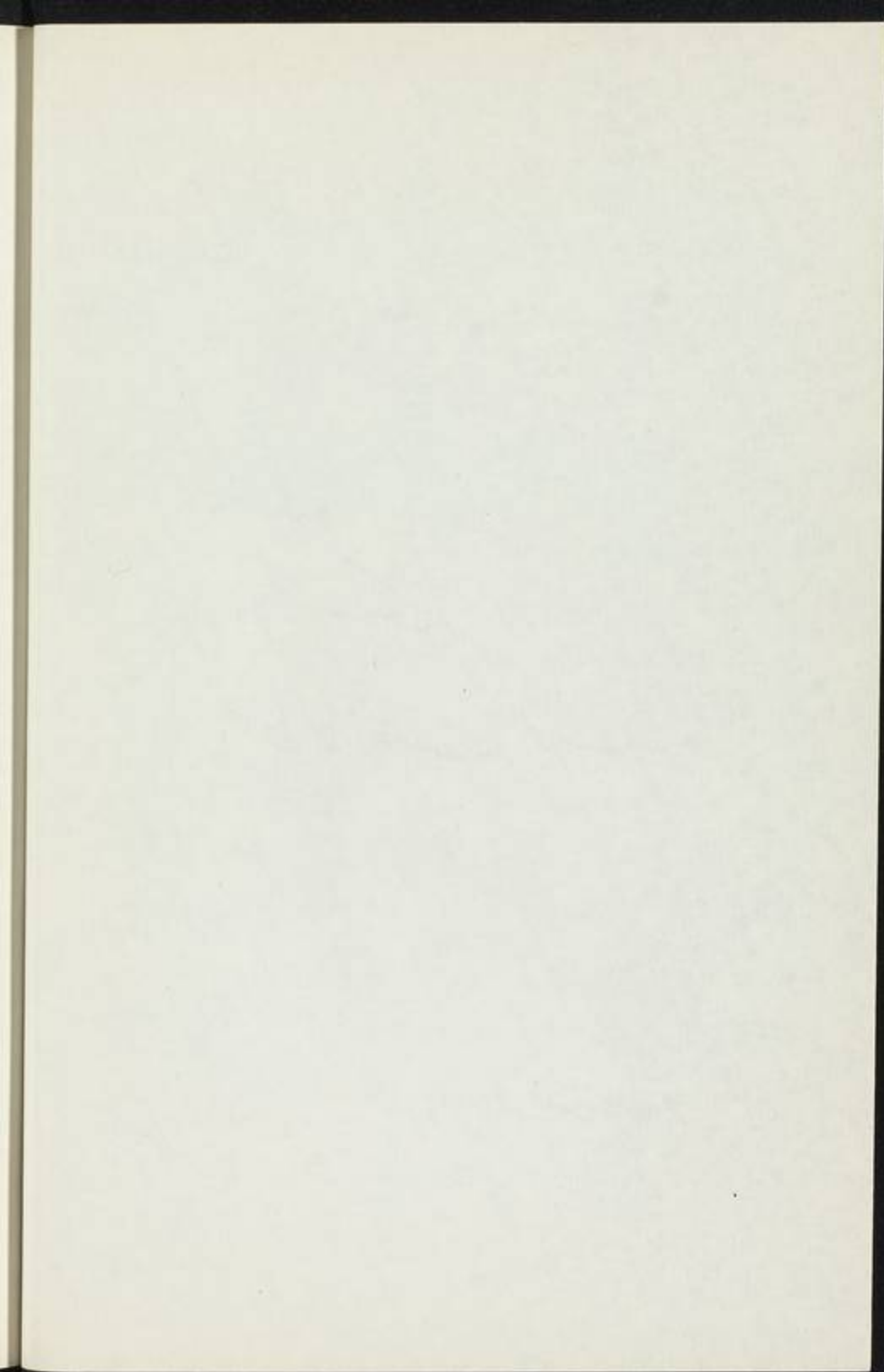
- (١) - التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع حزيـــــران
١٩٨٣/ ص ٣٩.
- (٢) - ن . م . ص ٤٢
- (٣) - متابعات سياسية / المركز الاسلامي للابحاث السياسية
العدد ٥٨ .
- (٤) - صحيفة الجهاد ٨ / آب / ١٩٨٣ .
- (٥) - المتابعات . ن . م العدد ٥٨ .
- (٦) - صحيفة الجهاد العدد ١٠٤ في ١٩٨٣/٩/٢٦ .
- (٧) - ن . م في ١٩٨٣/١٠/٢ .
- (٨) - جريدة الجمهورية - العراقية - في ١٩٨٤/٦/١٨ .
- (٩) - صحيفة الجهاد ٢٩ / آب / ١٩٨٣ .
- (١٠) - ن . م العدد ١٠٢ في ١٩٨٣ / ٩ / ١٢ .
- (١١) - مجلة الف باء العدد ٨٢٢ في ٢٧ / حزيران / ١٩٨٤ .
- (١٢) - ن . م العدد ٨٠٦ في ٧ / آذار / ١٩٨٤ .
- (١٣) - ن . م العدد ٨٢٢ ٢٧ / حزيران / ١٩٨٤ .
- (١٤) - التقرير المركزي - المصدر اعلاه ص ١٧١ .



الفصل الثاني

الاستخبار ..
في المخطوطات الخلفية للحرب

أحمد حسن المهاجر



لا يزال يقع في التبسيط ، المخل بالموضوعية، أولئك الذين يصفون هذه الحرب ، التي تدور رحاها منذ ٤٨ شهرا (الحرب العراقية - الايرانية) او (حرب الخليج) وحتى (الحرب البعثية - الاسلامية)

ولسنا بحاجة الى عقلية سياسية شاقبة ، لتثبت لنا بأن المسألة اعمق من خلاف على الحدود (العراقية - الايرانية) او انها اكثر من صراع عسكري بين نظامين متجاورين . فمن خلال استقراءنا للوضع الدولي ازاء الحرب ، ومامر فيه من تطورات يتضح بأن هناك ثمة امرا مدبرا بامكاننا ان نطلق عليه (حرب الاحزاب) ومن نوع جديد، او (حرب الاستكبار) .

ولئن قام نظام البعث بشن الحرب بنفسه يوم ٢٢ / ايلول / ١٩٨٠ فان ذلك لايعني بان صدام بمنأى عن المخطط الموضوع وفق المبدأ المعروف (حرب النيابة)^(١) او (مبدأ

نيسكون) الذي أعلن عام ١٩٦٩ ووفق هذا التوجه استعد
صدام للحرب، وهياً كل مستلزمات المعركة. من آله الحرب
والذخيرة ، والرجال، والموقف السياسي، والغطاء القانوني (٢)
اذن لم تنشب الحرب (لان صدام حسين استيقظ ذات صباح
وقرر شن الحرب على ايران وانما كانت المسألة اعمق من
هذا وخطر) كما يقول الصحفي المصري محمد حسني—
هيكل (٣)

ولانها كذلك، كان الموقف الدولي امام حرب، لم يألها
من قبل (٤) فهي تختلف عن كل الحروب التي شهدتها عصرنا
الحديث والتي تبدأ بضوء اخضر لاحدى الدول الكبرى
وتنتهي بضوء احمر لآخرى غيرها، اولها نفسها، او تبدأ وتنتهي
باتفاقهما كليهما .

وعلى هذا الاساس اخطأ الكبار وخبرائهم في توقيتها، كما
اخفقوا في تقييم نتائجها حينما ظنوا أنها مجرد ايام
وتنتهي ويعود كل شيء الى نصابه وقد تحقق لهم مايبتغون .
وقد تطوع كيسنجر ليدلي بدلوه في هذا المجال، اذ (تنبأ)
قائلاً: (ان الحرب الايرانية - العراقية ستنتهي خلال
عشرة ايام على اقصى تقدير بانتصار العراق) (٥) ظنا منه
بانها ستكون - كما كان مخططا لها - على غرار حرب
٥ حزيران، او حرب ٦ رمضان، وكلاهما ليستا بعيدتين
عن دوائر اللعبة الدولية، خاصة وان كيسنجر كان من
ابرز مهندسي الثانية . (٦)

ولم يقتصر الامر على كيسنجر وامثاله من اصحاب القرار
السياسي، وانما وقع في هذا الوهم خبراء دفاع غربيون
حينما ذهبوا الى ان : (اى حرب رئيسية بين البلدين
ستكون على الأرجح قصيرة وحادة ومكلفة للجانبين. وقد

تنتهي الى طريق مسدود (٧)

والسبب الكبير الذي يكمن وراء هذا الوهم في التصور هو ان المعادلة التي اعتمد عليها الاستكبار في بناء رؤاه كانت احادية الجانب ، وبعبارة اخرى ، تصور الاستكبار ان كفتي الصراع ليس بالضرورة ان تكونا ضمن معادلة اللعبة الدولية . يكفي ان تكون احدهما في الجيب ، على ان توفر لها كل مستلزمات الانتصار السريع الخاطف . وبذا يتمكنون من اخضاع الكفة الاخرى . واجبارها على الانضواء تحت هيمنة سياستهم ومخططاتهم !!

اذن الغرب - وخاصة الشيطان الاكبر (اميركا) - كانت له اليد الطولى في اشعال فتيل الحرب ولكن الذي حدث ان الاطراف ذات المصالح - الاستكبار الشرقي والغربي على حد سواء - وجدت نفسها عاجزة عن ايقاف الحرب وانهاؤها . متى ما ارادت - كما هو الحال في بقية الحروب ، لوجود احد فرقاء الصراع خارج رقعة الشطرنج !

وبما ان هذه الحرب ، كانت من صنع الكبار ، والتي ساهم فيها الصغار بقيامهم اداء دور النياحة ، فان من الطبيعي جدا ان تهدد خطورتها كلا من الكبار والصغار ، ولما كان الطرف الاسلامي (راكبا رأسه) ولم يدعن لاية ضغوط ولم يستجب الى اي ابتزاز ، فقد اصبح لزاما على الموقف الدولي والمحلي ، ان يعترف بايران كأمر واقع ، اذ فشلت كل المحاولات باجهاض الثورة الاسلامية والقضاء عليها .

بيد ان جميع المعنيين ، من الكبار والصغار بلا استثناء - يتفقون على عدم السماح ، وبأي حال من الاحوال ، للثورة الاسلامية بالخروج من ايران ، لحصرها داخل حدود ايران اما ان تتكرر التجربة في مكان اخر ، اما ان يتقدم موقعها

الى خندق ثان ٠٠ فهذا معناه الطوفان، على حد تعبيري —
صدام في احد خطابه ١

ولا يعوزنا الدليل بان الاستكبار واذنا به لم يعودوا يطبقون
اي نوع من انواع (الطوفان) اذ تكفي ان تكون لهم ايران
كالحلم المزعج الطويل !

ولكثره ما اعلنه ائمة الكفر واتباعهم في هذا الصدد تتبين
لنا الصورة واضحة جلية . الا وهي جدية خطر الصحة الاسلامية
على الاستكبار ومصلحه، ولذا نرى الجميع يتشبثون باي وسيلة
لمنع سقوط صدام ومجيء البديل الاسلامي الى العراق .

وهذه الحقيقة كشف عن بعض جوانبها الكاتب الاميركي
(مارك كاتز)، والذي يضع الان كتابا عن سياسة الاتحاد
السوفيتي الخارجية ازاء شبه الجزيرة العربية. يقول الكاتب :
(ان للولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي
اهدافا متشابهة في حرب الخليج الدائرة الان . هي منع
ايران من تحقيق النصر) .

٠٠٠ واعرب عن اعتقاده انه بالرغم من تعارض المصالح
والمواقف السوفيتية والاميركية حول عدد من القضايا ففي
اجزاء عديدة من العالم فان ذلك لا يجب ان يمنع هاتين
الدولتين من التعاون عندما تكون مصالحهما متطابقة . وان
كلا القوتين العظيمتين لا ترغب في رؤية ايران قد حققت
تفوقا عسكريا (٨)

في بداية اندلاع الحرب ، حرصت الدول الكبرى
والصغرى على اعلان مواقفها من الحرب فكان هناك الموقف
المحايد، والحذر، والمؤيد بحدود، والمندفع خلف صدام
بلا حدود !

على ان تلك المواقف لم تبق كما هي ، بل تعرضت الى

حالات من المد والجزر - اذا صح التعبير - تبعا لمستجدات
طارئة على الساحتين السياسية والعسكرية. او لظروف
املتها طبيعة التحولات، التي شهدتها مراحل الصراع وافرازات
الموقف الميداني ومفاجآته وحيثياته .

لهذا نجد هبوطا وصعودا في مسار الخط البياني لمجمل
الموقف الدولي والمحلي بصورة عامة نظرا لسخونة الاحداث
او انكماشها وهكذا. غير ان ذلك لايعني بان مواقف
البعض لم تشهد وتيرة تصاعدية، حيال كل الظروف
والمستجدات والاحداث، التي عاشتها وقائع الحروب
او ترتبت عليها. وهنا نحب ان نلفت الانتباه الى ملاحظة
عابرة وهي ان لالام بكل جزئيات الموقف الدولي والمحلي
وتطوراتها، يحتاج الى متسع من الوقت والمساحة وليس
بمقدورنا الا ان نركز على بعض المواقف الفاعلة، كمحاور
لليبحث، مستغنيين عن الخوض في بقية المواقف الثانوية
وحسب تصورنا ان المواقف الدولية والمحلية ، التي
ينبغي التوقف ازاءها هي تلك التي تنعكس مباشرة - سلبا
او ايجابا - على معترك الصراع الدائر بين الفريقين
المتحاربين. وعلى ضوء هذا سنترك الحديث عن المواقف
الهامشية مسلطين الاضواء على اهم المواقف المعنية بالحرب
والمساعدة على استمرارها وخاصة المساندة لصدام ونظامه .

الموقف الأميركي

حينما اندلعت شرارة الحرب في الثاني والعشرين من
ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ كانت ازمة الرهائن الاميركيين
تتفاعل يومئذ على اكثر من صعيد ايرانيا، واميركيا،
وعالميا. ولقد وصف (جورج بوش) نائب ريغن الازمة

بانها (جرح مفتوح بالنسبة لاميركا) .

تعمدنا ان يكون الحديث عن ازمة الرهائن كبواب —
للدخول في الموقف الاميركي، ذلك لانها قد حصرت اميركا
في زاوية حرجة، ناهيك عن الصفة القوية التي تركت بصماتها
حتى اليوم على الوجه الاميركي وما ترتب على ذلك — من
توجيه الاهانة الى (دولة كبرى) والتشكيك في مصداقيتها !^١
فهل تترك الادارة الاميركية الجرح الاميركي ينزف ؟
وهل يبقى البيت الابيض متفرجا على كبرياء اميركا
وهي تمزغ في الوحل ؟

وهل يظل كارتر صامتا ازاء الاهانة الشخصية له ولادارته ؟
خاصة وانه يستعد لخوض الجولة الانتخابية لتجديد —
رئاسته . .

وفوق هذا وذاك ، كان المد الاسلامي يدخل كل بيت ، في الوطن
الاسلامي الكبير ، بلا استئذان من سلطان او حاكم بامرهِ وهذا
يعني ان كل مصالح الاستكبار ، وفي مقدمتها الاميركية ،
مهدة بالخطر الكبير وان الركائز التي اعتمدتها القوى
الكبرى ، في هذه المنطقة الاستراتيجية جدا ، لن يكون
مستقبلها اوفر حظا ، من النتيجة البائسة التي انتهى اليها
الشاه .

اذن لابد من التحرك وبسرعة وهو ماتم فعلا !
من خلال رصدنا لتصريحات رجال الادارة الاميركية ،
بخصوص الحرب وتطوراتها حتى هذه اللحظة يبدو لاول وهلة
ان الموقف الاميركي وكأنه قد مر بثلاثة ادوار ، قد تتباين
اساليبها بين الهدوء الدبلوماسي (المحايد) ، والتلويح بالعصى
الغلظية ، فالانفعال والتهديد بالتدخل العسكري المباشر !
غير ان الحقائق الميدانية اثبتت بأن اكثر تلك

التصريحات لم تكن سوى مواقف تكتيكية، وبعبارة أخرى ان
المواقف (الاعلامية) كانت بمثابة ضرورات (فنية) املتها
ظروف خاصة ، اما الموقف السياسي فقد كان ثابتا ومتخذاً
قبل اندلاع الحرب، ويدخل ضمن نطاق الموقف الاستراتيجي
لاميركا .

وفيما يلي نستعرض تطورات الموقف السياسي العلني
لاميركا .

أولاً : التظاهر بالحيار

حرصت اميركا على التظاهر بالحيادية، منذ الساعات الاولى
للحرب، ولم تخف (قلقها البالغ) ازاء تصاعد القتال كما
جاء على لسان (جاك كانون) المتحدث باسم وزارة
الخارجية يومئذ .

اما وزير الخارجية الاميركي حينئذ (ادمون موسكي)
فقد ادلى بتصريح مقتضب عقب غداء عمل مع نظيره
الالمانى (هانز ديتريش غينشر) . قال موسكي يوم ٢٢ ايلول
: ١٩٨٠

(ان الولايات المتحدة والمانيا الغربية تشعران بقلق بالغ
ازاء تصاعد المعارك بين ايران والعراق) واضاف
(ان اي حادث من هذا النوع ، في هذه المنطقة من العالم
ينطوي على مخاطر لا ينبغي تجاهلها) .

هذا التصريح ، هو اول رد فعل اميركي علني تجاه الحرب
ولكن (موسكي) لم ينس في كلمته امام الجمعية العامة
التظاهر بالحرص على ايران (ان امن الخليج يعتمد على
ايران قوية ومستقلة) فيما راح (جاك كانون) يعلن

(ان الولايات المتحدة تكتفي بالاعراب عن املها في ان يعمل الطرفان جاهدين لانهاء العنف) كما واعرب عن امله في عدم تدخل دولة اخرى في النزاع وهي اشارة واضحة المقصود فيها هو الاتحاد السوفيتي .

ومن جهة اخرى دافعت اميركا عن نفسها مدعية (انها لم تقم بأي دور في الصراع وانها لم تتدخل من الناحية الدبلوماسية الى جانب اي من الطرفين المتصارعين) (٩)

ورغم حرص (البيت الابيض) وتشديده على التظاهر بالحياد . فان مؤشرات كثيرة كانت تؤكد على ان حيادية (الشيطان الاكبر) تشبه الى حد كبير ، وضع ذلك الثعلب الماكر ، الذي تظاهر يوما بالصلاح والتقوى !

ان اميركا كانت - ولا زالت - ضالعة في اشغال فتيل هذه الحرب المدمرة وقد اقنع مهندسو السياسة الاميركية صنّاع القرار في واشنطن بعدم ضرورة التدخل المباشر ، ضد الجمهورية الاسلامية ونصالح صدام وبقيّة الانظمة المرتبطة بهم ، وذلك للاسباب التالية :

اولا : ان شبح (حادثة طبس) لايزال ماثلا امام مرأى الجميع ، كما وان اي تدخل اميركي مباشر معناه اليأس من مصير الرهائن المحتجزين في طهران .

ثانيا : التخوف من احتمال تدخل الاتحاد السوفيتي وعدم بقائه متفرجا ، خاصة وان سياسة الوفاق التي كانت بين الدولتين مرّقت مواثيقها بحراب الجيش الاحمر ، الذي اجتاح افغانستان ، قبل عشرة اشهر من بدء حرب الاستكبار ضد الاسلام .

ثالثا : خوف (البيت الابيض) من ردود فعل الشعوب الاسلامية المتعاطفة مع الثورة الاسلامية وعدم الضمان بان

مصالح اميركا في الوطن الاسلامي ستكون بمنأى عن التهديد
 رابعا: قيام فرنسا بالوكالة عن اميركا ولم تبخل هذه
 الدولة الصليبية بالمساعدات العسكرية والاقتصادية لحزب صدام
 الذي ولد في رحم السوربون، ونشأ بتوجيه واشراف مباشرين،
 من قبل اساتذتها المبشرين والصليبيين واليهود والماسونيين،
 كما رجليوت، وماسنيون، وبالتنسيق مع اجهزة المخابرات .
 خامسا: اليعاز الى الانظمة الفارقة في تبعيتها للاستكبار
 - وخاصة اميركا - للقيام بدورها في دعم صدام، نيابة عن
 الاسياد، وبالتنسيق التام معهم ويكفي القول ان معونات
 الدول الخليجية المالية لصدام قد بلغت حوالي ٦٠ مليار
 دولار، فضلا عن التسهيلات والمساعدات الاخرى (١٠)
 من هذانفهم ان لاميركا دورا واضحا وبارزا ، في اشعال
 نار الحرب واذكائها، وقد جعلت من بعض الدول العميلة
 لها، غرفة عمليات متقدمة، فيما رابط المخططون الاستراتيجيون
 في خطوطهم الخلفية .

ولكي لا يكون حديثنا مجرد رجم في الغيب، او استنتاجا
 بعيدا عن روح الموضوعية وما تفرضه من الاستشهاد بالدليل
 المادي فاننا نكتفي بالاشارة الى ما يلي من ارقام تاركين
 الخوض في جميع تفاصيلها .

أ: قيام الجنرال (ديفيد جونز) رئيس هيئة الاركان
 المشتركة للجيش الاميركي بجولة، بدأها يوم ١٩ ايلول
 (اي قبل ثلاثة ايام فقط من بدء الحرب) وشملت
 بجولته تلك كلا من: اسبانيا، فرنسا ، المانيا الغربية
 ايطاليا ، السعودية ، مسقط ، وقد ظل مرابطا في
 السعودية ، ليشرف بنفسه على وضع ترتيبات ارسال
 اربعة رادارات طائرة والمعروفة اختصارا بـ (الواكس) .

ترى ماذا كان يفعل الجنرال حينئذ؟! وهل كانت جولته (بريئة) ام كانت مدروسة ومخططا لها بالتوقيت المناسب؟
الايعني هذا ان الكبار قد حددوا ساعة الصفر لبدء الحرب بالتنسيق مع الصغار ؟

ب : كان متوقعا لدى الدوائر المعنية بالحرب ، انها ستكون خاطفة وسريعة وحادة - كما ذكرنا - حتى انهم حددوا لها مدة اسبوع - كحد ادنى - وعشرة ايام - كحد اقصى - !! وهذا يكشف عن قصور واضح لدى المخططين والمنفذين كما وانه يؤكد عدم دقة المعلومات التي بنى عليها اولئك مخططهم وبذا كانت الصدمة عنيفة، حينما خابت تصوراتهم الاولى وفلتت الحرب عن مدتها المرسومة لها سلفا وبذا امست واشنطن امام مازق من نوع جديد!

الصحافي الاميركي (فيليب توبمان) كشف عن هذه الحقيقة في موضوع نشرته صحيفته (نيويورك تايمز) بقوله:
(ذكر كبار المساعدين الاميركيين في ادارة كارتير وفي الاستخبارات الاميركية بان الحرب بين ايران والعراق كشفت عن ثغرات خطيرة في كفاءة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في جمع المعلومات بمنطقة الخليج)

ويضيف (اشار المسؤولون - في الادارة الاميركية - الى ان المعلومات عن المعارك والغارات الجوية تأتي - في بعض الحالات الخاصة - من التقارير الصحفية قبل الحصول على تأكيدات من مصادر الاستخبارات الاميركية ذاتها - ولوحظ ان كبار رجال الاستخبارات مثلا اندهشوا من اداء سلاح الجو الايراني) .
وهذا ما حدا بأحد المسؤولين الى الاعتراف بقوله:

(بصراحة نحن في العصور المظلمة بالنسبة لمعلوماتنا عن شعوب منطقة الخليج واتجاهاتها وخياراتها) (١١) .

اذن افتقاد اميركا لمعلومات دقيقة عن ايران والوضع الاجتماعي الجديد لها يعتبر من بين اسباب قصور الاستخبارات المركزية الاميركية ، ولهذا كانت دهشتهم لاستمرار المقاومة الاسلامية التي لم يكن يتوقعونها بهذا الشكل والتي لم يراعوها حينما خططوا للحرب واوكلوا مهمة التنفيذ المباشر لصدام ومن خلفه بقية الحكام المشبوهين !

جـ- هذا الخلل المخبراتي الكبير ، الناتج عن الافتقار الى وجود العملاء داخل ايران (١٢) اجبر واشنطن على القيام ، لسد هذه الثغرة الواسعة فكانت صفقة ارسال الرادارات الاربعه للسعودية وهي طائرات (بوينغ - ٧٠٧) مزودة باجهزة مراقبة للانذار المبكر غاية في التعقيد يرافقها ٢٠٠ عسكري في سلاح الجو الاميركي وللعلم فان الجيش الاميركي لا يملك من هذه الادارات الطائرة سوى ٢٢ رادارا .

وحينما احتج الكيان الصهيوني على ارسال تلك الصفقة جاءت التطمينات من قبل البيت الابيض والبنثاغون الاميركي على عدم السماح باستخدام طائرات (الواكس) ضد اسرائيل واعلن انما هي لاغراض الدفاع السعودية في غير مناطقها الشمالية الغربية - القريبة من الكيان الصهيوني وبصورة تتماشى مع الاهداف السلمية على حد تعبير الدوائر الاميركية ! فضلا عن انها تدار من قبل الخبراء الاميركان ولن تسرب الى السعودية المعلومات التي تحصل عليها الا المسموح به مركزيا .

وغني عن القول ، ان تلك المعلومات (المسموح بها)

كانت توضع تحت تصرف صدام ، واولا باول سواء عن طريق حكام السعودية او عبر القائم بالاعمال الاميركي ببغداد بالرغم من قطع العلاقات الاميركية - العراقية كما يُدعى !!

وهذا دليل ثالث على اشتراك واشنطن في الحرب !
د اللقاء ، المفاجيء ، للبعض ، والذي تم يوم ٢٩ ايلول ١٩٨٠ بين وزير الخارجية الاميركي (ادموند موسكي) وبين سعدون حمادي وزير خارجية صدام حينذاك ، كشف عن الخيط الذي يربط بين اميركا وصدام .
اذ اجرى وزير خارجية صدام محادثات مع موسكي وغيره من كبار المسؤولين الاميركيين واستمرت ٤٠ دقيقة وقد صرح الوزير المذكور بعد الانتهاء من الاجتماع بـ (افضل خدمة تستطيع الولايات المتحدة اسداءها هي التدخل في اي شكل من الاشكال في النزاع بين العراق وايران)

جدير بالذكر ان وزير الخارجية الاميركي ابلغ ضيفه بان (الولايات المتحدة لن تتدخل) وقد صرح للصحفيين قائلا :

(ان مانقلته للمسؤول العراقي لا يختلف عن النقاط التي اثارها الحكومة الاميركية بالنسبة (لقلقنا) من هذه الاعمال الحربية ومن اخطار التصعيد ، وسوء التفاهم وسوء الادراك ، الذي يمكن ان يحصل) وقـال موسكي (اردت اغتنام الفرصة لاقوال ذلك بصورة مباشرة لوزير خارجية العراق) .

وقال موسكي : (ان السيد حمادي اعاد عرض موقف حكومته وهو موقف ذو اهداف محدودة شرحها للعموم ، وقد

بحثنا هذه النقاط المختلفة من اوجه مختلفة من اجل
ان نتمكن من فهم احدا الاخر بصورة جيدة .
ولاحظ موسكي ان مسألة ما اذا كانت محادثاته مع
حمادي (تسهم بأي شي من التحرك نحو وقف الاعمال
الحربية ام لا هي ان الزمن وحده يستطيع ان يكشفه)
وقال : (لكنني اعتقد انه كان من المهم جدا ان نعقد
هذه المحادثات)

وسئل الوزير الاميركي عما اذا كان سيلتقي وزيـر
خارجية صدام اجاب :

(لقد بينت له ان علينا الاتصال من وقت لآخر عندما
يكون الامر مفيدا وقد وافقني على ذلك) .

وهنا اخرج الصحفيون موسكي بهذا السؤال : (اذا كان
ارسال طائرات (اواكس) واجتماعه بوزير خارجية
العراق يعنيان ان سياسة الحياد الاميركية بين العراق
وابران اخذت تتغير . فكان رده (سياستنا هي اننا
نفضل دائما المحادثات على القتال)

وبعد هذا التصريح بسويغات اصدرت وزارة الدفاع
الاميركية (البنـتاغون) بيانا ذكرت فيه (بـان
الولايات المتحدة تؤكد مجددا تأكيداً قاطعاً موقفها
المحايد من النزاع العراقي - الايراني) (١٣)

وليس لنا من تعليق على (حياد) اميركا هذا ، سوى
انه حياد زائف وليس له من واقع الا على افواه دهاقنة
السياسة واعمد الصحف .

هـ - في الوقت الذي كانت تؤكد فيه البنـتاغون
(تأكيداً قاطعاً) على موقفها المحايد من النزاع كان
الواقع يشهد نشاطات اميركية محمومة لاقتناع حلفائها

واتباعها لتشكيل (قوة بحرية متعددة الجنسيات) بحجة القيام بأعمال الدورية في مضيق هرمز .

وتحت هذه الذريعة قامت واشنطن بتشكيل القوات البحرية المشتركة استعدادا للتدخل العسكري وفعلا وزع البنتاغون في المحيط الهندي سفن نقل عسكرية تحمل اسلحة ثقيلة تكفي لواء من مشاة البحرية وقد صرح قائد قوات التدخل السريع الاميركية الجنرال كيلسي (ان واشنطن تجري مباحثات مع عدد من دول المنطقة لعقد اتفاقيات لاستخدام موانئها على غرار الاتفاقيات الموقعة مع كينيا وعمان والصومال) (١٤)

وهكذا اخذت السفن الحربية تمخر عباب بحر العرب وعلى امتداد المنطقة المحيطة بشبه جزيرة العرب ، وقريبا من بوابات مضيق هرمز ، فكان لاميكركا وحدها ٢١ سفينة منها ١٨ سفينة حربية ، و١٣ سفينة لخدمات الوقود ، فيما ترابط الناقلتان العملاقتان (ايزنهاور) و (ميدواي) واللتان يمثلان العمود الفقري للقوة العسكرية الاميركية لما تمثله كل منهما مجموعة حربية متكاملة ، تحمل في جوفها خمسة الاف جنديا .

هذا فضلا عن السفن الحربية السوفيتية والاسترالية والبريطانية والفرنسية .

مما تقدم نستنتج وببساطة ان حكاية (الحياد) الاميركي لم تكن سوى مسرحية ارادوا ان يخدعوا بها السذج من النائمين !

اما عداء صدام وحزب البعث - هو الآخر - كان مسرحية وقد اعترف بهذا المعنى السادات المقبور حينما قال :
(ان صدام حسين رجل ذو وجهين حيث انه في الخفاء صديق

حميم لاميركا وفي الظاهر عدو لها) (١٥)
والفضل ماشهدت به العملاء !!

ثانياً : الحرب النفسية

بدات هذه المرحلة حينما وصل ريغن الى سدة الحكم في البيت الابيض على اننا نستطيع ان نحدد حالتين لهذه الحرب النفسية .

الاولى : التهديد المبطن وتبدا منذ مجيء ريغن اوائل عام ١٩٨١ وتنتهي بتحرير خرمشهر على ايدي القوات الاسلامية في مايس ١٩٨٢ .

الثانية : التلويح بالعصى الغليظة وتبدأ بعد تحرير خرمشهر وتنتهي بفتح القوات الاسلامية لجزر مجنون في اواخر شباط ١٩٨٤

اما الحالة الاولى فقد طفت الى السطح منذ الايام الاولى لتشكيل حكومة ريغن الذي كان يؤكد على ان (الدفاع عن الخليج يحتل راس سلم اولويات حكومته)

وفي السادس من كانون الثاني عام ١٩٨١ وقف كاسبر وينبرغر - المرشح يومئذ لوزارة الدفاع - امام مجلس الشيوخ الاميركي ليدلي بعدة شهادات كان من بينها :

الخليج منطقتنا ، ولدينا جميعا مصلحة حيوية فيها وذلك معترف به كلياً ، غير اني اعتقد ان ذلك هو ناحية مهمة اخرى منه هو تحسين قدرتنا على تنفيذ ذلك الالتزام اني اعتقد ان الاهتمام الوحيد ينصب على قدرتنا بالنشاط والقوة والعزم الذي قد يكون لازماً .

وبهذه المناسبة وجه وينبرغر انتقادا لاذعا الى طريقة

كارتر التي تعهد بها لحماية الخليج ووصفها بأنها (طريقة خرقاء وغير حكيمة بصورة استثنائية وقد بدأنا بطرح الضمانات الحقيقية لنعمل على زيادة وجودنا العسكري بموافقة الاطراف المعنية واعتقد ان علينا ان نعمل شيئاً بشأنه وباسرع مايمكن) (١٦)

والتهديد المبطن واضح في السطور اعلاه ، ولا حاجة لدى الآخرين لكي يقرأوا ما بين السطور .

غير ان الدبلوماسية الاميركية تظل علينا بين فترة واخرى - وتبعا للظرف - وكأنها تريد ان تذكر الرأي العام بأنها لازالت على الحياد .

فهذا هو مسؤول الدبلوماسية الاميركية يومئذ الجنرال الكسندر هيغ يصرح بأن (اميركا تمسكت بحيادها في هذا الصراع ، وامتنعت عن تزويد اي من الطرفين - بالسلح) و اضاف (ان الولايات المتحدة الاميركية ترى ضرورة العمل على انتهاء الصراع المسلح بين العراق وايران حرصا على امن المنطقة واستقرارها) (١٧) اما (دين فيشر) الناطق باسم الحكومة الاميركية فقد جدد التاكيد على ان الموقف الاميركي تجاه الحرب العراقية - الايرانية لا يزال كما هو (فنحن لانزال نشجع كل مجهودات البحث عن تسوية سلمية للصراع يقبل بها الطرفان كما لانزال ايضا عند موقفنا بعدم السماح بتوسعة تلك الحرب خارج حدودها الراهنة) (١٨)

ولكن الكسندر هيغ سرعان ما يقلب ظهر المجن لتصريحاته الدبلوماسية (الحيادية) بل كأنه لم يقلها في ذات حديثه الصحفي وعاد (الجنرال) الى سياسة التلويح باستخدام القوة . يقول هيغ :

(لن نسمح للحرب ان تهدد الخليج والجزيرة .. واكد ان حكومته لايمكن ان تقبل ان يؤدي هذا الصراع العراقي - الايراني الى تغيير في اوضاع المنطقة او تهديد دول الخليج .. وقال : ان استقلال الخليج والجزيرة وسلامة اراضيها يعد امرا حيويا بالنسبة للولايات المتحدة واوربا الغربية واليابان والعالم الصناعي كله) (١٩)

وبعيدا عن تقولات الادارة الاميركية خلال الحاليتين المتقدمتين (اي التظاهر بالحياد ، والحرب النفسية بشقيها) فان التدخل الاميركي غير المباشر بالحرب - الى جانب صدام - اتخذ الخطوات التالية :

(١) - اوعزت الادارة الاميركية (في عهدي كارتر وريغن) الى السادات المقبور بدعم صدام عسكريا واسناده بالعنصر البشري سواء عن طريق ارسال الخبراء المصريين او بتشجيع المصريين المقيمين في العراق - وهم نسبة كبيرة تتجاوز الثلاثة ملايين - وحثهم على التطوع للقتال .

وهكذا استمر الدعم المصري لصدام وحتى في عهد حسني مبارك بل ان العلاقات المصرية - العراقية شهدت في عهد الاخير تطورا ملحوظا ، من خلال تبادل الزيارات التي قام بها كبار رموز النظامين

وتبين الدعم المصري لصدام من خلال :

ا - تأييد صدام في حربه ضد دولة الاسلام .

ب - ارسال الاسلحة السوفيتية الموجودة لدى الجيش المصري سواء كانت طائرات الميغ او دبابات اوقطع غيار .

ج - ارسال خبراء مصريين وخصوصا في مجالات القوة الجوية والمخابرات وعلماء الذرة .

د - العناصر المصرية التي تم اسرها خلال المعارك كشفت عن اشتراك الاف المصريين مع قوات صدام وقد كشفت (صحيفة) الجهاد في احد اعدادها عن وصول ١٥٠ جثة مصرية الى مدينة (الاسماعيليه) بواسطة طائرة قادمة من العراق (٢٠)

هـ - تحمس حسني مبارك الى مشروعه الرامي بانتهاء انحرب والقاضي بنشر قوات متعددة الجنسية بين الطرفين المتصارعين تمهيدا للجلوس الى مائدة المفاوضات ومن ثم الصلح .

ولا يخفى ان هذا المشروع طرح في فترة كان صدام فيها احوج مايكون الى اي محاولة لاجراجه من المازق الخطير الذي وصل اليه .

(٢) - طلبت الادارة الاميركية من الاردن الوقوف الى جانب صدام ومنذ الساعات الاولى لاعلان الحرب حتى ان الاردن اصبحت بمثابة العمق الحقيقي لقوات صدام وخاصة في مجال القوة الجوية ويبقى ملك الاردن اول من دعا الى دعم صدام والقتال جنبه وقد شكل لهذا الغرض مايسمى (قوات اليرموك) من المتطوعين الذي استخدمهم صدام للحفاظ على الوضع الامني في بغداد وغيرها من المدن العراقية اضاف الى ذلك فتح الاجواء الاردنية وخاصة ميناء العقبة امام المساعدات التي تترى على صدام من الشرق والغرب .

ويمكن القول ان الايعاز الاميركي انسحب ايضا الى جعفر النميري والذي ارسل بدوره قطعات من القوات السودانية للاشتراك في القتال ضد الثورة الاسلامية .

(٣) - اما الايعاز الاميركي للدول الخليجية فقد تمثل

الاستكبار - وخاصة اميركا - تهرع وبقوة لانقاذ صدام
بضرورة توفير الدعم المالي لصدام وتقديم التسهيلات
الاقتصادية له عبر استخدام الموانئ الخليجية وبالاخص
الموانئ الكويتية .

من كل ماتقدم نفهم بأن اميركا متورطة في الحرب
من المفيد هنا ان نذكر ان اميركا التي كانت وخلال
العشرين شهرا الماضية تؤكد في مناسبة وغير مناسبة على
ان سياستها تجاه الحرب (ثابتة) و (واضحة) وهي
الحياة اصدرت بيانا - قبل تحرير خرمشهر بعشرة ايام -
ذكرت فيه : (انها تعارض احتلال اراضي الغير بالقوة
وتؤيد استقلال وصيانة اراضي كل من البلدين الجارين
المتنازعين) (٢١)

غير ان وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر اعترف
في خطاب له امام جمعية السياسة الخارجية في نيويورك
(ان نصرا ايرانيا في الحرب الايرانية - العراقية لن
يكون في صالح الولايات المتحدة) و اضاف (ان حليفين
قويين للولايات المتحدة في الشرق الاوسط هما المملكة
السعودية وسلطنة عمان لديهما قلق راسخ حول العدوان
الايراني وانهما يخشيان من نتائج نصر ايراني واضح في
الحرب مع العراق) ثم شدد بقوله (ان نصرا ايرانيا
هو بالتأكيد ليس في صالحنا القومي) (٢٢)

وحينما تحقق النصر الاسلامي وبشكل مذهل خلال تحرير
خرمشهر وجدنا الدبلوماسية الاميركية - ومن ورائها كل
الاستكبار واذنابه - وقد فقدت صوابها واعلنت بلسان
وزير الخارجية هيغ بأنها بدأت تحركا جديدا اكثر
فعالية من اجل وضع حد للحرب بين العراق وايران .

وكشف الجنرال هينغ عن ورقة التوت الحيادية حينما اعلن بعد يومين فقط من تحرير خرمشهر قائلاً : (على الرغم من ان واشنطن تتبنى موقفا محايدا من هذه الحرب الا ان الحياد لايعنى اننا غير مباليين بنتيجة هذه الحرب اذ لنا اصدقاء ومصالح يتهددها استمرار اعمال العنف) (٢٣)

ثالثاً : الاختيار المعلن

مرحلة تحرير خرمشهر كانت بمثابة منعطف خطير لدول الاستكبار ونستطيع ان نطلق على الفترة التي اعقبتها مرحلة اختلال ميزان القوى لصالح ايران . وعندما رابطت القوات الاسلامية في شرق البصرة خلال شهر تموز من عام ١٩٨٢ شعرت جميع القوى المعنية ذات المصالح في المنطقة بالحرج الشديد فاضطرت الى توضيح وتحديد مواقفها . اما اميركا فانها استطاعت ان تستوعب الصدمة - الى حد ما - وبهذا الصدد تقول صحيفة (الفينارو) من بعيد تبدو السياسة الاميركية بانها اقل السياسات شعورا بالحرج فقد حددت اميركا اختيارها منذ بداية عهد ادارة الرئيس رونالد ريغن وهو مساندة العراق والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى اتخاذ مثل هذا القرار عديدة فقد كانت مصلحة واشنطن تقضي ان تسعى حكومة ريغن لارضاء الدول العربية المعتدلة في منطقة الخليج كما انها كانت تخشى انتشار عدوى الثورة (الايرانية) الى مناطق اخرى خصوصا وان الدول العربية المعتدلة كانت قد قررت مساعدة العراق ماليا في حربها ضد ايران وكانت تأمل ايضا باشتراك اميركي في ذلك (٢٤)

وكلما شهدت جبهات القتال وضعاً ساخناً كلما رأينا

محاولة جهد امكانها الحيلولة دون سقوطه وقد لاحظ المراقبون الموقف الاميركي المساند لصدام في مناسبات عديدة وذلك خلال عمليات جند الاسلام والتي استهدفت شرق البصرة ومنذلي وحاج عمران واخيرا جزيرة مجنون الغنية بالثروة النفطية .

حتى ان هذا الموقف المؤيد للعراق لم يعد سرا . بل اخذت تتحدث عنه وسائل الاعلام وصارت الصحف تكتبه في عناوين بارزة دون ان تنسى هدفها الخبيث الذي يصب في مجرى الحرب النفسية .

فصحيفة الفيغارو تنشر مقالا تحت عنوان كبير (تعنت ايران دفع موسكو وواشنطن للموقف الى جانب العراق) اما صحيفة Times of India فتتنشر مقالا تحت عنوان (الولايات المتحدة راغبة في دعم النظام العراقي) ونقتطف منه هذه العبارة (خلال الاجتماع بين الرئيس ريغن ورئيس وزراء (اسرائيل) مستر شامير . اكدت الولايات المتحدة رغبتها في تأمين سلامة النظام العراقي وعدم اقصائه عن السلطة بواسطة الثورة الايرانية) (٢٥)

ومالنا نذهب بعيدا وهذه (كريستين هيلمز) العاملة في قسم الابحاث التابع لمعهد بروكنغر تكتب مقالا خاصا لصحيفة (نيويورك تايمز) تحت عنوان (الحياد الزائف) تلوم فيه ساسة البيت الابيض الى حد التقريع تقول فيه (على مدى ثلاث سنوات استمرت الولايات المتحدة على سياسة قصيرة النظر في التزام الحياد تجاه الحرب العراقية - الايرانية لكن مصالح الولايات المتحدة الخاصة تقتضي الان الانحياز الى جانب العراق) وتضيف معترفة (خلال الثلاث سنوات الاخيرة اعاد الكثير من

الاميركيين النظر في موقفهم تجاه اهمية العراق فالولايات المتحدة في حاجة الى العراق ٠٠ والادارة الاميركية بدأت تستكشف امكانيات الخيار العراقي)

ثم تبدأ كريستين هيلمز بتحديد الخطوات التي يجب اتباعها لمعاونة صدام فتقول (اذا بقيت ايران مصرة على مواصلة الحرب القائمة هناك عدد من الخطوات التي يمكن اتخاذها لمعاونة العراق

من بين هذ الخطوات تشجيع العلاقات التجارية بين العراق والدول الاوروبية. هناك ايضا عملية اصلاح مرافق النفط العراقية للمساعدة في حركة تصديره كذلك في منع اية مبيعات اخرى من الاسلحة الى ايران من اي مصدر كان وكذلك المعارضة الفعالة لتهديدات ايران ونشاطها في المنطقة) (٢٦)

وبعد عمليات مجنون رأينا الكثير من هذه الخطوات وقد تم تنفيذها فعلا رافق ذلك نشاطات محمومة وتصريحات (ساخنة) لكبار رجال البيت الابيض ويبرز في هذا المجال نائب الرئيس الاميركي جورج بوش الذي اطلق التحذيرات القوية لايران اثناء جولته التي شملت باكستان ومسقط والسعودية في شهر مايس ١٩٨٤ ودعا فيها ايران الى العودة الى (الصواب) والتوقف عن محاولة الاطاحة بالحكومات المجاورة .

وبخصوص ازمة الناقلات قال : (اننا قلقون لذلك وامل ان تكون لدينا خطط اذا قام احدهم بخطوات مجنونة في الخليج فمن مصلحتنا مساعدة اصدقائنا على ابقاء خطوط التجارة مفتوحة)

ووصف بوش النظام الاسلامي في ايران بأنه (بين

أكثر الانظمة التي شهدتها البشرية تطرفا ان بصماتـــه
وراء ارهاب وقتل مشاة البحرية الاميركيين في لبنان)
وقبل تصريحات بوش هذه بيومين فقط قال ناطق باسم
الخارجية الاميركية (ان منطقة الخليج تقع ضمن المصالح
الحيوية في الاستراتيجية العسكرية الاميركية) ولكي
تثبت اميركا مصداقيتها التي تعرضت للاهتزاز فــــي
المطقة وخاصة بعد سقوط عرش الطاوس عام ١٩٧٩ وهزيمتهم
المنكرة في لبنان وانسحابهم منها في مطلع عام ١٩٨٤ فان
المنطقة الخليجية تحولت الى بؤرة توتر بل تصدرت قائمة
المناطق الساخنة في العالم .

ولكن قبل ان تتفاقم ازمة الحرب ويتصاعد الاهتمام
الدولي بها وبشكل مثير فان الخط البياني للعلاقات
الاميركية - البعثية كان يتصاعد وبشكل ملحوظ وبالدلة
التالية :

١- تحدث التقرير الصادر في اذار ١٩٨٤ عن مؤسسة
الابحاث الدولية للاغراض السلمية بالسويد عن طبيعة
المساعدات التي يتلقاها صدام ونظامه من قبل دول عديدة
وفي مقدمتها الدول الكبرى اذ قدمت اميركا وحدها لصدام
مايلي على سبيل المثال لاالحصر - :

١- ٦٠ طائرة هيلكوبتر متطورة وسربا من طائرات
الاستكشاف (ليرة ٣)

ب - اسلحة ثقيلة وخفيفة ابتداء من الدبابات
وانتهاء بقطع الغيار سواء بالطريق المباشر ام عبر
طرف ثالث كأن يكون الاردن او مصر او الانظمة الخليجية
ج - المساهمة الجادة بتزويد صدام بالاسلحة الكيماوية
والحرمة دوليا والتي استخدمها صدام على نطاق واسع في

جزر مجنون وغيرها كما وان مطارات اميركا وضعت في خدمة الطائرات التشغيلية التي كانت تنقل الاسلحة الكيميائية .

وحينما انكشف دور اميركا في هذه العملية التي تعد خرقا كبيرا لحقوق الانسان اصدرت قرارا بمنع تصدير المواد الكيميائية القابلة للاستعمال في مثل هذا الانتاج الى كل من العراق وايران !

د في نيسان ١٩٨٤ ارسلت اميركا بعثة خاصة برئاسة مورفي لزيارة المنطقة وشملت جولته الكيان الصهيوني بغداد ، الكويت ، القاهرة ، المنامة ، الرياض ، الدوحة ، ابو ظبي ، وكان الغرض من وراء الجولة هو ايجاد المزيد من التنسيق مع هؤلاء والبحث عن قواعد عسكرية جديدة لواشنطن .

ومن جهة اخرى ارسلت اميركا الى السعودية اواكس محسنة في بداية حزيران ١٩٨٤ لرصد السفن والطائرات بعد تصاعد ازمة الناقلات وقد ساهمت هذه الرادارات المتطورة جدا في الحرب الى جانب صدام بل ان الطيارين الاميركيين قد ساهموا بدورهم عمليا ، تقول صحيفة ديرشبيغل الالمانية بعد عملية اسقاط طائرة ايرانية مقاتلة في الخامس من حزيران ١٩٨٤ (عندما ظهرت المقاتلات الايرانية على شاشات الرادارات الاميركية المحسنة هاجمتها مقاتلات اف - ١٥ التي كان يرافقها مدربون اميركيون) وعلى ذكر التواجد الاميركي في الجزيرة العربية فان من نافلة القول التأكيد على انه وجود قديم ولكنه تركز اكثر بعد نجاح الثورة الاسلامية وتكثف بشكل ملحوظ بعد نشوب الحرب اذ كشف مصدر دبلوماسي غربي ان جنودا

اميركيين سابقين قدموا الى قاعدة الظهران في
السعودية من لوس انجلس للمشاركة في حماية ابار النفط
وقال المصدر ان ضابطا اميركا برتبة عقيد يدعى
(وليم وولي) ٥٢ عاما يتولى قيادة هؤلاء الجنود .

في هذا الوقت قال ضابط اميركي سابق يدعى يوجين وهو
برتبة مقدم انه كُلف الاشراف على سلاح المخابرات
التابع لقوات ال سعود مقابل ٥ الاف دولار شهريا (٢٧)

هـ - في اتفاقية عقدت بين بغداد وواشنطن ، ارسلت
اميركا الى العراق نصف مليون طن ، من القمح الاميركي ،
بقيمة ٨٥ مليون دولار ، كما عقدت اتفاقية مماثلة بينهما ،
لشراء ٤٧ الف طن من الرز ، بقيمة ١٦٢ مليون دولار ، لاجل
تأمين حاجة العراق الى المواد الغذائية .

و- زودت واشنطن بغداد بقرض مقداره ٤٦٠ مليون
دولار وبارباح ضئيلة كما اعلن طارق حنا عزيز .

ز- قيام (استيفان سيولارز) عضو لجنة العلاقات
الخارجية في الكونغرس الاميركي بزيارة بغداد مرتين
خلال عامين الاولى تمت يوم ١٩٨٢/٨/٢٥ والتقى خلالها
صدام وطلب فيها صدام من موسكو وواشنطن التدخل لانهاء
حرب الخليج ولم ينشر خبر زيارة عضو مجلس الشيوخ
الاميركي الابعد اشهر (اي في اوائل كانون الثاني
١٩٨٢)

اما الزيارة الثانية فتمت يوم ١٩٨٤/٨/١٦ والتقى فيها طه
الجزراوي نائب صدام الاول .

وفي اللقاء الذي تم بين عضو الكونغرس الاميركي وصدام
قال الاخير ؛ (ان الاميركيين يتصرفون احيانا بعـداء
تجاه العراق وان كان ذلك لم يلاحظ خلال السنتين

(٢٨) (الاخيرتين)

هذا الاعتراف الصريح من قبل صدام نفسه . يدل دلالة
اكيدة على ان مسار العلاقات الاميركية - البعثية اتخذ
بعدا يختلف تماما عما هو معلن سابقا وعبارة (لم يلاحظ
خلال السنتين الاخيرتين) - اي مدة الحرب لغاية يومذاك
- لاتحتاج الى تفسير او توضيح فضلا عن قراءة مابيــــــــــــن
سطورها .

الموقف السوفيتي

حسب المنطق المعروف للاستكبار (ليس هناك صديق
دائم ، اوعدو دائم انما هناك مصالح دائمة) ينظر الكرملين
- كما هو الحال مع البيت الابيض - الى الحرب ، عبر
زاوية مصالحه في المنطقة، وبذا تقاتل قوى الاستكبار
على استغلال الاوضاع القلقة لخدمة اهدافها ومآربها، ولكن
تحت ذرائع ومداخلات عديدة .

صحيح ان واشنطن كان لها الباع الطويل، في مهمة
التخطيط للحرب ، لكن هذا لايعني ان موسكو لم تكن على
علم بذلك ، وقد اعترف بذلك نوراندين كيــــــــــــانــــــــــــوري
- السكرتير الاول للحزب الشيوعي الايراني (تودة) -
حين اعلن، عبر شاشة تلفزيون طهران اواخر اب ١٩٨٣ ،
بان موسكو كانت على علم بالخطة التي تقتضى تهيبــــــــــــو
جميع اوساط المعارضة في ايران تمهيدا لقيام دولة
ديمقراطية في خوزستان) .

لقد كشف كيــــــــــــانــــــــــــوري باعترافاته تلك عن الموقف

الحقيقي لموسكو، حيال الحرب، أو قل من الثورة الإسلامية وجاءت الاعترافات لتؤكد على صحة آراء بعض الخبراء الاستراتيجيين الدوليين، والذين يرون أن بين موسكو وواشنطن موقفا مشتركا من الحرب، ومنذ البداية. حتى أن وزير خارجية كارتير، آدموند موسكي، اعترف يوم ١٠/٢/١٩٨٠، وفي مؤتمر صحفي، قائلا: (الاتحاد السوفيتي ملتزم بالحياد وحسب الاتفاق).

ويأتي هذا التصريح في وقت، كانت فيه واشنطن تحرص كثيرا على التظاهر بالحياد، كما ذكرنا سابقا، ومتى ما وقفنا على حقيقة (الحياد) الأميركي، اتضح لنا واقع (الحياد) السوفيتي، خصوصا وأن الدولتين متفاهمتان على هذا الموقف الموحد، وحسب الاتفاق [١].

أذن، نستطيع القول، وبكل تأكيد، أن الاستراتيجية السوفيتية تلتقي والاستراتيجية الأميركية، بخصوص الحرب، إلى درجة وجود الوفاق الدولي، بين الدولتين المستكبرتين. وكثيرة هي المؤشرات، لهذا الموقف المؤيد لصدام ككثرة الدوافع، التي ينطلق منها صانعو القرار في الكرملين.

الزيارة التي قام بها طارق حنا عزيز لموسكو يوم ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ - أي قبل اندلاع الحرب بيوم واحد - هي الأخرى، تعني الشيء الكثير لأي مراقب وقد دامت تلك الزيارة مدة يومين، أجريت خلالها أكثر من جولة بين المسؤول البعثي طارق حنا عزيز وبورييس بونا ماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي، واستمر اللقاء الأول حوالي الساعتين ونصف الساعة.

وقبل ساعات من اللقاء بين الاثنين كتبت صحيفة (البرافدا) اول تعليق لها، على الوضع المتدهور بين العراق وايران، تقول: (ان واشنطن تسعى الى فصل ايران عن العرب وتهيئة ايران ضد العراق وافغانستان وباكستان ضد افغانستان) فيما ذكرت حينئذ وكالة انباء تاس السوفيتية الاوامر التي اصدرها صدام السي القوات المسلحة العراقية بتوجيه ضربات الى الاهداف الايرانية، لكنها لم تدل باي تعليق على هذا النبأ^(٢٩) وواضح التأييد الضمني لصدام من خلال ماتقدم، وجدير بالذكر ان هدف تلك الزيارة لموسكو كانت بصدد طلب صدام امداده بمساعدات عسكرية سوفيتية والتي بلغت قيمة الصفقات ٥١٠ مليار دولار خلال الاعوام الخمسة الماضية .

وبما ان اللصوص الكبار يعرف احدهم الاخر، عبر تجربة طويلة، فان ايا منهم لم يصدق حكاية حياذ الاخر . جاء في صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الكرملين : (انهم في البيت الابيض يعلنون على ارفع المستويات عدم التدخل في الشؤون الايرانية - العراقية والحفاظ على الحياد التام، اما في الواقع فهم في البنتاغون لا يصرفون النظر عن الانتفاع من البؤرة الجديدة للتوتر واستغلالها وفق مصالح الهيمنة على هذه المنطقة المهمة استراتيجيا)^(٣٠) ، اما احد اختصاصي الدائرة السوفيتية فقد قال في صحيفة واشنطن بوست : (اعتقد بان الروس يحاولون القيام بلعبة توازن على حبل مشدود) .

غير ان هناك عبارة مثيرة وردت على لسان احد كبار ضباط صدام المدعو (ابوالغضنفر) وهو معاون قائد

منطقة قصر شيرين ابان احتلالها ، قالها اثناء لقاء صحفي ، يقول احد المراسلين : (والتفت الجنرال العراقي نحو اياته وقال للمراسلين : (اول مرة في حروبنا ينصف السلاح الروسي)^(٢١) مما يعني ان هناك سلاحا متطورا كانت قد بعثته موسكو الى صدام ، وهي بهذا العمل (انصفت) لأول مرة خلاف المرات التي كانت تبعث فيها اسلحة ليست بذى بال !! .

وليس ادل على استمرار الدعم السوفيتي العسكري لصدام هو تلك المذكرة التي وجهتها السلطات الاسلامية في ايران الى موسكو في ٨ اب ١٩٨٠ مطالبة اياها بوقف المساعدات العسكرية للعراق لان هذه الاسلحة تستعمل ضدايران .

واذاما كنا نعرف الدوافع الحقيقية للموقف الاميركي من ايران الاسلام ، فمامي ياترى دوافع الموقف السوفيتي هذا ؟

اولا : ان نشوب حرب في منطقة حيوية جدا ، كالتى وقعت فيها ، كاف لكي يلفت انتباه العالم باسره الى هذه المنطقة ، وكل ماعداها يبقى هامشيا ، حتى ولو كانت المسألة الافغانية ، التى طالما تحدث عنها العالم ، وبهذا تتحول الانظار عن افغانستان ، وتحف الضغوط الدولية على الكرملين .

ثانيا : معروف ان ايران قد برزت بعد انتصار الثورة الاسلامية كقوة يحسب لها الحساب ، لما لقيته من تايد وترحيب واسع بين صفوف المسلمين ، بما فيها المسلمون الذين يبرزون تحت الاستعباد الروسي منذ الحقبة القيصرية .

هذه الثورة تعتبرها موسكو بمثابة سكين في خاصرته الضعيفة، وعلى هذا فهي تعمل جامدة لاجهاضها ووتحجيمها اوحتي احتوائها ! ولهذا نرى العمل الجاد والدؤوب على اضعاف ايران الثورة، سواء عن طريق نجاح المخطط الموضوع للحرب السريعة، او في حالة فشل ذلك ، فهذا يعني الاستنزاف ، وهو بدوره يصب في ذات الاتجاه ! .

ثالثا: بسقوط عرش الطاووس سقط الرهان الاميركي على كون (ايران قاعدة) اميركية متقدمة، ولكن هذا الامر يختلف مع موسكو، فهي قد بدأت عملية الرهان من خلال طابورها الخامس المتمثل بحزب (تودة) والذي اوكلت له موسكو الدور المطلوب، حتى غدا (ثوريا) اكثر من الثوار انفسهم بل راح يساوم رجال الثورة بتبنييه (خط الامام) ورفع هذا الشعار وعلى نطاق واسع، مما حدا ببعض الصحف الغربية ان تصف السكرتير الاول للحزب الشيوعي (تودة) بـ (اية الله كيانوري) !! .

ولن نتحدث عن الخطة التي كانت موكولة بحزب تودة فقد فضحها كيانوري والتي تتلخص بالتغلغل في المؤسسات الاسلامية، وتجميع السلاح، وكسب الافراد، وتزويد الكرملين بالمعلومات السرية اولا باول، والتظاهر بالانكسار في خط الثورة، الى غير ذلك ، تمهيدا لليوم الموعود، والذي يتمكن فيه حزب تودة من السيطرة على الامور . .

وفي ضوء هذه الاستراتيجية البعيدة ، لم يكن تظاهر موسكو بالحياد حبا بايران او حرصا عليها ، وانما كان القصد منه خداع الآخرين ، لكي لا يقطع شعرة معاوية مع الوضع الايراني، ولكي يمكن جواسيسه الشيوعيين في ايران من العمل بحرية للتوثب الى السلطة في الوقت المناسب ! .

رابعاً: غالباً ماتلجأ الدول الكبرى - وخاصة اميركا وروسيا - على اشغال حرائق متعددة هنا وهناك ، وعبر وفاق دولي بينهما، بغية تحريك سوق السلاح وتصريف كميات كبيرة منه، عبر صفقات طائلة، تعقد لهذا الغرض ونظرة سريعة الى رواج اسواق السلاح، بعد نشوب الحرب وقبيل ذلك بقليل، حتى يخيل للاخرين بان المنطقة اصبحت (ترسانة للسلاح) !.

وبالرغم من كل هذه المؤشرات والدوافع للاستراتيجية السوفيتية ، فان مواقفها التكتيكية المعلنة مرت باربعة ادوار :

٢ - التقاهر بالحياد المنفرد

وهو ما حرصت عليه موسكو منذ اندلاع الحرب حتى اواسط عام ١٩٨١ اي الفترة التي اسقطت فيها الجماهير العريضة بني صدر ومن ثم هروبه الى فرنسا . وقد تطوعت واشنطن في حالات كثيرة لتعلن عن حياديتها وحيادية موسكو ازاء الحرب .

ووفق سيناريو مفضوح وجه الاتحاد السوفيتي يوم ١٩٨٠/٩/٢٦ تحذيراً غير مباشر الى اميركا، معلناً فيه ان اي تدخل في الصراع الايراني - العراقي امر غير مسموح به، اما بريجنيف فقد شدد على (العلاقات الطيبة)، التي تربط الاتحاد السوفيتي بكل من العراق وايران خلال زيارة رئيس الدولة الهندي لموسكو يوم ١٩٨٠/٩/٣٠ .

وقد وصف بعض الخبراء الدوليين موقف كل من موسكو وواشنطن بانه (موقف مشترك منذ البداية وهو (موقف ايجابي) اي عدم التدخل المباشر والدعوة لانهاء الحرب) (٣٢)

ب - استئناف صفقات الأسلحة

معلوم ان موسكو وبغداد تربطهما معاهدة صداقة وتعاون ، غير ان السنوات الاخيرة شهدت برودا في العلاقات البعثية - السوفيتية ، وسرعان ما عادت المياه الى مجاريها ، فاستأنفت موسكو ارسال شحنات الاسلحة الى بغداد ، اعترف بذلك طارق حنا عزيز حين قال : (ان العلاقات الحالية مع موسكو اكثر دفئا عما كانت عليه في اواخر عام ١٩٨٠ والنصف الاول من عام ١٩٨١ ويرجع ذلك من ناحية الى استئناف شحنات الاسلحة التي كانت قد توقفت لبعض الوقت بعد بدء حرب الخليج ، والى تحسن التفاهم السياسي .) (٢٣)

وهنا نحب ان نذكر ان التوقف لبعض الوقت في ارسال الاسلحة السوفيتية لبغداد ، لم يكن موقفا (محايدا) بقدر ما هو امر مفروض على موسكو وذلك لغلاق المنفذ البحري الوحيد للعراق بواسطة البحرية الاسلامية ، الى ان تم الاتفاق مع الاردن بفتح ميناء العقبة وما يقتضي من ترتيبات فنية ودبلوماسية ، اضافة الى اجراء التفاهم مع الكيان الصهيوني لسماحه للبضائع والاسلحة بالتوجه الى بغداد ، هذه الفترة هي التي شهدت الانقطاع النسبي ولايام معدودة فقط ، ومن ثم انهالت المساعدات السوفيتية وعبر خليج العقبة ومرورا بخليج ايلات الصهيوني . وبهذا الصدد نقلت وكالة (الاسوشيتدبرس) عن مصادر وصفتها عليمه قولها : ان العراق تسلم ه شحنات من قطع الغيار والذخيرة السوفيتية الصنع عن طريق ميناء العقبة الاردني ، وذلك منذ نشوب الحرب مع ايران (٢٤)

استمر هذا الموقف المناور حتى تحرير خرمشهر فسي
اواخر مايس عام ١٩٨٢ .

جـ - الخمس لايقاف الحرب

بعد تحرير خرمشهر وما عقبه من اختلال كبير فسي
موازين القوى هب عالم الاستكبار مذعورا، وطالب بضرورة
ايقاف الحرب، وشجب دخول اراضي الغير . ووقائع جلسات
مايسمي بـ (مجلس الامن) تشهد على ان الحماس الروسي
لايقل عن الحماس الاميركي في الحفاظ على امن المنطقة
وابعادها عن اي تورات تخل بالواقع السياسي او تشكل
تهديدا له .

هذا وقد قام وفد عسكري سوفيتي رفيع المستوى بزيارة
الى بغداد واسط عام ١٩٨٢، على اثر معركة خرمشهر، لتشهد
موسكو بعد ذلك زيارات عديدة لطله الجزراوي وطارق
حنا عزيز وعدنان خير الله طلفاح . . .

وبقي موقف موسكو الداعي بل والمتحمس الى ايقاف
القتال وحقق دماء البلدين الجارين حتى شباط ١٩٨٢ .

ولكننا نجد الموقف السوفيتي بعد عمليات رمضان
(تموز ١٩٨٢) يتخلى عن موقفه السابق - اي التأييد الضمني
لصدام - ويعرب عبر وسائل اعلامه عن قلقه لدخول
ايران الاراضي العراقية .

د - دعم صدام بالسلاح التطرم هذا

بعد احداث شباط ١٩٨٢ والتي شهدت ازمة سياسية
حادة بين طهران وموسكو نتيجة لضلوع عناصر حزب تودة
في اغراض تجسسية شاهدنا على الطرف الاخر عود
الحرارة الى العلاقات السوفيتية - البعثية .

فقد تم تزويد صدام في هذه الفترة بالاسلحة السوفيتية المتطورة جدا كدبابات (تي-٧٢) و(تي-٧٤) و(تي-٧٦) إضافة الى ذلك زودت موسكو صدام بكمية كبيرة من صواريخ (اس - اس ١٢) وهي اكثر تطورا من الصواريخ الفرنسية (اكزوسيت).

ولم يقتصر الامر على ذلك فقد حصل صدام من الكرملين على معدات وقطع غيار والات رصد متطورة، وفي مطلع هذه السنة اعلنت موسكو موافقتها على اعادة بناء المفاعل النووي العراقي الذي بناه الفرنسيون .
واخيرا انتقدت موسكو رفض ايران لقرار مجلس الامن الدولي الاخير الذي دعا لوقف اطلاق النار .
وبهذا اثبت الاتحاد السوفيتي وقوفه الى جانب صدام واصطفافه في خندق الظلم واسفر عن وجهه الذي طالما ادعى بانه مع التحرر وضد الامبريالية ! .

الموقف الفرنسي

لاسباب كثيرة، كان الموقف الفرنسي، منذ بداية الحرب اكثر وضوحا وصراحة من مواقف اميركا وروسيا . فلئن تظاهرت الدولتان الاخيرتان بالحياد الزائف، فان الاولى كانت مبادرة، منذ الساعات الاولى، للوقوف الى جانب صدام .

صحيح ان الرئيس الفرنسي يومئذ - فاليري جيسكار ديستان - قال: (ان الازمة (شان ثنائي) ومن الافضل ان

تحل عن طريق الدول الاسلامية) وذلك خلال اللقاء الذي تم بينه وبين طارق حنا عزيز اثناء زيارة الاخير لباريس في الايام الاولى للحرب .

لكن الناطق الرسمي باسم (الاليزيه) صرح (بان فرنسا ستفي بتعهدا حول اتفاقية السلاح مع العراق البالغـة قيمتها ٥١٠ بليون دولار).

ورغم الخلافات العميقة بين الاجنحة السياسية في فرنسا فانها اتفقت على شيء واحد، وهو ضرورة دعم صدام والوقوف معه باقصى مايمكن .

في هذا الاتجاه يقول جاك شيراك، رئيس وزراء فرنسا الاسبق، والصديق الحميم لصدام، (ان المكابرة في معارضة حكومة الرئيس جيسكار ديستان، لاتمنع من رفع القبعة تحية وتقديرا لسياسة خليجية لم تقع حتى الان في اي خطأ برغم المحاولات الاميركية الماضية والحاضرة لطرد فرنسا من المنطقة، ولتقليم اظافرها في الاقل، لقد استطاعت فرنسا في السنوات الاخيرة، تظهير فنها الدبلوماسي الاصيل، وبالتعاون مع المانيا الى حد ما، اظهرت للاميركيين كم هي فتية دبلوماسيتهم التي تحتاج الى مران صادق طويل، وكم هي قاصرة حضارتهم التي تحتاج الى بضع مئات ممن السنين، لتبلغ ادنى مراتب عراقة الحضارة الاوروبية).

وعن الدور الفرنسي في المنطقة يتحدث شيراك معترفا بتزايدده، يقول : (لقد ثبت ،بعد ان مضى زمن على حرب الخليج ان فرنسا هي بين دول الغرب طليعة من يعرف ماذا يريد عرب الخليج وماذا تريد هي بالضبط ،فاستحقت ثقة المنطقة، لقاء ثقة مماثلة، من موقع التواضع ومبدا الاخذ والعطاء، وليس من موقع الطمع بما ليس هو من حقها بقدر

ماهو من حق المنطقة (٢٥)

اما معارضة الاشتراكيين - قبل وصولهم للحكم - لمواصلة التسليح الفرنسي للنظام البعثي ، فلم تكن الا من قبيل الاستهلاك الرخيص ، والا فماذا تغير في صدام ونظامه حتى تكون تصريحات الاشتراكيين متضاربة ومتناقضة بشكل يدعو للاستغراب ؟! فقد صرح اثنان من شخصيات الحزب الاشتراكي اثناء الحملة الانتخابية لعام ١٩٨١ قائلين : (نحن نرى ان مواصلة تسليح النظام العراقي ستضر بالشعبين العراقي والايرواني ، لهذا نرى ان بيع فرنسا السلاح للعراق هو اولا سياسة تجارية محضة وعملية صب الزيت على النار ثانيا ، وثالثا لعب بالنار في منطقة ملتهبة اصلا . انه موقف اقل مايقال فيه انه غير مسؤول اذا لم اقل انه اجرامي) . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل راح الاشتراكيون الى ابعد من ذلك حينما قالوا : (ونحن اكثر تحسسا لانتهاكات حقوق الانسان عندما تتم ازاء احزاب وتنظيمات وشخصيات نعرفها ، لهذا فان القمع في العراق يبدو اكثر انتهاكا لحقوق الانسان) .

وما ان وصل الاشتراكيون الى قصر (الاليزيه) حتى كشفوا عن حقيقة نواياهم ، وطبيعة معدنهم ، وهذا رئيسهم (ميتران) يقول بملء فمه : (ان مصلحة الغرب تكمن في دعم العراق ومنع تقدم الاسلام) واعتبر هزيمة العراق امام ايران هي هزيمة لفرنسا .

اما وزير خارجية فرنسا كلود شيسون فيقول في تصريح له خلال شهر شباط ١٩٨٢ : (فتورة الخميني التي تمثل رمزا يظهر في الشرق الاوسط وحتى ابعد من ذلك تثير قلقا عميقا ولذلك فان فرنسا تساعد العراق وكل الامة العربية

ضد الامتداد الثوري المتطرف لايران (٢٦).

هذه التصريحات وغيرها، دعت احد المراقبين الى القول :
(تبدو فرنسا اليوم على الصعيد الدولي بصورة واضحة انها
تقف الى جانب العراق سواء على عهد ادارة جيسكار
ديستان او الادارة الاشتراكية لفرانسوا ميكران وتتحمل
فرنسا في سبيل ذلك جميع النتائج المتولدة عن مساعدتها
للعراق) (٢٧).

وبعد ذلك تحدث عن الاسباب الجدية والثابتة للموقف
الفرنسي، والتي يلخصها مخططو سياسة فرنسا الخارجية
بالاهداف الثلاثة :

الهدف الاول : يتمثل في ان فرنسا تعمل كل ما في وسعها
لابعاد المنطقة عن اخطار البلقنة والتقسيمات الطائفية التي
تهدد العراق اليوم ولبنان بالدرجة الاولى على طريق تجزئة
الشرق الاوسط الى دويلات صغيرة ضعيفة ومتناحرة تقوم
على اسس التعصب الديني والتخريب الحضاري لمنطقة
كانت دائما عبر التاريخ مهدا للحضارة الانسانية ! .

الهدف الثاني : يتمثل في مواجهة التعصب الديني
والطائفي التي تخيم على المنطقة والتي تجد منبعها اليوم
في طهران، والخبراء الفرنسيون في شؤون الشرق الاوسط
يقولون ان هذه الموجة من التعصب الديني تهدد باختلال
توازن المنطقة سواء في الشرق العربي او المغرب العربي
واعادة خارطة العالم العربي لادخاله في مرحلة جديدة من
التجزئة على نحو جديد .

اما الهدف الثالث : فيتمثل بالذات في منع اي اختلال
في التوازنات السياسية القائمة في المنطقة العربية، لان
ذلك الاختلال - اذا ما حدث - سيعزز بالتأكيد تصعيد

للصراعات الدولية وتقاسم مناطق النفوذ مما يهدد السلام والامن في العالم .

ويقول الفرنسيون ان المساندة والدعم الذي تقدمه فرنسا للمراق يتعدى الاعتبارات التجارية الى اعتبارات استراتيجية تتمثل في دور العراق الفعال وفق نهجه السياسي وتركيب نظامه في مواجهة شبح التقسيم والبلقنة الطائفية للمنطقة وبالتالي ضرب احتمالات اختلال التوازن فيها لتصبح مسرحا للصراع الدولي او لنفوذ القوتين الاعظم (٢٨)

ولا يخفى ان مبررات الاليزيه لاهدافهم المعلنة لاتخلو من دجل سياسي مكشوف ، ففيما يخص الهدف الاول لا يظن عاقل ان باريس تخشى من اخطار البلقنة والتقسيمات الطائفية ، ان لم يكن العكس هو الصحيح ، فالواقع السياسي للمنطقة افرزته اتفاقية سايكس - بيكو المبرمة بين بريطانيا (العظمى) وفرنسا عام ١٩١٩ .

وخير دليل على ذلك هو مساهمة فرنسا الجدية في ايجاد التقسيمات الطائفية ، كما فعلت في لبنان ايام الانتداب المباشر ، والذي اوجدت فيه نظاما للحكم قائما على اساس التركيبة الطائفية .

ثم لماذا لايعتبر الاليزيه الكيان الصهيوني دويلة قائمة على اساس التعصب الديني والتخريب الحضاري؟ ا .

وهل ان فرنسا الصليبية حريصة الى هذا الحد على حضارة المنطقة؟ اللهم الا اذا كان القصد هي الحضارات الجاهلية كالفرعونية والبابلية والاشورية والسومرية والفينيقية؟ والتي عمل الاستعمار الثقافي على احيائها ونفخ الروح الباردة فيها ، وجعلها في قبال حضارة الاسلام العظيمة . ولماذا يطلق الخبراء الفرنسيون على المد الاسلامي

(موجة التعصب الديني والطائفي) ؟! فهل حرام على المسلمين ان يتمسكوا برسالتهم ، وحلال على غيرهم ان يتفاخروا بل ويحكموا بها ؟! واين هذا المنطق المعوج مما تدعيه عاصمة (النور) ؟!

ان الذي يخيف فرنسا وغيرها من عالم الاستكبار هو اجتياح المد الاسلامي الذي يهدد (باختلال توازن المنطقة (حسب تصور الاستكبار طبعاً) سواء في المشرق العربي او المغرب العربي واعادة خارطة العالم العربي لادخاله في مرحلة جديدة من التجزئة على نحو جديد) وهذا الاعتراف كاف الى نسف ادعاءات باريس المتباكية على وضـع المنطقة وحضارتها الانسانية، فالعالم الاسلامي يعيش حالة التجزئة منذ اتفاقية سايكس - بيكو حتى يومنا هذا، ولكن الدول المستكبرة لاتطبق ان ترى هذه الشتات المبعثر ان يلتئم تحت راية الاسلام !.

ولهذا السبب يصرح ميتران (ان مصلحة الغرب تكمن في دعم العراق ومنع تقدم الاسلام).

مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الفرنسي (جاك هونز نغر) ياتي ليضع النقاط على الحروف ، ويكتب بصراحة في صحيفة (لوموند) في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨١: (ان مايتهدد منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ليس مضاعفات القضية الفلسطينية ، فالقضية الفلسطينية قضية سياسية هامة، لكنها ليست - او لم تعد - القضية العربية المركزية لان ما يهدد منطقة الشرق الاوسط ، ويوشك ان يذهب باستقرارها، انما هو الاسلام) (٣٩)

وكل استنتاج اخر لسبب وقوف فرنسا الى جانب صدام يبقى تفسيراً مبتسراً ، خاطئاً وتافهاً .

ان الموقف الفرنسي هو خلاصة للموقف الغربي، وبالأذات
الاوروبي ، اضافة الى انه كان يقوم بمهمة البديل المناسب
جدا عن اميركا، اذ ان اميركا وجدت من الاصلاح لها ان
تقف بعيدا عن الحريق، لانها تعلم جيدا بان السنة للهيب
ستحرق اصابعها قبل الجميع، اذن لم يبق الا الاعاز الى
فرنسا - الدائرة في فلكتها- للقيام بالمهمة نيابة عنها
وهذا ما حصل .

وعلى هذا ففرنسا ليست شريكا لصدام في الحرب فحسب
وانما هي ضالعة في مخطط عالمي لكي تكون بوابة الاستكبار
كله لدعم صدام وحزبه الصليبي . وهو ما يعتبر خلافا للمواثيق
الدولية التي تتباكي عليها فرنسا وغير فرنسا - خاصة
وان معاهدة جنيف تنص على (ان منح اسلحة لبلد في حالة
حرب يمثل مشاركة صريحة من مقدم تلك الاسلحة - في
الحرب)!! .

وهكذا تتعزز لدينا القناعة بان هجمة صدام على الاسلام .
عبر محرقة قادسيته تعبير عن ارادة الاستكبار في القضاء
على الاسلام ودولته الفتية، اذن فالصراع لم يكن مع صدام،
بقدر ما هو صراع مع قوى الاستكبار واذنابه، وبالنتيجة هو
صراع حضاري كما اكدنا سابقا .

فالروح الصليبية ماثوثة في كل عبارة، والحق الصليبي
يطفح على كل ممارسة ، وبالتالي فالموقف الفرنسي هو موقف
مكشوف الا على الصم البكم !

ولكي يكون حديثنا مدعوما بالأدانة، نترك الحديث
لبعض الفرنسيين الذين كشفوا عن هذا التوجه الجديد -
القديم ،

* يقول (بول بالطا) المتخصص في شؤون الخليج (ان دعم

العراق واجب حضاري في مواجهة البربرية والتخلف
فالعراق هو البلد الوحيد في الشرق الاوسط حيث لانجد
كلبا واحدا دون تلقيح .

* (شارل سان برو) يكتب في مجلة (باريس ماتش^(١)) مقالاً
بعنوان (لماذا يجب ان تساعد فرنسا العراق؟) جاء فيه :
(ان حرب الخميني تستهدفنا ايضا، هذه الازمة تهمنا
اولا لان العراق هو صديقنا، فمع بداية السبعينات كان هذا
البلد قد اختار فرنسا كحليف مميز، النتائج كانت
مدهشة . . فالعلاقات الاقتصادية بين فرنسا والعراق وصلت
بسرعة الى ارقام مذهلة . اكثر من ١٥ مليار فرنك في
عام ١٩٨٢، وحوالي ٨٠٠٠ فرنسي يعملون بين دجلة والفرات . .
وبشكل طبيعي ان التعاون الثقافي استتبع ذلك كله
واللغة الفرنسية اصبحت اجبارية في المدارس الثانوية
الرئيسية . واخيرا العلاقات السياسية متينة بشكل جيد
وتترجم بمساعدة عسكرية مهمة . فاليوم تشكل فرنسا المورد
الاول لانواع الاسلحة المعقدة (طائرات ميراج، هيلكوبتر
غازيل، صواريخ هوت وايكزوسيت) للعراق الذي يمتص مع
حلفائه السعوديين ٧٠٪ من صادراتنا العسكرية) .

اضف الى ذلك ، ان العراق ليس فقط صديقنا، ففي
٢٦ نوفمبر - تشرين الثاني - ١٩٨٢ أكد الرئيس الفرنسي
فرانسوا ميتران : (ان فرنسا لاتتمنى ان يهزم العراق)
كذلك كما ذكر نائب رئيس الوزراء العراقي ، طارق
عزيز خلال زيارته لباريس في شهر كانون الثاني ١٩٨٣ (ان
فرنسا هي افضل حليف وداعم موثوق للعراق)

ويضيف الكاتب : (ولنكون اكثر وضوحا، يكفي ان نذكر
ان العراق يشكل حاليا ضمانة الاستقرار لمنطقة حساسة

ومهمة للغرب في مواجهة مد ثورة اية الله الخميني . والخبراء
الغربيون يستطيعون ان يقدرُوا حالة الرعب التي ستصيبنا
اذا ما كانت مستورداتنا من الطاقة بين يدي اية الله
الخميني).

بعد ذلك يخلص الكاتب الى مايلي: (بات من الواضح
ان الحرب العراقية الايرانية ليست ازمة في اخر العالم
نستطيع ان لانهتم بها . فالمسألة مهمة جدا . ففي الصحراء
على الحدود ما بين الامة العربية والامة الفارسية تجري
احداث يتعلق بها مستقبلنا ، لاننا لانسي ان الافكار
الجنونية والدينية والسياسية هي دائما مصدر الكوارث
والمآسي العميقة للانسانية جمعاء .

وفرنا طبعاً اختارت العراق ، وبهذا الموقف فإن
الحكومة الفرنسية تبرهن على انها الدولة الغربية الوحيدة
التي لديها نظرة واضحة وواقعية للمسألة الاساسية التي
تطرح في الشرق الاوسط) .

من الجدير بالذكر ان هذا الشخص (شارل سان برو)
الذي كشف عن حقيقة الموقف الفرنسي بشكل اكثر جرأة
وصراحة يذهب به التأييد الى حزب البعث الى الحد الذي
يفوق به البعثيين انفسهم - على قاعدة ملكي اكثر من
الملك - فقد وقف يوماً في الاحتفال بيوم فلسطين
العالمي (٢٩ نوفمبر ١٩٨٢) ليقول للجماهير : (ان سبب
تقاعس الانظمة العربية عن نصره الفدائيين في لبنان يعود
الى انشغالهم بصد (العدوان) الايراني على العراق
(البطل) . .) وامام صفير القاعة وهتافها ضد البعث
والانظمة العربية تطور كلام (سان برو) الى هجوم على
المقاومة وعلى الجماهير العربية الجاهلة (١١) (٤١)

بقي القول ان ميتران اول رئيس جمهورية فرنسي يقوم
بزيارة رسمية للكيان الصهيوني وبلغ به الهوى الصهيوني
الى الحد الذي اصر على الاحتفال بعيد ميلاده الرابع
والستين بين احبته واصدقائه داخل الكيان الصهيوني ولم
يترك المناسبة تمر دون ان يصرح (كنت دائما ومازلت
صديقا مخلصا لاسرائيل) (٤٢)

وكل هذا ليس مستغربا من ميتران وامثاله فالنتيجة
تتبع اخس المقدمات كما يقول المناطقة وعلى هذا
فلا نستغرب اي ممارسة عدوانية يقوم بها ميتران ضد
دولة الاسلام والوقوف بقوة مع صدام تماما كما لانستغرب
من صدام ان يعبر عن (تقديره العميق لموقف فرنسا
ورئيسها من القضايا العربية وموقفهما من الحرب المفروضة
على العراق) على حد تعبير وكالة الانباء العراقية
وذلك خلال الاجتماع الذي دار في بغداد بين صدام
وكلود شيسون في شباط ١٩٨٣ والذي استغرق حوالي
الساعتين. (٤٣)

وحسب القول المعروف (اذا عرف السبب بطل العجب)
فان من يتسنى له الاطلاع على خلفيات الموقف الفرنسي
من الحرب لا يجد اي تناقض في موقف ميتران من
اسرائيل وصدام ان ميتران منسجم تماما مع قناعاته
الصليبية والتي من اولوياتها موالاة ال صهيون ودعم انصار
الصليبية من تلامذة ركيزتهم المعروفة ميشيل عفلق .
وضمن هذا الاتجاه وحده ينصب كل حديث عن المساعدات
الفرنسية للعراق سواء كانت العسكرية او السياسية
او الاقتصادية والابماذا نفسر امتناع حكومة فرنسا
الاشتراكية عن تسليم ايران ثلاثة زوارق كانت قد

دفعت قيمة شرائها مقدما؟ ولماذا تفي باريس بتعهداتها
لصدام وترفض تسليم ايران الزوارق الثلاث ؟
وهنا يمكن طرح السؤال لماذا تصر فرنسا على اغراق
النظام البعثي بالسلح المتطور؟ حتى غدا العراق وكأنه
ترسانه سلاح فرنسي ففي الاسابيع الثلاثة الاولى من
الحرب كان بحوزة صدام من السلاح الفرنسي اكثر من
مائة وستين دبابة من نوع (ام.١٠.اكس ٢٠٠) و٦٨ طائرة
ميراج ٢٠٠٠ عربية مصفحة مزودة بمدافع ميدان و٢٥٠ مدفعا
مضادا للطائرات اضافة الى شبكة صواريخ كروتال ارض -
جو وشبكة رادارات .

لنفس المدة حصل العراق كذلك على ٨٠ طائرة
هليكوبتر حاملة للصواريخ خاصة بالقوات المحمولة جـ
من طراز سوبرنربلون اضافة الى ١٤ زورقا قاذف
للصواريخ فضلا عن الزورق المشهور باسم كورفيت والعدد
الهائل من الخبراء الفرنسيين . (٤٤)

قبل حوالي السنة سلمت فرنسا للعراق صفقة السوبر
ايتندار وتزامنت معها ضجة اعلامية ضخمة كان القصد
منها شن حرب نفسية ضد الجمهورية الاسلامية وفي هذا
الصدد قال احد الصحفيين (ان السيناريو الذي وضع لهذه
الصفقة وطريقة اخراجها يبدو ان وكأنهما اهم من الصفقة
بكثير) .

لحد الان بلغت قيمة صفقات السلاح الفرنسي لصدام
٣٥ مليار دولار اما ديون فرنسا للعراق فبلغت ٦ مليارات
دولار علما بان الديون المستحقة الدفع قد اعيدت جدولتها
وبربح رمزي .

وهذا كله يؤكد ماقاله الخبراء الفرنسيون (ان المساندة

والدعم الذي تقدمه فرنسا للعراق يتعدى الاعتبار —————
التجارية الى اعتبارات استراتيجية تتمثل في دور العراق
الفعال وفق نهجه السياسي وتركيب نظامه . .
وشهد شاهد من اهلها

مواقف قريبة من فطرط النار

ونعني به مواقف الدول التي ارتضت ان تكون طرفا
معنيا في الحرب لصالح صدام ، والتي ساعدت في اشعل
حريق الحرب تنفيذا للمخطط الموضوع ، وهي الاردن ،
السعودية ، مصر ، الكويت ، اليمن الشمالي ، السودان ، المغرب .
وبما ان ثمة خيطا ، يربط بين هؤلاء جميعا ، يثبت ضلوعهم
في محرقة القادسية ، كل حسب طاقته وامكانيته ، فاننا
سنحاول التركيز اكثر على الموقف الخليجي لأنه يمثل
عمقا اقتصاديا لنظام بغداد هذا اولا ، وثانيا لان الدول
الخليجية من بين اكثر الدول تأثرا بتطورات الحرب ،
نظرا لكونها في تماس مع المنطقة الملتهبة وثالثا ان هذه
الدول قد ساهمت مساهمة فعالة في دعم صدام سياسيا ،
واقتصاديا ، واعلاميا وحتى عسكريا - من خلال استخدام
موانئها واجوائها لمروور الشحنات الهائلة من المعونات
العسكرية المرسلة الى صدام .

بعض المراقبين يذهب الى اكثر من ذلك ، حينما
يؤكد بان اجتماعا مهما عقد بين صدام والاطراف
الخليجية ، قبل الحرب باسابيع ، اثناء زيارته المفاجئة
للطائف يوم ه اب (اغسطس) ١٩٨٠ والتي تم فيها

تدارس الاستعدادات للهجوم المرتقب ، كما وان المسائل العسكرية والامنية كانت من بين اهم القضايا التي طرحت على بساط البحث .

ونظرة لتركيبه الوفد السعودي المشارك في المحادثات تتبين لنا طبيعة التوجه السائد فإضافة الى ملك خالد كان اشقائه فهد بن عبد العزيز - ولي العهد ونائب رئيس الوزراء يومذاك - وعبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني (أصبح ولي العهد) وسلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع وقائد القوة الجوية ومعهم ابن شقيقهم سعود الفيصل وزير الخارجية جدير بالذكر ان زيارة صدام تلك كانت المرة الاولى التي يزور فيها رئيس عراقي السعودية منذ الاطاحة بالملكية في العراق عام ١٩٥٨ !!

بدء الحرب وقد اتصل ملك خالد هاتفيا بصدام اكد له وقوف بلاده مع العراق في معركته القومية)

الموقف المصري في البداية كان متناقضا فبينما كان حسني مبارك - نائب السادات - يستقبل السفير الاميركي في القاهرة الفرد اشرتون يوم ٩/٢٥ ليوضح له (موقف مصر المحايد من النزاع فالعراق دولة عربية وايران دولة اسلامية ولايسعنا الا اتخاذ موقف الحياد ونتمنى ان تنتهي الخلافات سريعا) في حين ينبري السادات - وفي نفس اليوم - ومن قريته (ميت ابو الكوم) ليصرح بإمكانية قيام مصر بدور عسكري في النزاع ومن ثم يعرب عن امله في ان يرى اي شيء في ايران غير الخميني .. اي شيء .. اي شيء) ووضح انه بالتأكيد لن يقترح على الولايات المتحدة الخطة لتغيير النظام القائم في ايران (فالولايات

المتحدة افضل مني بكثير لوضع الخطط (٤٥)

اول رد فعل جماعي للدول الخليجية على الصعيد الاقتصادي كان هو الاجتماع الذي عقد في لندن بين وزراء اربع دول نفطية هي السعودية . الكويت . الامارات ، وقطر وتم في الاجتماع الاتفاق على كمية النفط الاضافية التي يتوجب عليهم تزويد الدول المستهلكة علما بأنهم كانوا قد اجتمعوا في الطائف قبل اسبوعين من هذا التاريخ وقرروا خلاله زيادة الانتاج لتعويض النقص المحتمل .

بيد ان الموقف السياسي الذي استجد وكان اكثر خطورة من الموقف الاقتصادي هو فحوى الرسالة التي وجهها ملك السعودية الى صدام في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) والتي نقلها وزير التربية والتعليم السعودي عبد العزيز الخويطر والمتضمنه (دعوة لاتخاذ موقف عربي موحد من ومهما قيل في الزيارة او مباحثات الكواليس ، فان من المؤكد انها كانت على جانب كبير من الخطورة ولانستبعد بعض الانباء التي تفيد بان صدام اجتمع خلاله بمستشارين اميركيين كانوا في زيارة ميدانية للمنطقة . التحرك السياسي النشيط ، الذي شهدته الاسابيع التي سبقت الحرب ، تنبئ عن الجانب المهم للدور الخليجي في الحرب

ففي ٢٦ اب استقبل صدام رئيس اليمن الشمالي (علي عبدالله صالح) ويجري معه مباحثات مغلقة ويوم ٢ ايلول (سبتمبر) يستقبل صدام رئيس وزراء البحرين والوفد المرافق له . يوم ١٦ ايلول يستقبل صدام الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة .

يوم ٢٠ ايلول الشاذلي القليبي يزور بغداد

يوم ٢١ ايلول صدام يستقبل وزير خارجية قطر .

وتزامن مع تلك الزيارات تصريحات حادة لصدام وقد
نصب نفسه شرطيا امينا وقويا ووحيدا للدفاع عن الخليج
وامن الخليج وهدد وارعد وازبد!

وفيما يقوم رئيس وزراء الاردن السابق مضر — دران
بزيارة مفاجئة الى بغداد يوم ٢٤ ايلول ١٩٨٠ (ليؤكد
استعداد الاردن لتقديم كافة المساعدات الممكنة للعراق
فأن مبعوثا مغربيا يصل بغداد في نفس اليوم ليعرب عن
تأييد المغرب الكامل للعراق في معركته الحالية مع
ايران ويؤكد وقوفه الى جانب العراق ماديا وعسكريا
ومعنويا)

اما السعودية فقد اعلنت موقفها بعد ثلاثة ايام من
الحرب العراقية - الايرانية .

ونتيجة لتقدم القوات العراقية في الاراضي الايرانية
واحتلال العديد من المدن فان بعض حكام المنطقة جنح
بهم الخيال وراحوا يتحركون اكثر مما هو مرسوم لهم وهذا
ما حدا بالمسؤولين الاميركيين ان يحثوا عملاءهم على عدم
تقديم المساعدات لصدام بصورة مكشوفة^(٤٦) ولتخوفهم من الخطر
المحتمل لرد الفعل الاسلامي شددت واشنطن على السعودية
وبقية الدول الخليجية على عدم السماح للعراق باستخدام
ارضيهما لشن غارات جوية على ايران هذا وقد اعترفت
صحيفة الفانينشال تايمز اللندنية بان طائرات عراقية
كانت موجودة في السعودية وبقية الدول الخليجية وازافت
ان طائرات هليكوبتر عراقية تاقلت للجنود شوهدت في
سلطنة عمان .^(٤٧)

ورغم هذا فان العديد من انظمة المنطقة ظلت لفترة متاخرة تتحدث وبطريقة ذات مغزى عن الحرب ودور صدام في حفظ البوابة الشرقية للامة العربية حتى ان المسؤولين الاردنيين يعلنون وبصراحة ان الاردن بعد بمثابرة الخلفية الاستراتيجية للعراق في حال الحرب .

غير اننا وجدنا من بين هذه الانظمة ،من ينصاع الى (النصيحة) الاميركية ،بشكل مناسب ،ولهذا راينا في البداية دولا اخرى كالبحرين والامارات والكويت تنفي بقوة المعلومات التي تشير الى وجود مساعدات لصدام . ولكن الواقع اثبت فيما بعد خلاف ذلك .

صحيح ان بعض الدول الخليجية ،تداركت خطأها ، فأعادت النظر في حساباتها ، قبل فوات الافوان ، ولم تمض مع صدام الى اخر الشوط ، وبعملها هذا انصاعت الى التعقل والحكمة . هذا الموقف المطلوب ، في منطقة شديدة الاشتعال ، لم يرق لصدام ، وحتى مواقف تلك الدول الخليجية ، التي خفضت من مساعداتها المالية له ، نراه يشن عليها جميعا حملة قاسية ، وصلت الى حد السباب والشتائم ، اذ وصف صدام حكام الخليج في احد تصريحاته (الغجر) ، والخليجيون يعرفون صدام جيدا ، ويعرفون اجرامه وتدخله في شؤونهم الداخلية ، ولهذا كله نجدهم في مجالسهم الخاصة - مثلهم في ذلك كيا سرعرات - يذكرون صدام بكل سوء ، والدليل على موقفهم المتحفظ منه هو رفضهم لطلبه بالاشتراك في مجلس التعاون الخليجي ايام كان فكرة زمن الشاه المقبور ، الا انهم تعاملوا مع صدام على اعتباره (أهون الشرين) أو من قبيل (كمن يتقي الرضاء بالنار) ! .

وفيما يلي استعراض سريع لاهم تطورات مواقف دول المنطقة المؤيدة لصدام في حربه :

الموقف الخليجي

بشكل عام ، للدول الخليجية مواقف موحدة من الحرب ، كما ولها مواقف خصوصية ، ومن الواضح بمكان ان هناك تنسيقا بين فرقاء اللعبة ، سواء قبل الحرب ام بعدها .

قبيل بدء الحرب ، بخمسة ايام فقط ، وفي نطاق التحرك البعثي ، اوفد صدام ثلاثة مبعوثين الى المنطقة الخليجية :-

طاهر توفيق العاني ، وزير الصناعة ، وعضو ما يسمى بـ (مجلس قيادة الثورة) انذاك توجه الى الكويت والامارات .

سعدون غيدان ، نائب رئيس الوزراء ووزير المواصلات يومذاك ، توجه الى البحرين واليمن الشمالي .

حكمت العزاوي عضو ما يسمى بـ (مجلس قيادة الثورة) حينذاك توجه الى البحرين وقطر .

جدير بالذكر ان هؤلاء الموفدين سلموا رسائل خاصة من صدام وتم خلال اللقاءات شرح التطورات التي تشهدها المنطقة .

الدعم الخليجي لصدام لم يقتصر على جانب واحد ، اذ شمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والامنية والاعلامية وبعض التسهيلات العسكرية .

فعلى الصعيد الاعلامي وجدنا ان وسائل الاعلام الخليجية تقف بصراحة الى جانب صدام وتدافع عنه بل وبعضها ترفع الى صدام التبريكات والتهاني في مناسبات عديدة ، وكأن صدام هو الحاكم !

وتأييد الاعلام الخليجي لصدام برز بشكل واضح قبل الحرب وذلك لاسباب كثيرة منها ان شاه ايران المقيم كان

يبدع العديد من الصحف مالياً، وبعد انتصار الثورة الإسلامية تمكن صدام من شراء ذمم أغلب أصحابها ومحرريها ان لم يكن جميعهم قاطبة .

واستعراض سريع لبعض الصحف الكويتية خاصة وفي يوم واحد هو الثلاثاء الموافق ٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٠ النجد العناوين البارزة التالية :-

- * الحرب قريبة والعراق هو المنتصر - الانباء
- * مخاوف من حرب عراقية إيرانية - القبس
- * ايران والعراق يقتربان من الحرب الشاملة - الراي العام .

اما بعد الحرب فلقد كان الاعلام الخليجي - بصورة عامة - بعثياً اكثر من الاعلام البعثي نفسه، ورأينا من يدافع عن صدام بحرارة، حتى اولئك الذين كانوا بالامس يسبون ايام دولارات الشاه، وراح بعضهم يقول (لعل أقوى مافي حرب صدام حسين ضد خصومه الايرانيين انه رفع راية القرآن الكريم (.....) بل ودفع بجنوده الى ساحة القتال بمعنويات الاسلام وروح الشهادة العظيم).

ويتابع الكاتب: (فالذين يتابعون النداءات العسكرية العراقية وكذلك ماتبته اذاعة بغداد يدركون كم ان روح رسالة محمد (!) هي شعار حرب العراق ضد ايـــــران لان رسالة محمد هي الممارسة الحقيقية لها وليس مجرد رداء من خلاله يسلم السيف على الابرياء) (٤٨)

وفي مقالة بعنوان (التحدي الفارسي موجه الى عرب قمة فاس جميعاً) نشرته احدى الصحف الكويتية جاء فيه: (كانت الاستفزازات والاعتداءات الايرانية موجهة بالدرجة الاولى الى العراق . وللاسف فقد تجاهل العرب في حينه

ابعاد الخطر الفارسي المنبعث من بطون الحقب السوداء
في التاريخ الاسلامي. وخاض العراق وحيدا صراعا مريرا
ضد عدو معجون بالتعصب والكرامية لكل ماهو عربي^(٤٩)
اما الدعم الاقتصادي للدول الخليجية فيتمثل بالصيغ
التالية :-

(١) - المساعدات المالية: وقد اعترف بذلك صدام نفسه
صحيح ان ارقام المبالغ لم تبق على ماهي عليه بداية الحرب
وذلك عائد الى ان الدول الخليجية - كما هو التصور
الاستبكاري - كانت تعتقد بان الحرب لن يطول امدها
اكثر من اسبوع او عشرة ايام لهذا راينا تراجعاً في
مقدار المبالغ

في حديثه لوكالة انباء (رويتز) اعترف طارق حنا
عزيز بان المساعدة المالية التي حصل عليها العراق من
السعودية ودول الخليج الاخرى تتراوح بين ١٨ - ٢٠ مليار
دولار في عام ١٩٨٠ - ١٩٨١. وقال في عام ١٩٨٢ لم نحصل
حقاً على نفس المبلغ من المال وقد رتبنا الان اتفاقاً
مع اشقائنا في الخليج لمساعدتنا في مواجهة المضاعف
الاقتصادية الراهنة ولم يكشف رقماً محدداً. و اضاف قائلاً:
ان العراق يشعر بالامتنان لهذه المعونات وان كان من
الطبيعي ان تتوقع مني ان اقول : اننا نفضل المزيد،^(٥٠)
وقد وصلت تقديرات المبلغ الكلي المقدم الى صدام
حوالي ٦٠ مليار دولار !.

وللمشاركة المالية الفعالة من قبل دول الخليج رأينا
ان جميع الدول الخليجية قد تعرضت ميزانياتها الى العجز
المالي واكثرها تأثراً بهذه الازمة هي السعودية ، الكويت
الامارات . اضافة الى ذلك حدوث ازمات ذات طابع

مالي كازمة سوق المناخ في الكويت وان كان البعض يشكك في حقيقتها ! .

على الصعيد الامني فهناك اكثر من اتفاقية مشتركة بين العراق وبعض الدول الخليجية تم التوقيع على بعضها قبل الحرب . وقد قدمت الكويت الكثير الكثير من التسهيلات الامنية لاجهزة صدام القمعية حتى غدت الكويت مسرحا لنشاطات ازلام صدام . قانون التعبئة العامة الذي اصدرته السلطات الكويتية كان ينصب في هذا الاتجاه ، خاصة وانه يجيز لها اعتقال رعايا اية دولة تقطع معها العلاقات الدبلوماسية .

في المجال السياسي كانت هناك عمليات مد وجزر في الموقف الخليجي الا ان البدايات كانت منحازة الى صدام - كما ذكرنا - رغم تظاهر البعض بالحياد وحاولت السعودية ان تستفيد من الوضع لتدلي بدلوها جاعلة من نفسها شرطي المنطقة وهذا التوجه كشف عنه تصريح وزير خارجية ال سعود القائل (ان بلاده ستساعد اية دولة خليجية في حال امتداد لهيب الحرب اليها) .

ولما يؤست تلك الدول من نجاح صدام في تحقيق نصر حاسم على ايران . وبعد ان بدأت المعادلة تنقلب لصالح ايران ارتفعت في المنطقة الخليجية اصوات داعية الى وقف اطلاق النار .

ضمن هذا التوجه انعقد مؤتمر القمة العربي الحاي عشر في عمان في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ وطالب السبب المجتمعون فيه الطرفين بوقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية ،

وفي مؤتمر قمة فاس المنعقد في ايلول (سبتمبر)

١٩٨٢ جدد حكام الانظمة العربية دعوتهم تلك ولكنهم
اصدروا قرارا بدعم العراق في وجه ايران واعتبار
اي اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على البلاد
العربية جميعا ، كما وانهم اكدوا استعدادهم لتنفيذ
التزاماتهم المترتبة على نص المادة السادسة لميثاق
جامعة الدول العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع
المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية .

بعد مرور شهر من انعقاد مؤتمر قمة فاس ولمّا لم تنفع
محاولات التهديد تلك اصدر الديوان الملكي السعودي
بيانا يوم ١٩٨٢/١٠/٢ طلب فيه من الطرفين الاتجاه نحو
الحوار البناء والهادف وقال البيان : (ان المملكة
العربية السعودية وهي تناشد الدولتين الشقيقتين
الجمهورية العراقية وجمهورية ايران الاسلامية بوضع حد
لهذه المأساة والاتجاه فورا نحو الحوار الهادف البناء
بدلا من الصدام المسلح) .

وهكذا وجدنا الذين كانوا يؤكدون وقوفهم مع صدام
في معركته القومية) تحولوا الى موقف اخر يقول (اننا
نتوجه الى المسؤولين في ايران بدعوة صادقة للتجاوب في
سبيل المصلحة العليا الاسلامية ومصلحة هذه المنطقة) (٥١)
من المتغيرات في الموقف الخليجي هو حالة الفتور
مع بشداد خاصة بعد حادثة البقع الزيتية الناتجة من
قصف صدام لآبار (نوروز) الايراني .
الا ان احداث التفجيرات في الكويت ومن ثم تفاقم
ازمة الناقلات صعدت من حماس الدول الخليجية
ووقفتها مع صدام وكان لهاد دور فعال في ابراز قرار
مجلس الامن المتعلق بالازمة .

وقد تخللت السنوات الاربع المنصرمة تحركات ونشاطات سياسية مهمة في المنطقة الخليجية كتأسيس مجلس التعاون الخليجي والاتفاقيات الامنية والاقتصادية والعسكرية وكذلك المساهمة في وفود الصلح والتحرك الكويتي - الاماراتي بهذا الصدد ، وبعد هذا وذاك اللجوء الى مزيد من التسليح واخرها مبادرة الكويت مؤخرا في شراء صفقة سلاح ضخمة من موسكو .

هناك حقيقة يجب ان يقال وهي ان الدول الخليجية لم تدعم صدام حبا به وانما خوفا من المد الاسلامي اضافة الى كونها تدور في عجلة الاستكبار المؤيد والمخطط اساسا للحرب .

ورغم هذا فالكل وصل الى قناعة مفادها ان صدام لم تعد تنفعه اية مساعدة خليجية او غير خليجية ولهذا تتحدث بعض الانباء عن دور سعودي في طبخة معدة لتبديل صدام .

الدور الاردني

يتميز الموقف الاردني بالثبات تقريبا من الحـرب ومنذ بداية الحرب اعلن ملك حسين تأييده لصدام فيما اكد رئيس وزرائه مضر بدران (ان بلاده تعتبر نفسها طرفا في الحرب الدائرة حاليا بين العراق وايران) وفي خطابه يوم ٦ / ١٠ / ١٩٨٠ اعلن حسين بأن وقوف الاردن الى جانب العراق (يجيء امتدادا حتميا لمواقفنا المبدئية لان العراق على حق ولايطالب بغير الحق) واننا اذ نفعل ذلك فاننا نستجيب لقوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله)

واضاف (العراق اليوم اضطر غير باغ الى الوقوف مدافعا
عن كل ذرة من ترابه ومياهه والسيادة العربية على
الارض والمقدرات ٠٠ فاذا كتب الله النصر هناك على
الحدود الشرقية في الوطن العربي كان ذلك بعونه تعالى
ايذانا بالتحول من مرحلة الهزائم المتلاحقة للامة العربية
الى بدايات الانتصارات هنا وهناك وفي كل مكان ٠٠)
ولكي يقنع بطل ايلول الاسود نفسه نراه يعرج الى
مسألة نسبة لعلها تشفع له (وكما كان علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وابناؤه شهداء الحق والمبدأ والقيم فان
احفاده ولي الشرف ان اكون واحدا منهم لا يخشون في
الحق لومة لائم والمجد انما يصنعه المومنون بالله واليوم
الآخر المنافحون عن الحق والعدل والخير في كل مكان
هذا هو موقعي الواضح الصريح) (٥٢)

وعلى ذكر احفاد الامام علي (ع) فان صدام طالما
يكرر ايضا انه حفيده وقد نشر غير مرة شجرة نسبه
العلوي (! لهذا وجدنا ملك حسين ابرز حاكم عربي
مؤيد لصدام وكان لا يخفي استعداداه في الاشتراك
بالمعارك العسكرية اذا لزم الامر .
وتحدثت الانباء عن ايفاد ١٠٠ خبير اردني لتدريب
الجنود والضباط العراقيين على استخدام الاسلحة
الاميركية الصنع .

من جهة اخرى وصل شاهبور بختيار عمان خلال الاسبوع
الاول للحرب واستأجر منزلا في حي الشميساني تحت
اجراءات امنية مشددة .

ولم يكتفِ ملك حسين بذلك فقد دعا ابناء الشعب
الاردني المسلم الى التطوع في صفوف ما يسمى ب (قوات

اليرموك) ولكن الاستجابة كانت مخيبة له رغم انه قال
(انا اول المتطوعين) كما ان حسين بن طلال من اكثر
حكام الانظمة تفاعلا مع صدام عبر زيارته المفاجئة
او مبعوثية الخاصين او اتصالاته الهاتفية معه كلما اقتضت
الضرورة ذلك .

اما ميناء العقبة فقد كان بمثابة الرئة الثانية
اضافة الى موانئ الكويت - التي تمكن صدام بواسطتها
من التنفس ومعلوم ان المساعدات العسكرية الضخمة كانت
تمر عبر ميناء العقبة وكذلك المطارات الاردنية التي
اخذت تستقبل الطائرات البعثية وطائرات النقل العسكري
المرسلة لصدام على حد سواء . وحينما احتج الكيان الصهيوني
على ذلك تقدمت السلطات الاردنية بتقديم تاييدات
بان هذه الطائرات لاتشكل خطرا على الامن الاسرائيلي
وقد قالت مصادر دبلوماسية ان اعتماد العراق على
ميناء العقبة الاردني في تفريغ وارداته ادى الى مضاعفة
عدد السفن التي تزور هذا الميناء ثلاث مرات ٠٠ وازافت
تلك المصادر ان الميناء المذكور استقبل خلال اسبوع
واحد مايزيد عن ٤٠ سفينة نقل في حين ان معـدل
استقباله للسفن لايتجاوز الـ ١٦ سفينة اسبوعيا .

ويذكر ان صدام كان قد قدم للاردن قرضا بـ ١٥٨ -
مليون دولار لاكمال اعمال توسيع ميناء العقبة (٥٣)

وفي خاتمة المطاف ٠٠ يتبين لنا من خلال استعراضنا
للموقف الدولي والمحلي من الحرب ان هناك وفقا بين
الكبار والصغار يتلخص بعدم السماح للجمهورية الاسلامية
باسقاط النظام البعثي واقامة البديل الاسلامي صحيح ان
جهود الفرقاء المعنيين اتفقت في يوم ما على ضرورة ترك

الطرفين يتقاتلان على ان لا يكون في النهاية غالب
او مغلوب ولكن حينما بدأ ميزان الحرب بالاختلال
لصالح ايران لخص كل من هولمز وتيرز (مديري وكالة
المخابرات المركزية الاميركية السابقين) ومن على
شاشة احدى محطات التلفزيون الاميركية حينما كررا
قولهما (لنستطيع ان نسمح بانتصار المسلميين
المتزمين في العراق).

وصدام الذي بدا الحرب وكان يتحدث بمنطق المنتصر
والمطالب بالحقوق الاضافية للانتصار نراه - ورغم الدعم
الهائل من قوى الاستكبار واذنابه - لا يترك مناسبة
الا طالب فيها الاصدقاء والحلفاء بالمشاركة المباشرة
في الحرب وتطور ت هذه الدعوة من طابع المناشدة الى
اللوم والتقريع حتى وصلت الى حد التهديد بتدويل
الحرب بعد ان اخفق اخفاقا ذريعا في تعريبها .
السؤال الذي يطرح نفسه بقوة الى اين يسير الموقف
الدولي والمحلي ؟

- هل يظل مصرا على دعم صدام الى مالا نهاية ؟
- هل يتدخل مباشرة لحسم الموقف ؟
- هل سيتراجع ويظل مكتفيا بدور المتفرج ؟
- ام انه سيخضع بالتالي للامر الواقع ويرضخ لشروط
الجمهورية الاسلامية والتي تطالب براس صدام ونظامه
كشرط اساس لانهاء الحرب ؟
- ربما يكون من السابق لاوانه ان نجيب لكن تجربتنا
مع الاحداث عودتنا على ان الاستكبار سيجد نفسه
مضطرا للاعتراف بالامر الواقع، امام اصرار الثورة
الاسلامية ومبدئيتها التي ترفض بشدة المساومة او المهادنة

وقد يمر وقت ليس بالقصير ، لكي تصل الدوائر المعنية الى هذه القناة، او انها اوشكت على الوصول اليها ، ان لم تكن قد وصلتها فعلا .

وايا كان الشوط، الذي قطعه في هذا المضمار، يبقى احتمال تبديل صدام واردا ، ولكن من غير الوارد قطعا، ان يسمح اللاعبون الكبار بتقديم مفاتيح الحكم في العراق الى الحركة الاسلامية على طبق من ذهب ، بل ستنصب جهودهم ، على المجيء ببديل مناسب ، يعرف كيف يتعامل مع الاسلاميين، على طريقة صدام، ولكن بأساليب مبتكرة جديدة ، ومنمقة (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

هوامش البحث :

- (١) - للمزيد يراجع كتاب : (الاستراتيجية والسياسة الدولية) د. اسماعيل صبري مقلد . بيروت ١٩٧٩ ص ٣٥٤ وما بعدها .
- (٢) - للوقوف على استعدادات صدام للحرب يراجع كتاب (خريف الاستكبار) مؤسسة الجهاد للصحافة والنشر طهران - ١٩٨٣ ص ٧٩ وما بعدها .
- (٣) - انظر نص اللقاء معه في مجلة التضامن الصادرة بباريس العدد (٢٤) الصادرة يوم ١٩٨٣/١٢/٣ ص ١٤٦
- (٤) - انظر خريف الاستكبار فصل (البعد الحضاري للحرب)
- (٥) - صحيفة السفير البيروتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٩
- (٦) - يذكر انطوان جبر - سفير لبنان السابق بموسكو - في كتابه بالفرنسية (حرب لبنان - موسكو وازمة الشرق الاوسط) بان نيكسون وبريجنيف كانا متفقين على اقتسام السيطرة على العالم ويضيف المؤلف انه في بيروت وفي ربيع عام ١٩٧٢ حضر اجتماعا سريا اطلع خلاله على مشروع يرمي الى حل قضية الشرق الاوسط، وكانت واشنطن وراء هذا المشروع وضعت واشنطن المشروع ووافقت عليه اسرائيل ومصر . . . وقد تم الاتفاق على انه في الموعد المضروب تقوم القوات المصرية باجتياز قناة السويس على اثر معركة صورية . ويجب ان تبدو هذه العملية وكأنها مفاجئة لاسرائيل وانتصار لمصر والكرامة العربية . وبعد ان يتم اجتياز القناة من قبل القوات المصرية تتدخل الدول الكبرى ومجلس الامن وتفرض وقف اطلاق النار على ان يستتبع ذلك اتصالات ومفاوضات لحل المشكلة).

- يراجع مقال (حرب ١٩٧٣ مسرحية اتفقت عليها اميركا واسرائيل ومصر المنشور في مجلة المستقبل العدد / ٢٠٠، ٢٠/ك / ١٩٨٠ . ص ٧٠ .
- (٧) - ملف (الحرب العراقية - الايرانية) منظمة التحرير الفلسطينية ج اص ٨
- (٨) - صحيفة الخليج العدد (١٩١٨) الصادر بتاريخ ١٦/شوال / ١٤٠٤
- (٩) - صحيفة السفير - الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٣
- (١٠) - اعترفت مجلة (التايم) الاميركية بان (المدخل الوحيد الذي يمكن ان تدخل منه اميركا للحرب هو المملكة السعودية التي تساند العراق مساندة كاملة) وازافت (ولهذا فقد اشار رسميو البيت الابيض بان الفائدة الوحيدة التي حصلت عليها اميركا من جراء الحرب هي استعداد السعودية وللمرة الاولى لتقديم التسهيلات العسكرية للقوات الاميركية على الاراضي السعودية) راجع صحيفة السفير عدد يوم ١٩٨٠/١٠/٢٧
- (١١) - للاطلاع على نص المقال راجع صحيفة السياسية الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/١
- (١٢) - للوقوف على معاناة المخابرات الاميركية خلال ازمة الرهائن في طهران جراء عدم وجود عميل للمخابرات يعتمد عليه في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية يراجع كتاب (قوة دلتا) للكولونيل تشارلي باكويث - نشرت ملخصة مجلة المجلة السعودية الصادرة بلندن ، في عدديها ٢١٩، ٢٢٠ الصادرتين في ٢٨، ٢١ نيسان ١٩٨٤
- (١٣) - هذا التصريح وماقبله تناقلتها وكالات الانباء واكثر الصحف الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢

- (١٤) - راجع صحيفة السفير الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٣
- (١٥) - ادين دويش - السياسة الخارجية ص ١٣٦ نقلا عن كتاب صدى الحرب ج١ ص ٢٢
- (١٦) - راجع محضر جلسة الاستماع التي عقدتها مع وينبرغر لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ في صحيفة السياسة الكويتية الاثنين ١٩٨١/١/١٢
- (١٧) - صحيفة السياسة بتاريخ ١٩٨٢/٤/١٠
- (١٨) - ن.م.س بتاريخ ١٩٨٢/٤/٣
- (١٩) - ن.م.س. بتاريخ ١٩٨٣/٤/١٠
- (٢٠) - راجع صحيفة الجهاد صوت الحركة الاسلامية في العراق العدد ١٤٧ الصادر بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٨٤
- (٢١) - راجع صحيفة الوحدة - الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٥/١٦
- (٢٢) - صحيفة السفير - بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٢
- (٢٣) - راجع صحيفة القبس الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٨
- (٢٤) - انظر نص مقال الفيغارو مترجما في صحيفة القبس الصادرة بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٤
- (٢٥) - انظر عدد الصحيفة ليوم ١٩٨٣/١٢/٢٠
- (٢٦) - راجع مجلة الحوادث ، العدد ١٤١٨ - ١٩٨٤ / ١ / ٦ ومن الجدير بالذكر ان نشير الى ان الباحثة (كريستين هيلمز) تقوم حاليا بتأليف كتاب عن (العراق : الجناح الشرقي للعالم العربي) وربما ستدافع فيه الباحثة الاميركية عن (البوابة الشرقية) كما دافع ويدافع كتاب الارتزاق امثال جمال الغيطاني ويوسف ادريس ومحمود السعدني وفواد ماطر وامير اسكندر الخ.
- (٢٧) - السفير ١٩٨٢/٤/٤

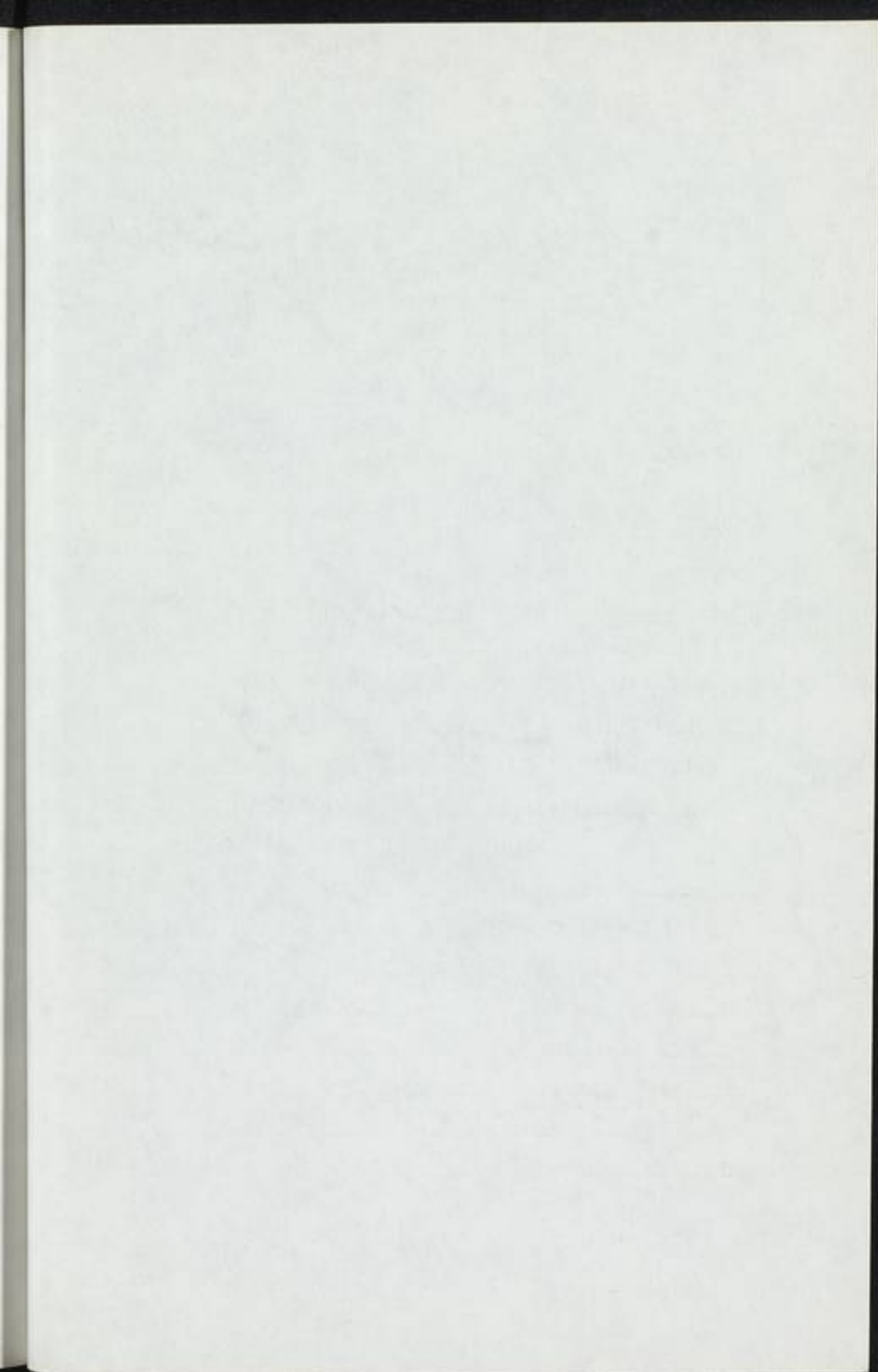
- (٢٨) - صحيفة القبس بتاريخ ١٩٨٣/١/٣
- (٢٩) - للمزيد راجع صحيفة السفير البيروتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٣
- (٣٠) - كذلك صحيفة السفير الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٩/٢٧
- (٣١) - صحيفة السفير ايضا الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٥
- (٣٢) - للمزيد من الاطلاع على موقف اميركا وروسيا المؤيد للعراق راجع مجلة (المجلة) العدد (٢٢٥) ٨٢ - حزيران ١٩٨٤ تحقيق تحت عنوان (وفاق دولي فوق الخليج - الياس حرفوش ص ١٦-١٧)
- (٣٣) - صحيفة الانباء الكويتية الصادرة بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٥
- (٣٤) - صحيفة القبس الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٩
- (٣٥) - صحيفة الاسبوع العربي ١٩٨٠/١٠/٢٧
- (٣٦) - للمزيد راجع الحوار السياسي - المركز الاسلامي للابحاث السياسية قم المقدسة العدد ١٩-١٥ شعبان ١٤٠٤ هـ
- (٣٧) - صحيفة القبس ١٩٨٣/١٠/١٦
- (٣٨) - ن.م.س
- (٣٩) - للمزيد راجع مقال (اميركا وفرنسا تدعمان العراق لمواجهة الاسلام الجذري في المنطقة) مجلة الكفاح العربي - ١٩٨٣/١٠/٢٥
- (٤٠) - عدد ١٦ ايار ١٩٨٣
- (٤١) - راجع مجلة الطليعة الاسلامية - لندن - العدد الثاني شباط ١٩٨٣ ص ١٩ .
- (٤٢) - مجلة الطليعة الكويتية - العدد ٧٣٣ بتاريخ
- ١٩٨٢/٣/٣ نقلا عن الحوار السياسي العدد (١٨) .
- (٤٣) - انظر صحيفة القبس ١٤ شباط ١٩٨٣
- (٤٤) - مجلة الاسبوع العربي ١٩٨٠/١٠/٢٧

- (٤٥) - للمزيد راجع صحيفة السفير ١٩٨٠/٩/٢٦
- (٤٦) - السفير ١٩٨٠/١٠/٤
- (٤٧) - صحيفة النهار البيروتية ١٩٨٠/١٠/٥
- (٤٨) - راجع الافتتاحيه المعنونه (العراق يخوض الحرب بمعنويات الاسلام) صحيفة السياسة - ١٩٨٠/٩/٢٥
- (٤٩) - صحيفة القبس ١٩٨٢/١٠/٢
- (٥٠) - صحيفة الانباء ١٩٨٣/٢/٢٥
- (٥١) - صحيفة الوطن ١٩٨٢/١٠/٤
- (٥٢) - راجع نص الخطاب في صحيفة الاخبار الاردنية ١٩٨٠/١٠/٧ والمنشور ضمن ملف الحرب العراقية الايرانية ج١ ص ١٤٣
- (٥٣) - صحيفة السفير ١٩٨٠/١٠/٩

الفصل الثالث

اُزمات علی ہاشم الحرب

ادریس النبی



كل الدراسات التي ظهرت لحد الان حول الحـرب
البعثية - الاسلامية تكاد تجمع على حقيقة مفادها ان
هذه الحرب التي بدأت في ٢٢/ايلول ١٩٨٠ كان قد اعد
لها قبل فترة ليست بالقصيرة، ويعتقد ان اللمسات الاولى
للحرب وضعت بعد اقالة احمد حسن البكر من كافة مناصبه
الحزبية والسياسية في تموز / ١٩٧٩ اي بعد تسلم صدام
حسين المراكز العليا في الحزب والدولة .

سيناريو الازمات التي برزت على هامش هذه الحـرب
يعتقد انه وضع بعد معارك شرقي البصرة في تموز ١٩٨٢
فهذه المعارك بالرغم من انها لم تحقق كل الاهداف التي
وضعتها الجمهورية الاسلامية لها ، الا انها ولدت ردود فعل
عنيفة داخل النظام الحاكم في العراق وانظمة الحكم فـسى
المنطقة وكذلك الدوائر العالمية، فمعارك رمضان ادخلت
الحرب في اطار جديد كما انها كانت نقطة تحول خطيرة
في مسير الحرب، فخلال مايقرب من سنتين كانت المعارك

تدور داخل الاراضي والمدن الايرانية، اما بعد عمليات
شرقي البصرة فقد انتقلت الحرب الى الاراضي العراقية
ولذلك فان استراتجية الازمات كانت من بيــــــــــــن
المنعطفات الخطيرة التي مرت بها الحرب. وكانت كل
ازمة من هذه الازمات تمثل حربا منفردة من حيث الاعداد
والاثارة والاهداف. ولهذا يلاحظ ان مع بروز كل ازمة
توضع المنطقة وفي بعض الاحيان العالم ككل على شفا
حرب شاملة . بالضبط مثلما توقع الكثيرون بعــــــــــــد
اعلان النظام العراقي الحرب على الجمهورية الاسلامية .

ومثلما كانت الحرب قد خرجت من المطابخ العالمية
كطبخة لعلاج الازمات الجديدة التي افرزتها انتصار الثورة
الاسلامية فان كل المؤشرات تقول ان الازمات كانت
صناعة عالمية ايضا لمعالجة الازمات المستجدة بسبب تغيير
ميزان الحرب .

وتبقى نقاط التشابه كثيرة بين الحرب والازمات فدول
المنطقة كان لها دور معين في الحرب وقد قيل عن اجتماع
عقد في الرياض حضره حكام الدول الخليجية بالاضافة الى
صدام قبل اعلان الحرب بفترة قصيرة تعهد فيه الاشقاء
الستة لصدام بتمويل العراق بالاموال اللازمة. ومثلما اشترك
هؤلاء الحكام في الترتيب للحرب كانت اصابهم واضحة
ايضا في الازمات فمن مجموع اربعة من الازمات التي
ظهرت على هامش الحرب كانت المنطقة الخليجية
ساحة لثلاث منها والازمات التي سنتحدث عنها هي على
التوالي .

- ١- ازمة ابار نوروز ٢- ازمة طائرات السوبرايتندار
- ٣- ازمة ضرب المدن ٤- ازمة الناقلات ٥- ازمة

أولاً: أزمة آبار نوروز

في يوم ٨ شباط ١٩٨٢ قامت الطائرات العراقية بضرب آبار نوروز البحرية للنفط، والتي تقع على بعد ٩٠ كم جنوب غرب ميناء الامام الخميني. والآبار الثلاثة هذه هي نوروز، سروش و ابوذر وقد بلغت الخسائر الى حد شهر نيسان حسب تقدير المدير التنفيذي لشركة الحفريات النفطية ٨٠٠ مليون دولار. وهذا الرقم مستمر بالتصاعد مع استمرار تدفق النفط، ويضيف المهندس ابراهيمي: ان القصف الصاروخي الذي تكرر مرتين خلال سبعمين يوماً ادى الى اصابة عدد من آبار النفط الايرانية الواقعة على بعد ٩٠ كيلومتر من الساحل الجنوبي الايراني ونتج عن ذلك تدفق ٢٠٠٠ برميل من النفط يوميا من بئر رقم ٢ التابع لحوض نوروز وقد احرقت النيران في حوضين آخرين حيث يحترق يوميا ما مجموعه من ٨ الاف برميل من النفط في احد الاحواض وما قد يصل مجموعه لاحقا الى ١٠ الاف برميل من الحوض الثاني. وقد المدير التنفيذي تكاليف حفر كل بئر مائل بـ ١٠٠ الف دولار يوميا مشيراً الى ان حفر كل بئر يستغرق من شهرين الى ثلاثة اشهر ويتطلب حفر ٦ آبار مائلة للسيطرة على الآبار الثلاثة المتضررة.

هذه هي قصة ضرب آبار نوروز ولكن ماهو هدف النظام البعثي وكيف تعاملت دول المنطقة والدوائر العالمية مع هذه الازمة؟.

الموقف العالمي تلخص في بداية الامر بالحملــــــــــــــــة الاعلامية التي تفجرت مع اشتعال النيران في حــــــــــــــــوض نوروز. ورغم ان ايران هي المتضرر الوحيد وهي الدولة المعتدى عليها فان الاعلام العالمي بدأ يعزف على وتر ان ايران لا يخرج منها غير الشر فهي تاره تريد تصدير ثورتها لتقلب انظمة الحكم وتخرّب السلام والامن فــــــــــــــــى المنطقة وتارة اخرى يتدفق نفلها في المياه الخليجية فتتولد كارثة بيئية يكون ضحيتها الانسان، وتتصاعد نغمة الحديث هذا، فتشغل الاجهزة الاعلامية نفسها بقيــــــــــــــــاس مساحة البقعة الزيتية التي وصلت الى عدة كيلومترات وهي تعادل مساحة بلجيكا وان (الجنرال نفط) يزحف الان ببطء نحو المدن الخليجية ليدمرها. وتدخلت الدول الكبرى اكثر حينما اعلنت احدى الشركات الاميركية بانها على استعداد لاصلاح هذه الابار لتجنيب اهالي المنطقة من الغول الايراني على هيئة ونفط . وفي مرحلة لاحقة طرحت قضية ايجاد حل للحرب لانها لــــــــــــــــو استمرت فسوف لن تعود بخير على ايران والعراق والعالم عندما ادرك الجميع ان الاستكبار يريد من نوروز ان تكون مفتاحا لحل الازمة

دول المنطقة وبالخصوص الخليجية سارعت هي الاخرى بلوم الجمهورية الاسلامية وانها لو قبلت-اي ايران- بمشاريع السلام لما تعرضت حياة الناس الى هذه المشاكل. وبدأت الاجهزة الاعلامية والمسؤولين في الحكومات الخليجية بتأليب الراي العام ضد ايران واخذت هذه الحكومات بالاعلان عن احتمال حدوث ازمة في مياه الشرب وان المنشآت الصناعية والنفطية سوف تدمر نهائيا كــــــــــــــــما

ان الثروة الحيوانية في المياه الخليجية سوف تتعرض
لكارثة .

وكبادرة عن حسن نوايا الحكومات الخليجية دعوت
الكويت لاجتماع طاريء للدول الاعضاء في المنظمة
الاقليمية للبيئة وهذه الدول هي السعودية ، الكويت
الامارات العربية المتحدة البحرين . قطر عمان
العراق . والجمهورية الاسلامية واستجاب كل من طرفي
النزاع العراق ايران لحضور هذا المؤتمر
الجميع استبشر بان تكون بقعة الزيت (حلال مشاكل)
وردوا قول الشاعر (مصائب قوم عند قوم فوائد)
وانعقد المؤتمر في اوائل نيسان في الكويت واحضر
كل من وفدي العراق وايران مشروعا لحل هذه الازمة
فماهي بنود المشروعين العراقي والایراني ؟ بما ان البئرين
واقعان ضمن منطقة العمليات العسكرية فقد جاء المشروع
العراقي كمحاولة لاستثمار ذلك من اجل انهاء الحرب
الشرط الاول وقف جزئي للعمليات العسكرية في المنطقة
الخليجية ثانيا : اشراف هيئة الامم المتحدة على هذا
الوقوف الجزئي المشروع الايراني اراد معالجة الازمة
من ناحية فنية وابعادها عن الحلول السياسية فتضمن شرطين
الاول : رفض الشروط العراقية التي تحاول ربط ازمة
نوروز بالحرب ثانيا : تعهد النظام البعثي بعدم تكرار
ضرب الابار النفطية .

وانتهى الاجتماع بدون اتفاق وعادت الوفود الى بلدانها
الا ان الحكومات الخليجية ورغم اصرار الجمهوريـة
الاسلامية بضرورة الفصل بين هذه الازمة والحرب لم تـيأس
من التوصل الى اتفاق معين مع ايران ولذلك عادت نغمة

الحديث بالتصاعد عن (الجنرال نفط) الذي أصبح الخدش
اليومي لاهل المنطقة وعلى اثر اجتماع طاريء لوزراء
خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في حزيران فسي
العاصمة السعودية جاء وفد يمثل الحكومات الست برئاسة
وزير خارجية الكويت ووزير الدولة للشؤون الخارجية
بدولة الامارات العربية المتحدة والتقى برئيس الجمهورية
حجة الاسلام والمسلمين السيد علي خامنئي وعرض الوفد على
ايران قصة نوروز والحرب معا ومحاولة ايجاد حل لهما
الا ان الجمهورية الاسلامية ابلغت الوفد بأنه لا بد من فك
اشتباك بين ازمة نوروز والحرب اذا اريد لبقعة الزيت
ان تتلاشى ولم يتفق الطرفان فبادرت الجمهورية الاسلامية
لوحدها باصلاح الابار واعلنت عن استعدادها لارسال مياه
الشرب للدول الخليجية، ولما احس الخليجيون ان الكرة
في مرماهم انسحبوا تكتيكيا على طريقة صدام .

العجيب انه بعد فشل مهمة الوفد في طهران والذي
زار بغداد ايضا خف الحديث عن (الجنرال نفط)
وعادت الصحافة الى شؤونها الاخرى. السؤال هو هل ان النفط
الايراني توقف عن التدفق من حوض نوروز وان بقعة الزيت
تقطعت اوصالها؟ بكل تأكيد لا . فالفنيون في الجمهورية
الاسلامية لم يصلحوا الابار الا في اواخر ايلول اي بعد
ثلاثة اشهر من زيارة الوفد الخليجي لطهران، بعبارة
اخرى ان النفط كان لازال يتسرب من ١٠ الاف برميل
يوميًا من الابار الايرانية في الوقت الذي هجر فيه الاعلام
العالمي والمحلي الحديث عن نفط نوروز وحينما اصلحت
الجمهورية الاسلامية الابار لم يتناولها الاعلام ابدا فالازمة
استنفذت اغراضها واصبحت شائناً ايرانياً .

ان ازمة نوروز يمكن اعتبارها اصغر الازمات من حيث الحجم والمدة التي استغرقتها على عكس ازمة ضرب المدن وازمة الناقلات التي لايمكن القول انها انتهت رغم استنفاد اغراضها وفشلها في تحقيق الاهداف المطلوبة، فأزمة المدن يمكن ان تتكرر وتنفجر في كل وقت وكذلك الحال بالنسبة لازمة الناقلات. ان صغر حجم ازمة نوروز يتناسب على راي بعض المراقبين مع الظروف الموضوعية لتلك الفترة، فالاحداث في تلك الفترة رغم تسارعها لم تكن خطيرة فكلما كانت الحرب تدخل في مسار جديد تكون الازمات تتناسب تناسبا طرديا مع سير المعارك ولذلك فان ازمة الناقلات تعتبر من اخطر الازمات التي شهدتها المنطقة وذلك تبعا لحساسية الطرف الذي تمر به الحرب بشكل خاص والمنطقة بشكل عام. ملخص القضية ان العالم ربما لايسمع ثانية بازمة نوروز فقد كانت مصممة لفترة محددة وكانت صفارة البداية

ثانياً: أزمة السوبراينذار

في الوقت الذي كان العالم يتابع فيه اخبار الجنرال نفط او هولكو القرن العشرين كانت المطابخ العالمية تعد طبخة جديدة تفوق بكثير ازمة نوروز وقد بدأ العالم يشم رائحة هذه الطبخة مباشرة بعد ان خف الحديث وأنتهى تدريجيا عن نفط نوروز. وكما قلنا بعد ان رجع الوفد الخليجي في حزيران من طهران بخفي حنين ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ٢٤/ حزيران ١٩٨٣/ ان وزارة الدفاع الفرنسية اتخذت قرارا سرياً

في السادس والعشرين من شهر ايار الماضي باعارة العراق ه طائرات من طراز سوبرايتندار مزودة بصواريخ اكزوسيت. وبالفعل وتنفيذا للاتفاق العسكري فقد وصلت بعثة عسكرية عراقية تتألف من خمسة طيارين واثنى عشر فنيا للتدريب على المقاتلات الفرنسية المتقدمة

واخذ بالون الايتندار بالتضخم تدريجيا خاصة وان هذه الطائرات حققت نجاحا في حرب الفوكلاند بين ————— الارجننتين وبريطانيا عام ١٩٨٢. واذا كانت ازمة نوروز لم تحقق اهدافها السياسية ولم تلحق اضرارا كبيرة بالنفط الايراني فان الايتندار دخلت المعركة خصيصا لتحقيق هذين الهدفين. ولم تقف الحملة الاعلامية التي رافقت صفقة ————— الاتندار عن حد كونها صفقة عسكرية بل تحولت الى صفقة سياسية حيث اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران (ان الطائرات ضرورية لتعديل ميزان القوى في الحرب بين العراق وايران) وزاد على ذلك حينما قال (ان فرنسا لايمكنها ان ترى ايران تلحق الهزيمة بالعراق) .

اذن كان الهدف من الايتندار تحقيق هدف عزيز على صدام التكريتي وهو تدمير منشآت النفط الايرانية في جزيرة خارك المنفذ الرئيسي لتصدير النفط الايراني، وفيما لو تحقق هذا الهدف فحسب وجهة النظر العراقية فـان الجمهورية الاسلامية ستكون امام خيارين احلاهما مر اما القبول بتدمير عصب الاقتصاد الايراني او الجلوس على مائدة المفاوضات. والذي عزز هذا الاعتقاد لدى النظام البعثي وباقي انظمة المنطقة ماتناقلته وكالات الانباء حول القدرات الخارقة لطائرات السوبرايتندار فهذه الطائرات لها قدرة الطيران على ارتفاع منخفض جدا من

مستوى سطح البحر كما انها تطلق صواريخها وهي من طراز
اكزوسيت جو بحر من بعد ٧٠ كيلومتر وزاد البعض هذه
المسافة الى ١٥٠ كم. اضافة الى ذلك فهي مزودة باجهزة
معقدة ودقيقة جدا تجعل نسبة اصابة اهدافها تقترب من
١٠٠٪. هذه المواصفات الاسطورية اغرت بعض الحكومات
الخليجية فطلبت من فرنسا تزويدها بالايتمندار فهي سر
البقاء.

وراءت الدنيا في عيني صدام وعاد الدم الى وجهه فهو
يحلم بعد صفقة الايتمندار انه امن الخطر وان موعد الجلوس
مع المفاوضين الايرانيين قد اقترب كما يقال ولكن رد
الجمهورية الاسلامية جاء حاسما وصاعقا ولم يتوقعه احد فقد
اعلن مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني وكبار
المسؤولين انه في حال حرمان ايران من تصدير نفطها فانها
ستقوم باغلاق مضيق هرمز وتمنع الاخرين من تصدير نفطهم
ايضا.

بعد موقف الجمهورية الاسلامية اعلنت فرنسا رسميا
انها لم ترسل بعد طائرات الايتمندار الى العراق. واعتبر
المراقبون السياسيون الموقف الفرنسي هذا تراجعاً
وان ايران كسبت الجولة السياسية ولكن صدام ظل يحلم بان
(السلام) سوف يحمل على ظهر طائرات الايتمندار رغم
التهديد الايراني ولذلك راح يلوم اميركا وحلفائها
الفرنسيين على تراجعهم امام (الابتزاز الايراني)

ورغم كل ذلك فقد ظلت تتجاذب المنطقة ثلاثة تهديدات
الاول صدر عن النظام العراقي بانه سوف يضرب جزيرة
خارك . التهديد الثاني وهو الايراني بانها سترد على
ذلك باغلاق مضيق هرمز اما التهديد الثالث فهو الذي

صدر عن الرئيس الاميركي وبعض المسؤولين في الادارة
الاميركية من ان اميركا وحلفائه الغربيين سيتدخلون
لابقاء ط. ق. الملاحة مفتوحة في حال اغلاق هرمز واخذت
موجه التهديدات الثلاث تقطع الانفاس، فقد كان صدام
يراهن على الموقف الاميركي وهو يرى ان خلاصة من الورطة
يكمن في توريط اميركا في الحرب .

وزيادة في تعقيد الموقف اعلن كلود شيسون وزير الخارجية
الفرنسي ان فرنسا سلمت العراق الطائرات الخمس . ثم
اعلن صدام انه في حال استمرار ايران منع العراق تصدير
نفطه من الجنوب فان قواته ستدمر جزيرة خارك. بعد هذين
الاعلانيين ارتفعت درجة حرارة الموقف في المنطقة وقد وضع
الجميع ايديهم على قلوبهم. دول مجلس التعاون الخليجي
ارادت وفي كل ازمة وعلى عاداتها ان تعرض خدماتها
فكلف الشيوخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية
المتحدة بزيارة سوريا والعراق في محاولة لاقتناع سوريا
برفع الحظر عن تصدير النفط العراقي عبر الاراضي السورية
كحل وسط لتجنب المنطقة توسيع نطاق الحرب .

امام هذا الفصل المثير للاعصاب اثبت مسؤولو الجمهورية
الاسلامية قدرة فائقة في ادارة وتوجيه ومن ثم تصريف هذه
الازمة، فقد اعلن الشيخ رفسنجاني ان ايران ستغلق المضيق
في حال تدمير الجزء الكبير من المنشآت النفطية في
جزيرة خارك. بعض المراقبين اعتبر هذا الموقف مناورة
سياسية بارعة لسحب الصاعق من ازمة الايتندار فايران
ارادت ان تقول للدول الكبرى انها تتفهم حرجة موقفها
ازاء ماسمي بالابتزاز الايراني ولم تتوقف الجمهورية
الاسلامية عند هذا الحد، فقد جاء الحل العملي للازمة بعد

اسبوع من تصاعد حدتها وانفرطت على اثرها حبات المسيحة. فقد قامت القوات الاسلامية بعمليات والفجر الرابعة على القاطع الشمالي من جبهة الحرب في تشرين اول ١٩٨٣. لقد كانت هذه الحملة على رأي بعض المراقبين ان ايران ارادت ان تقول للجميع اننا لازلنا نتحكم بمصير النظام العراقي ونحن عند اقوالنا، حجة الاسلام الشيخ رفنجانسي قال بالحرف الواحد بعد عمليات والفجر الرابعة (ان الهجوم الاخير اثبت ان التهديدات لن تخيفنا) وبالفعل فقد كانت مجرد فقاعة سرعان ما انفجرت .

ومنذ تشرين اول من العام الماضي وطائرات السوبر ايتندار اصبحت في خبركان حتى عادت الى سطح الاحداث ثانية بعد تفجر ازمة الناقلات في نيسان وايار الماضي. فالإيتندار لها علاقة مباشرة بازمة الناقلات وسوف يأتي الكلام عنها فيما بعد .

ثالثاً: أزمة ضرب المدن

ان ازمة ضرب المدن هي اقدم الازمات التي كان النظام البعثي يقوم بتنفيذها، فقد بدأت مع اعلان الحرب . ولم تسلم كل المدن الحدودية من الطائرات والمدفعية الثقيلة البعثية ووصل الحد الى احتلال وتخريب ونهب عدد كبير من المدن الايرانية في محافظتي خوزستان وايلام وتحول قسم منها كخرمشهر وبستان الى مناطق عسكرية للقوات البعثية .

الا ان كل هذا الخراب والدمار الذي لحق بالمــــــدن الايرانية لم يدخل في استراتيجية الازمات التي اعتمدها

النظام فيما بعد فهذه الاستراتيجية بدأت حينما تحول ميزان الحرب لصالح الجمهورية الاسلامية بعد تحرير خرمشهر في ايار عام ١٩٨٢ ومعارك شوش ودزفول حينما استعادت القوات الاسلامية السايه رقم ٢٥٢ فقد بدأت صواريخ أرض - أرض السوفيتية الصنع من طراز فروغ والتي طول الواحد منها ٩ أمتار تصل الى العراق، وقد نقل ان خبراء سوفيست وصلوا مع هذه الصواريخ لنصب القواعد الخاصة بها وتدريب الجنود على اطلاقها وبالفعل فقد كانت دزفول المدينة الاولى التي جربت فيها مدى فاعلية صواريخ الشيطان الاحمر .

اذا كانت ازمان نوروز والايتندار والناقلات هي وسائل ضغط مباشرة على الحكومة الاسلامية فان ازمة المدن كانت عملية غير مباشرة للضغط فقد كان النظام البعثي يراهن على الراى العام داخل ايران هذه المرة وهو يرى انه كلما وجه ضغطا قويا على الشعب فان تفريغ هذه النقمة الشعبية ستكون باتجاه الحكومة الاسلامية وبالتالي تاتي النتائج المطلوبة .

ولما جاءت النتائج عكس ما كان يتوقع فالشعب الايراني زاد التحافه بالقيادة وسع صدام دائرة المدن التي اطلق عليها صواريخ فروغ فشملت في مرحلة لاحقة مدن انديمشك ومسجد سليمان وبهبهان واستعان بالطائرات لقصف المدن التي لم تصلها الصواريخ مثل اسلام اباد وكيلان غرب ورام هرمز وغيرها بعد ذلك ظل صدام التكريتي يتصيد بالماء العكر للوصول الى الهدف فبعد التفجيرات التي حدثت في الكويت والتي استهدفت السفارتين الاميركية والفرنسية وبعض المنشآت الحيوية بتاريخ ١٢/١٢/١٩٨٢ اعلن انه سوف يضرب عددا

من المدن الإيرانية رداً على ما حدث في الكويت. وبالفعل
فبعد يومين من التفجيرات قصفت هـ مدن إيرانية
بالبطارات والصواريخ وهذه المدن هي انديمشك . دزفول
بهان . مسجد سليمان رام هرمز . كانت عمليات القصف
هذه هدفة متواضعة واثبات لمصداقية الاخوة بين الكويت
والنظام البعثي

ودخلت ازمة ضرب المدن في أعلى مراحلها في شباط
من العام الحالي حينما طلب ناطق عسكري بعثي من اهالي
٧ مدن مغادرة بيوتهم. وحينما اعلن رئيس الجمهورية
الاسلامية ان القوات الاسلامية سترد بالمثل اضاف النظام
البعثي ثلاثة مدن اضافية ستكون عرضة لقصف الطائرات
والصواريخ ونفذ النظام البعثي تهديده بضرب ١٠ مدن
إيرانية هي . مسجد سليمان ، بهان ، كيلان غرب ، اسلام
اباد ، ايلام ، دزفول ، عبدان ، انديمشك وخرمشهر ، في
٢/١٤ رد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدفاع الاعلى
بان كل المدن العراقية عدا الاماكن المقدسة سوف
تتعرض لنيران المدفعية الثقيلة والطائرات .

في هذه المرحلة اراد النظام البعثي بعد ان ياس من
تاليب الراي العام الإيراني ضد الحكرمة الاسلامية تحويل
الحرب من جبهات القتال الى داخل المدن وهذه لعبة
خبیثة خاصة اذا علمنا ان القوات البعثية تمتلك اسلحة
متطورة قادرة على ضرب الاهداف المدنية من مسافات
بعيدة الا ان الرد الاسلامي كان بدرجة من القوة وضاع
النظام البعثي في زاوية حرجة فاذا كان النظام يخشى
من حرب الجبهات وماتفرزه من نتائج سلبية على واقعه
المريض واقلها التسوابيت وطواير الاسرى فان حرب

المدن ستكون نتائجها مضاعفة .

ولما قلنا ان كل الازمات اعدت في المطابخ العالمية فان ازمة ضرب المدن وبالرغم من ابتعادها عن المنطقة الخليجية وطرق الملاحة العالمية وابار النفط فان الدول الكبرى لم تكن بعيدة وبدات بالفعل مع هذه الازمة لتصعيدها لكونها خطيرة وقد تفرز نتائج ايجابية لصالح صدام من جانب وهي بعيدة في الوقت ذاته عن المنطقة الخليجية من جانب اخر . ان الولايات المتحدة اعلنت منذ عهد جيمي كارتر وفي الايام الاولى للحرب انه من الضروري عدم توسيع نطاق هذه الحرب والحيلولة دون تاثيرها على النفط وبالفعل فبعد اربع سنوات حرب لم تتسع دائرة الحرب ولم يتوقف ماء الحياة

وزير الدفاع البريطاني في حكومة الظل العمالية اعلن في ١٩٨٤/٢/٩ اي قبل يوم واحد من مناورات القدس التي جرت في الجمهورية الاسلامية انه يستوقع توسع ازمة حرب الخليج ، وبرر الوزير العمالي قيام الادارة الاميركية بسحب قوات المارينز الى الشواطىء اللبنانية الى هذا السبب اي احتمال استعداد اميركا للتدخل في الحرب . مع هذا الاعلان وقيام الولايات المتحدة بارسال عدد كبير من السفن الاميركية باتجاه المنطقة الخليجية بحجة حماية منابع النفط وصلت ازمة المدن الى حالتها القصوى وجاء الحل الاسلامي كما هو في كل مرة لافراغ الازمة من محتواها ففي ١٦ شباط / ١٩٨٤ بدات القوات الاسلامية عمليات والفجر الخامسة على قاطع مهران . ومن اجل اطلاق رصاصة الرحمة على هذه الازمة اعلنت الجمهورية الاسلامية بعد يومين من بدء الحملة اي في ١٨/٢/١٩٨٤ انها

ستتوقف عن ضرب المدن العراقية جدير ذكره ان هذا الاعلان صدر قبل يومين من انتهاء المدة التي حددها النظام العراقي - اسبوع - لضرب عدد اخر من المدن الايرانية .

بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢١ اي بعد انتهاء زوبعة ضرب المدن شنت القوات الاسلامية هجوما اخر وكان باسم عمليات والفجر السادسة واعقبت ذلك بهجوم ثالث في ٨٤ / ٢ / ٢٣ وكان باسم عمليات خيبر على قاطع العمارة - بصرة حيث وصلت القوات الاسلامية الى الطريق الدولي بين العمارة والبصرة وحررت جزر مجنون النفطية،

خلال هذه العمليات كانت ازمة المدن قد تلاشت الا انه تصاعدت التهديدات العالمية بالتدخل فرئيسة الوزارة البريطانية ماغريت تاتشر اعلنت في يوم عمليات والفجر السادسة (ان السفن البريطانية قد تنضم للسفن الاميركية لحماية منابع النفط في منطقة الخيج) وزير الدفاع البريطاني كيلى طالب حكومته بالتشاور مع الاتحاد السوفيتي رباقي الدول الاوروبية لاتخاذ الموقف المناسب لحماية ابـار النفط وحذر كيلى من تكرار عملية السويس عام ١٩٥٦.الاتحاد السوفيتي اتهم من جانبه اميركا وبريطانيا اختلاق المبررات للتدخل في الحرب .

الجمهورية الاسلامية ارادت تبديد هذه العاصفة فاعلـن رئيس الجمهورية في ٢/٢٤ ان ايران سوف لن تغلق مضيق هرمز اذا بقي مفتوحا لتصدير انتاجها النفطي

ملخص القضية ان الجمهورية الاسلامية افشلت ازمة المدن بسلاح الرد بالمثل وانهاها تماما بحملة عسكرية كما تفعل ذلك دائما وافرغت ازمة التدخل بالدبلوماسية الهادئة

واستخدام العصا الغليظة . الا ان ازمة ضرب المدن عادت الى سطح الاحداث اثناء ازمة الناقلات وهذا مأسوف نتطرق اليه في وقت لاحق .

رابعاً : أزمة ضرب الناقلات

يكاد يكون سيناريو حرب الناقلات اكثر دقاً وتعقيداً من كل سيناريوات الازمات التي برزت على هامش الحرب . ويمكن القول ان الاعداد له استنفز وقتاً وجهداً كبيراً وحتى اموالاً طائلة في هذه المرة . لقد تجلّت الصياغة العالمية والمحلية لازمة الناقلات بشكل واضح جداً فقد رعت الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها في المنطقة هذا السيناريو من بدايته حتى اشتركت ايضاً في قبره وانهاؤه . وميزة هذه الازمة كونها استمرت فترة طويلة فقد بدأت اثارها بشكل غير مباشر في اوائل شهر نيسان ولم تنته حتى بداية تموز الماضي كما يمكن القول ايضاً ان حرب الناقلات اصبحت مجعاً لكل الازمات فهي متلازمة مع ازمة طائرات السوبرايتندار كما تجددت في اثناءها ازمة ضرب المدن .

قبل تفجر ازمة حرب الناقلات كانت التحركات والمحادثات العالمية والمحلية تشير الى ان في الافق طبخة يجري الاعداد لها ولكن على نار هادئة . الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية بالاضافة الى انظمة المنطقة والنظام الصدامي كانوا يشيدون قصوراً في الهواء على هذه اللعبة الجديدة فلاول مرة في تاريخ الدبلوماسية الاميركية في عهد رونالد ريغن يقطع مبعوثاً اميركياً بدرجة مساعد

وزير الخارجية - رتشد مورفي - الاف الكيلومترات ويحط الرجال في ثمان مطارات عربية بالاضافة الى مطار بـن غوريون في الكيان الصهيوني وينزل ضيفا عزيزا على ثمان ملوك وروساء وامراء عرب، بخصرص الفترة الزمنية التي استغرقتها رحلة مورفي فقد كانت قياسية ايضا حيث بلغت عشرة ايام يتنقل في عواصم المنطقة . اما الدول التي زارها فهي الكويت . مصر . العراق . البحرين . قطر . الامارات العربية المتحدة السعودية والكيان الصهيوني. الملاحظة الرئيسية التي جلبت انتباه المراقبين السياسيين في تلك الفترة ان رتشد مورفي لم يتحدث للصحفيين في كل جولاته لاعن الازمة الفلسطينية ولاعن المستجدات في الوضع اللبناني حيث كان رشيد كرامي مشغولا بتشكيل الحكومة، حديث مورفي تركز على الحرب البعثية - الاسلامية فقط، فقد قال اثناء وجوده باقاهرة ان كل الجهود المبذولة لانهاء الحرب لم تلق اذانا صاغية غي طهران، في البحرين اعلن انه يخشى من قيام القوات الاسلامية بهجوم على مدينة البصرة، وكالات المخابرات والاقمار الاصطناعية العالمية اشتركت هي الاخرى في الاعداد، ففي الوقت الذي كان فيه مورفي يتحاشى عدسات المصورين في عواصم المنطقة، فالرجل مشغول بمهمة خاصة، كانت وكالة المخابرات المركزية الاميركية تعلن في ٢١ نيسان ان الاقمار الاميركية التقطت صورا ١٠٠٠ الف جندي نظامي ايراني ٢٠٠ الف حارس ثوري موزعين في جبهة شرقي البصرة، قبل الاقمار الاميركية كانت الاقمار الاصطناعية البريطانية وبتاريخ ١٥ نيسان حسب ما نقلته صحيفة الاوبزيرفر اللندنية التقطت صورا لنصف مليون ايراني يستعدون للهجوم على القاطر الجنوبي .

وماذا عن الموقف المحلي والعراقي ؟

ما ان حل شهر نيسان الذي اطلقت فيه صفارة البداية لازمة المناقلات حتى سجلت دوائر الرصد الدبلوماسية حركة غير عادية للمسؤولين الخليجيين وعلى ارفع المستويات. وكل التحركات الخليجية كانت باتجاه واشنطن والعواصم الاوروبية المعنية وبالخصوص باريس ولندن، ففي الثالث من نيسان زار وزير الخارجية الكويتي لندن واجتمع مع وزير الخارجية البريطاني جفري هاو ثم عرج على باريس ليلتقي بنظيره الفرنسي كلود سيشون. امير البحرين عيسى بن سلمان ترك المنامة في ٧/ نيسان ليصل الى بون ومن ثم الى لندن، بعد هولا. الاثنين وصل بتاريخ ٩/٤ وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الى واشنطن حيث بقي هناك ٦ ايام .

على الصعيد العراقي كانت زيارة الملك حسين في ١١/٤ . لبغداد هي الزيارة اليتيمة منذ فترة . خلال هذه الفترة اعلن صدام ان الكيان الصهيوني يستعد لشن هجوم على المنشآت العلمية والعسكرية داخل العراق وهذا الهجوم سيكون متزامنا مع هجوم ايراني. وزير اعلام صدام لطيف نصيف جاسم عزف بدوره على هذه الاسطوانة .

بعد كل هذه الجهود العالمية والمحلية اتفق ان يكون تفجير بالون المناقلات بطريقة مختلفة وجديدة فاليوم الذي اعتبر صفارة البداية هو ٢/٤ حينما قامت الطائرات البعثية بضرب سفينة العرب السعودية. بعد ضرب هذه السفينة العملاقة لم تصدر ردود فعل سلبية بقدر ماتصاعد الحديث عن احتمال حدوث توتر في المنطقة الخليجية وجاءت الضربة الثانية في ٩/٥ وكانت هذه المرة ضد

سفينة احد السعودية ايضا. هذه البداية ضرورية وهي لذر الرماد في العيون وهي لاحراج الجمهورية لكي لا تنتهك الحكومات الخليجية بانها متورطة في هذه اللعبة .

وحدثت الفضحية فكأن الطائرات العراقية ترمى حصى وقد اعلن احمد زكي يمانى وزير النفط السعودى ان العمل يمكن ان يكون غير مقصود مسوول بعثي اضاف ان الطائرات لا يمكن ان تميز بين السفن الصديقة والمعادية وزاد على ذلك صدام فقال لانفرق في هذه القضية بين احد ان هدفنا محاصرة خارك. خلال تلك الفترة زادت حدة الحديث ولكن ليس باتجاه العراق انما باتجاه ايران والقصد واضح. فالكل بانتظار الرد الاسلامي فهو المطلوب. النظام البعثي اعلن في معرض تبريره لقصف السفن انه سيضع امام ايران خيارين اما الجلوس على مائدة المفاوضات لانهاء الحرب او القبول بالحصار الاقتصادي الذي سيزداد يوما بعد يوم. الاسياد ردوا هذه المقولة واعلنوا تضامنهم مع العراق الذي يريد حلا للحرب. وزير الخارجية الكويتي قال لاحدى الصحف المصرية : اننا لانقبل بهزيمة العراق .

الى هذا الحد والجمهورية الاسلامية في موقف صعب فهي ترى ان الخيارات البعثية صعبة ولا يمكن القبول بها كما ان دول الاستكبار وانظمة المنطقة التزمت جانب العراق على الاقل في مطالبة هذه واذا كان لابد من الاختيار فقد اختارت الجمهورية خيار الرد بالمثل وهو امر صعب ولا يقدر عليه احد .

بعد الرد الاسلامي وعلان الجمهورية الاسلامية استعدادها للاستمرار بالرد بالمثل في حال استمرار النظام البعثي بضرب السفن تصاعدت درجة حرارة الوضع

السياسي الى اقصاهما فقد اعلن ناطق باسم الخارجية الاميركية (ان منطقة الخليج تقع ضمن المصالح الحيوية في الاستراتيجية العسكرية الاميركية . جورج بوش نائب الرئيس الاميركي والذي كان في زيارة لعدد من دول جنوب شرق اسيا عرج على المنطقة الخليجية وزار عمان في ١٨/٥ واعلن ان ايران من اكثر الدول تطرفا على مر التاريخ ومن عمان غادر رتشرد مورفي الذي كان برفقة بوش الى السعودية حاملا رسالة مستعجلة من ريغن الى الملك فهد . في ٢٠/٥ ذكرت صحيفة لوموند الفرنسية (ان الادارة الاميركية تسعى لتوريط بريطانيا وفرنسا في حرب الخليج وقد تناقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان الدول الثلاث تجري مشاورات مكثفة بخصوص تشكيل قوة بحرية مشتركة للتدخل في وقت الازمات . وتساعدت حدة الازمات اكثر مع الاخبار التي تناقلتها الصحف العالمية والمحلية ان بوارج اميركية وصلت الى المنطقة الخليجية وان الجنود الاميركيين نزلوا على بر عمان كما وضعت حسب جريدة الراي العام الكويتية مدمرات بريطانية بالاضافة الى مجموعة من قطع الاسطول الاميركي في حالة انذار في البحر العربي . وحينما سؤل رونالد ريغن عن احتمالات التدخل الاميركي رد بالقول باننا لاندخل بدون دعوة رسمية على الاقل من دولتين اودولة خليجية وزاد وزير الخارجية الكويتي الطين بله حينما قال في ٢١/٥ ان الكويت لاتعترض على تدخل عسكري خارجي لحماية الملاحة وان الدول الخليجية تتخذ اجراءات دفاعية جوية مشتركة لمواجهة اي هجمات ايرانية محتملة . وبخصوص الموقف الخليجي فقد اجتمع في ١٧/٥ وزراء مجلس التعاون

الخليجي في الرياض ونددوا (بالاعتداءات الايرانية)
واعقب ذلك في ١٩/٥ اجتماع طارى لوزراء الخارجية العرب
في تونس وصدر عن الشاذلي القليبي امين عام الجامعة
العربية تنديد اخر بما صطلح عليه بالاعتداءات الايرانية
وقد تشكل وفد يمثل الجامعة العربية يتالف من وزير
خارجية الكويت والعراق سافر الى اليابان يعرض عليها
تقليل وارداتها من النفط الايراني، كما قدمت الحكومات
الخليجية مشروعا لمجلس الامن الدولي يطالبه بالتنديد بايران
الا ان المشروع عدل وخففت لهجته ولم يذكر الجمهورية
الاسلامية سوى مرة واحدة في المقدمة. ولكي تكتمل خيوط
اللعبة اعلن طه الجزراوي في ٢٠/٥ ان عام ١٩٨٤ وخاصة
الخمس اشهر القادمة سوف تشهد نتائج هامة وحاسمة على
سير الحرب

من خلال كل هذا يفهم ان الجميع كان يراهن على
تصعيد الموقف الى الحد الذي يتصور فيه ان الحرب ستخرج
من دائرتها وان ايران ستكون هي المسؤولة عن التدخل
الاجنبي في الحرب .
ولكن مالذي حدث ؟

كل المؤشرات تقول ان الاستكبار كان يريد جر ايران
لاغلاق مضيق هرمز . واذا تم اغلاق المضيق فان ذلك سيولد
ردود فعل عالمية ومحلية ضد الجمهورية الاسلامية وفي حال
تغذية هذا الشعور المعادي لايران تدريجيا فمن المحتمل
ان تكون الخطوة اللاحقة هي التدخل العالمي .
فادارة رونالد ريغن تتصور ان الدخول في الازمة قد
تعود بالنجاح على سمعة اميركا والغرب بشكل عام وعلى
مستقبل ريغن بشكل خاص فلا يمكن تحمل (الابتزاز

الايرواني) الى مالا نهاية كما ان السياسة الخارجية الاميركية تعرضت لنكسات كثيرة وكان اخطرها في المنطقة فقد فشل مشروع ريغن للسلام بخصوص الازمة الفلسطينية كما انها خسرت ثمار الاتفاقية التي رعتها بين لبنان والكيان الصهيوني بالاضافة الى خسارتها في اميركا اللاتينية . الادارة الاميركية لم تكن ترغب بان يقال انها لاتعير اهتماما للورطة التي يقع بها حلفاؤها كما انها لاتريد ان تحرق اصابعها بعد ان احترقت اصابع ميتران العشرة . الطريقة التي اتبعتها اميركا هي دق طبول الحرب من بعيد واثارة الغبار واذا توفرت الظروف اللازمة فسوف يكون لكل حادثة حديث . الحكومات الخليجية هي الاخرى تحس انها تعبت وارمقت ماليا ولذلك فانها تحركت بشكل لم يسبق له مثيل اثناء ازمة الناقلات رغم الخطورة الكامنة في هذا التحرك الا انها كانت تتمنى ان تكون ازمة الناقلات مفتاحا لحل ورطة الحرب ولكن رغم كل ذلك فالملحوظ ان الجميع تقدموا خطوة باتجاه الحرب الا انهم يحسبون للرجوع الى الوراء خطوتين .

ملخص القضية ان وراء تفجير ازمة الناقلات جر ايران لاجل مضييق هرمز لتوفر بذلك اجماع عالمي ضدها الا ان الجمهورية تصرفت بشكل مغاير تماما لما كان متوقعا ولما كانت تقوله وعلى لسان كبار المسؤولين فلم تقم بالرد على الهجمات العراقية باغلاق المضيق انما بادرت بضرب السفن التابعة لبعض الدول مما ادى الى الحاق الاذى المباشر بها خاصة وان المعلومات تقول ان هذه السفن كانت تنقل نفطا لنظام البعثي . ولذلك جاء الرد الاسلامي (ضربة معلم) فهي من جانب الحق الاذى بالآخرين كما تضررت

هي ومن جانب أخرى وجهت الازمة باتجاه اخر حتى نسي العالم رمز .

ان الجمهورية لو قامت باغلاق المضيق فسوف تدخل في دوامة او حرب ثانوية ولا بد لها ان تحارب العالم جميعا وبذلك يضيع راس النظام البعثي وهو المطلوب بين الاخرين كما انه يتحتم عليها ان تصرف النظر عن الهجوم الذي تعد له وهذا احد الاسباب الرئيسية التي صنعت من اجله الازمة واذا اريد ايجاد حل لقضية رمز فلا بد من وضع صيغة لحل ازمة الحرب ككل بالضبط كيف ان الجهود تحولت من البحث في قضية غزو لبنان الى ايجاد حل للازمة الفلسطينية فجاءت المشاريع واحدة تلو الاخر مشروع ريغن ومشروع بريجنيف ومشروع السلام العربي كل هذه المشاريع طرحت خلال شهرين وهذه فترة قياسية بالتعامل مع ازمة الشرق الاوسط من خلال المشاريع .

بعد تعامل الجمهورية مع حرب الناقلات بهذه الطريقة تراجع الجميع فقد اعلن رونالد ريغن ان احتمالات التدخل في منطقة الخليج اصبحت ضئيلة جدا كما ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتمعوا بتاريخ ١٤/٧ في العاصمة السعودية واصدروا بيانا لم يذكروا فيه اسم الجمهورية الاسلامية ولو لمرة واحدة .

ولما احس النظام البعثي ان الاسياد والاشقاء بدأوا بالانسحاب التكتيكي كل على طريقته الخاصة حاول تصعيد الموقف ولكن على محور اخر طالما استخدمه وهو ضرب المدن فقد قامت الطائرات البعثية في ٧/٥ بضرب مظاهرة في مدينة (بانه) حيث ذهب ضحيتها ٦٠٠ مواطن بين شهيد وجريح ثم هدد ناطق عسكري بعثي بضرب ١٥ مدينة الحكومة

الاسلامية ردت على هذا التهديد بتحديد امدن كاهداف للمدفعية
الايरانية. في هذه الفترة نقلت الانباء ان صدام حصل على
صواريخ تطلق من داخل الاراضي العراقية وهذه حسب رواية
الاعلام لاتحتاج الى طيار او طائرة مثلما هو الحال مع
طائرات الايتندار .

وهذه الصواريخ هي من طراز اس، اس، ٢١ وحينما وصلت
الازمة الى ذروتها تدخل امين اعام الامم المتحدة بيريز
ديكولار فاعلن عن مشروع في ٦/١٠ لاييقاف ضرب المدن
رئيس الجمهورية الاسلامية ارسل رسالة لديكولار وافق فيها
على المشروع. هذه المبادرة اخرجت النظام البعثي الذي
اعلن موافقته هو الآخر. الاوساط السياسية في المنطقة اعتبرت
هذه الهدنة بمثابة الخطوة الاولى لتوقيع هدنة شاملة. الا ان
كل المحاولات البعثية ذهبت ادراج الرياح حينما قدمت
السعودية في ٧/١٤ دعوة للشيخ رفسنجاني رئيس مجلس
الشورى الاسلامي لزيارة بيت لله الحرام ومن ثم قيام
القوات الاسلامية باسقاط طائرة ايتندار التي سقطت
هيبتها في المياه الخليجية بعد ان سقطت هيبة ميتران
وريغن .

ولما انتهت هذه الازمة سربت مراكز الدراسات والصحافة
العالمية بعضا من المشاركة العالمية في ازمة الناقلات فقد
صدر في نشرة خاصة باسم الدفاع والشؤون الخارجية عن
وزارة الدفاع الاميركية بتاريخ ٧/٢ ان طيارين فرنسيين
اشتركوا في قيادة طائرات الميراج الفرنسية في الاغارة
على سفن النفط في الخليج وقد اذاعت محطات الاذاعة
الفرنسية الرسمية هذا الخبر الا ان وزارة الدفاع كذبت
ذلك. صحيفة دير شبيغل الالمانية الغربية ذكرت في ٦/١٧ انه

عندما ظهرت المقاتلات الايرانية على شاشات رادارات
الاواكس الاميركية المحسنة في السعودية هاجمت مقاتلات
اف - ١٥ التي كان يرافقها مدربون اميركيون وتم اسقاط
هذه الطائرة في البحر. رصاصة الرحمة العالمية على ازمة
الناقلات اطلقتها شركة لويديز البريطانية للتأمين العالمي
حينما اعلنت في ٨/١ انها خفضت التامينات على السفن
المتجه الى جزيرة خارج بنسبة ٢٪ بعد ان صعدت اثناء
الازمة الى ٥٪ والسبب في ذلك هو الهدوء النسبي الذي
تشهده المنطقة الخليجية .

خامساً : أزمة البيريل

يبلغ عمر هذه الازمة لحد الان مايقرب من سنتين فقد
ولدت بعد تحرير خرمشهر، الا انها لم تعرض في سبوق
المزايدة السياسية الا في اواخر العام الماضي. ومن صفات
هذه الازمة انها متجددة وتعرض في كل مرحلة باخراج
وثوب جديد. وكل هذه المحاولات والجهود تأتي من بسباب
الحرص على النظام البعثي وعلى رأسه بشكل خاص
صدام فهذا الرجل ليس كباقي العملاء فهو لا زال على راي احد
المراقبين السياسيين يقدم خدماته للاستعمار على طبق
من ذهب باقصى طاقة ولا يمكن لاحد من رموز النظام تقديم
مثل هذه الخدمات كما ان الوجه العراقي التي تقف
الان في صف المعارضة خارج الحدود وبالاخص في اوربا
وبعض البلدان العربية اصبحت عتيقة وباليه ولا يمكن اعادة
الحياة اليها فقد عفى عليها الزمن ولكن لا باس من نفخها
واطلاقها كبالونات اختبار ولذلك نجدها تصعد بين فترة

واخرى لاهداف متعددة اهمها جس النبض واستراق السمع ولما كانت المؤسسة الحزبية داخل العراق خالية من البديل المناسب رغم وجود بعض الرووس كما ان المعارضة وهي بمثابة الظل لحكومة صدام ليست قادرة ولا مؤهلة لخلافة صدام فان قضية البديل يمكن ادخالها في مسلسل الازمات الهادف الى اقناع ايران بطرق مختلفة لانهاء الحرب فصدام في هذه المرحلة على الاقل هو الرجل المناسب في نظر الدوائر العالمية .

والان كيف يتم اعداد واخراج ازمة البديل كل مرة ؟ يعتمد اسلوب تنفيذ هذه اللعبة على طريقتين الاولى تقديم اقصى انواع الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للنظام البعثي والثانية ارسال مبعوثين ووسطاء بجنسيات متعددة الى الجمهورية الاسلامية للتحدث معها حول تغيير النظام وهاتان القضيتان تسيران دائما في خطين متوازيين والهدف الاستراتيجي ليس تلبية رغبة او مطالب الجمهورية الاسلامية انما الحفاظ على صدام وسوف نرى كيف تسيّر الامور .

دول الاستكبار وانظمة المنطقة يدركون جيدا ان سقوط النظام البعثي سواء بواسطة الجمهورية الاسلامية او بواسطة مخابراتها وعملاتها سيودي الى اهتزاز المنطقة وبيوتر على معنويات الحكومات سلبا وعلى شعوب المنطقة ايجابا فاذا اسقطت ايران النظام فان ذلك سيعزز من قوتها في المنطقة والعالم، اما اذا تغير النظام بفعل الدوائر العالمية فان ذلك سيعتبر ايضا استجابة لرغبة ايران وان لم يكن انتصارا كاملا فهو نصف انتصار كما ان باستطاعة الجمهورية الاسلامية ان تكمل انتصارها فيما بعد في حال

تغيير صدام من قبل الدوائر الغربية، ولذلك فإن الدول الكبرى ترى في تغييرها لصدام تقديم خدمة لايران فهي اقامة حكومة اسلامية في العراق ومن هذا الباب يأتي الحرص العالمي على صدام .

اذن فالدوائر العالمية ودول المنطقة هم الان بين نارين من اجل اخراج المنطقة من دوامة الحرب . ولكن يعتقد ان الراي الذي تتبناه الدوائر الغربية في هذه المرحلة هي مد الجسور مع ايران والحديث معها بلسانيين من اجل سواد عيون صدام . ففي الوقت الذي يصعد فيه الموقف اثناء ازمة الناقلات الى حد التدخل العسكري تصل حمائم السلام الى طهران لتعرض البديل .

ان الاستراتيجية العالمية هي انه لايمكن تقديم تنازل مهم الى الجمهورية الاسلامية فذلك شي خطير انما الشيء الذي يبدو في الظاهر هو ان تقوم الدوائر العالمية في عرض ومناقشة قضية البديل لصدام وهذه خطوة اولي ومهمة في طريق تطبيع ايران، ان هدف هذه الدوائر اقناع ايران في ترك الخيار العسكري لانهاء الحرب واذا بدأت ايران بالتعامل مع قضية الحرب من خلال النافذة التي تفتحها الدوائر العالمية وهي - مائدة المفاوضات الخضراء فان ذلك يعتبر تطورا خطيرا في مسيرة الحرب ، فهذا يعني ان النصر العسكري الذي حققته ايران لحد الان لم تجن ثماره سياسيا كما ان الهزيمة التي مني بها النظام البعثي لم تؤثر على مستقبله السياسي .

وقد اعتمدت هذه الدوائر في الوصول لهذا الهدف اقناع ايران بترك الخيار العسكري - اسلوبين كما قلنا تقديم المساعدة المتنوعة لصدام لاطالة امد الحرب والحديث عن

البديل في نفس الوقت. فقد افرغت كل الدول الاوروبية
 الشرقية منها والغربية احدث ما في ترسانتها العسكرية من
 الاسلحة المتطورة وارسلتها الى صدام وبالفعل فقد دلت كل
 نتائج الحملات التي شنتها القوات الاسلامية داخل الاراضي
 العراقية ان النظام البعثي يمتلك اسلحة دفاعية متطورة
 جدا وكان من بينها نظام المثلثات الذي استخدمته القوات
 البعثية في معارك شرقي البصرة كما ان الخبرة الغربية
 كانت واضحة في وضع الخطط الدفاعية في معارك خيبر
 وسلسلة عمليات والفجر التي وصلت الى السادسة لحـدد
 الان بالاضافة الى الاسلحة الهجومية المتقدمة ومنها طائرات
 السوبر ايتندار وصواريخ اكزوسيت الفرنسية ودبابات
 تي ٧٢ وتي ٧٦ السوفيتية وصواريخ فروغ واس ٢١٠ .
 هذه الاسلحة المتطورة التي لم يحصل عليها كل حلفاء
 الدول الكبرى كانت تهدف الى تيبأس الجمهورية الاسلامية
 وجعلها تعيد النظر في نظرية الحسم العسكري. وتعلل
 المصادر الصحفية الغربية ان من بين هم الاسباب التي دعت
 ايران لتاجيل هجومها الاخير هو تاكدها ان العراق حصل
 بالفترة الاخيرة على اسلحة متطورة وهذا مايكرره المسؤولون
 في النظام البعثي مع تهويل مفضوح. حديث حجة الاسلام
 الشيخ رفسنجاني في خطبة الجمعة بتاريخ ٨/١٧ من
 انه في حال تغيير صدام وحزب البعث فان ايران مستعدة
 حتى للتنازل عن التعويضات. هذا الاعلان اعتبرته المصادر
 الغربية جزءا من ثمار هذه الاستراتيجية المتبعة في ايران
 اخذت تضع قدمها على الطريق المرسوم .
 ولكن يطرح السؤال التالي هل ان الجمهورية الاسلامية
 لاتدرك ابعاد هذه اللعبة ؟

كل المؤشرات تقول ان ايران تتعامل مع هذه اللعبة بكل براعة وهي تحاول استثمارها الى ابعد الحدود وقد نجحت في ذلك الى حد ما ويعتقد ان بين ايران والدوائر العالمية اشبه مايكون بعملية "الشد والحل" فالجمهورية الاسلامية ترغب في حدوث انقلاب عسكري يطيح بـ صدام فهي تعلم ان مجرد زوال شبح صدام ذلك يعني تحقيق ٨٠٪ من النصر . الدوائر الغربية تدرك هي الاخرى خطورة التغيير ولكنها لو حصلت على ضمانات مؤكدة من ايران بأذا فعلا سوف تتوقف عن الحرب فانها - اي الدوائر الغربية - ستشرع بالبدء في طريق التغيير ولذلك فان عملية تغيير النظام فيها الكثير من المخاطر والمزالق وتصريحات الشيخ رفسنجاني الاخيره يقرأها البعض قراءة ثانية وهي ان ايران تريد ان تجر الدوائر الغربية لعملية قلب نظام الحكم .

ويخشى البعض من ان تطول عملية جر الحبل بين ايران والدوائر الغربية ويظل كلا الطرفين يعمل من اجل سحب الطرف الثاني لصالحه وان هذه اللعبة لاتخلو من خطورة فاطالة الوقت ليس في صالح الجمهورية الاسلامية. هذه الملاحظة صحيحة الا ان الشيخ رفسنجاني اعلن في احدى خطب الجمعة في تموز الماضي ان لصبرنا حدود) وكانت اشارة واضحة في تلك الفترة لمن قدم مساعيه بخصوص ايجاد حل للحرب .

قد يثير البعض حديث صدام في تموز الماضي في المجلس الوطني حيث قال ان هناك طبخة لتغيير - صدام حسين - قالها وهو يضحك بسخرية. ان مشاركة صدام في الحديث تعني ان الطبخة خاسرة من الاساس فهو يريد من جانب

آخر ان يكرس ويعزز اشاعة او بالون سعد في احدى
العواصم الاوروبية اخيرا . ان صدام مطمئن تماما ان ليس
بين رفاقه من يستطيع مناقشة كما ان معارضيهِ من ابناء
جلدته ليسوا الاخيولا هزيلة لاتصلح لهذه المهمة .

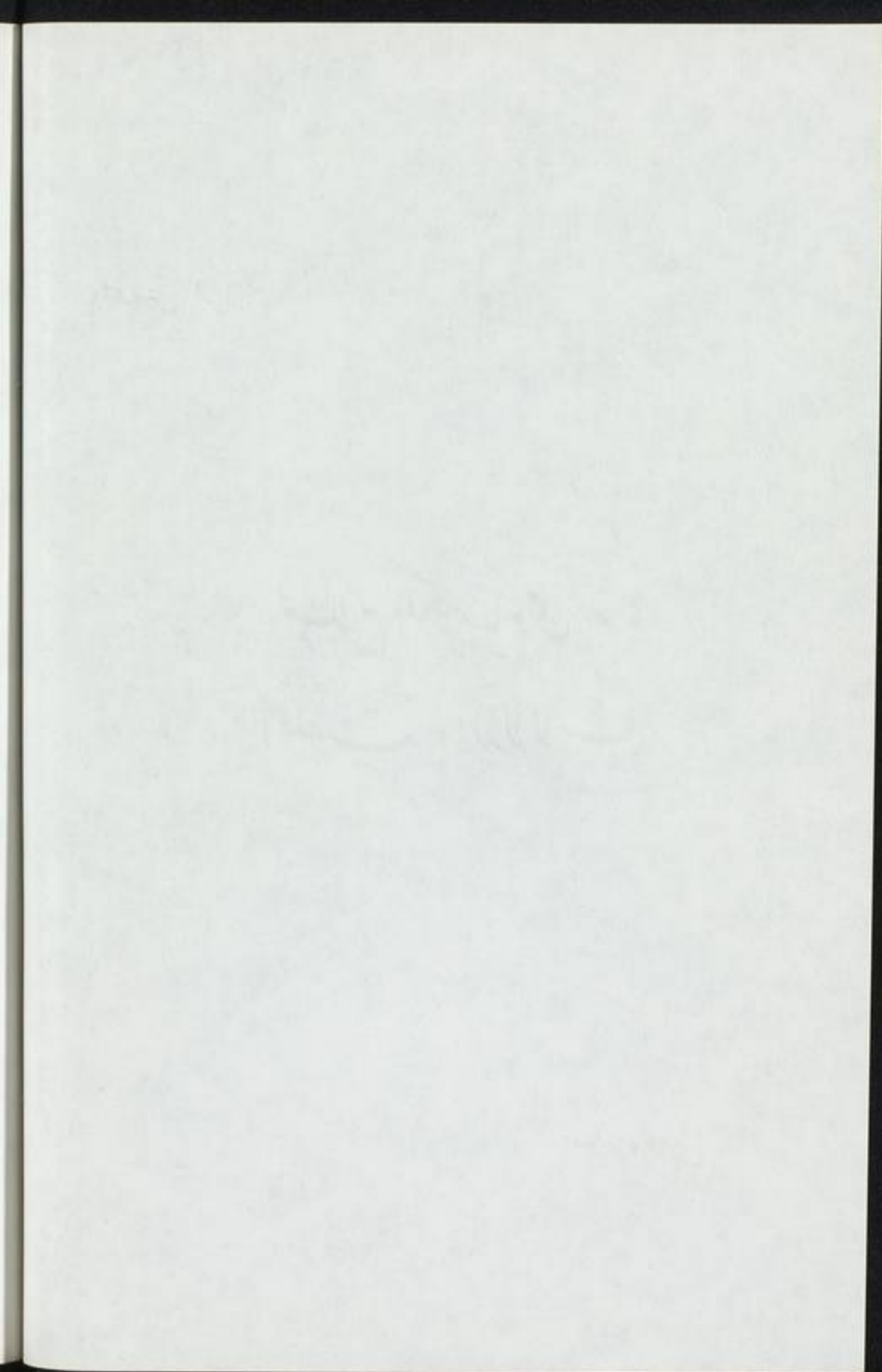
نتيجة النتيجة ان عرش صدام سوف لن يسقطه غيرالقوات
الاسلامية مادامت الدوائر الغربية لاتغامر باجراء عملية
جراحية لهذا النظام . ان الحرب سوف لن تحسم سياسيا
انما عسكريا ولكن الحل العسكري ربما يطول ، وهذا ماتراهن
عليه دول الاستكبار العالمي من ان ايران سوف تتعب وتمل
من الحرب .

من المؤكدان مسلسل الازمات سوف لن ينتهي كما
ان الجمهورية الاسلامية التي تجيد التعامل معها وافشالها
لقادرة على قبر كل الازمات اللاحقة وهذه شهادة الجميع .

الفصل الرابع

السلح الكيمياء
اخلفية والدلالات

سليم الحسني



عندما يكون عمر الحرب محسوباً بالسنوات ، فإن
خصائصها تكثر وتتعدد وهذه ميزة تتفرد بها اعمار الحروب
اكثر من غيرها من جوانب الحياة السياسية فالحرب مختبر
جيد لان يجرب فيه القادة قراراتهم على ضوء ما يحلمون
من افكار وتصورات وهذا يعني ان كل حلقة من مسلسلها
حافلة بالجديد كما ان حروب السنوات العديدة تفرض عليها
التجديد سواء في السلاح او في طريقة استخدامه او في
التعامل مع اجواء القتال .

الحرب العراقية - الايرانية واحدة من الحروب المعمرة
في التاريخ المعاصر التي اثقلت سنواتها بالخصائص
والميزات وبفنون القتال واحتياجاته مثلما اثقلت ملابس
رجالها بالرتب والنياشين ونفوس مشعلها بالهموم والمخاوف .
فهى حرب فرضت نفسها على العالم اجمع وزاحمت كبريات
الحروب التي استهلكت الاقلام والعقول على مواقعها وافضل

من كل ذلك انها حملت الكتاب سياسيين وعسكريين على تسليط الاضواء الكاشفة عليها دراسة وتحليلا وهي لاتزال على قيد الميدان العسكري .. لقد تعب الكثير من الذين تابعوها .. وتعبت عقول اولئك الذين لاتفكر عقولهم الا في الحرب والسلاح .. اما هي فظلت تعيش وسط الدخان الخانق ، وسط الموت والدمار فنصف ابناءها لم يملوا القتال بعد في حين جلس النصف الاخر على حافة الخنادق ينتظر متى تنتهي طاحونة الموت هذه وهو ينظر اليها وكأنها تقول هكذا الحرب والا لاتكون .

((مرحلة جديدة في الحرب الطويلة))

في ٢٢/١٠/١٩٨٢ واجه جنود الخدمات والوحدات الطبية في القوات الاسلامية حالات اصابة للمجروحين غريبة لم تكن موجودة في سنوات الحرب السابقة فالاصابات لم يكن مصدرها رصاصة بندقية او شظية مدفع لقد كانت شيء اخر غير هذين ، ربما شك افراد الخدمات وهم وسط زحام المعركة ان سلاحا كيميائيا زارها واختار ضحاياه من هؤلاء الذين لم يعد الرصاص او السلاح التقليدي المعتاد ليؤثر فيهم غير ان الفحوصات التي اجريت للمصابين كانت قاطعة محددة .. فالنظام العراقي استخدم غاز الاعصاب وغاز الخردل في عملياته ضد القوات الاسلامية وبذلك عادت الى الازمان صور الحرب العالمية الاولى حيث استخدم السلاح الكيميائي بشكله العلمي الحديث بين الاطراف المتصارعة فكانت الحصيلة ٨٠٠ الف ضحية للأسلحة الكيميائية تقاسمتها دول روسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا واميركا .

استخدام العراق للسلاح الكيميائي يشكل مرحلة جديدة

وخطيرة في الحرب وحول هذا الموقف تثار العديد من الاسئلة :

هل ان العراق يستخدم هذا السلاح لغرض هجومى ام دفاعي ؟

وماهي دوافعه في هذا الاستخدام وفي هذه الفترة بالذات ؟ والى اي مدى سيخدم السلاح الكيميائي القوات العراقية ؟

وفي مقابل التساولات الموجهة للموقف العراقي فـان هناك تساولات اخرى توجه للجمهورية الاسلامية :

ماهو الموقف الايراني تجاه السلاح الكيميائي العراقي ؟ وماهي احتمالات التبدل الممكنة في الاستراتيجية الايرانية ؟

والى جانب هذا وذاك فان هناك سؤال مهم ولعله اهم من كل الاسئلة المطروحة على العراق وايران . كيف سيكون مستقبل الحرب عكسريا وبعد ان دخل السلاح الكيميائي الحرب ؟

لنبدا مع الاسئلة الاولى اولا

اينما يحل السلاح الكيميائي فانه يعطي للحرب ابعادا جديدة ويضيف لها مخاطر متزايدة فهو لاينظر اليه على انه سلاح حربي فحسب فميزاته تتركب الخصم وتشجع مستخدمه خصوصا اذا كان الخصم لايمتلك مثله اومايوازيه . النظام العراقي استخدم السلاح الكيميائي وهو ينيط به مهمة مزدوجة فلقد اراد له ان يكون رادعا ودفاعيا في نفس الوقت رادعا لانه يدرك مايتركه هذا السلاح من تاثير نفسي على المقاتلين لكن القيادة البعثية لم تجد مصاديق ملموسة على هذا الصعيد .

فالمفروض ان تظهر بوادر هذه الصورة على تفكيك القيادة الاسلامية وقراراتها المستقبلية. شي من هذا القبيل لم يحدث اذ اكدت انها تعتزم القيام بهجوم اخر مقبل في نفس الفترة التي تعرضت قواتها الى السلاح الكيميائي . ودفاعيا لانه يعرقل الزحف الاسلامي كاي سلاح فتاك اخر لكن ماهي مقاييس نجاح القيادة البعثية في هدفها المزدوج هذا ؟

الردع فشل - كما اشرنا قبل قليل - والى جانب هذا الدليل العملي فان التوجه العام للقيادة الاسلامية يشي على هذا الاتجاه ايضا فطيلة سنوات الحرب ظهرت اسلحة فتاكة وحاز العراق على اخرى متطورة مثل طائرات (سوبر ايتندار) الفرنسية التي ضجت بها المنطقة اعلاميا وممع ذلك لم يظهر اي تبدل على الطريقة التي تقاتل بها القوات الاسلامية .

واذا لم نقل ان النظام العراقي اقتنع بفشل القيمة الرادعة لسلاحه الكيميائي فانه حتما يشك في كفاءته ومقدرته على تادية واجبه في هذا المجال وهذا يعني ان السلاح الجديد اصبح امام هدف واحد الا وهو الدفاع .

ولكن اين هي ساحة عمله وماهي ظروف استخدامه ؟

السنوات الثلاث الاخيرة من عمر الحرب كانت تتميز بتاهب ايراني للهجوم واستعداد عراقي دائم على الدفاع . الهجوم الايراني يقوم على اساس عنصر المفاجأة بالدرجة الرئيسية ولايشكل عنده السلاح اهمية كبرى وهذا واضح في كافة الهجمات السابقة والدفاع العراقي يعتمد على السلاح الدفاعي بالدرجة الاولى والاخيرة ولايعطي للقوات دور في صد الهجوم لانه ادرك ان هذه

القوات لاتريد الدفاع وانها تفضل الاستسلام او الانسحاب عند اول اشارة هجوم ايراني .

هذه المعادلة في الهجوم وصد الهجوم تعنى في حقيقتها حرص متزايد على المبادأة وسعي متزايد على استخدام الاسلحة الفعالة اي ان السلاح العراقي لابد ان يتجدد باستمرار لايقاف الهجوم الايراني الذي قد يحصل في اي لحظة وحاجة العراق الى سلاح جديد تظهر بعد انتهاء كل هجوم ايراني على اعتبار ان السلاح الماضي لم يستطيع ان يحقق اغراض الدفاع وبعبارة اخرى ان العسكرية العراقية تريد ان تسد النقص الحاصل في امكانية التكتيك الدفاعي للقوات عن طريق تطوير سلاح الدفاع التكتيكي الان هذا النمط من العمل يعاني دائما من سلبية كبيرة تلك هي ان السلاح المستخدم من قبل القوات البعثية في الدفاع يفقد قيمته بمجرد دخوله ساحة المعركة ومهم كانت فاعليته لان المقاتل الذي يحمله لايمتلك القنائة الكافية لاستخدامه وهو يتمنى لوتحطم هذا السلاح من قبل ان يضع اصبعه على زناد الاطلاق .

وابتداءا من عمليات طريق القدس التي بدأت فـي ١٩٨١/١١/٩ وحررت فيها القوات الاسلامية مدينة بستان وحتى عمليات خيبر كان العراق يواجه هزائم متكررة رغم زيادة قدراته الدفاعية باستمرار من حيث الاسلحة والمعدات المتطورة. هذه المرحلة الطويلة وقفت عندها العسكرية البعثية وقفة مراجعة وتقييم في محاولة منها لمعالجة واقعها الدفاعي المتدهور واعطائه عناصر القوة المطلوبة ليودي دورة فـي ايقاف التقدم الايراني .

ولم يكن امام العراق صعوبات اكااديمية ليتفهم حقيقة الموقف

فلقد كانت الصورة واضحة منذ البداية لكن تلك الوقفة تناولت دراسة الوضع العسكري، على اساس تأثيره على القرار السياسي المؤثر في الحرب والمتعلقه بالجمهورية الاسلامية . فلدخول النظام العراقي الى الاسلحة الكيميائية لم يكن سببه عدم حوزته عليها قبل تاريخ الاستخدام فالمعروف انه كان يمتلك هذه الاسلحة بعد ان تغيرت معادلة الحرب وانتقل زمام المبادرة الهجومية الى الايدي الاسلامية وذلك في بدايات عام ١٩٨٢ لكن لم يكن بوسع العراق ان يستخدمها لاسباب ميدانية وسياسية مهمة ليس من الصحيح تجاوزها . فعلى الصعيد الاول كان النظام العراقي يضع امامه الثوابت التالية :

- (١) - انه امام معركة طويلة لايعرف متى تنتهي وعنده خيارات عسكرية كثيرة ياتي السلاح الكيميائي في نهايتها فلماذا يتعجل الامور ويستخدم هذا السلاح مع ان الاسلحة الاخرى لايمكن البت بفشلها في ايقاف الهجوم الايراني المقبل وعلى اي حال فان هذا السلاح من الضروري الاحتفاظ به الى المراحل الحساسة وحيث ان هذه المراحل لم تظهر بشكل خطير يهدد النظام فمن الانسب التريث .
- (٢) - النظام العراقي يعاني من عجز قواته في المقدرة على القتال لكنه لايقطع بان اساليب حملها على القتال بكفاءة قد انتهت فربما يتمكن من وضعها مرغمة اكثر على خطوط النار وهي تقاتل بمستوى مقبول بعض الشي وهذا يعني ان لا يضع السلاح الكيميائي تحت تصرفها لان طبيعة هذا السلاح لاتعطي للمقاتل اهمية كبيرة بل انها تجعله يربط

نفسه وطريقته القتالية بأشار هذا السلاح والنظام العراقي ليس من مصلحته ان يزيد من تراجع الاعتماد على النفس لدى مقاتليه لانه سيلغي دورها التكتيكي اكثر

(٣) - الهدف البعيد الذي تسعى لتحقيقه القوات الاسلامية يعني وبكل وضوح ان حملها على وقف القتال امر مستبعد خصوصا اذا كان الاسلوب عسكري وبذلك فليس هنالك ضمانه بان يتمكن السلاح الكيميائي من ايقاف زحف المقاتل الاسلامي ومنعه من الوصول الى خطوط النار وعلى هذا الاساس فان العراق لو استخدم هذا السلاح في فترة متقدمة وعجز عن تحقيق اغراضه فانه سيضطر الى استخدام اخر في المستقبل ومن الطبيعي ان يكون الجديد اقل كفاءة وهذا التراجع من شأنه ان يضعف المقاومة اكثر .

(٤) - خطورة السلاح الكيميائي ليست خافية على احد والعراق لو استخدم سلاحه قبل هذا التاريخ فان هذا يعني اشارة لتصعيد الموقف العسكري الى درجات اكثر خطورة في حين انه يسعى الى تهدئة الموقف العسكري قدر المستطاع كهدف مرحلي يتحدد في محاولة منه لكسب الوقت ريثما تسعف المحاولات الاخرى على غير الصعيدي العسكري اما اذا تصاعدت حدة الوضع القتالي فان الاحتمال الاكثر بروزا هو اضطرار العسكرية الاسلامية الى دفع قواتها نحو هجمات ضخمة سريعة وفي هذه الحالة ليس بمقدور القوات العراقية ان تواجه ردة الفعل هذه .

والواقع ان تقييم العسكرية البعثية هذا كان في محله من الناحية الاستراتيجية فلم تستخدم الاسلحة الكيميائية الا بعد ان استنفذت كل المحاولات الاخرى وانتهت اخر الخيارات البديلة ، واصبحت في مواجهة المراحل النهائية التي تشير الى ان انهيار كبير في انتظار قواتها . اما على الصعيد السياسي فان كوابح عديدة كانت شاحنة

امام استطاعة القوات العراقية في ادخال السلاح الكيميائي الى ميدان الحرب اهمها :

(١) - ان مثل هذا الاستخدام ربما يدفع الجمهوريين الاسلامية بعد ان تقدر خطورة الموقف الى سلوك اساليب سياسية ضاغطة لتحول دون تكرار العراق لاستخدامه الكيميائي ، ومن المحتمل ان تكون خطواتها ناجحة لاسيما وان الوضع الدولي مهيا لقبول اي دعوة ايرانية تتعلق بمستقبل الحرب - طبعا ماعدا شروطها لانهاء القتال - ولو حدث هذا فان السياسة البعثية ستتقلص مساحة تحركها الدولي ويكفي ان يعتبر طلب الكبار منها بالكف عن استخدام الاسلحة الكيميائية ضربة على اليد وبذلك سيصبح تصرفها بمثابة عبث الصغار .

(٢) - النظرة العامة عن السلاح الكيميائي في الحروب التقليدية متحفظة اذا لم نقل معارضة لاستخدامه والنظام العراقي هذه كسر بصراحة اعراف دولية ثابتة . صحيح ان العالم لايفتح فمه ويبين تجاوزات العراق لكن الذي سيحدث ان هذا العالم الصامت سيحفظ على العراق هذا الاجراء ويكون مستعدا للكلام اذا ما اضطرت الظروف الى ذلك . وهذا يعني ان العراق يغامر في عناصر مستقبله على صعيد العلاقة مع الاطراف الدولية وخصوصا المحلية . ويضع نفسه في مواجهة الاحراجات الخارجية هذا اذا كان الآخرون لا يرون ان العراق مضطر الى خطوة كبيرة كهذه .

(٣) وتكملة لنتائج النقطة السابقة . فان النظام العراقي لو ثبت سوء تصرفه وعجالتة في غير الوقت المناسب . ورافق هذا التصرف ردود فعل قوية سواء على الصعيد الحربي

او السياسى من قبل الجمهورية الاسلامية . فانه ربما سيفقد بعض الاطراف الدولية المهمة ، التي ستفرض عليه شروط قاسية نسبيا على استخدام الاسلحة المتطورة التي تزوده بها بعد ان ترى هذه الاطراف ان لاعقلانية النظام في الاستخدام تنسحب اثارها عليها .

بعد هذه النقاط من المناسب الاشارة الى ان قرار ادخال اسلحة على هذا النحو من الخطورة تدخل ضمن اختصاص القيادة السياسية وليس العسكرية ، لانها خطوة لها اثار سياسية قبل ان تظهر اثارها العسكرية على ميدان الصراع ومن المناسب ايضا ان نقول بعدما تقدم ان لجوء النظام العراقي الى السلاح الكيماوي ورغم انه لم يكن مكثفا في القتال الا انه يشير على ان النظام وصل الى نقطة الخيار العسكري الاخير . بعد ان اذنت القيادة السياسية في بغداد لقواتها باستعمال الاسلحة الكيماوية وبذلك فان النظام العراقي اعلن عن بداية المرحلة الاخيرة من القتال .

ايران تجيب على اسئلتها

وهنا ياتي دور الحديث عن الموقف الايراني من الاسلحة الكيماوية .

اهم عنصر قوة في الاستراتيجية الاسلامية . انها تعاملت مع الحرب لامن جوانبها المتغيرة ، وانما باعتبارها خط ثابت يسير حتى النهاية . وهذا المنهج العام الذي يعتبر اسلوب جديد في الفكر العسكري يعطيها امكانية على الاستجابة الهادئة لاي موقف مفاجئ . ويلغي اي احتمال للارتباك سواء في تفكير القيادة العسكرية العليا او

القيادات الفرعية او حتى للفصائل القتالية .

والى جانب هذه النقطة الايجابية فانه يفرض على الموقف المقابل، ان يتنازل تلقائيا عن خطورته ؛ على اساس ان الاستجابة - وهي الطرف الثاني من المعادلة - جاءت هادئة في اسسها ، ولم تخرج عن الاطار العام المحدد لها . وهذا الاسلوب يوفر للقوات الاسلامية امكانية مواصلة القتال تحت اي ظرف تشهده المعركة وهي مبرزه كبرى في المعركة لان اهم من السلاح القتال الذي يبيد المقاتل ان تكون لها قناعة باستخدامه واهم من رسم خطة دفاعية للجيش ان يكون عنده استعداد دائم للهجوم .

والسلاح الكيماوي العراقي عندما دخل المعركة ، لم يحدث شيئا معاكسا في نفسية المقاتل الاسلامي ، ولم يطرأ تبدل على طريقة القيادة الاسلامية في القتال فالمنهج السابق لا يزال على وضعه والاستعداد على الهجوم لا يزال موجودا . صحيح ان الخسائر امر وارد ومن المؤكد ان تزداد فيما لو كثف الجانب العراقي استخدامه الكيماوي لكن في المقابل ازداد الاصرار على القتال لدى القوات الاسلامية وبذلك فقد السلاح العراقي اهم عنصرين .. لقد فقد الردع وفقد ايضا مهمة الدفاع او عرقلة الهجوم .

حتى بعد اشهر عديدة من ظهور السلاح الكيماوي في المعركة لم تظهر من القوات الاسلامية اي ردة فعل تذكر كذلك لم يبدد منها موقف سريع لكن ايضا لم يتراجع موقفها السابق ومن حق الجميع ان يستفسر عن سر الهدوء الايراني الواقع ان الجمهورية الاسلامية تهتم كثيرا بالوضع العام المحيط بالمعركة فهي تريد ان تسير درجات التصعيد او حسب ماترسمه هي ولقد نجحت طيلة سنوات الحرب في

التحكم بمستوى الحرب وكسبت من وراء ذلك مكاسب عسكرية ضخمة وامام الحالة الجديدة فانها لاتخرج عن طبيعتها السابقة لاسيما وانها تاكدت بصورة اكثر ان النظام العراقي استنفذوا معظم اساليبه القتالية وهذا ما يستوجب منها ان تكون اكثر هدوءا من السابق لتاتي خطوتها المقابلة تماما كما هو مخطط .

ان هذا الموقف الايراني لايمكن في حقيقة الامر اعتباره صمتا او حتى انتظارا بل هو اسلوب عسكري دقيق ومدروس مستلزماته الهدوء والانتظار كما حدث في مقدمات جميع الهجمات الاسلامية الناجحة على القوات البعثية ويجوز لنا في هذه الحالة ان نصف الموقف الايراني على انه استجابة سريعة للخطوة العراقية المنفصلة لكن صفاتها وملامحها الواضحة لم تطرحها على واقع المعركة بشكل شاخص هذه الخلاصة توجز بالقول :

ان الموقف الايراني مقابل الاسلحة الكيميائية لا يحدث عليه تغيير كبير ؛ كما ان احتمالات تبدل واضحة في الاستراتيجية الاسلامية امر مستبعد .

ظاهرة ملفتة للانتباه رافقت العدوان البعثي الكيميائي على الجمهورية تلك هي ان القوى الاستكبارية التي دعمت العراق في هذا المجال ، لم تتحفظ مطلقا ويمكن ان يميز في هذا الخصوص موقفين رئيسيين .

الاول تنصده بريطانيا التي اعلنت عن تزويدها العراق بمواد كيميائية وذلك في العام ١٩٨٢

والثاني على راسه الولايات المتحدة التي اكدت خبر استخدامها العراقي للأسلحة الكيميائية .

مواقف القوى الدولية الاخرى تتراوح بين هذين وعليه

فان وقفة تأمل لكل من الموقفين البريطاني و الاميركي
يكشفان لنا العديد من الحقائق والثوابت توضح بالنتيجة
الموقف الدولي من الخطوة العراقية هذه .

وليس مهما ان نخوض في الحديث عن الدور الذي يلعبه
هذان الاستكباران لصالح النظام العراقي في حربه ضد
الجمهورية الاسلامية فتلك حقيقة اكدتها سنوات الحرب
حتى باتت من معالم الحرب السياسية الساطعة .
ولكي لانلقي الضوء على النتيجة راسا من المناسـب
ان نسجل وجهة النظر الاستكبارية تجاه الحرب باعتبارها
الموقف السياسي المتبنى من قبل هذه القوى .

(١) - ان الدوائر الاستكبارية دفعت من وراء هذه
الحرب اثمانا باهضة، ابسطها المصادقية التي تصدعت
امام الاصرار الاسلامي واطرها المأزق السياسي ومانشا عنه
من مخاطر استراتيجية مستقبلية تهدد مصالح الاستكبار
في المنطقة .

(٢) - ليست هناك امكانية منظورة لتغيير معادلة
القتال الراجحة بقوة لصالح الجبهة الاسلامية وجعلها معكوسة
الاتجاه . فلقد فشلت جهود الدعم المكثفة في انقاذ الوضع
المتدهور للعسكرية العراقية وكل مايريد الاستكبار
المحافظة على الوضع القتالي العراقي كماهو . دون ان يصل
الى نقطة الخطر اي الانهيار التام امام الزحف الاسلامي .

(٣) - ابدت الجمهورية الاسلامية صلابـة قوية تجاه اي عرض
دولي يهدف الى تغيير القناعة الايرانية في الحرب او على
الاقل الحصول على عرض بالتفاوض من شأنه ان يقـود
بالنهاية الى التخلي عن السلاح والجلوس الى طاولة المفاوضات
لتوقيع اتفاق حول وقف اطلاق النار .

(٤) - ان اي خطوة يقدم عليها الاستكبار من شأنها ان تزيد من صلابة الموقف الايراني وبالتالي فانها تلغى احتمالات السبل السياسية المنشودة وربما تقود مثل هذه الخطوات الى اوضاع اكثر خطورة بعد ان تندفع الجمهورية الاسلامية الى اتخاذ موقف مضاد على جبهات القتال او على صعيد السياسة الخارجية .

وخلاصة ماخرجت به الدوائر الاستكبارية من قناعة تتمثل بعدم اثاره الجانب الايراني قدر المستطاع مع الاحتفاظ بالمظهر القوي ايضا وهذا يعنى التعامل مع القضايا التي تحسها من موقع متحفظ حذر لا يخلو من نبرة لينة ودعوة مستمرة للحوار الهادي .

ان هذا السلوك السياسي المصطنع يوجب على القوى الاستكبارية ان تخرج نفسها - ظاهريا - من اي خطوة سياسية او عسكرية خطيرة موجهة ضد الجمهورية الاسلامية لاسيما اذا كانت مثل هذه الخطوة محرجة من اساسها دوليا . ولا بد هنا من ايضاح ان الموقف الفرنسي المنذع فوق الحدود المعقولة الى جانب النظام الصدامي لا يدخل ضمن هذا السلوك على اعتبار ان الدعم العسكري الواضح موقف استكباري فردي من الناحية السياسية الدولية ولا يتعارض مع اسس العلاقات الدولية واعرافها المعمول بها .

ومن هنا فان دول الاستكبار العالمي في الوقت الذي زودت به نظام صدام بالاسلحة الكيميائية واعطت اليه ضوءا اخضرا في استخدامها فانها وقفت موقفا متحفظا في مرحلة مابعد الاستخدام استنادا الى قناعاتها السابقة .

فبريطانيا لا يمكنها ان تنفي اخبار تزويدها العراق بالاسلحة الكيميائية وهي ان فعلت ذلك ونفت فانها

ستثبت الادانة على نفسها لان مثل هذه الاخبار لا يمكن ان تبقى سرا مكنونا يضاف الى ذلك ان نفيها يخرجها عن قناعتها السابقة في التعامل السياسي مع الاحداث التي تمس ايران ولذلك نرى ان الموقف البريطاني جاء محكبوكا من الناحية القانونية .

فعقب استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ورفع الجمهورية الاسلامية لشكواها الى المحافل الدولية اصبحت بريطانيا في مواجهة الموقف المحرج لذلك اعلنت ان وزارة التجارة البريطانية كانت قد زودت العراق بمواد كيماوية عام ١٩٨٢ وليس بأسلحة كيماوية والمواد هذه يتم منها صناعة الأسلحة الكيماوية (غاز الاعصاب وغاز الخردل) .

وبذلك فان لندن ارادت القول انها غير متورطة بالأسلحة الكيماوية المستخدمة ضد القوات الاسلامية وان دورها لا يعدو ان يكون ممارسة تجارية .

والواقع ان بريطانيا ربما تستطيع من حيث الناحية القانونية ان تخرج من دائرة المذنب اذا ماوجهت لها على اساس اتفاقيات حظر اسلحة الكيماوية الدولية ولكن ليس هناك دليل اثبات واحد لبراءة بريطانيا من الاستخدام العراقي للأسلحة الكيماوية

المسألة المهمة لاتكمن فيما سيرتبه الرأي الدولي على الموقف الانكليزي وانما الاهم من كل ذلك مدى نجاح السياسة البريطانية في العمل وفق المخطط الذي رسمته مسبقا وهي مسألة شكوك الى حد بعيد في نجاحها ولاريب ان الانكليز انفسهم احسوا بالنتيجة ولكن ليس هناك خيار اخر ، والافضل اضافة ورقة ادانة جديدة لانفسهم وبجانها ورقة اعتراف بالخطا وسوء التصرف السياسي .

واذا كان الانكليز لم يتمكنوا من الخروج من الورطة وان فرصتهم في الدفاع عن انفسهم محدودة جدا فما هو التصرف الاميركي حسب الاسلوب المعتمد من قبل جميع اعضاء النادي الاستكباري .

واشنطن مارست اللعبة من موقع اخر يختلف كلياً عن صاحبتها لندن فلقد نشرت صحيفة السفير اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٣/٦ تصريحاً للناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون هيوز قال فيه : ((لقد استنتجت الولايات المتحدة من الادلة المتوافرة ان العراق يستخدم اسلحة كيميائية فتاكة وان الولايات المتحدة تدبر بشدة الاستخدام غير المشروع للأسلحة الكيميائية في كل مكان)) .

التصريح ملفت للنظر ومثير لدهشة فهو الاول من نوعه منذ اندلاع الحرب البعثية - الاسلامية وهو الاول ايضاً بالنسبة لتاريخ الحكم البعثي في العراق وربما الدهشة لم تكن لتصيب الراي العام بل انها شملت النظام العراقي الذي اعلن مسؤولية من وان واشنطن غير صائبة في تصريحها هذا وانها استعجلت في تحديد موقفها .

لسنا بصدد محاكمة التصريحات المتبادلة بين بغداد ، وواشنطن ولكن الذي يهمني الموقف الاميركي المدهش . واضح ان الادارة الاميركية لجأت الى هذا الاسلوب بتأثير حقيقتين وضعتهما نصب اعينها : -

الاولى : ان خطوة العراق خطيرة ومرفوضة من الناحية القانونية خرق سافر لكل الاتفاقيات الدولية التي تحرم استخدام الاسلحة الكيميائية وبرزها معاهدة جنيف الموقعه في عام ١٩٢٥ والموكدة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة

في كانون الاول ١٩٦٦ وعلى هذا فان عدم سحب أسلحته
 العراقية موقف سلمي من قبلها يتعارض مع أساليبها
 الانفة الذكر بخصوص الموقف مع الجمهورية الاسلامية .
 والثانية : لو انها - اي واشنطن - وفقت صامته ازاء هذا
 الحدث فانها ستؤكد بالتالي ارتباطها وتوجيهها للعسكريين
 العراقية وهو ما يخرج بها عن سياستها الخفية .
 غير ان الولايات المتحدة الى جانب هذا كان لها موقفا
 اخر لقد اعلنت عدم رضاها على النظام العراقي في هذه
 الخطوة على لسان ناطق وزارة خارجيتها لكنها لم تتخذ
 الموقف نفسه في الجمعية العامة للامم المتحدة ولم تعيد ما اعلنته
 عندما استوجب الامر قرارا رسميا صادرا من الامم المتحدة .
 لقد حاولت واشنطن ، ان تدير في الاتهامين
 المتعارضين في وقت واحد . وقد تكون هي مقتنعة بما فعلت
 ولكن التقويم لا يخضع لها وهذا هو عامل النجاح الوحيد .
 خلاصة القول بريطانيا اعترفت ولكن بصفة غير عسكرية
 وواشنطن سحبت ولكن بصفة غير دولية رسميا .
 يبقى ان نتعرض للموقف الدولي العام تجاه الاستخفاف
 العراقي للأسلحة الكيماوية والذي يتحدد بالخطوط التالية :
 (١) - صحيح ان قوى الاستكبار العالمي تبذل كل الجهود
 من اجل انقاذ الوضع المتشائم للنظام الصدامي لكن هذا يسير
 ضمن اطار محدد بضوابط دقيقة تتمثل بعدم الخروج على
 دوائر الحرب الحمراء التي تدفع بالموقف العسكري الى
 الحدود القصوى .
 (٢) - خيارات النظام العراقي لم تنته بعد ، من حيث
 البدائل الخارجية وليس من الصحيح اللجوء الى واحد فيها
 وان كان يحمل عناصر قوة عريضة مادامت الاثار الترتيبية

عليه غير مضمونة سياسيا وعسكريا .

(٣) - اي مشروع سياسي او عسكري يقدم للعراق او للاطراف المحلية لا ينظر اليه من زاوية واحدة بل لابد الاخذ بعين الاعتبار تثيراته على طرف الصراع الاخر . واحتمالات ردود الفعل التي قد تقدم عليها الجمهورية الاسلامية .

(٤) - عناصر التزام لابد من الحيلولة دون تبلورها على صفحة السياسة العامة للمنطقة، وداخل الصراع البعثي - الاسلامي اذا لم تكن تصب باتجاه نهاية عاجلة للحرب وان الشك في فاعليتها يجب ان يفهم على انه غير مقبول فطبيعة الحرب لاتسمح بتجربة المواقف .

من هنا فان القوى الاستكبارية ابتسمت سرا للخطوة البعثية لانها جاءت في وقت تقلصت فيه البدائل العسكرية العراقية على ساحة القتال وحملت في نفس الوقت اهداف اخرى - تطرقنا اليها سابقا - ولانها لم تات كاسلوب عسكري مستمر في مراحل القتال المقبلة .

والى جانب ذلك فان القوى الاستكبارية حاولت ان تبدو في المواقف التي تراها الجمهورية الاسلامية مقطبة الجبين غير راضية والحالة الثانية يمكن تفسيرها مستقبليا بانها ستفرض على هذه القوى التفكير اكثر والتردد طويلا قبل ان تشير للنظام البعثي اشارة خفية باصبع مرتجف لان يعيد ولكن باضيق مساحة ممكنة على اعتبار ان الرد الاسلامي سيكون في المرة القادمة وهو مايستلزم اتخاذ احتياطات استثنائية .

المركة كيف ستكون؟

بعد ان تطرقنا في الصفحات السابقة الى دوافع النظام

العراقي في اللجوء الى الاسلحة الكيماوية واحتمالات الرد
الايراني على المستوى الاستراتيجي الخاص بعكسريتها لا بد
في النهاية ان نقف قليلا مع ثلاث ثوابت في خصوص الحرب
التي دخل عالمها السلاح الكيماوي .

اولا : كل الحروب تتناسب درجة سخونتها مع الموقف
الثنائي لها ، واي اختلال في هذه المعادلة يعني ان درجة
التصعيد لاتحدث اذ ان موقف احد المشاركين لا يكتفي
لان يأزم الوضع القتالي طالما امتص الطرف المقابل غضب
خصمه .

ثانيا : - والتصعيد ليس مسؤولية عسكرية فقط من اختصاص
رجال الحرب وحدهم ، بل انها مسؤولية القيادة السياسية
بالدرجة الاولى ، وعلى هذه النقطة تنسحب قوانين النقطة
السابقة .

ثالثا : في حروب المناطق الساخنة لا يترك الآخرون الامور
تسير على مشتهيات الاطراف المشاركة فلا بد ان يمارسوا
ضغوطهم من مواقعهم الخاصة للمحافظة على درجاتهم اذا كان
التصعيد لا يخدم مصالحهم والحرب البعثية - الاسلامية
لاتخرج عن هذا النوع من الحروب . واذا كان الآخرون
لا يملكون اي تاثير على موقف الجمهورية الاسلامية . بل
انهم عاجزون عن التاثير عليها فان علاقتهم مع النظام
العراقي تخدمهم في هذا المجال ولو اضطرتهم الظروف التي
الضغط على العراق للوقوف عند نقطة معينة من سلم التصعيد
الحربي فان ورطتهم وورطة العراق ستزيد اذ ان ماتريده
الجمهورية الالامية سيصبح يسيرا عليها تحقيقه وبذلك يكون
امام عسكريتها مساحة اوسع للتحرك نقول في الختام
ان السلاح الكيماوي لم يحقق اغراض العسكرية البعثية

ولم يؤثر على نفسية المقاتل الاسلامي واستمرت القيادة
الاسلامية على طريقتهما في القتال ماضية على نفس النهج
اما الذين دفعوا النظام العراقي فانهم يدفعون ثمن
اخطائه وورطته وليست هناك امكانية لتغيير الاوضاع
لصالحهم فالحرب التي اشعلوها هاهم يحترقون بنارها
((ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز))

وفيما يلي نورد جدولا بالهجمات بالاسلحة الكيماوية
التي قام بها الجيش العراقي ضد الاهداف المدنية
والعسكرية

تاريخ الهجوم	المكان	عدد القذائف	نوع العنصر السام
١- بداية الحرب	الشلحجة	١	غاز الاعصاب
٢- = =	ميمك	١	/
٣- ٨٠/٢٨ ك ^١	المنطقة	١	
	بين هلاله		
	ونيخرار		
٤- اول عام ١٩٨١	هوية	١	غاز الاعصاب
٥- ٣ حزيران ١٩٨١	مرتفعات	١	= =
	الله اكبر		
٦- ٢٢ حزيران ٨١	جسر نادري	١	= =
٧- ٢٢ ت ^٢ ٨١	خرمشهر	١	= =
٨- ٢٩ ايلول ٨٢	عبادان	١	= =
٩- ٢٢ ت ^٢ ٨٢	ساواجي	١	= =
١٠- ٢٧ ت ^٢ ٨٢	موسيان	١	= =
١١- او آخر ت ^٢ ٨٢	مرتفعات	١	غاز الخردل
	١٧٥		
١٢- = =	= =	٢	غاز الاعصاب
١٣- ١٩ ك ^١ ٨٢	تنجاب	١	/
١٤- ٢١ ت ^٢ ٨٢	شمال الشلحجة	١	/
١٥- ١٩ ك ^٢ ٨١	ممر باوه	١	/

طريقة الضرب	الاصابات والقتلى	ملاحظات
غير معروف	غير معروف	الضحايا يعانون من المدا ع
= =	= =	/
قصف مدفعي	٧-١٠ شهيد ٦١ (مقاتلون)	
مدفع مورتر	جريح واحد	الضحايا يعانون من الغثيان والدوار
قصف مدفع	غير معروف	الضحايا يعانون من الام في العين والصدر
مدفع مورتر	= =	
مدفعية	= =	
/	= =	
مدفعية	= =	
=	٤ شهداء ٦١ (مقاتلون)	
=	١٦ جريح	
=	غير معروف	
قصف مدفعي	٩ شهداء ٦١ (مقاتلون)	الضحايا يعانون من الام في العين
قصف مدفعي	عدد من المقاتلين تسمموا	/
مدفعية	غير معروف	/
قصف مدفعي	تسمم عدد من المقاتلين	/

تاريخ الهجوم	المكان	عدد القذائف	نوع العنصر السام
١٦-٢٥ ك ٨٢	کردستان	١	/
١٧-٨ شباط ٨٢	الشرهاني	١	/
١٨-٢٤ شباط ٨٢	شمال السلمجة	١	/
١٩-٢٣ اذار ٨٣	الفكة	١	/
٢٠-٢٦ اذار ٨٣	قرب قاعدة مسلم النقابي	١	/
٢١-٢٩ اذار ٨٣	سومار	١	/
٢٢-٨ نيسان ٨٣	=	١	/
٢٣-١١ حزيران ٨٣	قرب نهر دوفيزاج	١	/
٢٤-١٨ اب ٨٣	تمرجين	١	غاز مثير للغثيان
٢٥-١٨ اب ٨٣	شيوراش	١	غاز يودي الى ظهور بثور (اكياس جلدية)
٢٦-١٨ اب ٨٣	حاج عمران	١	غاز مثير للبثور
٢٧-١٩ اب ٨٣	بيران شهر	١	

طريقة الضرب	الاصابات والقتلى	ملاحظات
قصف مدفعي	== كبير من	الضحايا يحسون الاختناق
	المقاتلين	الام في العين، ورائحة
		العنصر السام كالكحول.
= =	غير معروف	المصابون يعانون من الام
		في العين، وغشيان شديد
= =	= =	المصابون يحسون بالام
		شديدة في الانف والحنجرة
مدفع مورتر	= =	المصابون يعانون من الغشيان
= =	= =	تسمم المصابين، واحساسهم
		بالغشيان
قصف مدفعي	اصابة 4 مقاتلين	يحس المصابون بالصداع
= =	= عدد من المقاتلين	= = بالغشيان
قصف مدفعي	= عدد من المقاتلين	يحس المصابون بالاختناق
		والصداع
قصف جوي	غير معروف	القنابل التي رميت نشرت
		غاز مشيرا للغشيان
= =	اصابة 24 مقاتلا	جروح واكياس جلدية وغشيان
		للمصابين
= =	غير معروف	يحس المصابون بالصداع
		والغشيان
= =	1 جرح	= =

تاريخ الهجوم	المكان	عدد القذائف	نوع العنصر السام
٨٣-٢٨ اب ٩	تمرجين	٢	غاز الخردل
٨٣-٢٩ اب ٩	قرب	١	
٨٣-٣٠ اب ١٤	بيران شهر		
٨٣-٣٠ اب ١٤	مرتفعات	١	غاز مشير للبثور
	كمترج		
٨٣-٣١ اب ١٥	ساواجي	١	
٨٣-٣٢ اب ٢٩	سردشت	١	
٨٣-٣٣ اب ٢٩	سومار	١	
٨٣-٣٤ اب ٢٩	مرتفعات	١	
	بازي دراز		
٨٣-٣٥ ت ٢١	خرآشة	١	
٨٣-٣٦ ت ٢٥	مريوان	١	
٨٣-٣٧ ت ٢٥	سردشت	١	
٨٣-٣٨ ت ٢٥	قرية	١	
	سيدلو		
٨٣-٣٩ ت ٢٦	سردوش	١	
٨٣-٤٠ ت ٢٧	قرية	١	غاز مشير للبثور
	بيانجان		
٨٣-٤١ ت ٣٠	بانه	١	
٨٣-٤٢ ت ٣١	قرب		
	مريوان		

طريقة الضرب	الاصابات والقتلى	ملاحظات
= =	اصابة ٢٩ مقاتل	
= =	استشهدا مقاتلين	المصابون يشكون من عيونهم
	وجرح ١١٨	
قصف مدفعي	استشهد ٢	المصابون يشكون من العيون
	اصابة ٢٠٠	القدم، و ؟
= =	غير معروف	
= =	= =	
= =	= =	
= =	٤ جرحى	المصابون يشكون من المداغ والغشيان
= =	غير معروف	المصابون يصابون بالصداع
مدفع مورتر	= =	
قصف مدفعي	جرح ٣ مقاتلين	القصف تكرر ٨٤ مرة المصابون يشكون من الغشيان والام صدر جديدة اكثر القرويين اشتكوا من فقدان الرؤية بشكل مؤقت
= =	غير معروف	
= =	= =	القصف تكرر ١٠ مرات
قصف جوي	اصابة ٢٠ قروي	المصابون يشكون من وبعضهم اصيب بالعمى .
	- ٨ -	اصيب القرويون بالعمى
قصف مدفعي	جرح ١٦ مقاتلا	المصابون يعانون من الاختناق واكياس جلدية مائية

تاريخ الهجوم	المكان	عدد القذائف	نوع العنصر السام
٤٣-٢٣ ت ٨٣	بيانجان	٣ ٣	غاز مثير للبثور
٤٤-١٣ ت ٨٣	كرماني	١	غير معروف
٤٥-١٢ ت ٨٣	بنجوين	١	غاز الاعصاب
٤٦-٢٥ ت ٨٣	باوه	١	
٤٧-٢٩ ت ٨٣	الرصيف ١٢	١	مدفع مورتير
	في		
	عبادان		
٤٨-٤ حزيران ٨٤	حسينية	١	
٤٩-١٤ شباط	ضفة	١	
٨٤	نهراروند		
٥٠-٢٧ شباط	العزيره	عدة قذائف	غاز الخردل وغاز الفطريات
٨٤	غرب هور		
	الهوية		

طريقة الضرب	الاصابات والقتلى	ملاحظات
قصف جوي	غير معروف اصابة ٤٠ مقاتلا استشهد ١٧ مقاتلا جرح ٦٠	المصابون اصابوا بالعمى المصابون يعانون من المداغ المصابون يعانون من فقد العمى الموقت الام في الحنجرة سعال حكة جلدية شديدة
قصف مدفعي مدفع مورتر	غير معروف جرح شخص واحد	تلوث منطقة بنصف قطر قدره ٥٠٠ المصابون يعانون من الام في العين والانف يعاني من الاختناق
قصف مدفعي	جرح شخص واحد	
قصف جوي	جرح ١١٠٠ مقاتل	المصابون يعانون من الام جلدية ، ايكياس جلدية حروق كبيرة ، غشيلسان مداغ ، وتشوه في الرؤية

1870

1871

1872

1873

1874

1875

1876

1877

1878

1879

1880

1881

1882

1883

1884

1885

1886

1887

1888

1889

1890

1891

1892

1893

1894

1895

1896

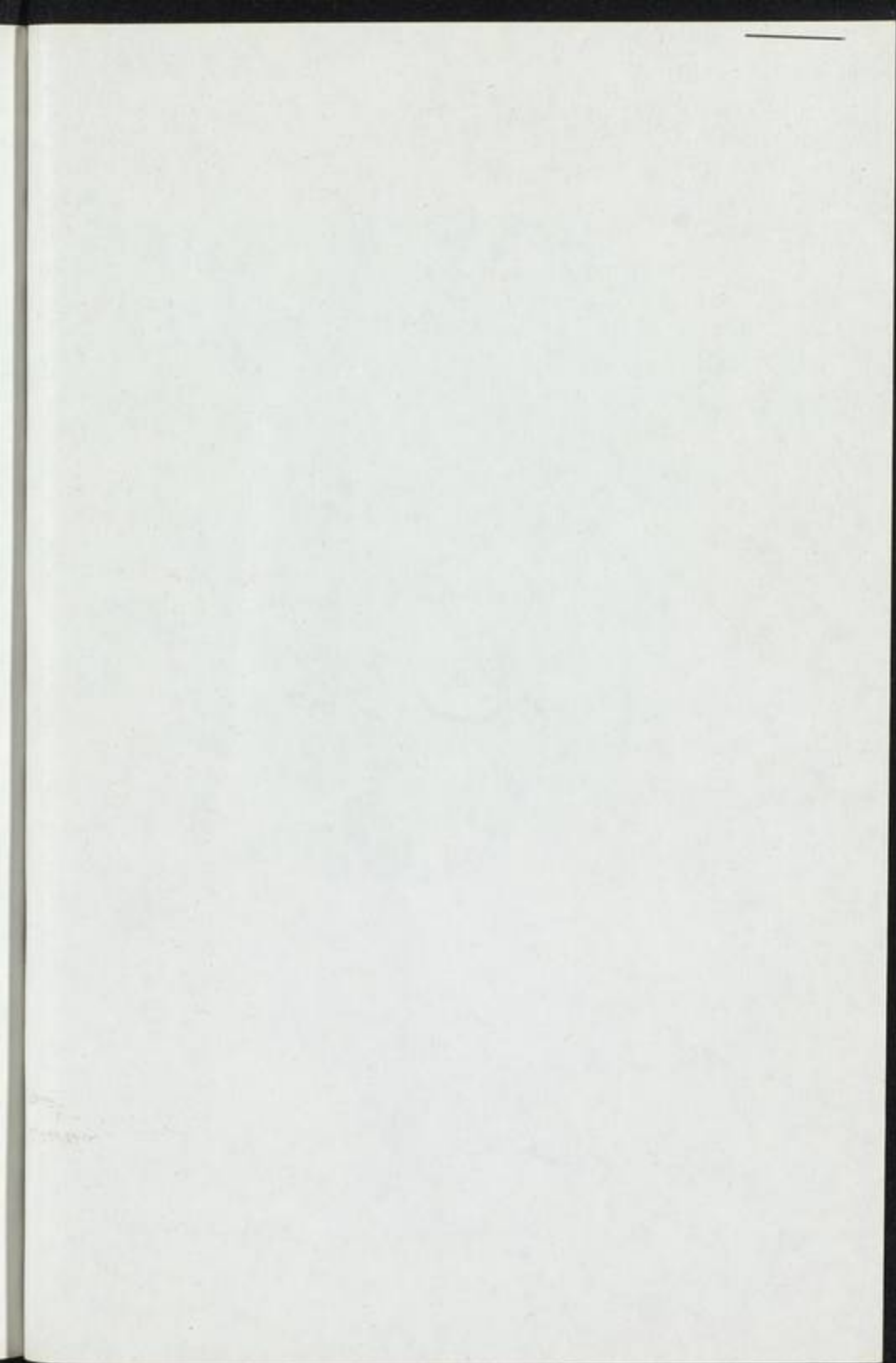
1897

1898

الفصل الخامس

حكاية السلام

عبد الكريم مهدي



حكاية السلام ٠٠ بدأت فصولها بعد ايام قلائل من اعلان
حكاية السلام ٠٠ بدأت فصولها بعد ايام قلائل من اعلان
النظام البعثي الحرب على الجمهورية الاسلامية في ايران
وظلت ملازمة لها وستبقى على زخمها المحموم حتى اخر
لحظة من سقوط خط الدفاع الاول للاستكبار في المنطقة
فلجنة المساعي الحميدة ومبعوث الامم المتحدة والشخصيات
الدولية والمحلية كانوا ولايزالون يتحركون جيئة وذهابا
دون كلل او ملل لغرض الصلح كما فرضت الحرب في
البداء .

ويبدو ان هذه عادة تتبعها الهيئات الدولية في فض
النزاعات الاقليمية وهو ما يحدث اثناء الحرب بين
الحكومات العربية والكيان الصهيوني، فصدام التكريتي
اراد تقليد الصهاينة بتنفيذ الضربة الخاطفة ومن ثم
الجلوس على مائدة المفاوضات وببيديه كل عناصر فرض
الامر الواقع على الطرف المعتدي عليه .
الهدف الرئيس من جهود السلام هو فرض مبدأ

لاغالب ولا مغلوب حينما بدأت القوات
الاسلامية بتوجيه الضربات المميتة لمرتزقة القادسيين
واعادتهم خلف الحدود واخيرا تحركوا لاستنقاذ النظام
الجاهلي في بغداد والابقاء على خط الدفاع عن دويلة
العدوان الصهيوني المتمثل بنظام العفالة في بغداد.

الا ان شواهد كثيرة تظهر بان الكواليس التي اعادت
طبخة الحرب الخاطفة ضد دولة الاسلام في ايران ماكانت
لتنسى اعداد مسميات وشخص هذه المبادرات مسبقا.

ففي ١٩٨٠/٧/٢٥ اي قبل الحرب باقل من شهرين
تباحث صدام مع ياسر عرفات (١) عراب مهمة سلام
الامر الواقع والذي انتهى دوره بعد ان تبذرت احلام
الاستكبار والبعث بالاحتفاظ بارض الجمهورية الاسلامية
واجتمع بمبعوثيه مرة اخرى في ١٢ ايلول / ٨٠ اي قبل
الحرب بتسعة ايام . وفي الخامس والسادس من اب كان
صدام في زيارة للسعودية (٢) التي تحتضن منظمة المؤتمر
الاسلامي والممول الرئيس للحرب العدوانية (

وفي ١٩٨٠/٩/١٢ التقى صدام بمبعوث الرئيس الجزائري
(الذي حمل اعباء مهمة الوساطة سواء مع دول عـــدم
الانحياز أو فرديا حتى بعد مقتل وزير الخارجية الجزائري
الذي اسقطت طائرته المقاتلات العراقية وهو يواصل السفر
من بغداد الى طهران .

(٤)
في ١٩٨٠/٩/١٤ وزعت وزارة الخارجية العراقية رسائل
الى السكرتير العام للأمم المتحدة (مبادرة اولف بالمه)
والى فيدل كاسترو (لجنة النوايا الحسنة) والى
منظمة المؤتمر الاسلامي في جده (لجنة المساعي الحميدة)
فضلا عن جامعة الدول العربية وغيرها. نحن هنا سنقتصر

على المساعي والمبادرات التي بدأت مع الحروب
العدوانية ولنا ان نقول بان تلكم المبادرات كانت
تحظى بتأييد ودعم الاستكبار الكافر علنا فضلا عن
قناعتنا بانها كانت من بناء افكارهم وبضايعتهم المزجة
اساسا .

كان الاستكبار يهدف من وراء قرار مجلس الامن
الدولي المرقم ٤٧٩ الصادر في ١٩٨٠/٩/٢٨ بايقاف اطلاق
النار بين ايران والعراق والمبادرات التي اعقبت ذلك
القرار لاشاعة السلام المزعوم كان الهدف تحقيق مايلي :

(١) - تكرار التجربة الصهيونية في حروب التحرير خلال
اعوام ١٩٤٧/٥٦/٧٢ حينما كان الصهاينة يقومون بتوجيه
ضربتهم الخاطفة الى جيرانهم ومن ثم ياتي قرار مجلس
الامن الدولي بايقاف اطلاق النار فكانت كل الاطراف
تقبل بالقرار بعدها كان يبدأ مسلسل التنازلات حيث
الارض اصبحت في حوزة الصهاينة (هنا حاول الاستكبار
ان يعطي هذا الدور لصدام بعد ان اجتاحت قواته وعلى
حين عقلة المثلث النفطي الهام عبادان - خرمشهر -
جنوب اهواز وشريطا حدوديا يبدأ من شمال مدينة قصر
شيرين في شمال الوسط ومرورا بنفط شهر ومهران وانتهاء
بشلمجة في الجنوب حيث ملتقى نهر الكارون بشط العرب
(٢) - عزل الثورة الاسلامية عن جماهيرها في الداخل
والامة الاسلامية خارج ايران .

وكان مجرد القبول بايقاف اطلاق النار او اية
مبادرة نحو ذلك والعدو يحتل ارض ايران الاسلام يعني
مصادرة هذا الرصيد والزخم الثوريين من الثورة
الاسلامية وهو ما كان يطمح له الاستكبار .

- (٢) - حرمان الثورة الاسلامية من إيرادات النفط التي
كان تشكل عصب الحياة حينذاك فضلا عن النفط كمادة
لاغنى عنها (حيث ان حقول النفط كلها كانت في قبضة
المحتلين اوتحت مرمى نيرانهم) .
- (٤) - تعريض استقلال الدولة الاسلامية الى الخطر
الساحق واستدراجها لتقديم تنازلات للشرق والغرب
(اضياغ ميدا لاشرقية ولاغربية الذي ضحى من اجلها الشعب
المسلم باكثر من مائة وستين الف شهيد ومعلول) .
- (٥) - تسليم اميركا ورقة ضاغطة لاستعارة رهائنها
الجواسيس بعد فشل عملية الشعاع الازرق (عملية صحراء
طيس) وكان كارتير مستعدا لعمل اي شيء حتى لاتضيع
منه فرصة عودته الى البيت الابيض ثانيا .
- (٦) - اقرار صدام شرطيا للمنطقة دون منازع . (١٠)(١١)
- (٧) - اعادة المثلث النفطي الهام في خوزستان نفطاً
وموائى ومنشآت نفطية وتوابعها الى اهمية الاستكبار
العالمي من جديد .
- (٨) - زرع الاحباط والياس لدى ابناء الامة الاسلامية
خارج ايران الاسلام وواد الارهاصات الثورية والمسلم
الاسلامي الذي عم المنطقة برمتها وخاصة العراق .
- بعد كل ماسبق وغيره لكننا ان ندرك وبجلاء ماهية
وطبيعة التحركات المحمومة والزيارات المكوكية التي
كان ولازال يقوم بها رسل السلام المزعوم للمنطقة وقد
قسمناها الى ثلاثة مراحل :
- اولا : مساعي اقناع الدولة الاسلامية لترسخ للامر الواقع
(احتلال العراق للمثلث النفطي والمواقع الاستراتيجية
الآخري) وتتضمن مساعي الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر

الاسلامي وموتمر عدم الانحياز والمساعي الشخصية —
للرئيس الباكستاني ضياء الحق وياسر عرفات وغيرهم
منذ الوهلة يمكننا ان نلاحظ انها كانت متزامنة يكمل
بعضها الآخر ويربط بينها اكثر من خيط .

— اول الغيث كان وصول عرفات الى طهران قبل
بغداد (فالهدف اقناع ايران الاسلام بالرضوخ فسي
١٩٨٠/٩/٢٦ عن طريق باكو في الاتحاد السوفيتي ومنها
الى رشت فطهران .

— في ١٩٨٠/٩/٢٦ ولدت بعثة النوايا الطيبة في اروقة الامم
المتحدة في اجتماع ضم ٤٠ دولة اسلامية /كانت البعثة
برئاسة الرئيس الباكستاني ضياء الحق والحبيب الشطي
الامين العام للموتمر الاسلامي .

— في ١٩٨٠/٩/٢٦ وصل وزير خارجية كوبا مبعوثا من
فيدل كاسترو الى طهران وبغداد .

— في ١٩٨٠/٩/٢٧ كانت بعثة النوايا الطيبة تزور طهران
برئاسة ضياء الحق وعضوية الحبيب الشطي وياسر عرفات
وكان عرفات قد اجتمع لكثر من خمس ساعات مع بني
صدر الرئيس المخلوع لاقناعه بقبول قرار مجلس الامن
الدولي الذي سيصدر بين يوم واخر .

— في ١٩٨٠/٩/٢٧ اتصل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد
ببني صدر الرئيس المخلوع وتحدثا طويلا بشأن الحرب
في نفس اليوم طلب السفير الجزائري في طهران مقابلة
بني صدر واجرى معه محادثات في القضية نفسها . (١٢)

— في ١٩٨٠/٩/٢٨ صدر قرار مجلس الامن الدولي برقم
٤٧٩ داعيا ايران والعراق الى وقف اطلاق النار وايقاف
كافة العمليات العسكرية .

- في ١٩٨٠/٩/٢٨ ذكرت وكالة الانباء الجزائرية
ان الرئيس الجزائري والرئيس الهنغاري تدارسا سبل ايقاف
الحرب العراقية الايرانية .

- في ١٩٨٠/٩/٢٨ وصل الرئيس الباكستاني ضياء الحق
والحبيب الشطي الى عمان قادمين من طهران . وكان
بمقدورهما مواصلة السفر الى بغداد الا انهما تحادتا مع
الملك الاردني . طيلة ليلة سفرهما الى بغداد .

- في ١٩٨٠/٩/٢٨ طالب ابو اياد ووليد جنبلاط في بيان
مشترك ايقاف الحرب بين العراق و ايران ففي ثلاثة
ايام من بدء العدوان البعثي على ايران الاسلام توافد
على طهران (لانها بيت القصيد) وفد بعثة النوايا
الطيبة . . ومبعوث رئيس دورة عدم الانحياز ورئيس
منظمة التحرير الفلسطينية فضلا عن المكالمات الهاتفية
الجانبية بين بني صدر والرئيس الجزائري وخلال تلك
الايام الثلاثة طلع علينا قرار مجلس الامن الدولي الداعي
لايقاف اطلاق النار والعمليات العسكرية بين ايران
والعراق ترى هل كان ذلك الزخم الدبلوماسي على ايران
الاسلام ولما يزل عمر حكوماتها الجديدة بضعة ايام اكان
ذلك مصادفة ام ان في الاجواء اكثر من شيء الاستعراض
التالي سيكشف لنا اكثر من خيط عن موامرة التطويق التي
ارادها الاستكبار لدولة القران / كان الشرق الملحد
والغرب الكافر على حد سواء يريدون لايران ان تقبل
بوقف اطلاق النار (لتبرير المؤامرة)

- في ١٩٨٠/٩/٢٦ اعرب ادموند موسكي وزير خارجية
كارتر عن ترحيبه بمبادرة الدول الاسلامية قال ان المبادرة
الاسلامية هي مبادرة اضافة للجهود والمساعي التي تقوم بها

الدول الأوروبية واميركا بنوع خاص لانهاء النزاع (١٣)
- في ١٩٨٠/٩/٢٦ كتبت صحيفة الازستا السوفيتية
الصادرة في ذات اليوم بالحرف الواحد ان القسوى
المحبة للسلام تعرب عن املها في ان كلا البلدين سوف
يبيدي الارادة الطيبة لارساء علاقات حسن الجوار فيما
بينهما .

- في ١٩٨٠/٩/٢٦ قال ادموند موسكي وزير خارجية
اميركا بانه لايستبعد تعاون بلاده مع الاتحاد السوفيتي
من اجل حل الحرب العراقية الايرانية .

- وفي ١٩٨٠/٩/٢٦ قال دنغ هسيادبنغ الزعيم الصيني بانه
يامل ان يسوي العراق وايران نزاعهما بشكل سلمي .

- وان كرسيثوفر مساعد وزير الخارجية الاميركي صرح
لبرنامج واجهة الامة التلفزيوني في ١٩٨٠/٩/٢٩ قال عن
زيارة ضياء الحق لطهران وبغداد اننا نتابع هذه الزيارة
بامال عريضة (١٤) .

- في ١٩٨٠/٩/٢٦ كان ادموند موسكي وزير الخارجية^(١٥)
الاميركي قد اجتمع الى سعود الفيصل وزير الخارجية
السعودي ثم بوزير الخارجية التركي ثم استقر في صالة
مجاورة لصالة اجتماعات الحبيب الشطي الذي كان
يرئس اجتماع المجموعة الاسلامية بشأن لحرب العراقية
الايرانية .

- ماذا كان وراء اجتماع ضياء الحق والشطي المطول
بالمملك حسين في عمان عشية سفرهم الى بغداد قادمين
من طهران ولماذا اجتمع صدام مع كورت فالدهام في
الطائف اثناء قمة الدول الاسلامية في ١٩٨١/١/٢٦ فا
لجهود كلها موجهة لاقتناع ايران بقبول وقف اطلاق النار

(لان العراق اعلن استعدادة) بعد احتلاله
الارض الاسلامية عن قبوله بقرار مجلس الامن الدولي
وما يسمى بمساعي السلام لتميع قصف العدوان البعثي
وبالتالي الوصول تدريجيا الى الهدف المنشود وهو الاجهاز
على الثورة الاسلامية تماما (النقاط الثمانية التي ذكرت
في اول البحث) والسوال الان . . هو هل اعد الاستكبار
العالمي النظام العقلي اعدادا يستطيع معه ان يمثّل
الدور الصهيوني مع جيرانه /اي يضرب بحرب خاطفة
ومن ثم يتربع على الارض المحتلة ليفاوض من موقع
الاقترار والقوة؟؟ سنترك الجواب للقارى الكريم
ان يستخلصه ممايلي فقد تدفقت الاسلحة السوفيتية
والفرنسية والبريطانية والبرازيلية ومن دول وارشوا على
حكام العراق كما لم يسبق له مثيل واصبحت مليارات
الدولارات من عوائد النفط تاخذ طريقها الى السوفييت
وحلفاؤه ودول الغرب الكافر بلا حساب وساهمت الدول
النفطية في تسديد كثير من فاتورات مشتريات السلاح
العراقي من الدول الاجنبية حتى ان صحيفة هيرالدتريبيون
قالت في عددها الصادر في الثالث عشر من نيسان ١٩٨٠
بان الجيش العراقي يعتبر من افضل القوات تجهيزا
وتنظيما ونقلت عن خبراء عسكريين بان العراق يمتلك
قوة ضاربة مكونة من الدبابات حيث بإمكانها خوض
حرب خاطفة ثم اضافت الصحيفة قائلة بان العراق
المجهز باكبر فيلق للدبابات السوفيتية في العالم العربي
مما يسمح له بان يبرز كقوة عسكرية في المنطقة
اما صحيفة نيويورك تايمز فقد كتبت في ٨٠/١٠/٢٥ تقول
لئن كان هناك شوط طويل يتعين على العراق ان يقطعه

قبل ان يستكمل ويحكم سيطرته على اقليم خوزستان فان الخبراء الغربيين يرون ان ذلك الهدف ممكن التحقيق .
في ١٩٨٠/١٠/٢٦ ذكر مراسل وكالة فرانس برس من موقع العمليات قائلا بان العراقيين يتصرفون وكأنهم باقون / ونقلت صحيفة الشرق عن وكالة انباء رويتر في ١٩٨٠/٩/٢٧ بان المصادر الدبلوماسية في بغداد اكدت بان العراق يريد الحد من حربه مع ايران وانهاها باسرع مايمكن .

وخلال زيارته البحرية لكل من الكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة كان نائب رئيس اركان الجيش العراقي قد صرح قائلا . ان العراق يجب ان يتولى حراسة الخليج بعد ان رحل الشاه و اشار في حديثه الى ان هناك هدفين ينتظران الجيش العراقي هما احتلال منابع النفط في عبادان وبندر شاهبور واستعادة الجزر الثلاث هذا على الصعيد العسكري اما على الصعيد الاعلامي فقد كانت كل وسائل الاعلام الغربية والشرقية والمحلية تقف الى جانب عدوان حكام العراق على دولة الاسلام لترسخ اقدامه في المناطق المحتلة من اقليم خوزستان النفطي وبقيّة الارض الاسلامية المحتلة

ففي الاسبوع الثاني لحرب العدوانية استدعى حكام بغداد اكثر من ١٥٠ صحفيا وكان معظمهم قد وصل بغداد قبل ذلك في ١٩ ايلول / ١٩٨٠ اي قبل الحرب بثلاثة ايام وكانت وزارة الاعلام قد هيات لهم مجمعا اعلاميا يحوي اجهزة ابراق وتلكس وهاتف وادوات طباع فضلا عن كوادر جاهزة للترجمة لعدة لغات اجنبية فضلا عن تحريك النظام البعثي للنعرات القومية وانشاء

ما يسمى بمنظمة تحرير عربستان في اقليم خوزستان
لتهياة الاجواء لعدوانه على الاقليم النفطي وبالتالي
انقطاعه من ايران الاسلام/ فالموشرات العسكرية
والاعلامية والحركة المكوكة المحمومة للامين العام
للأم المتحدة ومبادرات السلام المنبثقة عن المؤتمر
الاسلامي وموتردول عدم الانحياز والمبادرات الشخصية
لهذا وذلك كلها كانت تريد لصدام ان يلعب دورا شبيها
بالدور الصهيوني مع جيرانه حتى الضربة ربة الجوية
المباغته التي شنتها الطائرات البعثية على مطارات ايران
في لشمال والوسط والجنوب في ١٩٨٠/٩/٢٢ في اليوم
الاول للحرب العدوانية كانت على نفس المنوال الصهيوني
ابان حرب حزيران ١٩٦٧ .

الا ان نقطة جوهرية عجز الاستكبار الكافر ان يوظفها
لصالح حكام العراق لاستكمال المخطط التامري ، هذه
النقطة هي الطرف الاخر من معادلة الصراع ارادة ايران
الثورة الاسلامية ، ايران الغداء والدم والشهادة خلال
حروب التحريك بين الصهاينة وجيرانهم . . . كان العدو
الصهيوني يهاجم ويحتل الارض ثم ياتي قرار مجلس الامن
الدولي بايقاف اطلاق النار عندها كانت الانظمة العميلة
تستجيب لرغبة الاسياد فتقبل القرار ويبتلع الصهاينة
الارض ويبقى اللاهثون وراء المنظمات الدولية يطرقون
باب هذا وذلك ذر الرماد في عيون المسلمين ، مع
ايران الاسلام لم يستطع الاستكبار ان يفعل هذا حتى
عبر رسل السلام والمساعي الحميدة . . . كان عامل الزمن
هو اهم عامل للنصر في الحرب الخاطفة ، وكان الاستكبار
الكافر ورسل السلام يريدون منح النظام البعثي هذا

- العنصر الهام الا ان الموقف الصلب للثورة الاسلاميـة
خيـب كل الـامـال ، وكان السبب المباشر لتحول كفة النصر
الى معسكر المسلمين وامتلاك زمام المبادرة بعد شهـور
قليلة من اللعدوان البعثي . . . بالطبع لم يياس الـاسـيـاد
ولا الـواجـهـات والمنظمات التي شكلها فاستمرت الجهد
الحثيثة لترتيب وقف اطلاق النار وفرض موقف الاستسلام
على ايران الاسلام . . . كما يظهر من التحركات المدونة :
- في ٨٠/٩/٣٠ وصل الرئيس الباكستاني ضياء الحق
والحبيب الشطي الى بغداد .
 - في ٨٠/١٠/١٧ وصل الحبيب الشطي الى بغداد مرة
اخرى بعد زيارة لـطـهـران .
 - في ٨٠/١٠/٣١ وصل مبعوث الرئيس ضياء الحق الى
بغداد بعد زيارة طـهـران .
 - في ٨٠/١١/٢٢ وصل عرفات الى بغداد .
 - في ٨٠/١١/٢٥ وصل صدام الى عمان لحضور مؤتمر القمة
العربي الحادي عشر .
 - في ٨١/١/٢٥ صدام يرأس وفد العراق الى مؤتمر القمة
الاسلامي في الطائف ويجتمع هناك بكورت فالدهايم
الامين العام للامم المتحدة وهناك تشكلت لجنة المساعي
الحميدة برئاسة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري وعضوية
الرئيس الباكستاني ضياء الحق والرئيس البنغلاديشي
ضياء الرحمن وياسر عرفات واعضاء آخرين . .
 - وصلت لجنة المساعي هذه طـهـران في ١٩٨١/٢/٢٨ وسافرت
الى بغداد في ٨١/٣/٢ .
 - في ٨١/٣/٣ اجتمعت اللجنة في جدة وفي الاول من
نيسان ٨١ اعلن الرئيس ا سيكوتوري ان الجهود على

- مستوى القمة للتوسط بهدف وقف اطلاق النار بين ايران والعراق قد علقت . . اما مساعي حركة عدم الانحياز فقد بدأت مرة ثانية في الاسبوع الثالث للحرب .
- في ٨٠/١٠/١١ وصل مبعوث الرئيس الكوبي الى طهران ومنها الى بغداد ثم عاد الى بغداد في ٨٠/١٠/٢١ .
- في ٨٠/١١/١٦ وصل مبعوث كاستروا من جديد الى المنطقة .
- في ٨٠/١٢/٧ وصل وزير خارجية كوبا الى بغداد بعد زيارة طهران واجتمع مع صدام .
- في ٢٠١ شباط عام ٨١ عقد المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز اجتماعاته لمناقشة الحرب العراقية الايرانية ثم وصلت لجنة السلام الوزارية لحركة عدم الانحياز ببغداد في ٨١/٤/٩ ووصلت الى طهران في ٨١/٤/١١ ولم تصل الجهود الى شي يذكر لان الدولة الاسلامية كانت غير مستعدة للقبول بوقف اطلاق النار مادام الغزاة يحتلون الارض الاسلامية .
- في خلال تلك الفترة كانت الامم المتحدة تدلي بدلوها هي الاخرى لوقف اطلاق النار بين ايران والعراق . . .
- في ٨٠/١١/١٩ وصل اولف بالمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة الى طهران وغادرها الى بغداد في ٨٠/١١/٢٣ .
- في ٨١/١/١٦ التقى اولف بالمة بصدام بعد ان كان قد زار طهران من قبل .
- عاد الى بغداد مرة اخرى في ٨١/٧/٢٣ والتقى بطارق عزيز واستمرت تنقلاته بين طهران وبغداد الى ٨١/٧/٢٨ .
- في ٨٢/٢/٢٤ قال اولف بالمة بعد زيارة مكوكية بين طهران وبغداد ... لقد استنفذت كل الاحتمالات

للتوسط في الحرب الدائرة بين ايران والعراق وليس هناك اي سبيل لاحراز تقدم .

المرحلة الثانية : من مساعي السلام والمبادرات كانت محاولة تطبيق المفهوم الاستكباري في كل النزاعات المحلية لاغالب ولا مغلوب ، وقد بدأت هذه المرحلة بالفعل قبل تحرير القوات الاسلامية لمدينة خرمشهر اثر الضربات العسكرية الاسلامية القوية للقوات المحتلة والهزائم المتكررة التي مني بها جيش القادسية . وكلمما كان يقترب موعد قمة عدم الانحياز والذي كان من المزمع عقده في بغداد في ايلول ٨٢ كانت المساعي والجهود تتكاثف بهذا الخصوص وخاصة من دول عدم الانحياز و الجزائر . الا ان استعادة القوات الاسلامية لمدينة خرمشهر في ٨٢/٥/٢٥ اجبر بعث العراق على سحب الكثير من قواته الى داخل الحدود العراقية عدا منطقة نفط شهر وغيرها فكانت ذريعة جديدة لرسل السلام كي يتحركوا من جديد .

- في ٨٢/٢/٥ استأنفت لجنة المساعي الحميدة في جدة اعمالها بهدف التحضير لجولة جديدة من الوساطة بين ايران والعراق

- نسبت صحيفة واشنطن بوست الى طه ياسين رمضان قوله بان العراق مستعد للانسحاب من الاراضي الايرانية على مراحل مقابل اجراء مفاوضات مع طهران شريطة ان تحرز هذه المفاوضات تقدما وقال ان هذا العرض قد سلم الى لجنة المساعي الحميدة في رحلتها الاخيرة الى بغداد)

- حثت الولايات المتحدة الاسرة الدولية على استثمار

اية فرصة للمساعدة في تحقيق تسوية سريعة للحرب
العراقية الايرانية

- حثت يوغسلافيا وهي عضو بارز في حركة عدم الانحياز
ايران والعراق على وقف حرب الخليج قبل انعقاد
قمة الدول غير المنحازة في بغداد () .

- في ١٣/٤/٨٢ وصلت بغداد اللجنة الرباعية لدول عدم
الانحياز قادمين من طهران برئاسة وزير الخارجية
الكوبي وعضوية وزيري خارجية الهند وزامبيا ورئيس
الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

- في ٧/٤/٨٢ اكد الرئيس الجزائري بن جديد ان بلاده
تنوي القيام بمساع حميدة من اجل ايجاد تسوية للنزاع
العراقي الايراني .

- في ١٧/٤/٨٢ بنقل وزير خارجية الجزائر الصديق بن
يحيى رسالة من بن جديد الى صدام .

- في ١٩/٤/٨٢ عاد وفد لجنة المساعي الحميدة برئاسة
سيكوتوري الى جدة بعد زيارتين خاطفتين الى طهران
وبغداد .

- وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في
الرياض ايدوا المساعي المبذولة لانهاء الحرب بين
ايران والعراق .

- في ٤/٥/٨٢ اعلن الشيخ زايد انضمامه الى نادي
المبادرين بالسلام .

- في ٥/٦/٨٢ بدأت اجتماعات لجنة المساعي الحميدة
من جديد بعد فتح خرمشهر .

- في ٦ حزيران / ٨٢ كانت القوات الصهيونية قد
بدأت باجتياح جنوب لبنان في موامرة واضحة مكشوفة

مما حدا بصدام ان يطلب هدنة مع ايران للتوجه الى الجبهة الشرقية .. ايران الاسلام طلبت مقابل ذلك ان يسمح العراق للقوات الاسلامية ان تمر عبر اراضيها وهنا اسقط في يد حكام بغداد وتكشفت لعبتهم وادعاءاتهم الباطلة.

- في ٨٢/٧/١ اقترح العراق مرابطة قوات دولية على الحدود للتأكد من انسحاب القوات العراقية وضمان وقف اطلاق النار.

- في ٨٢/١٠/٢٥ اعلن الرئيس سيكوتوري عن اخفاق لجنة المساعي الحميدة بالتوصل الى نتائج ملموسة في مهمتها الاخيرة لاييقاف الحرب بين ايران والعراق.

بعد عمليات محرم التي بدأت في ٨٢/١١/١ اخذت مساعي السلام منحى اخر .. ففي الوقت الذي كان حلفاء صدام يهددون ايران بانهم سيقفون الى جانب صدام اذا ما دخلت الاراضي العراقية .. كان العراق قد بدأ بتحذير ناقلات النفط من التوجه الى جزيرة خارك في عملية للضغط على الدولة الاسلامية لكي تقبل بايقاف اطلاق النار والجلوس حول مائدة المفاوضات وكرر التحذير في ١٩٨٢/١١/٢.

- في ٨٢/١١/٥ قال حسن ولي عهد الاردن بان الولايات المتحدة يجب ان تؤيد العراق كوسيلة لحماية المنطقة الخليجية وقال بان العلاقة القوية بين الاردن والعراق هي افضل السبل لاقامة حزام واق لحماية الدول العربية في منطقة الخليج.

- صرح رئيس الوزراء المصري فؤاد محي الدين في

- ٨٢/١١/٦ بان ((مساندة مصر للعراق في حربها مع ايران جزء من التزامها بالدفاع عن الاراضي العربية المحتلة .
- في ٨٢/١١/١٠ اعلن رؤساء مجلس التعاون الخليجي قرارا في مؤتمرهم في البحرين دعم العراق ماديا وسياسيا في حربه ضد الجمهورية الاسلامية اضافة الى حثه الاطراف المعنية للتوسط بين العراق وايران .
- في ٨٢/١١/١٣ اعربت فرنسا والكويت عن قلقهما الشديد ازاء استمرار الحرب بين العراق وايران .
- في ٨٢/١١/١٣ اعربت اليابان عن قلقها من استمرار الحرب بين ايران والعراق .
- في ٨٢/١١/٢١ وصل فهد ملك السعودية الى الجزائر لاجراء مباحثات مع الرئيس الجزائري بشأن الحرب .
- ٨٢/١١/٢٦ اعلن ميتران عن مخاوفه من خطورة الحرب العراقية الايرانية ودعا الطرفان الى حل النزاع بالطرق السلمية .
- في ٨٢/١١/٣١ قال حسني مبارك ان على دول عدم الانحياز ان تتدخل لحل النزاع العراقي الايراني .
- في ٨٢/١٢/١٤ صرح شامير بان الحرب العراقية الايرانية تعرض سلام العالم للخطر ولعل المتتبع لهذه الحقبة الزمنية يلاحظ ان مبادرات السلام كانت مشلولة تماما لانها كانت تعتقد بان ايران سوف لن تعبر الحدود العراقية وان كلا الجيشين سيبقيان خلف حدودهما بعد ذلك كانت اللجان تأمل ان يتم تسوية الشروط الاخرى بمرور الزمن وبكلمة اخرى ،،، ان الاوضاع عادت كما هي عليه عشيية اعلان العراق الحرب على ايران . . الا ان المرحلة كانت لاتخلو من تخوف الانظمة العميلة ودول الاستكبار من تحرك

القوات الاسلامية الى داخل الارض العراقية فكانت التصريحات من هنا وهناك تهديدا وترغيبا لايران كي تترك هذه الخطوة.

وجاء رد حجة الاسلام والمسلمين السيد علي خامنئي رئيس الجمهورية الاسلامية حاسما وحادا في ١٢/٣١ حينما قال : في هذه الايام تظهر بوادر خطة لثيمة في الدعوة الى الصلح هذه الدعوة الزائفة المخادعة تستهدف صرف انظار الرأي العام العالمي عن المسالة الحقيقية ففي هذه الحرب وهي تشخيص المعتدي ومعاقبته، ان الشعب المسلم في ايران قد تحمل في هذه الحرب خسائر مادية جسيمة ، الا ان الخسارة ستكون اكبر بكثير لوتنازل هذا الشعب المظلوم عن حقوقه العادلة لان هذا التنازل يصادر القيم التي نهض من اجل تحقيقها ويشجع العدوان والمعتدين ويدفع الى ظهور صدام جديد في المنطقة.

اما المرحلة الثالثة : والاخيرة من مبادرات السلام ولجان الوساطة فقد بدأت مع تحرك الجبهة والعمليات العسكرية الناجحة التي قام بها الجيش الاسلامي في ربيع عام ٨٢ .
الان دول الاستكبار والانظمة الماجورة في المنطقة بما فيها حكا بغداد بداوا يقرعون اجراس الانذار بعنف ،... اذ ان سقوط النظام البعثي يعني قيام حكم اسلامي في العراق وان ذلك سيشكل ثغرة كبرى في خط الدفاع الاول عن الكيان الصهيوني . . في هذه الحقبة لم يكن عجباً ان نرى تهالك الاستكبار لتزويد النظام العراقي بافتك انواع الاسلحة ، صواريخ سوفيتية جديدة واسلحة فرنسية متطورة فضلا عن الاسلحة البريطانية ومصادر التسليح الاخرى، الدول الخليجية هي الاخرى دخلت

- علنا الى جانب صدام وكانت صفقة الايتندار والاسلحة الكيميائية التي استعملها جناة بغداد في العمليات الاخيرة من ابرز مظاهر هذه الحقبة. فالراس المطلوب لم يعد رأس صدام بل رأس النظام بأكمله وهذا يعني خلا في الموازنات القائمة وبالتالي خطرا مباشرا بات يتهدد الكيان الصهيوني .
- دعا صدام في ١٩٨٣/١/٢ كلا من اميركا والاتحاد السوفيتي للعمل بجدية لانها الحرب .
- في ١٩٨٣/١/٢ وصل احمد طالب الابراهيمى طهران بادئا الوساطة الجزائرية لحل النزاع بين ايران والعراق .
- في ١٩٨٣/١/٣ كرر صدام دعوته لموسكو وواشنطن لانهاء الحرب .
- في ١٩٨٣/١/٥ ولدى لقائه بعضو من مجلس النواب الاميركي قال صدام بان نظامه يقر بحاجة الدولة الصهيونية الى الامن .
- في ٨٣/١/٥ اجتمع طارق عزيز مع بطرس غالي في فرنسا .
- في ٨٣/١/١٠ طالب وزير الدفاع الفرنسي بايقاف الحرب العراقية الايرانية .
- في ٨٣/١/١٢ ناشد وزراء دفاع حلف وارشو العراق وايران على حل النزاع بينهما بالطرق السلمية .
- في ٨٣/١/١٨ وصل صدام الى السعودية واجتمع لدى وصوله بفهد .
- في ٨/ شباط ١٩٨٣ قصفت الطائرات العراقية ابار نوروز جنوب غرب ميناء الامام الخميني واخذت بقعة الزيت تزداد بمعدل ١٠ الاف برميل يوميا .

- في ١٩٨٣/٧/١٦ صرح كلود شيسون وزير خارجية فرنسا باسمه قائلاً: امل ان يفهم الايرانيون انهم لن يهزموا العراق عسكرياً .

- في ٨٢/٨/٧ تفقد وزير خارجية تركيا التركمان المنطقة الشمالية من العراق ثم قام تركمان بزيارة مناطق انطلقت منها القوات التركية داخل العراق بموافقة بغداد .

- تكررت انذارات العراق للسفن من الاقتراب من جزيرة خارك الايرانية .

- في ٨٢/١١/١ رحب العراق بقرار مجلس الامن الدولي الرابع بشأن الحرب بين ايران والعراق بشأن ايقاف الاعمال الحربية في سواحل الخليج ٨٢/١/٣١

- في ١٩٨٤/٣/٢ وافقت فرنسا على اقراض العراق مبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

- في ٨٤/٣/٩ صرح كاسبر واينبرغر وزير الدفاع الاميركي قائلاً ان واشنطن قد اتخذت تدابير لابقاء الملاحه مفتوحة في مضيق هرمز .

- ومن جانب اخر قالت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ان سفنا بريطانية يمكن ان تنضم للسفن الاميركية في الخليج في محاولة للابقاء على مضيق هرمز مفتوحاً .

- صحيفة السفير ذكرت بان نائب الرئيس الاميركي جورج بوش دعا ايران العودة الى الصواب والتوقف عن محاولة الاطاحة بالحكومات المجاورة ٨٤/٥/١٩ وكانت سلطنة عمان قد وافقت على تأمين قواعد لقوات التدخل السريع الاميركية .

- في ٨٤/٥/٢١ زار وفد جامعة الدول العربية المكون من

وزراء خارجية الكويت والعراق زار اليابان لتخفيض وارداتها النفطية من ايران .
- قال صدام لصحيفة الامرام . . لوتدخلت بلدان من خارج الخليج لحماية منشاته النفطية فان العراق سيفهم بواعث هذه القوى .

- في ٨/٦/٨٤ صرح شولتز بانه رغم اختلاف مصالح الدولتين الاعظم الا ان لهما اهتمامات متماثلة وتريد ان ابقاء مضيق هرمز مفتوحا وحمل مسؤولية الوضع على ايران وبعد كل هذا فهل بقي هناك ادنى شك بان الاستكبار يرى ان سقوط العراق يعنى سقوط الخط الدفاع الاول عند دويلة العدوان الصهيونية .

وان مايظهر فى الافق من مساع لتطويق الحرب واثارها ان هى الا رافد يصب فى الهدف الاكبر وهى حماية امن الدولة الصهيونية ومصالحة الاستكبار العالمى نفطاً وثروات واسواق استهلاكية، لم يكن غريباً ان يخرج علينا مجلس الامن الدولى منذ بداية العدوان البعثى وحتى اليوم باربعة قرارات تدعو لايقاف اطلاق النار والجلوس حول مائدة المفاوضات دون ان تذكر ولو من قريب اوبعيد المعتدي الذي يفصح عن عدوانه بين اونة واخرى خلال شهرين عقدت قمتان الاولى عربية فى عمان والاخرى للدول الاسلامية فى جدة واكثر من قمة خليجية بعد ذلك فضلا عن قمة عدم الانحياز فى الهند .

الجميع اغمضوا عيونهم عن العدوان البعثى الهمجى حتى جريمته الاخيرة باستعمال الاسلحة الكيماوية وقصف المدن الاهلة بالمسلمين . . ماذا يعنى كل ذلك ؟ والساكت عن الحق شيطان اخرس فالكفر ملة واحدة . . والجميع

سائرون في مخطط الاجهاز على الثورة الاسلامية كل بما
يستطيع وحسب قدرته . .

لقد كان موقف ايران الاسلام من قرارات مجلس الامن
الدولي وقرارات المؤتمرات الدولية الاخرى واضحا لالبس
فيه وهو ان النظام البعثي الدموي نفذ مخطط الاسياد
وشن الحرب على شعبنا المسلم الأمن دون سابق انذار . . .
وكما قال الامام الخميني اعز الله نصره مرارا بانـه
لامعنى للصالح بين الاسلام والكفر وان طريق تحرير
القدس تمر عبر كربلاء .

الهوامش :

- (١) - قادسية صدام / القائد والمعركة .
- (٢) - المصدر السابق .
- (٣) - تم اسقاط طائرة وزير خارجية الجزائر بن يحيى بواسطة مقاتلات عراقية
تعقبته من الاجواء العراقية ويبدو انه كان يحمل مشروعا
من الرئيس الجزائري لم يكشف النقاب عنه وان هذا
المشروع كان خلاف رغبة صدام . فضلا عن محاولة يائسة
لتلويث سمعة الدولة الاسلامية بان ترفض الوساطة كما
شنت وسائل الاعلام المأجورة في الكويت بعد حادث سقوط
طائرة بن يحيى .
- (٤) - قادسية صدام / القائد والمعركة .
- (٥) - في ٨٠/٩/٢٦ صرح ادموند موسكي وزير خارجية كارتر
بانه لا يستبعد تعاون بلاده مع الاتحاد السوفيت من اجل حل
الازمة العراقية الايرانية (الوكالات) .
- (٦) - في ٨٠/٩/٢٦ (بعد الحرب بثلاثة ايام) كتبت صحيفة
الازفستيا السوفيتية تقول بان القوى المحبة للسلام تعرب عن
املها في ان كلا البلدين سوف يبدي الارادة الطيبة لارساء
علاقات حسن جوار فيما بينهما (الازفستيا ٨٠/٩/٢٦) الوكالات
في نفس اليوم .
- (٧) - في ٨٠/٩/٢٦ صرح دنغ هياو بنغ بانه يامل ان يسوي
العراق وايران بشكل سلمي نزاعهما الوكالات - وكالة
انباء الصين الجديدة .
- اكذت مصادر دبلوماسية في ٨٠/٩/٢٧ ببغداد بان العراق

يريد الحد من حربه مع ايران وانهاؤها باسرع مايمكن
(وكالة رويتر) وصحيفة الشرق في نفس اليوم .

قالت اللوكسمبورغ ف ٨٠/١٠/٢٦ بان العراق طلب من
السوق الاوروبية المشتركة التوسط لانهاء الحرب .

(٨) - في ٨٠/١٠/٢٥ اي بعد الحرب بثلاثة ايام كتبت صحيفة
نيويورك تايمز بالنص لئن كان هناك شوط طويل يتعين
على العراق ان يقطعه قبل ان يستكمل ويحكم سيطرته على
اقليم خوزستان فان الخبراء الغربيين يرون ان ذلك
الهدف ممكن .

(٩) - اثناء زيارة مجاملة للبحرية العراقية - لدولة الامارات
العربية المتحدة صرح اسماعيل تايه النعيمي نائب رئيس
اركان جيش البعث هناك بان هناك هدفين قريبين
ينتظران الجيش العراقي هما احتلال منابع النفط في
عبادان وبندر (شاهرور) ميناء الامام الخميني واستعادة
الحزر الثلاث .

(١٠) - كتبت صحيفة هيرالد تريبيون يوم ٨٠/٤/١٢ تقول
بان العراق المجهز باكبر فيلق للدبابات السوفيتية في
العالم العربي مما يسمح له بان يبرز كأكبر قوة عسكرية
في المنطقة .

(١١) - صرح نائب رئيس الاركان العراقي في زيارة
لمنطقة الخليج : بان العراق يجب ان يتولى حراسة
الخليج بعد ان رحل الشاه (صحيفة الخليج) .

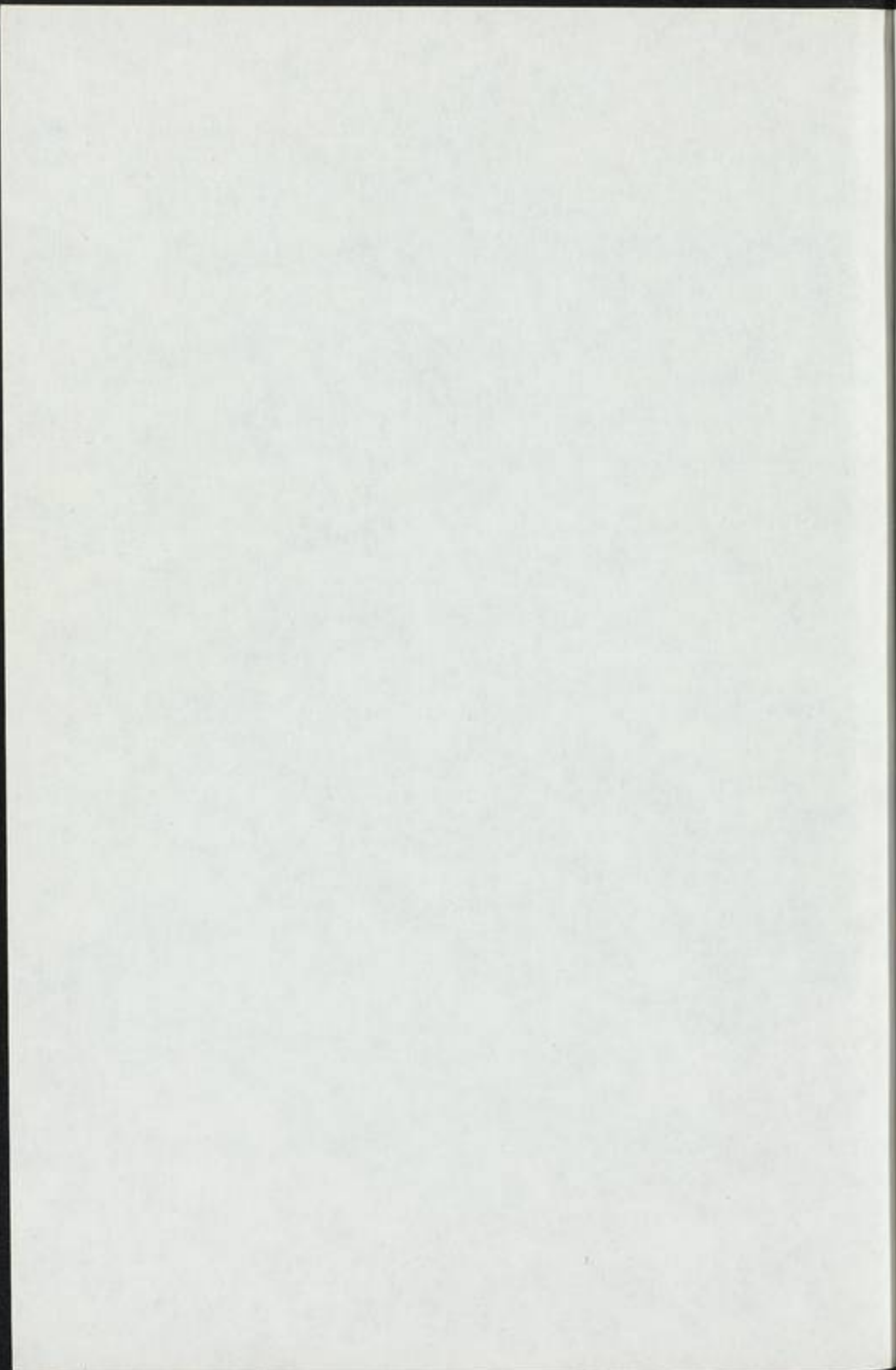
(١٢) - وكالة الانباء الجزائرية .

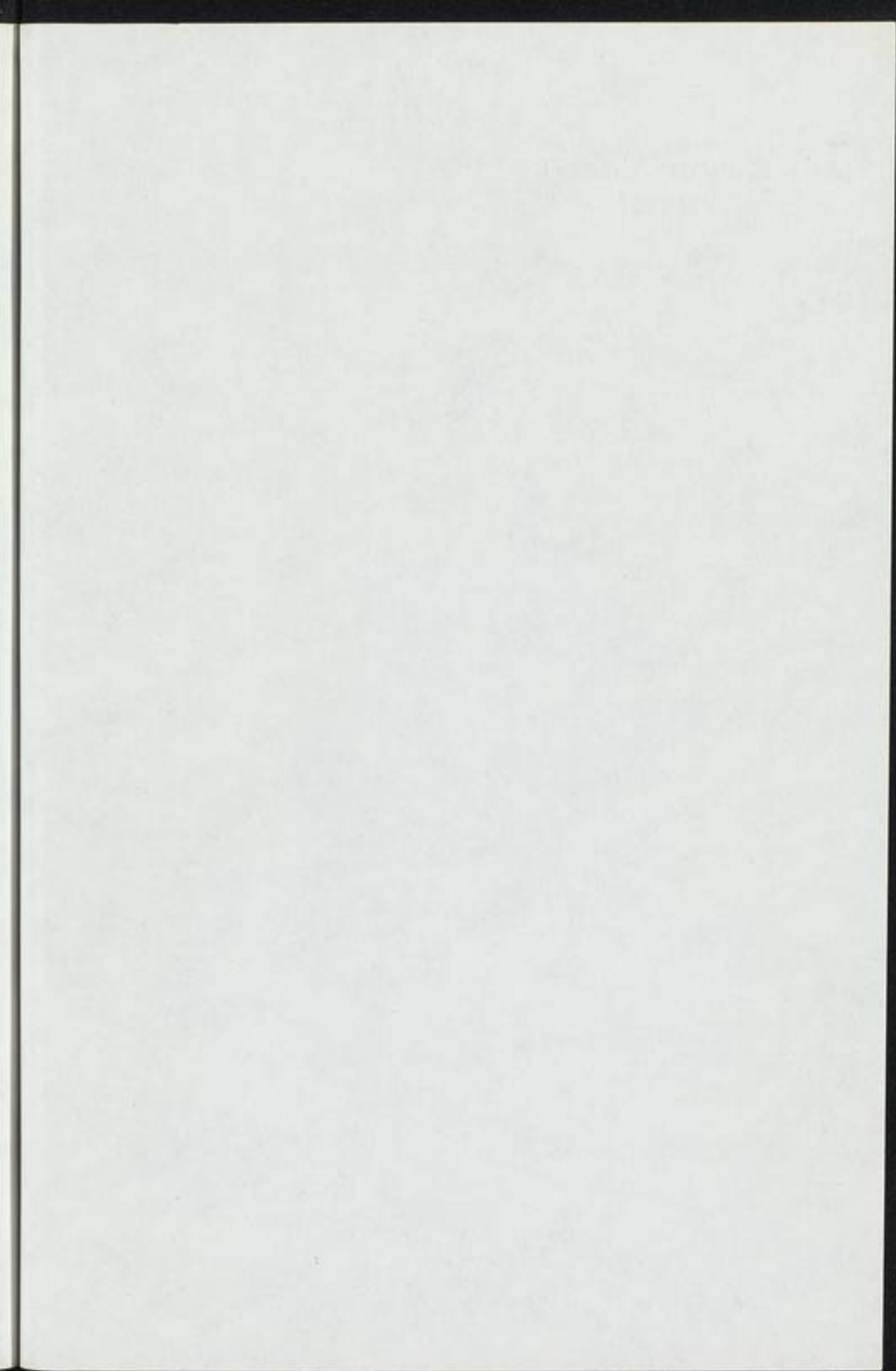
(١٣) - صحيفة اللواء في عددها ٨٠/٩/٢٦ .

(١٤) - وكالة أ . ف . ب واشنطن .

(١٥) - صحيفة اللواء في نفس اليوم .

- (١٦)۔ اعلام المعركة بين الامس واليوم / كتاب الجمهورية .
(١٧)۔ في ٨٠/٩/٢٩ صرح الرئيس الباكستاني ضياء الحق
بعد عودته من طهران قائلاً لاتزال ايران في مرحلة ثورية
حيث لاتنفع المصالحة او الوساطة . (صحيفة الشروق .
وكالات الانباء) .





الإسلاميون والحرب

معاذ حسن

الحرب المجنونة التي شنها صدام حسين على الجمهورية
الاسلامية رفضها وپرفضها العراقيون، قد يتصور البعض
ان هذا لون من الادعاء، يعتمد التضليل الاعلامي لغاية
مرسومة سلفاً، وهذا التصور لامجال له في هذه الدراسة
لأنها كتبت للتاريخ، قد لا تكون هذه الحجة مقنعة ببعض
الشيء لأنها هي الاخرى لا تخرج عن كونها دعوى ، ولكن
مانتملكه من ادلة تقطع هذا اللجاج، وتضع النقاط على
الحروف بشكل نهائي .

شاهدنا على ان العراقيين رفضوا ويرفضون الحرب
العدوانية شواهد (حسية)، فهي اذن امضى من الحس
واقوى من النظر، انها شواهد معطاة بالمباشرة ، اي من غير
الاستعانة بقواعد الاستنتاج الارسطي ، وتلك علامة الواقع
وتلك شارة الصدق .

الهروب المستمر

ظاهرة الهروب المستمر والمتدفق من الجيش الصدامي ، والهروب هنا ليس وسيلة للنجاة ولا طلبا للحياة، فهوؤلاء يهربون ويلتحقون بايران، وكثير منهم ينضم الى صفوف المقاتلين، والعديد منهم يطالب بالسلح، وعليه نستطيع ان نقول ان الهروب هنا احتجاج مركب، ان العراقي الهارب لا يرغب في قتال ايران، ويندفع بحرارة دم فائر ليقا تل الى جانب اخوته ضد صدام وزمرته. مع هذه الحقيقة الساطعة تبرز قيم الايمان بالقيادة الاسلامية لدى الهارب العراقي.

الهروب كان حالة وليس حدثا، ولذلك اضطرت الجمهورية الاسلامية ان تخصص الامكنة الكثيرة الواسعة لاستقبالهم واستضافتهم، وقضية مالوفة ان يلجأ في كل يوم عشرات العراقيين الى ايران، فيهم المهندس والطبيب والمدرس والعامل والطالب الجامعي، ولعل هذا هو السبب الذي حدى بصدام ان يصدر حكم الاعدام على كل هارب، بل ان يعلق جسده في ساحات بغداد العامة اذا ظفر به^(١) وهذا يعني بطبيعة الحال ان الهروب تحول الى استراتيجية مضادة بالنسبة لصدام حسين، نظرا لكثرة اللاجئين وما يحملونه من شعور سلبي ازاء نظام الحكم في بغداد وما يبدونه من استعداد لخدمة الاسلام في ايران وعلى الجبهات شكل المجلس الاعلى وحدة اللاجئين للعناية بشؤونهم ولتوظيف طاقاتهم الخيرة في سبيل الله

التسليم الطوعي

وفي حوزتنا شاهد ثان . وهو الآخر شاهد منظور، ذلك هو التسليم الطوعي لآلاف الجنود والضباط العراقيين السيقاتلين المسلمين، هذه الحقيقة تنطوي على ارقام في غاية الدلالة على ما نقول رغم انها بذاتها تشكل برهانا كافيا، فمما لا ينكر ان الجندي العراقي مزود باحدث الاسلحة وتلك هي احدى الاعمدة الثابتة في استراتيجية صدام، اي ان من الافكار العسكرية التي اعتمدها صدام في عدوانه على النظام الاسلامي ان يجعل من جيشه قطعة من السلاح المتقدم، وان يقاتل بالالة قبل الانسان، وصدام في هذا اللون من التخطيط لا ينطلق من حسه العلمي باهمية الالة الحربية، بل لانه يدرك تماما ان العراقي لا يتفاعل مع هذه الحرب وهو غير راغب فيها، لانها حرب بلا قضية تملأ عواطف ومشاعر الانسان العراقي، فلماذا اذن هذه الدماء التي تذهب هدرا؟ ولذلك يقدم خطوة ويؤخر خطوتين، ومن اجل ان يستدرك صدام هذه الثغرة القاتلة بالغ في سياسة التسليح، ولكن سقط بيد صدام كل ما احتاط له، لقد كانت عمليات التسليم وخاصة منذ كسر حصار عبادان (في ايلول ١٩٨١) هي القانون السائد في اوساط العسكريين العراقيين، والباعث الحقيقي لذلك هو الرفض اكثر من اي شيء اخر ومما يويد هذا التفسير فضلا عن حصانة التسليح التي ذكرناها خطورة العملية وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج سلبية بالنسبة للجندي المستسلم فهو معرض للرمي من مرتزة صدام

الذين وضعهم لهذا الغرض كما ان رفع اسمه الى
الاستخبارات العسكرية يعني القضاء التام على عائلته،
ان عشرات الالاف من هؤلاء الان يقيمون في معسكرات
مخصصة يتلقون العناية الفائقة وقد طالبوا المسؤولين
بتثقيفهم وتعليمهم الفكر الاسلامي، وبالفعل اقيمت لهم
دورات تربوية وتثقيفية ذات طابع اسلامي صرف يقوم
على تهيينتها والقائها مؤمنون عراقيون ... ان هؤلاء
المستسلمين يشكلون الان جيشا اسلاميا مصغرا وطالما
رغبوا في مشاركة اخوتهم الايرانيين على جبهات القتال
ضد الغزو البعثي وملاحظة دقيقة يجب مراعاتها في هذا
الصدد ان المستسلم يعلن عن اسمه صراحة عبر وسائل
الاعلام الاسلامية، ويوجه في الاثناء نقدا لاذعا الى صدام
وزمرته وهو يعلم جيدا ان هذا يكلفه افناء اهله
وذويه بل قد يطال ظلم صدام في هذه الحالة حتى اصدقاءه
ورفاقه .

ان هذه القرائن التي لا رمت وتلازم عمليات الاستسلام
تؤكد وجود رفض رسالي للحرب وتعطي دلالة واضحة
ان العراقي المستسلم يحمل ولاء معاكسا، وفي الوقت الذي
لم يشهد فيه العالم اي موشر اعتراض على القيادة
الاسلامية من قبل الاسرى الايرانيين في تلفزيون بغداد
ضد القيادة الاسلامية، تجد تلفزيون طهران وفي كل يوم
نشاطا للاسرى العراقيين يعبرون فيه عن رفضهم لصدام
وايمانهم بالاسلام وذلك عبر الرسائل الموجهة الى ذويهم
والمرحيات والفعاليات الثقافية والنشرات الجدارية
والافكار التي يدلون بها للمراسلين

عمليات مضادة داخل الجيش العراقي

ومناك شاهد اخر... انه شاهد العمليات المضادة داخل الجيش العراقي، وهو شاهد حسي ايضا، وحزب الدعوة الاسلامية يحتفظ بعشرات الوثائق التي اصدرتها الاستخبارات العسكرية في هذا الصدد نشر بعضها في كتاب (خريف الاستكبار) وكتاب (جرائم صدام)، وقسم كبير من هذه الوثائق لم يحن الوقت المناسب لطرحها.

ان العمليات المضادة التي قام بها المؤمنون العراقيون داخل الجيش العراقي اتخذت اكثر من طابع واكثر من بعد... ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

(١) - عدم الاستجابة للأوامر العسكرية الصادرة ونورد في المقام عينة شخصية لانها شهادة اسمية لاتقبل الريب ذلك هو الكتاب الصادر بتاريخ (١٧/٩/١٩٨١) من مقرر كتيبة هندسة الميدان الثالثة والمرقم (١٠٩٩٢) والموجه الى النقيب (محمود عبد الله فارس).

(٢) - تاسيس التنظيمات الحزبية داخل القوات المسلحة العراقية بما فيها المتواجدة على الجبهة، وهذا العمل في ظل النظام البعثي يعتبر من المحاولات الجريئة والتي تنطوي على قدرة فائقة ومتطورة في مجال التنظيم والكفاح السري ذلك ان القوات المسلحة العراقية تخضع لنظام حديدي من المراقبة والمتابعة، وللأسف الشديد ان يغفل عديد من الناس هذه الماثرة البطولية والقيادية للحركة الاسلامية العراقية، بل قد يهملها ولا يشير اليها... ونحن نمتلك الكثير من وثائق الاستخبارات العسكرية في هذا الصدد

ومنها الكتاب الصادر بتاريخ ٩/حزيران /١٩٨٠م من
مقر (ف ٣ - ٩١) والموجه الى كافة السرايا الادارية
ويتحدث عن التنظيم الديني المرتبط باحد علماء الدين
في الكاظمية، وقد كان لحزب الدعوة تنظيم عريض في
القوة الجوية قام به الطيار المسلم (غالب ابراهيم) ولكن
شاءت ارادة الله تعالى ان ينكشف، وقصة التنظيم صدرت
فيه اكثر من وثيقة استخباراتية نجح عن نشرها الا ان
لاسباب امنية، وتم علنا اعدام اكثر من طيار مسلم حركي
في العراق نذكر منهم العينات التالية :-

أ- الرائد الطيار فلاح حسن ابراهيم

بغداد/الكرادة الشرقية/البوشجاع ٢٧ ج ١/٦

ب- الرائد المهندس عدنان حسون محمد

بغداد/حي العقاري/ شارع فلسطين ٢/٣/٥٣٠

ج- الرائد الطيار حسن علوان عوض

بغداد/اعظمية / نجيب باشا ١/٢٤

د- النقيب الطيار ياسين بدر رغيف

بغداد/ اعظمية / خليل باشا ٥/٧/٢٤

هـ- النقيب الطيار نزار علي جاسم

بغداد/الكرادة الشرقية /البوشجاع ت ٥١٢٧٦٨

و- النقيب الطيار حكمت مجيد حميد

بغداد/ الدورة / حي المعلمين ٣٧/٥/٢٤

ز- النقيب الطيار ابراهيم جميل امين

بغداد/ رغبة خاتون ٢٠/١٤٩

ح- الملازم علي حسين عزيز

بغداد/ مدينة الثورة ١٣/١٢/١٧

هذه عينة من تشكيلة الطيارين الاسلاميين المنتظمين

الذين تم اعدامهم وتسليم جثثهم الطاهرة .
(٢) - القيام باعمال المشاغلة داخل القوات المسلحة الغازية
وهناك عشرات الكتب الصادرة من مديرية الاستخبارات
العسكرية البعثية في هذا الصدد مع الاشارة الى اسماء
معينة، ويكفي ان نذكر هنا الكتاب الصادر بتاريخ
١٩٨٢/٢/١٢ من كتيبة مدفعية الميدان الثامنة . العدد
١٠٠٠٠ / ١ س / ٥

هذه بعض الدلائل (الحسية) والشواهد (العملية) والبراهين
(الوثائقية) التي تثبت ان رفض الشعب العراقي للحرب
التي شنها صدام على ايران الاسلام حالة وليست حدثا ،
وان قوام هذه الحالة هو عدم شرعية الحرب من جهة ،
وجود اليقين الرسالي الديني لدى قطاعات واسعة من
ابناء هذا الشعب المظلوم .

المشاركة الفعلية

كان للجماهير العراقية دور مشرف في المشاركة مع
اخوتهم ابناء الاسلام في ايران في الرد على : العدوان
البعثي، ولقد شهدت ساحة الحرب بطولات نادرة لرواد
الحركة الاسلامية العراقية، وما يزال العديد من رموز
الجمهورية الاسلامية من الحرس الثوري يحتفظون ببعض
الصور البطولية المدهشة لشباب الاسلام من اهل العراق
وسوف نتعرض لمجموعة من هذه الممارسات التي ستبقى
ابلىغ شاهد على ايمان هؤلاء الفتية المؤمنين بالقيادة
الاسلامية وان ايمانهم كان حقيقة عملية، ودليلا مباشرا
يتعاطى مع الامتحان بدون اي مزايده او ادعاء "ونحن

نذكر هنا جملة من ارقام المشاركة الفعلية الجادة فـي
هذا الصدد :

أولاً : تأسيس المعسكرات

ومن هذه المعسكرات :-

١- معسكر الشهيد الصدر ومن اجل ان تتضح الصورة
عن هذا الشاهد الكبير على المشاركة الفعلية في الدفاع
عن الاسلام ودولته المقامه على ارض ايران نعطي نبذة
موجزة على فعاليات هذا المعسكر .

١ - تبني معسكر الشهيد الصدر تدريب اكثر من
(٦٠٠٠) مقاتل عراقي وغير عراقي منذ لحظة تأسيسه
المباركة وحتى اليوم .

ب - دائماً وباستمرار كان يرفد جبهات الحرب
بالمقاتلين الابطال على ضوء تنسيق دقيق بين الهيئـة
العسكرية المشرفة عليه والجهات المسؤولة في الحرس
ونحتفظ بكل الوثائق والكتب الرسمية المتبادلة في هذا
الخصوص وفي اليوم الاول من اندلاع الحرب قدم ثلاثة
من الدعاة الميامين هم .

- ابو محمد : وقد دمر (مخفر السابله) العراقي .

- ابو شكر : وقد دمر خمس دبابات واستشهد وهو يكبر
بالنصر .

- ابو عمار :

ج - شارك في عمليات فك حصار عبادان الباسلة
(عمليات ثامن الائمة) وكان لنا فيه الشهداء التالية
اسماؤهم .

- ابو حوراء
- ابو حاتم
- ابو علاء الدين
- ابو تقى
- ابو محمد الحيدري
- د - شارك مجاهدو معسكر الصدر ايضا في عمليات طريق القدس (تحرير بستان) وقد تشربت ارض الاسلام بدماء خمسة شهداء مؤمنين من الدعاة الميامين وهم:
- ابو شيرين
- ابو انتصار
- ابو عباس
- ابو علاء التسخيرى
- ابو عبد الخالق
- ه - ابلى مجاهدو المعسكر بلاء مشهودا في عمليات محرم الطافرة وقد سقط خمسة دعاة مخرجين بدما الفخر والعز والبطولة وهم :
- ابو حمزة
- ابو عمار
- ابو عماد
- ابو جابر
- ابو صافي
- و- دخل ابطال المعسكر في معارك عمليات والفجر
- التمهيدية جميعها ومن دون استثناء .
- ز - كان لقوات المعسكر الخالدة دور ماثور في عمليات (الفجرا) وقد سقط لهم شهيد واحد وهو (ابو سامر)
- ح - في عمليات (والفجر٢) احتل مجاهدو المعسكر المواقع

الامامية في القتال فكان لهم ستة شهداء من الدعـاة
الاحرارهم :

- ابو جعفر الحسيني

- ابو احمد الوائلي

- ابوثائر الانصاري

- ابو بشرى الاصفهاني

- ابو جهاد البصري

- ابو ميثم القمي

وجرح في الاثناء (١٩) مجاهدا اسلاميا دعوتيا

ط - وفي عمليات (والفجره) لم يتوانى ابناء الحسين
في معسكر الشهيد الصدر عن شرف المساهمه في المعركة
المقدسة ولقد نال وسام الشهادة اثنان من الابرار وهما :

- ابو قاسم التميمي

- ابو ذر الدباغ

ان عدد الشهداء الذين قدمهم معسكر الشهيد الصدر
بلغ (١٠٠) من خيرة المجاهدين الذين تربوا في احضان
الحركة الاسلامية العراقية .

ك - اول مجموعة تشرفت بدخول مدينة (الهيوة) بعد
تحريرها من زمرة الغزاة كانت مجموعة الشهيد (ابو حاتم
البصري) من قوات الشهيد الصدر .

ل - اسست المجموعة الهندسية في قوات الشهيد الصدر
اول ورشة لتصليح الدبابات العراقية من الغنائم وتم
اصلاح اكثر من (١٠٠٠) دبابة عاطلة على يد هــ
المجموعة المتفانية في سبيل الله ورسوله .

م - ساهم شباب المعسكر في العديد من عمليات
الاستطلاع والتصنت على اجهزة الالاسيلكي العراقي

وتمكنوا عن هذا السبيل تحقيق انتصارات رائعة
لصالح القوات الاسلامية سنذكرها في فرص مقبلة ان
شاء الله تعالى .

ي - التحق بالمعسكر عشرات العسكريين المؤمنين من
ابناء الشعب العراقي الذين حالفهم الحظ حيث هربوا من
جيش صدام استجابة لنداء الامام القائد، وقد قدموا خدمات
جليلة لجيش الاسلام فيما يتعلق بخطط صدام وزمرته من
العفالة والماجورين في هجومهم الغادر على الجمهورية
الاسلامية .

ص - شارك بعض العراقيين في وضع خطط لعمليات
هجوم وكانت الخطط ناجحة ومظفرة ببركة الله وفضله .

٢ - **معسكر ايلام** ولمعسكر ايلام نشاطات عسكرية
رائعة شهدت لرواده بالايمان والشهامة والشجاعة .

ا - شارك ابطال المعسكر في عمليات مسلم بن عقيل
واعطي ثلاثة شهداء كرام هم :

- ابو ذكري - ابو باقر - ابو علي النعماني

ب - في ١٩/ ذي الحجة/ ١٤٠٢ قام مجاهدو المعسكر
بهجوم خاطف على القوات الصدامية فقتلوا (٦٠) مرتزقا
وجرحوا العشرات منهم وعادت المجاميع المجاهدة الى
قواعدها سالمة بحمد الله .

ج - كان لها دور فعال في عمليات والفجر الخامسة في
جبهة (مهران) .

د - شاركت مع مجاميع الحرس الثوري للنفوذ داخل
الاراضي العراقية .

ولقد اشارت الاستخبارات العسكرية العراقية الى

معسكر الشهيد الصدر في كتابها السري (١٤٢١١) المؤرخ
في ١٩٨٢/٢/٥ المبلغ الى جميع الفرق والوحدات ٧٦
العسكرية، كذلك اشارت الى معسكرايلا م (يا صاحب
الزمان) المؤرخ في ١٩٨٢/٩/٢٢ .

٣ معسكر أبوذر - ايلا م

استقطب مجموعة من المجاهدين العراقيين وبعد تدريبهم
بعث بقسم منهم الى جبهات القتال ، وقسم اخر مارس
عمليات جهادية داخل العراق .

٤ معسكر الترميد

وقد تولى تدريب مجموعات كبيرة من المؤمنين العراقيين
وارسل العديد منهم الى جبهات القتال واعطى نماذج رائعة
من الشهداء، كما ان المعسكر المذكور، بعث جملة من
الفدائيين للعمل الجهادي العسكري داخل العراق، ومن ابطال
هذا المعسكر الذي خلد الحركة الاسلامية العراقية في
التاريخ هو الشهيد السعيد (ابو بلال) الذي فجر وزارة
التخطيط في بغداد وحدث زلزالا من الرعب في قلوب
الحاكمين بالعراق الجريح .

٥ معسكر اسلام آباد

وهذا المعسكر هو الاخر اشرف على اعداد كوادر عسكرية
عراقية مومنة ، وقد ارسل العديد من رموزه ومقاتليه الى
الجبهة واعطى شهداء ابرار .

اضافة الى هذه المعسكرات هناك معسكرات اخرى
ساهمت بقسط وافر في التطويع والتدريب وارسال المقاتلين

ثانياً: التطوع الجماهيري

تحركت الروح الاسلامية الثائرة في دماء الشباب
المسلم من العراق فتوجهوا زرافات زرافات الى اماكن
التطوع التي اعلنت بمدعم في ذلك ايمانهم الفعلي
بقيادة الامام الخميني حفظه الله ورعاه تطوع العديـد
من ابناء الحركة الاسلامية العراقية وتولى المجلس الاعلى
للثورة الاسلامية في العراق تجنيد هؤلاء المتطوعين
وبعث بهم الى المواقع الامامية من جبهات القتال جنباً
الى جنب مع اخوتهم من طلائع الحرس الثوري وقـد
رابطوا في جزر (مجنون) المحررة وضاف الهمـوار
المواجهة لقوات صدام فصبروا وصابروا رغم الظروف
القاسية وذلك ان صداماً تهالك على استرجاع الجـزر
فاستخدم الاسلحة الثقيلة والقنابل العنقودية والسامة
استشهد العشرات من المتطوعين تاركين وصاياهم التي
اكدوا من خلالها على ضرورة الانضواء تحت قيادة الامام
وضرورة المواصلة على الجهاد حتى تحرير العراق من
الظغمة الفاسدة ٠٠

ثالثاً : تزويد القوات الإسلامية بالمعلومات

ومن معالم المشاركة المخلصة الفعالة قيام مجاهدينا العراقيين الهاربين من الجيش الصدامي بتزويد الجهات الاسلامية باسرار مهمة وخطيرة عن خطط وتحركات ومواعيد هجوم الجيش الغازي وكان لذلك اكبر الاثر في اجهاض العديد من عمليات المعتدين، كما انه وفر للقوات الاسلامية معلومات دقيقة تستطيع على ضوئها احكام هجومها وضبط ضرباتها ولقد اشار الى ذلك كتاب الاستخبارات العسكرية المرقم (٢١/ق٨٣/١) والمورخ في (٢١/تشرين الثاني/١٩٨٢) والموجه الى كافة القطاعات العسكرية ومما يذكر في هذا الصدد ان احد الدعاة الميامين كان قد استطاع بمهارة فائقة سرقة الخطة العسكرية البعثية الاصلية وقدمها الى الجهات الاسلامية الموقرة .

رابعاً : عمليات هندسية

من ابرز الخدمات الهندسية التي قدمها العراقيون هي ورشة التصليح التي اسسها بعض منتسبي معسكر الشهيد الصدر في (شباط ١٩٨٢) وكان فارس الفكرة مهندساً عراقياً وقد بدا العمل بسيطاً ثم تم بفعل مهمة الشباب المومن وضغط الحاجة توسعت الورشة وتفرعت الى اقسام تخصصية وذات كفاءات عالية وقد توزع

العاملون في الورشة على الفرق العسكرية كما انه —
استدعوا اكثر من مرة خلف الجبهة من قبل الحرس
الثوري للقيام بمهام تصليحية عاجلة ٠٠ ومن فعاليتهم
المشهوده :

- ا - تصليح (٧٠) دبابة داخل معسكر الشهيد الصدر
 - ب - تصليح (٨٥) دبابة داخل معسكر ولي عصر
 - ج - تصليح (١١٠) دبابة ل (تيب) ٧٢
 - د - تصليح اكثر من (٥٠٠) دبابة في مقر الطاقة الذرية
 - هـ - تصليح (٥٥) دبابة في ١٨ صفر لمعسكر ولي عصر
 - ز - ابتكر مجاهدو المعسكر العديد من الالات والادوات
التي تسهل عمل الدبابة .
- وللمهندسين العراقيين اعمال تاريخية في ساحات
القتال فيما يتصل باختصاصاتهم لامجال لبيانها لاسباب
امنية وعسكرية نذكرها في الوقت المناسب ان شاء
الله تعالى .

الجهاد المسلح داخل العراق

الجهاد المسلح الاسلامي في ظل النظام الصدامي (مزحة
مركبة) ٠٠

وهذا التصوير لم يكن من باب (الفذلكات) او من
(اضاليل) الفكر الذي يريد صاحبه اصابة هدف من
وراء اهداف^١ ولم يكن وسيلة لجذب الانتباه لسطور
وكلمات واشارات انية تلك ليس من اخلاقنا ولا من فنوننا
لافي عرض الافكار والمفاهيم ولا في ممارساتنا وسلوكنا

لأننا من أبناء القرآن - ان شاء الله - ونعتبر الصدق قيمة عليا في كل شي وخاصة الذات فضلا عن كونه حكما شرعيا ملزما.

عندما نتحدث عن اساليب صدام الاسنية والمخابراتية يقولون (مبالغة)!! وعندما نتحدث عن ارهاب صدام في السجون والمعتقلات يقولون (محاولة) لتبرير تقصير ليشكل حجة مضادة، وهؤلاء اصناف فمنهم من يبغى وساما لانه عاش بلا وسام لم تنله اسواط صدام، ولم يمض في اقبية سجون الامن العامة يوما واحدا، وقد يكون من عيون البعث المكلفة بمراقبة وملاحقة من كانوا يؤرقون صداما وازلامه القبلية .. ومنهم من يجيد الحديث والكلام في ايام رادعة والراحة حيث الافياء الوارقة والماء البارد واللبسة الناعمة لاكلات الجاهزة ومن طبيعة نمط كهذا انه لا يستمرى الشجاعة من اخوته واحبائه واصدقائه، ويجيد صناعة الهدم المسمومة ليضرب بها هذ وذاك ليكون رمزا للساحة وفارس المعركة، ولكنه عندما يحمي الوطيس يكون اول الهاربين!! .. ومن هؤلاء من كان مثبطا للعزائم في ظل الحكم العاتي، ويدعو الى الانتظار، ويجاهر علنا بان الدولة الاسلامية حلم اهل الجهل والجهالة، ولكن ما ان قامت دولة الاسلام بقيادة امام الامة حتى انتضى سيف الاتهام على من كانوا يناظرونه خطا افكاره، وانهزامية مفاهيمه واصبح هو المدرك للحقيقة قبل ان تولد بينما غيره كان سادرا في احلام الغفلة والنسيان!!

عزأونا ان هؤلاء معروفون

سلوتنا ان هؤلاء انكشف عنهم غطاء الادعاء فكان اللعنة ، وكان الحاكم والقصاص، والمروءة تكتفي بان تصل

الظليمة الى دور لا يمكن معه اخفاء رقمها المقلوب
وحروفها العارية من النقاط التي اشترطها الواضعون .. في
العراق ..

١- المفارز الامنية تتوزع مفارق الطرق وتقف على
رؤوس الشوارع وتختفي تحت ضلال الاشجار وبين المنعطفات
وبين مسافة واخرى تصادف قطعة ثبت عليها (ممنوع
الوقوف) (ممنوع المرور) !!

٢- بين فترة واخرى يصطنع النظام ازمة او مشكلة لكي يقوم
بحملة مسح لكل البيوت والحوانيت والمؤسسات والمعامل
بحثا عن السلاح والمعارضين .

٣- جهاز امن تدرب في اسبانيا والمانيا الغربية يضم كل
الاصناف يقوم على الدراسات الموجهة والمتطورة ويستخدم
التكنولوجيا المعقدة .

٤- يبذلون الاموال الطائلة لشراء الذمم وتخدير الضمائر
واماته النفوس ليحصلوا على خبر .. خبر صغير .

٥- اتفاقات امنية بين النظام وكل من الحكومة الكويتية
والسعودية والاردنية والمقصود اولا واخرا جحافل المعارضة
الاسلامية المجاهدة .

٦- بين مدينة واخرى تنتشر مفارز الشرطة والجيش والامن
وزعانف ما يعرف بالجيش الشعبي .

٧- لكل شهر لون خاص للاجازات العسكرية .

٨- وفي كل شهر تستبدل هويات الموظفين والطلاب والعمال
والفلاحين .

٩- وكل طالب لم يستحق الخدمة الالزامية ينبغي ان يحمل
معه بطاقة الاحوال المدنية .

١٠- الاعداد يصيب كل مجاهد يثبت انتماؤه الى تنظيم

حركسي

هذا غيـض من فيض فيما يتعلق باجراءات واحتياطات النظام العراقي لمواجهة المعارضة الاسلامية .. ورغم ذلك كان هناك كفاح اسلامي مسلح في العراق ونحن عندما نذكر هنا جملة من العمليات العسكرية التي قام بها العاملون الاسلاميون في العراق انما لبيان جزء من واقع يحاول البعض التضييل عليه او تجاهله بشئ اساليب والصور ، وللعلم حيث نقولها بكل جرأه اننا نمتلك وثائق دامغة في هذا الصدد سننشرها في الوقت المناسب .

عملية البصرة

وهي العملية التي تم الهجوم فيها من قبل الدعاة الميامين على مقر فرع حزب البعث في هذه المدينة الباسلة وكان ذلك في ١٩٨٤/١٠/٤ وقد تمكن الدعاة فيها من قتل اكثر من (٤٠) بعثيا وفي حينها استنفـر الجهاز الحاكم قوات رجاله ولان العملية كان ضخمة وجريئة وقوية اصبحت مقياسا لديه يزن فيها حجم العمليات الاخرى كما ورد ذلك علنا وصراحة بكتاب الاستخبارات العسكرية الموجه الى كافة السرايا والتي تحتوي على رقم المنشئ (٢٧٢١ / ٢٠) .

تفسير مخازن عماد "أبو غريب"

والعملية اشهر من ان تذكر حيث استمرت التفجيرات

في بغداد لمدة ثلاثة ايام بلياليها وهلك اثنائها اخصو
 المجرم طه الجزراوي والذي قام في العملية داعية فسي
 صفوف القوات المسلحة العراقية بالتعاون مع مجموعة من
 المتعاطفين مع الحركة الاسلامية العراقية والذين يتواجدون
 من بين صفوف حزب البعث الحاكم نفسه .
 وقد كان رد فعل صدام على هذه العملية الجريئة عنيفا
 جدا فاقدم على اعدام كل من حامت حوله الشبهه في معسكر
 ابو غريب وهجر عوائل الذين تم اعدامهم الى ايسر
 والكثير منهم يتواجدون الان بين اخوته المؤمنين ومن
 الجدير بالذكر ان بعض المساهمين كانوا من الاخوة السنة
 والذين بدورهم لم يسلموا من الاعداء والتهجير وقد قامت
 صحيفة الجهاد (صوت الحركة الاسلامية) باجراء لقاء مع
 شقيق احد المعدومين والذين تعرض للاستجواب والسجن
 والتعذيب لمدة ثلاث سنوات كاملة ثم رمى به على الحدود .

تفجير وزارة الداخلية

وهي العملية البطولية التي قام بها المجاهد الشهيد ابو
 بلال رحمه الله عليه ، وقد اسفرت عن تهديم كامل لوزارة
 الداخلية رغم التحصينات التي تحيط بها ،
 وكان تفجيرها عذبا بطوليا للارهاب البعثي والجبروت
 الصدامي وقد اعترف النظام العراقي بالعملية مرغما وهذا
 يدل على حجمها الكبير ودالتها الخطيرة .

ان عملية ابو بلال رضوان الله عليه تبرهن على مدى ما يتمتع به المجاهد العراقي من جرأه وقدره وقابلية وتلقم حجراً أفضاه أولئك الذين يتهمون أبناء شعبنا بالجبن والخوف ومن الجدير بالذكر ان جميع وكالات الانباء العالمية اشارت الى العملية المذكورة والعملية كانت بتوجيه حركة المجاهدين العراقيين ولهم فيها بيان رسمي مفصل .

اختراق السفارة البريطانية

كانت العملية قبل الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية من قبل ستة دعاة ميامين عشية انتخابات ما يسمى المجلس الوطني ، ولقد اذاع راديو الـ (B.B.C) الخبر وندد راديو بغداد بالعملية البطولية و اضاف الى ان العملية جاءت من اجل عرقلة عملية الانتخابات استشهد وجرح واحد وهرب السادس ، وهو الان موجود في الجمهورية الاسلامية وقد اجرت معه الجهاد لقاء مطولا نشر في العدد ٢٣ الصادر بتاريخ ٧/شباط/ ١٩٨٢ تحت عنوان (القصة الكاملة للهجوم على السفارة البريطانية) والمجاهد يكنى بـ (ابو رعد) .

تفجير مخازن الاسلحة في العمارة

كان مقدارها (١٢) مخزناً قرب الحدود العراقية - الايرانية وكان جملة المؤمنين في القوان المسلحة قد عمدوا الى تفجيرها وبقيت اصوات الانفجار تسمع لاكثر من

ثلاث ايام وقد اعطى فيها الحرس الثوري بيانا كـ
ان الوسائل الاعلامية الاسلامية اشارت اليها .

تفجير مقر القيادة الجوية والاذاعة والسفر برن

وكانت هذه العملية الجريئة قد هزت اركان النظام
في العراق خاصة وانها تمت دون ان تتمكن السلطة من القاء
القبض على القائمين بها وذلك رغم حجمها الكبير وقد
اعترف بها البعثيون في بغداد .
ان تفجير مقر القيادة الجوية يدل على المقدرة الفائقة
التي يمتلكها المسؤولون عنها وكانت بمثابة ضربة قاصمة
لادعاءات النظام المتسلط في خصوص قابلياته الامنية
والمخابراتية .

قصف وكالة الانباء العراقية

وبطل هذه العملية الشهيد السعيد (ابو شيما) ذلك
الشاب الوديع المتواضع فقد صوب صواريخه لموسسة وكالة
الانباء الواقعة على شارع ابي نواس وكان عدد الصواريخ
ستة فاصابت ثلاثة منها المبنى وصاروخان شركة (لوفت
هانزا) الالمانية المجاورة للوكالة ودمرت الواجهة الامامية
للشركة ..

هذه جملة سريعة من العمليات البطولية الجريئة التي قام
بها ابطال ورموز الحركة الاسلامية في العراق ، ونحن
انما نذكر هذه العينة العاجلة لاجل التعريف المجمل بجهد
المسلم العراقي في داخل العراق رغم الظروف الخيالية

المعاكسة والا فان مفردات الكفاح المسلح بالنسبة للحركة الاسلامية العراقية بكثرة جدا جدا، ونامل ان نقدمها في يوم من الايام ضمن دراسة مفصلة باذن الله ، وفي الملاحق المرفقة ، كتب صادرة عن دائرة الاستخبارات العسكرية تحذر من العمليات التي يمكن ان تقوم بها فصائل الحركة الاسلامية في العراق (حركة المجاهدين العراقيين منظمة العمل الاسلامي ، حزب الدعوة الاسلامية) .

ولم تكن العمليات العسكرية لحركتنا الاسلامية في داخل العراق فحسب بل امتدت الى العديد من الاقطار التي يتواجد فيها مؤسسات النظام العراقي من جملة هذه العمليات

تفجير السفارة العراقية في بيروت

بطل العملية هو الداعية المجاهد (ابو مريم) وقد تمكن الشهيد بهذه العملية تفجير السفارة برمتها وهلك في الاثناء عشرات من ازلام صدام الذين يعملون في السفارة حيث اكثر هولاء رجال استخبارات وتجسس جندهم النظام العراقي لملاحقة المعارضة في لبنان .

لقد ترك الشهيد (ابو مريم) وصية مفصلة اودع فيها تحياته ووصاياه الاخوية لرفاقه في العقيدة والجهاد سنشرها في الوقت المناسب ان شاء الله . تاريخ العملية .

تقديم السفارة العراقية في بانكوك

اعلنت عن العملية منظمة العمل الاسلامي .
وكانت ناجحة وموفقة وقد تمكن القائمون بالعملية من
الافلات .

نماذج من الجهاد الإسلامي

حبا لله رواد الفكر الاسلامي في العراق قدرة على الكلمة العلمية الموزونة والقادرة على تحقيق الهدف ولعل مايميز الحركة الاسلامية في العراق زيادة على اصالتها وعمقها الرسالي كلمتها البناء ولانها تمتلك هــ هذه القابلية وبحكم الضرورة الشرعية وجدت الحركة من واجباتها الاساسية ان تتصدى بالكلمة النزيهة الحرة لقضية الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية من قبل النظام الحاكم في بغداد ومما لا ريب فيه ان الكلمة عندما تصدر من الحركة الاسلامية في العراق بهذا الصدد تكون اقوى من غيرها وامضى من سبيلها ، ذلك ان هذه الكلمة صادرة من جهة عراقية وهذه الجهة هي اعرف بالنظام وبالظروف التي رافقت الحرب هذا فضلا عن ان (كلمة) الحركة الاسلامية في العراق تعتمد الرقم والدليل بحكم الطبعة الواعية لابنائها ومنتمسبيها .

وكان للجهد الاعلامي العراقي - من منظور ملخص - دور كبير وفاعل في خدمة الدولة الاسلامية على صعيد قضيتة الحرب ومن جملة ما قام به في هذا المجال -

١- كشف عن الاسباب الحقيقية التي دعت صداما لشـن حربه العدوانية على الجمهورية الاسلامية -

٢- اباط اللثام عن مفارقات الحرب واطلع السـراي العام العالمي على اذاليل الاعلام الصدامي في هذا الخصوص
٣- سلط الاضواء على المساعدات الضخمة التي قدمتها دول الاستكبار العالمي والماجورة لصدام ونظامه في حربه الغاشمة .

٤- قدم المزيد من الادلة على رفض الشعب العراقي لهذه الحرب وبين بالارقام حالة التردّي والانهيـار لدى الاوساط العسكرية العراقية .

٥- زيف ادعاءات صدام حسين فيما يتعلق بانتصاراته المزعومة وقدراته وقابلياته على مواصلة الحرب كما يدعي .
ان جميع الصحف التي تمتلكها المعارضة الاسلامية في العراق ساهمت في هذه المجالات الخيرة يحدوها في ذلك ايمانها بالاسلام وقيادته ودولته وعلى راس هذه الصحف (الجهاد ، العمل الاسلامي ، لواء الصدر ، الشهادة) كما ان الحركة الاسلامية العراقية طرحت جملة من الدراسات المعمقة عن الحرب احدثت اثرا جيدا في الاوساط السياسية والاعلامية وفي طليعتها كتاب (خريف الاستكبار جرائم صدام) وتم توزيع هذه الدراسات على نطاق واسع .
اهم المصادر التي اعتمدتها الحركة الاسلامية في العراق في طرح هذه الدراسات هي الوثائق الصادرة عن دوائر النظام العراقي الحساسة مثل وزارة الدفاع ووزارة الارشاد والاستخبارات العسكرية كما ان الحركة استفادت كثيرا من البحوث الاجنبية والتقارير الصحفية العالمية لتطعيم دراساتها عن الحرب بالادلة والارقام ومن هنا تكوّن

الحركة الاسلامية قد جاهدت اعلاميا بالشكل العلمي المطلوب .

اذا كانت هذه البحوث والدراسات تتصل مباشرة بقضية الحرب ودوافعها فان هناك بحوثا ودراسات اخرى تتعلق ببنية النظام في بغداد وتركيبته السياسية المرتبطة ومن البديهي ان ذلك يساهم بشكل واخر في الانتصار للجمهورية الاسلامية ومن العينات الجيدة في هذا المضمار المحاولات التالية .

١- تولت الجهاد وعبر (٣٧) ملفا مهمة فضح اسرار النظام وازلامه وقد كان لذلك صدى كبير لدى اوساط المعارضة العراقية واكثر المهتمين بشؤون العراق وقد تحدث العديد من الصحف والمجلات الى نقلها عن الجهاد وذلك لاهميتها وخطورتها

٢- نشرت الجهاد (١٢) حلقة عن اسباب الحقيقة الكامنة وراء انقلاب ١٧ / تموز / ١٩٦٨ وسلطت الاضواء خلال هذه الحلقات على العديد من الاسرار المهمة التي تتصل بارتباطات صدام حسين بالمخابرات الغربية
٣- عدة حلقات عن اطماع صدام بالكويت تحت عنوان (الكويت محفظة نقود في جيب صدام) تولتها الجهاد وكان ملفا مدعما بالارقام العلمية .

ان هذه الدراسات وغيرها كان لها اثر خطير في ترشيد الراي العام العالمي عنالدور العدوانى لصدام ونظامه ومن الجدير بالذكر ان الحركة الاسلامية في العراق تمتلك العديد من المراكز الثقافية السياسية وجميعها قدمت مقدمات اعلامية مشكورة للدولة الاسلامية وانتصرت بالكملة العلمية الصادقة للقيادة الاسلامية وهي في ذلك

تودي واجبا شرعيا عليها .

هذا غيـض من فيض عن الجهاد الاعلامي - من منظـور
صحفي - للحركة الاسلامية العراقية في صدد تضامنها مع
الدولة الاسلامية في معركتها المقدسة بوجه العدوان الصدامي
واحيرا وليس اخرا تبقى محاولات حزب الدعوة الاسلامية
لاغتيال صدام على راس العمليات البطولية في تاريخ
العراق المعاصر وخاصة عملية الدجيل الباسلة وسوف نفرـد
لذلك كتابا خاصا نضمنه هذه المحاولات وتفصيلاتها .

1870

Received of the Hon. Secy of the Navy
the sum of \$1000.00 for the purchase of
the ship "Albatross" for the service of the
U. S. Navy. This sum was paid to the
Hon. Secy of the Navy by the U. S. Treasury
on the 1st day of January 1870.

الملاحق

أولاً: شهداء الحركة الإسلامية في جبهة الحق

- ١- ابو ازهار الكاظمي شرق البصرة في ٢٥ ذي الحجة / ١٤٠٢ هـ (م . ش . ص)
- ٢- احمد عسكر جبهة جذابة في ٢٧ / ٢ / ٤٠٤ (م . ش . ص)
- ٣- ابو احمد الوائلي عمليات مهران في / / ١٩٨٢ م (م . ش . ص)
- ٤- ابو انتصار في سوسنكر د / ٥ صفر ١٤٠٢ ، ٣٠ / ١٢ / ١٩٨١ (م . ش . ص)
- ٥- احمد عداي الوصيلي .
- ٦- ابو باقر الحسيني - عمليات محرم / دهلران ١٩٨٢ (م . ش . ص)
- ٧- ابو بشرى الاصفهاني والفجر الثالث - مهران ١٩٨٢/٨/١٠ (م . ش . ص)
- ٨- ابو تقى البغدادي ما مشهر في عمليات فك الخصار عن ابادان ١٩٨١/٩/٢٠
- ٩- ابو تقى الناصري هويره في ٢٤ / رمضان / ١٤٠١ هـ (م . ش . ص)
- ١٠- ابو تقى الحشمتي والفجر الثالثة ٢٤ / ذي الحجة / ١٤٠٢
- ١١- ابو ثائر كورش الاهواز - نهاية حزينان / ١٩٨١ - (م . ش . ص)
- ١٢- ابو جعفر المالكي الاهواز في ١٧ / ٤ / ١٩٨٤ (م -

ش ص (

١٣- جاسم النجفي ٠٠٠ تحرير خرم شهر ٩٨٢/٥/٢٤ (م.ش. ٠

ص)

١٤- جاسم الحاج جبهة جذابة في

١٥- جعفر صاحب الجبهة الجنوبية في ١٩٨٤/٢/١٤

١٦- ابو جاسم البصري - والفجر الرابعة في ١٩٨٤ / ١/ ١٤

١٧- جرير كمشون ابو حسن ، العزيز ٦/ جمادي الثاني

/ ١٤٠٤

١٨- ابو جعفر المالكي - عمليات زين العابدين / مندلي في

١٩ - ابو جهاد البصري - عمليات والفجر الثالثة ، ١٢/٢٣ /

١٩٨٤

٢٠- ابو جعفر الحسيني ٠٠ والفجر الثالثة ، مهران / ١٤٠٣ ،

- معسكر ايلام

٢١- ابو جابر الوائلي ٠٠٠ دملران / عمليات محرم

١٦/ محرم / ١٩٨٢ (م.ش. ص)

٢٢- ابو جمال البدران ٠٠٠ شرق البصرة في ١٠/ محرم

/ ١٤٠٤ هـ (م.ش. ص)

٢٣- جمعة مجيد شوهاني ٠٠٠ جبهة الشراهاني ١٩٨٣/ ٢ / ٢٤

٢٤- ابو حاتم ٠٠٠ عبادان ماهشهر ١٩٨١ / ٩ / ٢٧ (م.ش. ص)

٢٥- ابو حوراء الثوري ، عبادان ماهشهر في ١٩٨٠/٩/٢٠

(م.ش. ص)

٢٦- ابو حكيم - عمليات بيت المقدس

٢٧- ابو حمزة الكناني ٠ عمليات محرم ، عين خروش

/ ١٦ / ٨ / ١٣٦١ (م.ش. ص)

٢٨- حسين نجمي - والفجر الثانية في ١٨ / ٨ / ١٩٨٢)

٢٩- ابو حيدر هاشم - والفجر الثانية / حاج عمران في

- ١٠ ذي القعدة / ١٤٠٣
- ٣٠- حاكم المومن ، والفجر الثالثة في بنجوين ٢٠/محرم /
١٤٠٤
- ١- حسين النجفي ٠٠٠ سومار في ١١/٧/١٤٠٣ هـ
- ٢- ابو حسنه ٠٠٠ اهواز عمليات خيبر في ٢/٢ / ١٩٨٤
- ٣- حسن علي مردان ٠٠ جبهة جذابة
- ٣٤- خالد موميان ٠٠٠ والفجر الاولى / الشرهاني ١١/٢/٩٨٣
- ٥- ابو خضير السماوي ٠٠٠ عمليات محرم / الفكة ، ٩/ صفر
/ ١٤٠٢ هـ
- ٦- ابو ذكري ٠٠٠ عمليات محرم دهلران ، ٢٠ ذي الحجة
١٤٠٢
- ٧- مهدي عبد سلمان ٠٠٠ سوسنگرد ، ١٩ / ١ / ١٩٨١ م)
ش ٠ ص (
- ٨- ابو ذر الدباغ - والفجر الخامسة في چنگوله فـي
١٥/٢/١٩٨٤
- ٩- رضا محمد الموسوي ، عمليات والفجر الثالثة
مهران ، ٩ / ٨ / ١٩٨٣
- ٤٠- ابو رضا الحيدري - عمليات شرق البصرة - ١٣ / ذي
الحجة / ١٤٠٣ هـ
- ٤١- سمير بير محمدي - مقر شيرلتي
- ٤٢- ابو سامر - عمليات والفجر الاولى ، ٢٨ / جمادي الثاني
١٤٠٣ م) ش ٠ ص (
- ٤٣- سليم شوهاني - طريق ديزفول - انديمشك فـي
١٠ رمضان / ١٤٠١ م) ش ٠ ص (
- ٤٤- سعد مراد حاصل شا علي ضفاف الكارون ٠ ١٩ / ٨ /
١٩٨٣ .

- ٤٥- ابو سيف (حسام ابو القاسمي) عمليات خيبر ، ٢ /
رجب / ١٤٠٤ هـ
- ٤٦- محمود ابو شكر ، البستان في ٥ / ١٠ / ١٩٨٠ (م . ش .
ص)
- ٤٧- ابو شيما - طريق اهواز - انديمشك في ١١ / ٢ / ١٩٨٢
(م . ش . ص)
- ٤٨- ابو شيرين - سوسنگرد ١٤ / محرم / ١٤٠٢ هـ (م . ش . ص)
- ٤٩- ابو شاك - الجبهة الجنوبية في ١٨ / ٨ / ١٩٨٢ م
- ٥٠- ابو شهيد - شرق البصرة في ٢٤ / ٢ / ١٩٨٤
- ٥١- ابو شريف العراقي - خيبر - جزر مجنون - ٢٩ / ٢ / ١٩٨٤
(م . ش . ص)
- ٥٢- صادق صاحب - شمال فكة في ١٥ / ٤ / ١٩٨٢
- ٥٣- ابو صمود - عمليات محرم / الشرماني في ٧ / صفر
/ ١٤٠٣ هـ
- ٥٤- ابو صافي الحسيني - عمليات محرم ١٩٨٢ .
- ٥٥- صالح عبد الرحمن ملا حبيب - اشنوية في ٢٠ / صفر
/ ١٤٠٤
- ٥٧- صبري نادر علي الجابري - عمليات والفجر التمهيدية
في عام ١٩٨٢ .
- ٥٨- صلاح عبد الحسن علي جان - في ٢٤ / شوال / ١٤٠٢
- ٥٩- ابو نجم العراقي - شرق البصرة في ٦ / جمادي الاولى
- ٦٠- نعيم جابر - قاطع شوش في ١٨ / ١٢ / ١٩٨٠ م
- ٦١- ابو ناصر الثوري - عمليات والفجر التمهيدية شعبان
١٤٠٣ هـ (م . ش . ص)
- ٦٢- نذير شركاء في ١٩ / ٧ / ١٩٨١
- ٦٣- ناصر مهدي في سوسنگرد بتاريخ ٥ / ١ / ١٩٨١

- ٦٤- هادي قائم - ضفاف الكارون في / / ١٩٨٢ م
- ٦٥- ابو هاني النجفي - والفجر التمهيدية في ١١ / شباط
/ ١٩٨٣ (م . ش . ص)
- ٦٦- ابو وفاء - عمليات خيبر ، ٣ رجب / ١٤٠٤ هـ
- ٦٧- ابو وجدان - سوسنکرد في ١٩٨١/١/١٩ (م.ش.ص)
- ٦٨- محمد رضا شريفى - خيبر في / ٤ / ١٩٨٤
- ٦٩- ابو ماجد الهلالي - چنگوله ٢٤ / شعبان / ١٤٠١ هـ
- ٧٠- مهدي مراد بنسي عباس - رمضان في ٢٦ / ٣ / ٦١
- ٧١- ابو مسلم - الجبهات الجنوبية - في ١٦ / ٩ / ١٣٦٢ (م. ش . ص .)
- ٧٢- مهدي صادق - عمليات خيبر
- ٧٣- ابو محمد الكاظمي - عمليات خيبر - ٣ / رجب / ١٤٠٤
- ٧٤- محمد رضا شتاب زادة - عمليات خيبر - ٢٤ / ٢ / ١٩٨٤
- ٧٥- محمد علي عبد القدوس - جبهة جذابة
- ٧٦- ابو مشتاق العماري - خيبر - في ١٦ / ٢ / ١٩٨٤ (م.ش.ص)
- ٧٧- ابو محمد الناصري خيبر في ٢ / ٣ / ١٩٨٤
- ٧٨- ابو ميران الفيلى خيبر في ١ / ٣ / ١٩٨٤
- ٧٩- محمد النجفي
- ٨٠- محمد ابراهيم - جذابة في ٢٧ / ١ / ١٤٠٢
- ٨١- محمد باقر الحلبي - الجبهة الجنوبية في ٣١ / ٧ / ١٩٨٢
- ٨٢- مهدي صاحب - جبهة كشك في ٤ / ١١ / ١٩٨٢ م
- ٨٣- محمد حسين لوشاب - شلمجة في ٢١ / ٧ / ١٩٨٣
- ٨٤- محسن انصاري - والفجر الرابعة بنجوين - في
/ ٨ / ١١ / ١٩٨٣
- ٨٥- ابو مجاهد التميمي - شرق البصرة محرم / ١٤٠٤
- ٨٦- ابو مصطفى العسكري - والفجر التمهيرية / شباط ١٩٨٣

- ٨٧- ابو ميثم القمي - عمليات والفجر الثالثة الشهر الثامن
١٩٨٣/ (معسكر ايلام) .
- ٨٨- محمد مثير افضلي - عمليات والفجر الثالثة فـي
١٩٨٣/٨/١٩ (تعبئة المجلس الاعلى)
- ٨٩- ابو مؤيد الاسلامي - طلائية في ١٩٨٢/٧/٦ (م.ش.ص)
- ٩٠- ابو مرتضى الحلبي - سوسنگرد / السارية في ١٩٨١/٩/٢٢
(م.ش.ص)
- ٩١- ماجد محمد گجي - في ١٩٨٠/١٠/٢٥
- ٩٢- ابو محمد الحسيني - خرمشهر / عمليات تحريـر
المدينة في الشهر الخامس سنة ١٩٨٢)
- ٩٣- ابو مجتبی - شرق البصرة في عام ١٩٨٢
- ٩٤- ابو منتظر .
- ٩٥- ابو ميثم الثمار - عمليات بيت المقدس . (١٩٨٢)
- ٩٦- محسن علي اكبر - عمليات رمضان - كشك فـي
١٩٨٢/٨/٢٧
- ٩٧- ابو مطهري . . . عمليات الفتح المبين في ١٩٨٢
- ٩٨- ابو ميثم البصري . . فكه في ١٢/ رجب / ١٤٠٢
- ٩٩- ابو محمد الحيدري - عبادان / ماهشهر في ١٩٨١/٩/١
(م.ش.ص)
- ١٠٠- ابو محمد الركابي - بستان في ٨-٦ ذي القعدة / ٤٠٠
(م.ش.ص)
- ١٠١- ابو محمد المياح - قرب الاهواز في ١٩٨١
- ١٠٢- مصطفى محمد عزيزي - عمليات ثامن الائمة فـي
١٩٨٢/٩/١٢٨ (معسكر ايلام)
- ١٠٣- محمد رضا اخوندزاده - سوسنگرد في ١٩٨٠/١٠/٣٠
- ١٠٤- ابو قاسم التميمي - والفجر الخامسة في ١٩٨٤

- ١٠٥- ابو لقاء - شرق البصرة في ١٩٨ / ربيع الاول / ١٤٠٤هـ
- ١٠٦- كمال رسول سورجي - شرق البصرة في ٢٠ صفر / ١٤٠٤هـ
- ١٠٧- ابو كريم الزبيدي - الاهواز في ١٩٨٢
- ١٠٨- ابو كفاح الثوري - الحويزه في ٢٤ / رمضان
- / ١٤٠١هـ (م.ش.ص)
- ١٠٩- نجم عبد سلمان في ١٩ / ١ / ١٩٨١ (م.ش.ص)
- ١١٠- ابو غازي الناصري بستان في ١٤ / ٢ / ٩٨٢ (م.ش.ص)
- ١١١- ابو عارف الجادري - عمليات خيبر في ٥ / رمضان
- / ١٤٠٤هـ (م.ش.ص)
- ١١٢- ابو عادل العاملي - جزيرة مجنون في ١٠ / ٤ / ١٩٨٤
- (التعبئة الاسلامية في طهران)
- ١١٣- ابو علي الساعدي - شرق البصرة - ١٠ جمادي الثاني
- / ١٤٠٤هـ (تعبئة المجلس الاعلى)
- ١١٤- علي رحمن - سומר / تعبئة المجلس الاعلى
- ١١٥- عبد الرضا خورشيد - عمليات والفجر الثالثة في
- ٢١ / شوال / ١٤٠٣ (تعبئة المجلس الاعلى)
- ١١٦- عزيز رضا - عمليات محرم في ١٠ / ربيع الاول / ٤٠٣
- (تعبئة المجلس الاعلى)
- ١١٧- ابو عمار الخالصي - شرق البصرة في ١٩- ربيع
- الثاني ١٤٠٤ (تعبئة المجلس الاعلى)
- ١١٨- عباس شفاء - شلمجه في ٢٤ / ٥ / ١٩٨٢
- ١١٩- عماد يعفر كوران - الحاج عمران في شوال ١٤٠٣ هـ
- (تعبئة المجلس الاعلى)
- ١٢٠- ابو عطاء الحيدري - ذي القعدة ١٤٠٣هـ
- ١٢١- عيسى محمد حسن - عام ١٩٨١

- ١٢٢- ابو احسان نجف - اسر في خرمشهر وقتل في سجن البعث / ١٩٨٠ (ش٠ ص)
- ١٢٣- ابو عماد مهدي - عمليات محرم ١٤٠٢ (م٠ ش٠ ص)
- ١٢٤- ابو عمار الخرجي - عمليات محرم دهلران (ش٠ ص)
- ١٢٥- ابو علي النعماني - عمليات محرم - دهلران - ٢٠ ذي الحجة / ١٤٠٢ (م٠ ش٠ ص)
- ١٢٦- ابو علي معتمدي - سوسنكرد (معسكر ايلام) ١٩٨٢
- ١٢٧- عادل مجيد (ابو شهيد) - في نهر كارون فسي ١٩٨١/١٢/٣
- ١٢٨- ابو عمار الخفاجي - الحويزه في ٢٤/رمضان / ١٤٠١)
- ١٢٩- ابو علاء التسخيري - عمليات طريق القدس - سوسنكرد - ١٩٨١/١٢/٢٠ (م٠ ش٠ ص)
- ١٣٠- ابو عبد الخالق سكوندي - سوسنكرد ، ١٩٨١/١٢/٢٠ (م٠ ش٠ ص)
- ١٣١- ابو علاء الدين - ماهشهر في ١٩٨١/٩/٢٧ (م٠ ش٠ ص)
- ١٣٢- ابو عباس التركماني - عمليات طريق القدس / سوسنكرد - ٢٠ / ١٩٨١/١٢ (م٠ ش٠ ص)

ثانياً: وثائق

سرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقر

سرية هندسة الميدان / ٦

العدد ق / ١ ق ص / ٤٥٤

التاريخ ٩٨١/٩/١٥

الى / النقيب محمود عبد الله فارس

م / تشكيل مجلس تحقيقي

نسبنا تشكيل مجلس تحقيقي برئاسةكم وعضوية كل من
الملازم عبد الزهرة والملازم مناضل جمعة عيسى للتحقيق عن
كيفية عدم تنفيذ الاوامر من قبل العريف الالى
سعدى علي حمود التي اصدرها اليه امر السرية الرائد
مالك علي راشد حول تحويل مكان عجلات السرية من
مكانها التي كانت فيه تحت القصف المدفعي الى مكان
اخر قريب على السرية ومنتشر نرجو سرعة انجاز التحقيق
واعلامنا .

الرائد

مالك علي راشد

امر س ه م / ٦

سرية فورية

ف ٢ ل ٤ حدود
الى / كافه السرايا (س)
وقت الانشاء ويومه
١٩٨٢ / ١٢ / ٤

المنشي / ق ٥ / ٦٠٤٠ / ق ص (١٠) فيما يلي رسالـة
م ا س ع السرية والفورية ٣٦٦٧٣ في ١٢/٢ المبلغـة
الى جـ ل ٤ حدود برسالة ق ق الحدود السرية والفورية
٧٠٧٥ في ١ / ١٢ والمبلغـة الينا برسالة جـ ل ٤ حدود
السرية والفورية ١٠٦٦٠ في ١٢/٢ (٠) علمنا مايـلي (٠) لدى
النظام الايراني خطة لادخال المتفجرات والدخول الى
الى القطر عن طريق قناني الغاز وصفائح السمن
واطارات السيارات (٠) ٢ (٠) باشر حزب الدعوة
العميل بصياغة ساعات ذهبية نوع سايكو ومصوغات اخرى
قابلة لاضواء الطرود شديدة الانفجار وبتوقيت خاص
حصل عليها من المانيا الغربية (٠) وسوف ترسل الى مراكز
التبرعات في القطر (٠) ٣ (٠) اعدة كل من ايران وسورية
اخير باصدار قرارات الاعدام واخيرا ضد اشخاص
مختارين من قبلها وتهريبهم الى القطر للقيام باهداف
مرسومة لهم (٠) ٤ (٠) حاولت منظمة العمل الاسلاميـة
ادخال مفجرات عن طريق المنطقة الشمالية وايصالها الى
بغداد وقد اقلت القبض على المكلفين بالمهمة (٠) ٥ (٠) كلف
العدو الايراني المدعو حسن رضا عبد الله بايصال سيارة
لانذ كروز رقم ٥٨٩١٦ بغداد الى القطر محملة بالمتفجرات
(٠) نرجو الايعاز الى سيطراتكم لاتخاذ الحيطة والحذر

وتفويت الفرصة على الاعداء (٠) انتهت (٠) الاتخاذ
تدابير الحيطه والحذر واعلامنا بما يستجد .

المقدم

امر ف ٣ ل ٤ حدود

سرية فورية

٢٢ / ٩ / ٩٨٢

نق / ق ٢ ك ٤١٨

الى / كافة السرايا ٢

المنشي ١١ س ١ / / رسالة فل ٤٢ سرية ٥٠٤٦ فـ في
٩/١٥ المبلغة الينا برسالة ك ٢٤٨ ، ٢٨٥٢ في ٩/١٧ (٠) ،
يوجد مقر لحزب الدعوة العميل في مدينة كيلان الحدودية
يقع في منطقة ميدان سعدي مسجد صاحب الزمان ويتواجد
فيه حوالي ١٠٠ شخص وفي النية ارسال عددا منهم الى القطر
للقيام باعمال التخريب زمن بينهما المتواجدين في هذا المقر
عدد من المهجرين (٠) نرجو اتخاذ مايلزم و اخبار السيطرة
لتدقيق الهويات وفحص امتعة المسافرين .

م

النقيب

رائد ق ٢ ل ٤٢٨

جحافل لواء المشاة الالي العشرين

مقرر

ف ٣ ل ٤ حدود

الرقم / ق ٢/٥ ق ص ٦٤١

التاريخ ١٢ حزيران ٨٣

الى / كافة السرايا (س ٢)

الموضوع / معلومات

كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة السري
للاغاية ٦١٤٢٧ في ٣٠ ايار ٩٨٣ المبلغ الى جحفل لواء
الرابع حدود بكتاب قيادة الفرقة الثانية السري للاغاية
٢٢٢١ في ٦ حزيران ١٩٨٣ المبلغ الينا بكتاب جحفل
لواء الرابع السري للاغاية ٢٣٠٩ في ١١ حزيران ٩٨٣ اعلمنا
مايلي :-

١- المدعو محمود يحيى سوري الجنسية يعمل سابقا في جبهة
التحرير العربية يحمل معه ارقام هواتف المعارضة للقطر
داخل بغداد .

٢- ان عناصر حزب الدعوة العميل تخطط من اجل القيام
باعماد تخريبية داخل القطر وعلى الشكل التالي :-

١- سعيهم للحصول على جهاز يمكن بموجبه فتح كافة
انواع السيارات والقيام بعد ذلك بزرعها بالمتفجرات
وخاصة السيارات التابعة لدوائر الدولة

ب - التخطيط لادخال السيارات المفخخة داخل مؤسسات
الدولة المهمة ومن ثم تفجيرها

نرجوا اتخاذ مايلزم بصدد تدابير الحماية اللازمة واعلامنا
الرائد
سري للاغاية

ابراهيم محمد يونس

و/ امر ف ٣ ل ٤ حدود

صورة قرار

استنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية
والاربعين من الدستور الموقت

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/١٣ / ١٩٨٣ مايلى :-

١- بحكم بالاعدام على من صدر قرار بادانته عن جريمة
معاقب عليها بالاعدام من جرائم الهروب الى جانب العدو
او الهروب من الخدمة العسكرية او التخلف عنها او التامر
على الدولة او التجسس او الانتساب الى حزب الدعوة
العميل او اية جريمة اخرى من الجرائم الماسة بامن الدولة
الخارجي او الداخلي ان كان قد اتم الثامنة عشر من عمره
عند ارتكاب الجريمة .

٢- يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية
ويسرى على اثره على الجرائم التي تقع بعد العمل به .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة
الثورة

سري وشخصي وعلى الفور

مقرر

ف ٤ ل ٣ حدود

الرقم / اس / ٢ / ق ص ٦٩

التاريخ ٢١ نيسان ٨٢

الى / كافة السرايا (س)

الموضوع / النظام الفارسي العميل

كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
والشخصي وعلى الفور ٥١٢٥ في ٦ نيسان ٩٨٢ المبلغ الى
جسافل لواء الرابع حدود بكتاب قيادة الفرقة الثانية
السري والشخصي وعلى الفور ١٩٠٧ في ٦ نيسان ١٩٨٢ .
المبلغ اليها بكتاب جسافل لواء الرابع حدود السري
والشخصي وعلى الفور ١٥٠ في ٧ نيسان ٩٨٢ علمت
المديرية اعلاه بان النظام الفارسي العميل سينظم فعاليات
اعتبارا من يوم الجمعة باسم (اسبوع الصدر) ومن ضمن
هذه الفعاليات القيام بعمليات جهادية ضد المؤسسات
والمنشآت الحيوية داخل القطر .

نرجو اتخاذ مايلزم بصدد التشديد على نقاط الحراسة
والدوريات وتواجد الضباط في واجبات خفاراتهم ضمانا
للامن واعلامنا .

المقدم

سهم داود سلمان

امر ف ٣ ل ٤ حدود

سري وشخصي وعلى الفور

حزب البعث العربي الاشتراكي امعربية واحدة ذات
قيادة فرع الجنوب العسكري رسالة خالدة
قيادة شعبة صلاح الدين العسكري

العدد ١٢٧٨/٣

التاريخ ١٩٨١/٧/٢٥

الى قيادة فرع فرقة صلاح الدين العسكرية ١
قيادة فرقة الانبار العسكرية
قيادة فرقة خالد العسكرية
قيادة فرقة الاطواف العسكرية لاولي
قيادة فرقة ل ٢٠ العسكرية
منظمة ل ٣٣ ق خ العسكرية
الموضوع / طي قيد انصار
تحية رفاقية

قررت قيادة الشعبة باجتماعها المنعقد بتاريخ
١٩٨١/٧/١٨ طي قيد الانصار المدرجة اسماءهم ادناه
والمسنوبين الى ك د ب خالد من الحزب لاحتيم الى
محكمة الثورة لثبوت انتماءهم الى مايسى بحزب الدعوة
العميل نرجو اتخاذ مايلزم بصدد تعميم ذلك طي منظماتكم
الحزبية .

ودتم للنضال

١ - ر ع ص كامل عبد الكاظم

٢ - ر ع س عبد الزهرة فرج خلف فرج

٣ ر ع م جابر كاظم صالح .
٤ ع كامل سلمان شفته .

الرفيق

عصام سلوم رشيد
امين سر الشعبة / وكالة

نسخة منه اني /

قيادة فرقة المسيب العسكرية / كتابكم ٢٥١ فـــــــــي
١٨ / حزيران / ١٩٨١ نرجو حفظ نسخه من القرار فـــــــــي
اضابيرهم الحزبية .
قيادة فرع الجنوب العسكرية / كتابكم ١٨ في ١٤ / ايار / ١٩٨١
للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

سري للغاية خلاصة قضية

١- ادناه خلاصة لموضوع تنفيذ حكم لاعدام بالضابط
والمراتب المدرجه اسمائهم ووحداتهم ادناه وذلك لتسربهم
وجنبهم اثناء تعرض العدو الفارسي على مواضع وحداتهم
ليلة ٦ / ٧ ت ١٩٨٢ .

١- م اول مشاة يوسف صهيود شاطي ف ٢ اش ٧٠٤
ب - ج ط ١ س محمد عبد الكاظم مقر اش ٥٠٥
ج- ج ٢ ح مهدي خلف محمد ف ٢ اش الي / ٢٤
د - ج م غانم حسين اسماعيل ف اش ٧٠٤
هـ ج م فلاح مهدي
و- المقاتل طارق حسين قاطع الوحيدة
للجيش الشعبي

٢ - بتاريخ ٧ ت ٢ ١٩٨٢، القت المفرضه الخاصة بمقـر
الفرقة القبض على المذكورين اعلاه لتسربهم الى الخلف .
٣- تم التحقيق معهم بشكل سريع عن سبب تواجدهم في
الخلف اثناء سير المعركة مع العدو الفارسي فادعى
انموا اليهم بنفاذ عتادهم مما جعلهم ان ينسحبوا الى الخلف
٤ - الموما اليهم تركوا اسلحتهم في ساحة المعركة .
٥ - ثبوت جنبهم وانسحابهم تم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم
رميا بالرصاص بتاريخ ٧ ت ١٩٨٢

سري للغاية

سرية فورية

من / ف ٣ ل ٤ حدود
الى / كافة السرايا (س)
وقت الانشاء ويومه
٩٨٣/٦/١٨

المنشى ك ق ٢/٥ / ٢٨٥٠ ق ص (٠) رسالة م ا س ع ع ،
السرية ١٦٧٥٤ في ٦/١٨ المبلغة الى جح ل ٤ حدود برسالة
فق ٢ السرية والفورية ٥٤١١ هـ في ٦/١٨ والمبلغة اليها برسالة
جح ل ٤ حدود السرية والفورية ٥٤١٢ هـ في ٦/١٨ (٠) مايلي
نص رسالة مديرية الامن العامة السرية للغاية ٢٢٧٧٥٦ في
٨٢/٦/١٥ (٠) تبدا (٠) في نية حزب الدعوة العميل
القيام بعملية تخريبية كبيرة على غرار عملية ١٩٨٠/١٠/٤ ،
التي قام بها الحزب المذكور في حينها الهجوم على فرع
البصرة لحزب البعث العربي الاشتراكي (٠) يتوقف تنفيذ
العملية على نجاح النظام الفارسي باخترق حدودنا
الدولية في هجومه المرتقب (٠) نرجو اتخاذ مايلزم
بصدد التشديد على الحراسات والدوريات لاتخاذ
الحيطة والحذر بغية تفويت الفرصة على اعداء الحزب
والثورة

المقدم

امر ف ٣ ل ٤ حدود

ف ٣ ل ٩٩١

العدد/ق/١/٨٤

التاريخ ٩ حزيران ٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

الى/كافة السرايا الاداري

الموضوع / معلومات

كتاب قيادة فل ١ السري للغاية والشخصي ٩١٠ فـ في
١٥ مايس ٨٠ المعطوف على كتاب فق ٨ سري للغاية وشخصي
٥٨٠ في بلا حزيران ٨٠ المبلغ اليها بكتاب ل ٩١ السري
للغاية وشخصي ٢١٦ في ط حزيران ١٩٨٠

١- ارسلت من خارج القطر عدد من الاسلحة كاتمة الصوت
على اساس استخدامها في مجال اغتيال كبار المسؤولين
من اعضاء مجلس قيادة الثورة

٢- يوجد خط تنظيم طائفي داخل الجيش يتبع الخميني
ويتلقى توجيهات من احد رجال الدين يسكن منطقة
الكاظمية وهو من انصار المجرم محمد باقر الصدر .

٣- مما ورد اعلاه نرتأى رصد العناصر المشتبه بها
ومحاولة التسلسل بين المنظمات المشبوهة .

نرجو الاطلاع وتكثيف جهودكم بهذا الاتجاه لكشف
العناصر التخريبية

المقدم

عودة حسن عبدالله

امر ف ٣ ل ٩٩١

سري وشخصي

.....

حزب البعث العربي الاشتراكي

(المكتب السياسي)

قيادة فرع الجنوب العسكري

امه عربية واحدة ذات رساله خالده

الرقم /فج ع ٤٥٥٢/٩

التاريخ ٤ نيسان ١٩٨١

الى / قيادة شعبه محمد القاسم العسكرية

قيادة شعبه البحرية العسكرية

قيادة شعبه صلاح الدين العسكرية

قيادة شعبه اسامه العسكرية

الموضوع / فصل عضو

تحية رفاقية :

قررت اللجنة التنظيمية في المكتب العسكري باجتماعها
اليوم ١٩٨١/٣/١١ فصل ن ض ك متقاعد سعد عبد مسلم
المنسوب سابقا الى مركز استخبارات حلبجة والعضو
ضمن تنظيمات فرع الشمال العسكري من الحزب استنادا
للمادة (٧٧) من النظام الداخلي للحزب لالقاء القبض على
شقيقه المجرم نجم عبد مسلم وبحوزته قنابل يدوية وثبوت
انتمائه الى حزب الدعوة العميل نرجو الاطلاع .
ودمتم للنضال

الرفيق

سعدون علوان مصلح

امين سر قيادة فرع الجنوب العسكري

سري وشخصي

- الاركان العامة

- الاستخبارات -

الرقم ١/٨٢/ق س ٢٢/

الى / القائمة (١) التاريخ ٢١ / ٢ / ١٩٨٢

الى / القائمة (١) ٢٠٠٠

الموضوع / معلومات

كتاب مديرية اس ع ع سري وشخصي / م/٢/٥/ق/٢/ك / ١٩٨٢
وكتاب قيادة الفيلق الثالث ١٠ من سري وشخصي ٩٩ في
ك ٢ ١٩٨٢ والمبلغ الينا بكتاب قيادة فق ه سري
وشخصي ٥٤ في ١٢ ك ٢ ، ١٩٨٢ .

١- من خلال التحقيق مع بعض العسكريين من عناصر حـ زب
المذكور بالحفر المحلية الخاصة بالوحدات وايصالها
الى العدو الفارسي .

٢- نرجو الاطلاع واتخاذ الاجراءات الامنية
بصدد المحافظة على تلك الجفر وتبديلها بين فترة واخرى لكي
لا تستغل من قبل العناصر الخبيثة والحاقدة واعلامنا .

المقداد الركن

عدنان عبد الرحمن رجب

ع/امر جحفل لواء المشاهد الالي

العشرين

(١-١)

سري وشخصي

سري وشخصي

مقر

ق ٢ ك حدود

الرقم / ١ س ٧٦١/٢١

التاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠

الى كافة السرايا - س٤ -

الموضوع / مصادد مغفلين

كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة السري
والشخصي ٢٢٧٣ في ٨ ايلول ٨٢ المبلغ لينا بكتاب جح ل ٤ .
حدود السري والشخصي ٣٨١ في ١٧ ايلول ٨٢ المعطوف
على كتاب فق ٢ السري والشخصي ٣٨٢٦ في ١٤ ايلول
٨٢ .

١ - ينوي حزب الدعوة العميل على عمل مصادد مغفليين
توضع في صور الدجال خميني وتعتبر الى القطر عن طريق
ميسان الغرض منها هو استهداف الاجهزة الامنية عند
رفع هذه الصور علما بان الخبراء الكوريين يقومون
بعملية تدريب الايرانيين لهذا الغرض .
٢ - لما ورد اعلاه نرجو التعميم على وحداتكم للانتباه
الى هذه الظاهرة حفظا للامن العسكري

المقدم

سهام داود سلمان

امر ف ٣ ل ٤ حدود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر

سري وشخصي

٢- ل ٩١

العدد/ق/١٦٣٠/١٦

التاريخ ١٩٨٢/٢/٨

الى / كافة السرايا (

الموضوع / معلومات

كتاب قيادة الفيلق الاول السري والشخصي وعلى الفور
١٧٠ في ٢٢/ك / ١٩٨٢ المعطوف على كتاب قيـــــادة
قاطع اربيل سري وشخصي وعلى الفور ١١١ في ٢٩/ك/٢٩٨٢
والمبلغ اليـنا بكتاب جحافل لـ ٩١ سري وشخصي وعلى
الفور ٦١ في ٢/ شباط / ١٩٨٢

من خلال التحقيق مع عناصر حزب الدعوة العمـــــل
ظهر وجود متعاونين لهم في صفوف افراد القوات المسلحة
لغرض امدادهم بالمال الذي يجري الحصول عليه عنـــــد
اغتيال احد ضباط الرواتب بعد استلامه الراتب بواسطة
المسدسات المتيسرة لديهم وقطع السلاح والعتاد والمـــــواد
المتفجرة التي يجري الحصول عليها من المشاجب
عن طريق بناء علاقات صداقة متينة معهم او اغرائهم
بالمال او الاستفادة من احدى ثغرات الامن والقيام بالسرقة
لذا نوكد تبليغاتنا السابقة ونوصي بمايلي :-

١- السيطرة على العتاد والسلاح والمواد المتفجرة بالانقسام
والتاكد من استخدامها بصورة صحيحة واصدار وصايا بها.

٢- تشديد الحراسة على المشاجب والمخازن وتدقيق وجرد جميع العاملين فيها .

٣- تدقيق الاعتده اثناء التداول في المقرات والقيادات

٤- تدقيق موجود جميع حمايات مقرات الفرق والقيادات .
نرجو الاطلاع وتنفيذ ما جاء اعلاه واعلامنا .

العقيد

عودة حسن عبد الله

امر ف ٣ ل ٩١

(١) - (١)

سري وشخصي

سرية فورية

من / ف ٣ ل ٤ حدود
الى / كافة السرايا (س)
٩٨٣/٦/١٨ وقت الانشاء ويومه

المنشئ ق ٢/٥ / ٢٨٥٠ / ق ص (٠) رسالة م ا س ع ع السرية
١٦٧٥٤ في ٦٦ المبلغه الى جح ل ٤ حدود فق ٢ السرية
والفورية ٥٤١١ هـ في ٦/١٨ والمبلغه اليدا برسالة جح ل ٤ حدود
السرية والفورية ٥٤١٢ هـ في ٦/١٨ (٠) ماييلي نص رسالته
مديرية الامن العامة السرية للغاية ٢٢٧٥٦ في ٨٣/٦/١٥ (٠)
تبدا (٠) في نية حزب الدعوة العميل القيام بعملية
تخريبية كبيرة على غرار عملية ١٩٨٠/١٠/٤ التي قام

بما الحزب المذكور في حينها الهجوم على فرع البصرة
 لحزب البعث العربي الاشتراكي (٠) يتوقف تنفيذ
 العملية على نجاح النظام الفارسي باختراق حدودنا
 الدولية في هجومه المرتقب (٠) نرجو اتخاذ مايلزم بصدد
 التشديد على الحراسات والدوريات لاتخاذ الحيطة والحذر
 بغية تفويت الفرصة على اعداء اللحزب والثررة .

المقدم

امر ف ٢ ل ٤ حدود

سرية فورية

من / ف ٣ ل ٤ حدود
 الى / كافة السرايا (س)
 وقت الانشاء ويومه
 ١٩٨٣/١٢/٤

المنشيء / ق ٥ / ٦٠٢٠ / ق ص (٠) فيما يلي رسالة م ا س ع ع
 السرية والفورية ٣٦٦٧٢ في ١٢/٢ المبلغة الى جح ل ٤ حدود
 برسالة ق ق الحدود السرية والفورية ٧٠٧٥ في ١٢/٢،
 والمبلغة اليدا برسالة جح ل ٤ حدود السرية والفورية
 ١٠٦٦٠ في ١٢/٢ (٠) علمنا ماييلي (٠) لدى النظام
 الايرانى خطة لادخال المتفجرات والسوم الى القطر
 عن طريق قناني من الغاز وصفائح اسمن واطارات السيارات
 (٠) ٢ (٠) باشر حزب الدعوة العميل بصياغة ساعات
 ذهبية نوع سايكو ومصوغات اخرى قابلة لاضواء الطرود
 شديدة الانفجار وبتوقييت خاص حصل عليها من المانيا
 الغربية (٠) وسوف ترسل الى مراكز التبرعات في

القطر (٠) ٢ (٠) أعدده كل من ايران وسورية اخيرا
باصدار قرارات الاعداد واخيرا ضد اشخاص مختارين
من قبلها وتهريبهم الى القطر للقيام باهداف مرسومه لهم
(٠) ٤ (٠) حاولت منظمة العمل الاسلامية ادخال مفجرات
عن طريق المنطقة الشمالية وايصالها الى بغداد وقبيل
القت القبض على المكلفين بالمهمة (٠) ٥ (٠) كلف العدو
الايراني المدعو حسن رضا عبد الله بايصال سيـاره
لاندكروز رقم ٥٨٩١٦ بغداد الى القطر محمله بالمتفجرات
(٠) نرجو الايعاز الى سيطراتكم لاتخاذ الحيطة والحذر
وتفويت الفرصة على الاعداء (٠) انتهت (٠) لاتخاذ
تدابير الحيطة والحذر واعلامنا بما يستجد .

المقدم

امر ف ٢ ل؛ حدود

سرية فورية

١٢

١٠٨ ب

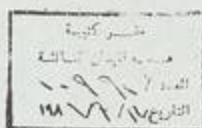
مقر

سورية هـ سنة ١٣٦٨ / ٦

العدد ١٠٩ / ٢٥٩

التاريخ ١٣ / ٩ / ١٩٨١

بسم الله الرحمن الرحيم



١ / السيد محمد عبد الله نارس

٢ / تشكيل مجلس تحقيق

نسبنا تشكيل مجلس تحقيق برئاسة السيد محمد عبد الله نارس
صالح عبد الله نارس والملازم مناضل جعفر عيسى للتحقيق عن كيفية
عدم تنفيذ الاوامر من قبل العريف الاثنيان هـ سعدي علي حمود
التي اصدرها اليه من ايريه الرائد مالك علي راشد حول
تحديد مكان عجيبة السرية من مكانها التي كانت فيه
فحت القصف المدعي ان مكان اخر قريب على السرية
ومنشأه نرجو سرعة ايجاز التحقيق واعلامنا

الرئيس
مالك علي راشد
١٣ / ٩ / ٨١

بسم الله الرحمن الرحيم
١ / السيد محمد عبد الله نارس
٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٩ / تشكيل مجلس تحقيق
١٠ / تشكيل مجلس تحقيق
١١ / تشكيل مجلس تحقيق
١٢ / تشكيل مجلس تحقيق
١٣ / تشكيل مجلس تحقيق
١٤ / تشكيل مجلس تحقيق
١٥ / تشكيل مجلس تحقيق
١٦ / تشكيل مجلس تحقيق
١٧ / تشكيل مجلس تحقيق
١٨ / تشكيل مجلس تحقيق
١٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٢١ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٢٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٣١ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٣٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٤١ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٤٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٥١ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٥٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٦١ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٦٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٧١ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٧٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٨١ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٨٩ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٠ / تشكيل مجلس تحقيق
٩١ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٢ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٣ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٤ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٥ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٦ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٧ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٨ / تشكيل مجلس تحقيق
٩٩ / تشكيل مجلس تحقيق
١٠٠ / تشكيل مجلس تحقيق

١٢ / ٢٣ / ١٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سرى للغايبه

طبر

ل ٢٠ ل ٤ حـ

الرقم ٢/٥٢

الظنين ١١٨٢

الى / كاتبة المراميا (س ا)

الودود / امكته وسواد نظيره

رسالة تديرية الاستعمارات العسكرية العامة المصرية والغربية ٢٠٠٦٦٢ في ١٠ تا ١٨٢
 الحيلولة الى جعل لواء الرابع حدود بكتاب قيادة الفرقة الثانية السرى للغايبه ٦٠٢١
 في ١٢ تا ١٨٢ والحيلولة اليها بكتاب جعل لواء الرابع حدود السرى للغايبه ٤٢٤٦
 في ١٦ تا ١٨٢ وصل من طبر ما ينسب بحركة المباحدين المراكبيين
 الحيلولة المدعو ابو شجاع الى طبر ما في قرية حيلولة الثانية الى ناحية جبرمال
 ومعه (٢٠) بندقية و (٢١٠) بندقية مع كتيبة من الوداد نظيره في قرية المذكورين
 نظريا الى شجيرة او بعلبته بالمتعاون مع المجرم لا يعرف آخر اليوم الثاني لمكته الاشترافي
 الكردستاني المراكبي الذي تمهد نظريا الى قرية بيلمين (١٧٦١) القرية من قرية
 امام راسل ونها الى شجيرة وان ومدا ما تكل الى بعلته *
 لسرجو اعداد الاجراءات اللازمة بمصد ذلك *

الراية
 ابو اميم محمد يوسف
 و / ل ٢٠ ل ٤ حـ

٣٥
 دعوتكم الى طبر ما ينسب
 بعلته بالمتعاون مع المجرم لا يعرف آخر اليوم الثاني لمكته الاشترافي
 الكردستاني المراكبي الذي تمهد نظريا الى قرية بيلمين (١٧٦١) القرية من قرية
 امام راسل ونها الى شجيرة وان ومدا ما تكل الى بعلته *
 لسرجو اعداد الاجراءات اللازمة بمصد ذلك *

مكرر

استناداً الى ارقام التزوير (١) من المادة الثانية من القانون رقم ١٦٨٢ / ١٢ / ١٣

قرر مجلس قيادة الثورة بطلان التزوير رقم ١٦٨٢ / ١٢ / ١٣

١- يحكم بالاعدام على من صدر قراره بانته عن جرمه معاقبة عليها بالاعدام من جرائم الجور الى جانب
الشواذ والبربريين الذين قد اخلوا بالثقة فيها او اثاروا على الدولة او الشعب شعرا الاقتصار
الى حزب التحرير المستقل اذ لا يوجد اخرى من الجرائم الماسة بآس الدولة الخارجية او التي
كانت اتم الامانة من ان يصرح بارتكاب الجريمة

٢- يحل بهذا التزوير من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية يصرى اثاره على الجرائم التي تنهت بعد العمل به

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

١٦٨٢ / ١٢ / ١٣
التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم
المجلس قيادة الثورة

الديرة العامة للتزوير
في محافظة حلب
مديرية الذاتية
(دائرة التسليم الذاتي)

(في ذمة الله)

الى / ادارات الدوائر في المحافظة كافة

المودع /

اعلاه تعريفاً رئيس مجلس قيادة الثورة رقم ١٦٨٢ / ١٢ / ١٣ والبالغ اليه بكتاب محافظة

السليمانية / الادارة المحلية / الذاتية الرقم ١٦٨٢ / ١٢ / ١٣ راجع الاطلاع والفصل بموجب

البيان

مديرية

و / المدير العام

لخدمة الى

محافظة السليمانية / الادارة المحلية / الذاتية / كتابكم اعلاه لتفصيل العمل

محافظة السليمانية / الحكم المحلي / لجنة التفتيش والاحصاء

وحدة الاالاختصاصي التربوي في المديرية

وحدة الاالاختصاصي التربوي في المديرية

السادة رؤساء الدوائر العام

مديرية الامتياز في المديرية العامة

بمقتضى التوجيهات الواردة في القانون

مقام
الرقم / تاريخ / ١٤٠٢
الطابق ١٢ نيسان ٨١

بسم الله الرحمن الرحيم
سرى وشخصى وعلى الفور
الى / كاتبة السرايا (سر)
الموضوع / الغنام الفارسي المجلد

كتاب مدينة الاستخبارات العسكرية العامة السرى والشخصى وعلى الفور ٥١٢٥ في ٦ نيسان ٨١
الجلد الى جعفر لواء الرابع حدود بكتاب قيادة الفرقة الثانية السرى والشخصى وعلى الفور ١٠٧
في ٦ نيسان ٨٢ : الجلد ايضا بكتاب جعفر لواء الرابع حدود السرى والشخصى وعلى الفور ١٥٠ في
نيسان ٨٢ : طعت التدبيره اصلا به أن الغنام الفارسي المجلد سيتم عمليات اعتباراً من يوم
الجمعة باسم (اسير المندور) ومن ضمن هذه العمليات القيام بعمليات (جهادية) ضد المنشأ
والعشاة الحيهه داخل القلعة .
نرجو اتخاذ مايلزم بمدد التشديد على نقاط الحراسة والدوريات وفواجد المباحثي واجبات
غماراتهم طاماً كالأمن وأما لا طاعاً .

القبض
سبام داود سليمان
أمر ١٢٤٠

سرى وشخصى وعلى الفور

١٤٠٢/٤/٨١

$$x \in \bigcup_{i=1}^n \Delta(\mathcal{H}_i, \mathcal{H}_i)$$

قيادة شعبية صلاح الدين العسكرية

قيادة شعبية صلاح الدين العسكرية

الحدود / ٢ / ١٧٧٨

التاريخ / ٢٥ / ٧ / ١٩٨١

الى / قيادة فرقة صلاح الدين العسكرية / ١

قيادة فرقة الانبار الحسكة مسيحية

قيادة فوقة خالد السكرونية

قيادة فرقة الاناواف العسكرية الاولى

قيادة فرقة ل. ٢ العسكرية

شهادة لـ ٢٢ قخ العمارة

الموضوع / على قيد انفسه

تحية رفاقه /

قوت زيادة الشعبية بأخطاها الصغرى بتاريخ ١٨ / ٢ / ١٩٨١ م في قيد التعداد المدرجة
اسماهم اذناه والضموم الى ك دب خالد بن العزيز لاحتياهم الى معكة الثورة لثبوت
انتسابهم الى ماضي بحزب الدعوة الحلال بوجوه اذناه طابع بدمي تصمي ذلك علي
بالمعكم العزيز

ورد قسم للخطباء

۱ - رخصت کامل عہد الکاظم

٢ - ر ع س عبد الزهرة فرج خلف فرج

۲ - ر.ع.س. جابر کاظم صالح

۱ - ع کامل سلطان شمسیه

الزيتون

عصام سامر رشيد

١٥٥٥ - فرع الشعبة / وكالة

تمسكه منه الى /

قيادة فرقة السبب العسكرية / كتابكم ٢٥١ / ٢٨ / حزيران / ١٩٨١ / نرجو حذف

نسخة من القرار في اصابهم الحزبه .

قيادة فرع الجنوب العسكري / كتابكم ٦٨ في ١٤ / ايار / ١٩٨١ للتشال بالانلام

• مع التمدد يسر •

طبق الأصل

1-981/7/79

سریہ للقایہ

فلاحة نضج

ارادناه على اصة نوصي بتعبد فلم ليد^٢ انما في ذال^١ التيم لم وجه حيا^٣
دو عدا^٤ ثم اذا^٥ وذل^٦ لا^٧ لغيرهم^٨ وحيث^٩ اننا^{١٠} انفرع^{١١} ليد^{١٢} انما^{١٣} لم^{١٤} موضع^{١٥}
وعد^{١٦} لهم^{١٧} ليلة^{١٨} ١٠٨٠

۷۰۱ اوله شاه بو خفا صبر و در خا ابر

ب. ج. ۱۳۱۳ هجری قمری بمقام احمد
مجلس ۵۰۰

٦٢٥٠ تصدیف ملف محمد بن المنصور الباقی

۲- نام و صیغه حاصل

ملک صوبہ

لغائل فاروقیہ

فأما مع الإحصاء في التفسير

تاریخ ۷۶۸۱ الفقه المیزبانی صاحب فقہ فقہ الفقه المیزبانی
لشرفہ محمد الخلف

ثم انضمت معهم مثل سيرة عمه سبعة تو جدته بنت انا سيرة اعمه
العمه بنت انا ذى الواليهم بنفا ذمنادهم ما فعلهم به يسبحوا

١٠٩ - المؤمنون لهم تدنوا، استقيم فيه ساعة، المدة
- استنوت حينهم وانسابهم ثم تنفذ حكم الاعداء جهم ربنا بالرحامه
تبارك في ٧ ٨ ١ ١٠

فرض

can

کریے للغایہ

١٩٨٢/٦/١٨

وقت الايفاء يومه

سنة

من ١٩٨٢ ل ١٩٨٣

ال / كلمة المراسلة ()

١٩٨٢/٦/١٨

التمس في ١٩٨٢/٦/١٨ من (٠) رسالة م. ١٦٧٥٤ في ١٦/٦/١٩٨٢ الى
 جن ل ٤ حدود رسالة في ٢ السيرة والسيرة ٥٤١١ في ١٨/٦/١٩٨٢ والجلد الثاني رسالة
 جن ل ٤ حدود السيرة والسيرة ٥٤١٢ في ١٨/٦/١٩٨٢ (٠) مجلس سرسنة مدينة
 الا من العاصم السيرة للسيرة ٢٢٧٥٦ في ١٥/٦/٨٢ (٠) جد (٠) في سنة
 حزب الدعوة المعبد القيام بمطبخه في سنة ١٩٨٠/١٠/٤ التي
 الاممها الحزب الطاهر في حياها الجوز في فرع السيرة لحزب البحث المعبد الاشعالي
 (٠) يوقت طهيد المطبخه على فجاج النظام الطرسي والمغراق حدودها الدولية في
 مبرمسة المذهب (٠) ارجو انخذ طهيد بعدد التثديد على الحراسات والديريات لاخذ
 المحطة والطريقه طهيد المبرمسة على اعداد الحزب والفسيرة

القديم

من ١٩٨٢ ل ١٩٨٣

سنة

١٩٨٢/٦/١٨

٢١٠٦

إلى حزب البعث العربي الاشتراكي
(المكتب العسكري)
قيادة فرع الجنوب العسكري
الرقم / فتح ج / ٤٥٥٢ / ١
التاريخ : نيسان ١٩٨١

الى / قيادة شعبه محمد القاسم العسكريه
قيادة شعبه البحريه العسكريه
قيادة شعبه صلاح الدين العسكريه
قيادة شعبه اسامه العسكريه
الموضوع / فصل عن

ت حيه رفاقه /

قررت اللجنة التنظيمية في المكتب العسكري باجتماعها يوم ١١ / ٣ / ١٩٨١ فصل
عن فريق متقاعد سعد عبد مسلم المشوب سابقا في مركز استخبارات حلبه والمغفو
ضمن تنظيمات فرع الشمال العسكري من الحزب اقتصادا للماده (٢٧) من النظام الداخلي
للحزب للاقاء القريبين شقيقه المجرم نجم عبد مسلم هجوزته قنابل يدويه وضوت انتصاه
الفرع حزب الدعوة المعصل . نرجو الاطلاع .

ودعتم للفصال

الرفيق
سعدون طوان حليج
امين سر قيادة فرع الجنوب العسكري

مسألة

11-2002-2003

مسور و تسخمي

الى / تاتيه الـ ايرالما / بحمد (ك)

الموسم / معلومات

من خلال التحقيق مع عناصر حزب الدعوة المسيحية، ظهر وجود تعاونين لهم في قبول أفراد القوات المسلحة
للعنصرين، وأما الذي جرى المعصوم عليه عند اختيار أحد جهات الزاوية بعد استلامه الزاوية
بواسطة السدسات، التبرؤ لديهم وقطع السدح والعتاد والمواد المتفجرة التي جرى الحصول عليها من
الصاحبين من طريق بناء عتبات حذائه شبيهة معهم أو إغراقهم بالمال أو الاستفاده من إحدى ثغرات الأمن
والقيام بالسرقة، لذا توجد تلميحاتنا السابقة وتوصي بما يلي:-

- ١- السيطرة على العتاد والسدح والمواد المتفجرة بالألقام والتأكد من استعدادها بصورة صحيحة
بإصدار بيانات بها .

١. تشديد الحراسة على الناجب والمجاز وتدفين جميع العاملين فيها .
٢. تدفين الاعتداءات أثناء التناوب في القنص والقيادات .
٣. تدفين موجود جميع حمايات قنص الفرس والقيادات .
٤. ترويض الاطهر وتفتيد ما بها افساد وامرهم ا

العقيد

مسعود حسني عبد الله

١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١

(1-3)

سرد و تخیلی

من / ل / حدود
الى / كادنة السرايا (من)

سيرة قيسية

وقت الادعاء يومه

١٩٨١/١٢/٤

العدس / ٥

بمصر (١٠٠) لم يأت بمسألة من مع السيرة والقصة ١٦٦٧٢ في ١٢/٢
المهمة الى جن ل / حدود بمسألة ق / الحدود السيرة والقصة ٧٠٣٥ في ١٢/٢
والملت الهدا بمسألة ج ل / حدود السيرة والقصة ١٠٦٦٠ في ١٢/٢ (١٠) طدا ك
طاني (١٠) لدى الدظام الايراني خطة لادخال الضمير والضمير الى القطر من طريق
ق داني من الماز ودا ج السمن واطارات السيارات (١٠) ٢ (١٠) باعتر حزب الدعوة المحل
بمسألة ساطة له فيه دوز سايكو وصورات اخرى فله لاشراء الطريق جديدة الا لجبار
معه به على حصل طها من الدايا القصة (١٠) سوف قبل الى مراكز القبرات في القط
(١٠) ١ (١٠) احده كل من ايران وسورية اخيرا باعداد قرارات الاعداد واخيرا عند انطس
منظرة من قبلها وخبرتهم الى القطر لتقام باعداد قيسية لهم (١٠) ٤ (١٠) طولة معلقة
الحمل الاسلحة ادخال طبرات من طريق الدظمة الشاطية والمالية الى بغداد وقد
القت الا بطل الكائن بالقصة (١٠) ٥ (١٠) ٥ (١٠) كاد المدوا الايراني المدو حسن بنا حد اله
بالمال حيرة لاددو رقم ٥٨٩١٦ بعد اد / القطر منه بالضمير (١٠) برجر
الا بمار الى سطر ادم لا علة الصبة والطور وطية القصة على الاهداء (١٠) ادتمه
(١٠) لا علة هابير الصبة والطور واصلاها بها بمسألة .

الضم

اول ٢ ل / حدود

سيرة قيسية

النس
التمس
ب
التمس

الفصل السابع

يوميات الحرب

وحدة المعلومات

مجلس شورای ملی

شماره ۱۰۰

تاریخ ۱۳۰۲

السنة الأولى

- ٩/٢٢ : النظام الصدامي يشن عدوانه الشامل والظالم على الجمهورية الاسلامية .
- ٩/٢٣ : هجوم عراقي واسع برا وبحرا وجوا يستهدف مطار طهران ومصفاة عبادان .
- ٩/٢٤ : الطائرات الاسلامية تقصف بغداد وه مدن اخرى والعراق يعلن عن احتلال قصر شيرين وايران تعلن شط العرب منطقة حرب .
- ٩/٢٥ : العراق يعلن عن احتلال مهران وطهران تعلن عن الانتقال الى مرحلة الهجوم .
- ٩/٢٦ : وزير الدفاع العراقي يعلن ان العراق استرجع اراضيه (المحتلة) التي تبلغ ٢٢٤ كم من ايران والسعودية تؤكد وقفها الى جانب العراق .
- ٩/٢٨ : غارات جوية اسلامية على بغداد ومنشآت النفط في كركوك وصادرات النفط العراقي تتوقف

- ٩/٢٩ : عرفات والحبيب الشطي وضياء الحق يصلون طهران احتلال كيلان غرب من قبل القوات الصدامية .
- ١٠/١ : الطائرات الايرانية تقصف بغداد واميركا ترسل ٤ طائرات اواكس الى السعودية .
- ١٠/٢ : محاصرة دزفول وصدهجوم على خر مشهر وادموند موسكي يصرح : باننا سنظل على اتصال مستمر مع العراقيين وان سعدون حمادي وافق على تلك الاتصالات .
- ١٠/٣ : منشورات ايرانية فوق الاراضي العراقية تدعو لاسقاط نظام بغداد الكافر .
- ١٠/٤ : بغداد تؤكد احتلالها لمدينة خر مشهر .
- ١٠/٩ : استمرار المعارك البرية وتساعد عمليات القصف المتبادل على المنشآت النفطية والصناعية .
- ١٠/١١ : العراق يقطع علاقاته مع سوريا وليبيا وكوريا الجنوبية بتهمة مساعدتها لايران .
- ١٠/١٢ : بغداد تعلن عن اجتياز قواتها لنهر الكارون .
- ١٠/١٣ : مدن الاهواز وخورمشهر ودزفول وعبادان تتعرض لقصف شديد .
- ١٠/١٤ : نسف خط انابيب النفط شمالي عبادان وسلاح الجو الايراني يوقف التقدم العراقي .
- ١٠/١٧ : القوات الصدامية على بعد ٢٠ كم من عبادان .
- ١٠/١٨ : معارك بالسلاح الابيض في محور عبادان خورمشهر
- ١٠/٢٠ : مقاومة في خورمشهر والامام الخميني يؤكد بان اميركا دفعت العراق للحرب ضد ايران .
- ١٠/٢١ : الامام الخميني يوافق على استقبال لجنة اسلامية اقترحها الحبيب الشطي .

- ١٠/٢٣ : القوات الجوية الاسلامية تقصف مواقع القسوات العراقية في شلمجة والكمرك والشارع المحيط بخورمشهر .
- ١٠/٢٥ : القوة البحرية الاسلامية تغرق ثلاثة بوارج عراقية من طراز (اوزا) في منطقة خورموسى واغراق طرادين اخرين في نفس المنطقة .
- ١٠/٢٩ : صد هجوم عراقي وتكبيده خسائر كبيرة في منطقة (ملك شاهي) ودزفول .
- ١١/١٠ : قصف مصفى كركوك لانتاج الغاز بواسطة القسوة الجوية .
- ١١/١٥ : تنفيذ عمليات جوية ناجحة في ميناء ومرسى الفاو حيث تم الهجوم على المنشآت البترولية فيها وتدميرها تدميرا كاملا والهجوم على ميناء ام قصر .
- ١١/١٧ : تدمير مجمع صناعي في الشمال الشرقي من صفوان في جنوب البصرة وقيام القوات الاسلامية المحمولة جوا بالهجوم على العدو في جبهة سوسنگرد .
- ١١/٢٠ : القوات الاسلامية تستعيد مدينة سوسنگرد .
- ١١/٢٢ : قصف مخازن البترول في جنوب غرب الفساو بالاضافة الى قصف مواقع العدو في شمال سومار من قبل القوة الجوية .
- ١١/٣٠ : هجوم بحري على ميناء البكر يسفر عن تدمير اربعة ميناء البكر النفطية في منطقة الفاو .
- ١٢/٣ : فشل محاولة حصار قام بها العدو في منطقة السليمانية والمحمدية في عبادان .
- ١٢/٧ : عمليات جوية جريئة تنفذها القوة الجوية الايرانية في داخل العراق .
- ١٢/٩ : تطهير قرى رحمانى وكعبى في الاهواز وتمشيطها

من العدو .

١٢/١٠ : اشعال النيران في ارسفة شحن ميناء البكر

البترولي اثر عمليات قامت بها الطائرات الاسلامية .

١٢/١٢ : طرد العدو من قريتين تابعتين لمرتفعات الله

اكبر والسيطرة عليها بشكل كامل

١٢/٢٩ : اعادت القوات الاسلامية سيطرتها على المرتفعات

المشرفة على مدينة مريولن .

١/٧ : هجوم ايراني كاسح في جبهة كيلان غرب والحق

الخسائر الكبيرة بالعدو، هجوم ايراني في جبهة اهواز .

١/١١ : هجوم ايراني عنيف على مواقع العدو في جبهات

ايلام حيث تمكنت القوات الاسلامية من استعادة مرتفعات

مهمة وسقوط عدد من المخافر العراقية بايدي ابطال الاسلام .

١/١٩ : تطهير ممر حاجيان الاستراتيجي الواقع غرب

البلاد .

٢/٧ : معارك طاحنة بالمدفعية على جبهات كرخة وشوش .

٢/١٢ : استعادة مرتفعات تة ومخفر جالان من ايدي

المعتدين .

٢/١٠ : اشعال النار في المناطق النفطية في الفاو نتيجة لقصف

جيش الاسلام وقصف مجمع البتروكيمياويات قرب البصرة

٠ طائرات العراق تقوم بالقاء المواد السامة والمتفجرة على

مناطق غرب البلاد .

٠ تحرير المرتفعات المطللة على منطقة نوسود .

٠ استرداد مرتفعات (بوستاني وباباشاه وخانه شور) الواقعة

في منطقة جوانرود .

٠ استعادة جميع المرتفعات المشرفة على نوسود ونودشة .

٠ القوات الاسلامية تقصف معسكر سيد صادق العراقي، ومحطة

التلفزيون بكر كوك .

٢/٢٩: الطائرات الايرانية تقصف اربعة قواعد عسكرية عراقية والعراق يعترف بالهجوم الجوي وسوريا تكذب الادعاءات .
العراقية بمرور الطائرات الايرانية عبر الاجواء السورية .
- سوسنجر والاهواز ودزفول تتعرض لقصف غادر بالصواريخ والمدفعية .

٤/١٠: ابطال الاسلام يسيطرون على مرتفعات لانون كما استمر العدو في قصفه للمناطق السكنية .

- جريدة هراالد تريبيون الاميركية تكشف عن اتفاقية تقضي بتزويد اميركا بخمس طائرات للعراق .

- تحرير مرتفعات قصر شيرين الاستراتيجية وتراجع القوات البعثية عن منطقة بازي دراز واسر اكثر من ٢٥٠ مرتزق عراقي .

- قصف مضخة بترول في منطقة نفط خانه العراقية واضرام النار فيها .

٤/٢٢: تحرير مرتفعات ١١٥٠ على جبهة بازي بعد معارك ضارية دامت ثلاثة ايام كما تم تدمير اعداد كبيرة من دبابات العدو .

كما تم تحرير مرتفعات ١٠٥٠ واسر اكثر من ٢٥٠ شخص وتحرير منطقة نودشة .

٥/١: احتجاز باخرة اميركية لاختراقها المياه الاقليمية في الخليج .

- القوات الجوية تدمر في منطقة كركوك احدى الوحدات الصناعية والحقوا بها خسائر تقدر بنسبة ٩٠٪

- طائرات القوة الجوية الاسلامية تقوم بقصف مصفى خانقين واضرام النار فيه كما الحققت اضرار بمركزين صناعيين

في الموصل والربيل .

٥/٢٢: تحرير مرتفعات الله اكبر بالكامل بعد ابادة كتيبة مدرعة كما تم تطهير المرتفعات الواقعة في منطقة شورشيرين وتحرير مرتفعات كاميشان في منطقة دشت ذهاب .

٥/٢٥: تم استرجاع مرتفعات شحطية من قبل ابطال الفرقة ٩٢ المدرعة والمقاتلين بقيادة الدكتور شمران .

٧/١: تمكنت القوات البرية من اعلاق جميع الطرق المودية الى معسكر (باني بنوك) العراقي كما تمكنت القوات الاسلامية من اضرام النار في جانب من منشآت النفط في الفاو .

٧/٨: تحرير مرتفعات فوج السلطان وكود خزينه في المنطقة الغربية وابادة كتيبة عراقية .

- تحرير مرتفعات كاري التابعة لناحية (ثلاث باباجاني)
٧/١٥: الطائرات الايرانية تقوم بقصف مرفا البكر والعمية العراقيين واضرام النار فيها .

- القوات الاسلامية تسترجع قرية (دهي ماوية) غرب سوسنجر والتقدم مايزيد على ١١ كيلومترا .

- القوات الاسلامية تحرر مرتفعات نوسود وتاسر حوالى مئتين من افراد العدو .

٧/٢٢: استرجاع مرتفعات بزاور المشرفة على منطقة الطويلة العراقية وتدمير مقر لواء عراقي داخل العراق .

- قوات الاسلام استطاعت استعادة مرتفع تبه تنك من المعتدين واسر اكثر من ١٠٠ عسكري عراقي وغنم عدد كبير من صواريخ ميلان الفرنسية - الالمانية الصنع .

٧/١: القوات الجوية تقصف المحطة المائية لتوليد الطاقة الكهربائية في دوكان حيث تم تدمير هذه المحطة بنسبة

٥٠٪ وتدمير محولاتها بنسبة ٧٠٪.

٧/٢: اباداة سرية عراقية واسر قائدتها في الهجوم على مرتفعات شنام في المنكفة المشرفة على الاراضي العراقية . وقصف معسكرين عراقيين تم اباداة الاول والحق اضرار كبيرة بالثاني .

في ٨١/٧/٢ وفي يوم عيد الفطر المبارك قامت طائرات القوات الاسلامية بقصف المنشات النفطية العراقية في منطقة تكريت .

كما تم اضرار النار في المنشات النفطية في منطقة الفاو .
٨/١: اللواء ٨٤ للقوة البرية التابع لجيش الاسلام وبمساعدة حرس الثورة يقوم بهجوم على مواقع العدو في احدى جبهات دزفول فحرروا بعض المناطق من رجس العدو .
٨/٢: تم قصف ثكنة كرمك العراقية والحققت الخسائر بها بنسبة ٥٠٪ .

٩/١ : القوات الاسلامية تشن هجوما على مواقع العدو في شمال كرخة كور فحررت الجانب الاعظم من هذه المنطقة من دنس المعتدين .

٩/١٦ : قامت الفرقة ٩٢ والقوة الجوية بهجوم باسم الشهيد اية الله مدني على جبهة سوسنگرد فتمكنت القوات الاسلامية استرجاع مناطق دغا غلة وسيداني ورملة بالاضافة الى مناطق اخرى .

- استطاعت القوات الاسلامية تحرير مرتفعات في منطقة سربل ذهاب المشرفة على منطقة بستان - العميد فلاحى نائب رئيس القيادة المشتركة لجيش الجمهورية الاسلامية يقول اننا استرجعنا ٥٠ بالمائة من اراضيها التي احتلت في بداية الحرب كما اعلن ان عدد الاسرى العراقيين

السنة الثانية

٩/٢٧: القوات الاسلامية تشن هجوما كاسحا في جبهة عبادان (عمليات ثامن الائمة) اسفر عن اسر اكثر من ١٥٠٠ عسكري عراقي وقتل اكثر من ١٠٠٠ عسكري وتدمير مالا يقل عن ١٥٠ دبابة وعجلة وناقلة جنود والسيطرة على جسرين استراتيجيين وجسر اخر قديم.

كما تم تطهير شرق نهر الكارون بشكل كامل والسيطرة على طريقي ابادان ماهشهر وعبادان اهواز بشكل كامل.
٩/٣٠: سقطت طائرة عسكرية استشهد فيها اللواء فلاحى والعميد نامجو والعميد فكوري والاخ كلاهدوز وشهداء اخرين

- قصف مركز توليد الطاقة الكهربائية في سد دوكان في شمال العراق الذي قوته ٤٠ ميغاواط وانزال خسائر بنسبة ٨٠٪ وقصف مركز (دبس) لتوليد الطاقة الكهربائية في شمال غرب مدينة كركوك الذي قوته ١٨٠ ميغاواط وعرض هذا المركز لخسائر بنسبة ٦٥٪.

وقصف مركز (الزبير) لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة ام قصر في جنوب العراق الذي قوته ٤٠ ميغاواط وتكبده خسائر بنسبة ١٠٠٪.

- كما استطاعت قوات الاسلام تطهير مدينة بوكان ورفع علم الجمهورية الاسلامية فوقها.

القوات الصدامية تقصف مدينتي دزفول والاهواز بصواريخ ارض - ارض وجماهير المدينتين تستقبل الصواريخ بهتاف

الله اكبر .

- القوات الاسلامية تقصف المنشآت النفطية للعدو بالفـاـو
كما تكبد العدو عدد كبير من القتلى .

- ١١/٢٩ تحرير مدينة بستان بعد ١٤ شهرا من الاحتلال
وتحرير مايزيد عن ٢٠٠ كم^٢ من المناطق المحتلة . واسر حوالي
١٥٠٠ شخص وقتل اكثر من ١٥٠٠ جندي عراقي وتدميـر
١٠١ دبابة كما تم اباداة الفرقة الحادية عشر ومقتل العميد
قائد اللواء ٤٨ العراقي والامام القائد يبارك للقـواـت
المسلحة الانتصارات العظيمة في عمليات (طريق القدس) .

اذاعة بغداد تعلق بان خسائر القوات العراقية ه قتلـى
للقواطع كافة وعطب اليتين ٠٠ وان قواتهم لازالت تتقدم .

- استمرار تطهير وتعزيز المناطق المحررة في بـسـتـان .
- الاتحاد السوفيتي يزود العراق بطائرات ميغ ٢٥ ودبابات
(تي ٦٢) و(تي ٧٢) .

- بعمليات اطلق عليها (طلوع الفجر) قامت القـواـت
الاسلامية بشن هجوم واسع قرب قصر شيرين والحدود
المشتركة كما تم استعادة المرتفعات الجبلية في غرب البلاد .
- ١٢/١٦ القوات الاسلامية تحرر مرتفعات جناعلي وبرزعلي
وفريبون وكشيار في منطقة جيلان غرب .

اغراق زورق بحري بالقرب من ميناء العمية العراقية .
- ١/١٠ عمليات (محمد رسول الله) القوات الاسلامية تتمكن
من تدمير قوات العدو في منطقتي البيارة والطويلة
العراقيتين وقتل اكثر من الف شخص واسر اعداد كبيرة
اخرى .

- ١/١١ القوات الاسلامية تحبط محاولة تسلل افراد الجيش
العراقية في مضيق جذابة .

- ١/١٢ تصدت القوات الاسلامية لمحاولات من قبل الجيش الكافر لعبور نهر الكارون . واجبرتها على التراجع كما حاول العدو ثانية الهجوم على منطقة مضيق جذابة وقد كلفه خسائر كبيرة .

- ١/٣٠ والنظام الصدامي يهجر اكثر من ١٠٠٠ عراقي .

- ٢/٢٠ القوات الاسلامية تقوم بالهجوم ضد مراكز تجمعات الجيش الشعبي في منطقة جذابة وباتجاه الاهداف المعينة مما اسفر عن تحرير تلك الاهداف تحريراً كاملاً .

- افسال هجوم يقوم بها العراق في ممر جذابة .

- مقاتلات الجيش الاسلامي تقوم بقصف مصفى كركوك .

- النظام الصدامي يهجر اكثر من ١٥٠٠ مسلم عراقي .

- الجيش الصدامي يقصف بقنابل عنقودية مدن ابيـلام واحباط هجوم للعدو في جبهة كوره موش شمال غرب البلاد .

- ٢/٢٨ هجوم واسع تقوم به القوات الاسلامية اطلق عليه (الفتح المبين) وبشعار يازهاء في منطقة غرب شوش ودزفول . اسفر عن اسر اكثر من ١٥ الف اسير من بينهم اسرى مصريون ، صوماليون ، مغربيون ، سودانيون ، واسقاط اكثر من ٢٥ طائرة وتحرير الكثير من المناطق والمرتفعات المهمة كما تم اباداة الكثير من الفرق والالوية والتشكيلات العسكرية الاخرى .

- وفود الوساطة تتوالى على طهران لمحاولة ايقاف الحرب ومصدر عسكري يصرح بان غنائم عمليات الفتح المبين تكفي لفرقتين مدرعتين .

- ٥/١ بدء عمليات (بيت المقدس) وبنداء يا علي ابن ابي طالب بالهجوم في جميع جبهات غرب الاهواز وجنوب سوسنكرد وجميع المناطق الكائنة في مقاطعة نهر الكارون

وقد استطاعت القوات الاسلامية عبور نهر الكارون والاستيلاء على طريق اهواز - خرمشهر

وقد اسفرت العمليات عن تحرير الكثير من المدن المحتلة ومنها هويزة، شلمجة، جفير، معسكر حميد الاستراتيجي، منطقة الحسينية والكثير من القرى والمناطق الاخرى من خوزستان والوصول الى الحدود الدولية في اغلب مناطق خوزستان .

- ٥/٢٣ استئناف عمليات بيت المقدس بكلمة: يامحمد بن عبدالله ، هجوم ساحق ضد فلول العدو بالجهات الجنوبية واغلاق جميع طرق امدادات العدو الى خرمشهر ، وتدمير ثلاثة الوية من جيش صدام،

- ٥/٢٥ تحرير مدينة خرمشهر .

- ٥/٢٧ في ميمك استطاعت اربع فرق فدائية التوغل داخل ارض العدو واشتبكت معه .

- ٥/٢٩ تحرير ٥٤٨٠ كم مربع من الاراضي الايرانية والسيطرة على حوالي ١٧٠ كم من الاراضي الحدودية خلال عمليات بيت المقدس .

- قتل وجرح مالا يقل عن (١٦٠٠٠) جندي عراقي واسر (١٦٠٠٠) عسكري مرتزق .

- ٦/١ احباط هجوم للعدو جنوب البلاد (منطقة كوشك) .

- ٦/١٢ قوات الاسلام تقصف المنشآت النفطية العراقية في الفاو .

- ٦/١٦ اغراق قطعة بحرية عراقية قرب رصيف البكر العراقي .

- ٦/٢٠ صدام يعلن ان قواته باشرت انسحابها من الاراضي الايرانية المحتلة .

- هجوم عراقي على منطقة كوشك جنوب البلاد والقوات

- الاسلامية تتصدى له وتكبد خسائر فادحة في الافراد والاليات .
- اضطرار القوات العراقية لتغيير مواقعها الدفاعية .
- ٧/٢٩ الحاق خسائر بمعدات واليات العدو في جبهات ذهاب وسومار وقصر شيرين .
- ٧/٣ شهدت منطقة ميمك تبادلا شديدا في اطلاق النار واستمرت القوات الاسلامية بملاحقة فلول العدو وتطهير المناطق المحررة من الالغام وتثبيت مواقع جديدة لها .
- تطهير مدينة مهران من الالغام التي زرعها العدو قبل انسحابه .
- ٧/٥ القوات الصدامية تقوم بتغيير مواقعها الدفاعية في جبهات الغرب .
- ٧/١٤ دخول القوات الاسلامية الاراضي العراقية بعملیات رمضان .
- النظام البعثي يعدم ٢٨ عالما دينيا من علماء العراق في النجف الاشرف .
- قصف رصيف العمية النفطي العراقي والحاق اضرار فادحة به .
- العراق يقرر عدم استضافته لاجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز والذي كان من المقرر عقده في بغداد لوضع جدول اعمال مؤتمر قمة دول عدم الانحياز فيها .
- حجة الاسلام رفسنجاني يعلن بان ايران قد تقدم على غلق مضيق هرمز اذا اصبحت ايران عاجزة عن تصدير نفطها .
- قصف مواقع العدو في مناطق بنجوين ودرك وخانم شيخان داخل العراق
- احباط كافة محاولات طائرات العدو في الاغارة على

مواقع قواتنا في منطقة شلمجه واجبرتها على الفرار .
٧/٢١ العقيد صياد شيرازي يجمل خسائر قوات النظام
البعثي في عمليات رمضان المظفرة ب (٦٥٠) دبابة
وناقلة جنود وغنيمه ١٠١ دبابة منها دبابت (تي ٧٢) .
المتطورة وقتل (٥٠٠٠) من قوات النظام البعثي واسر
(١١٥٩) من افراده وتطهير ١٥٠ كم مربع من الاراضي
العراقية من رجس البعثيين .

- استمرار القتال في منطقة عمليات رمضان حيث تم
انزال الضربات المؤثرة بقوات العدو واعاقه حركه
قواته .

- استمرار القتال بمنطقة عبادان وقتل عددا من افراد
العدو .

- قصف مواق العدو في مناكق قلعة دزه وارتفاعات
(٣٤٣) ومخفر (كله شرقي) في مهران وقتل عددا من
افراده .

٧/٢٢ :- استمرارا لعمليات (رمضان المظفرة) فسي
المحاور الجنوبية والشمالية والغربية لمخفر زيد الحدودي
العراقي والتي بدأت بكلمة السر (يا صاحب الزمان
ادركني) ليلة عيد الفطر المبارك فقد تمكنت القوات
الاسلامية الباسلة تكبيد العدو ٢١٠٠ بين قتيل وجريح
اضافة الى اعداد من الاسرى نقل ٢٥٠ منهم خلف
الجبهة .

كما تم تدمير : ٢٨٠ دبابة منها (١٦) دبابة متطورة من
نوع ت - ٧٢ اضافة الى تحرير ٢٥٠ كم مربع من الاراضي
العراقية .

يقد تمكنت القوات الاسلامية من توجيه ضربات مميته

الى الالية :

- ١٤ اليات

- ٤٣ وه ٣ مدرعات من الفرقة التاسعة للعدو
والحاق الخسائر بالالوية الالية ٦ و١٢ و٨ من الفرقة
الثالثة .

كما تم سحق كتيبة (يافا) التابعة للواء (٤٢) المدرع
من الفرقة العاشرة وكتيبة زين القوس من اللواء (٥ ٥)
للفرقة الخامسة .

- احباط محاولة لطائرات العدو للاغارة على الاحياء
السكنية لمدينة ايلام وباختران وabadان وخرمشهر .
- استمرار القتال في الجبهات الغربية بتفوق القوات
الاسلامية المظفرة وكان على اشده في مناطق ميمك ومهران
- قصه مواقع العدو في جبهات سومار وقصر شيرين ومريوان
- قصه مواقع العدو وتحصيناته ومنطقة تجمع عجلاته في
طريق طويلة - سوسكان .

- اعلان السلطات البعثية عن اغلاق مطار بغداد منذ
عصر امس عقب العمليات البطولية التي قام بها نصور الاسلام
البواسل في قصه المؤسسات النفطية والصناعية في بغداد .
٧/٢٤ : قيام القوات الاسلامية واستمرارا لعمليات رمضان
المظفرة بعملياتها العسكرية داخل الاراضي العراقية في
محور شلمجة - البصرة وتمكن قواتنا المظفرة من عبور
الخطوط الدفاعية الاولى للعدو وعبور قنواته وانزال خسائر
جسيمة بقوات مشاة سرايا اللواء ٩٩ التابع للفرقة
(١١) العراقية وقتل وجرح ٧٠٠ من افراد العدو وتدمير
٢٤ من عرباته ومدرعاته .

١/١٢ : (سعد قاسم حمودي) يصرح لمنتدى وكالات الانباء

الأردنية بأن الحكومة العراقية أعدت مبادرة تؤكد على ضرورة حل المشاكل المعلقة بين البلدين على أساس ضمان وحدة واستقلال وسيادة الأراضي التابعة لكل من العراق وإيران، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي منهما.

السنة الثالثة

- ١٠/١ : بدء عمليات (مسلم بن عقيل) وبكلمة السر (يا أبا الفضل العباس) في منطقة غرب البلاد وكانت النتائج:
- (١) - تحرير أكثر من ١٥٠ كم من الأراضي الإسلامية.
 - (٢) - تحرير ٧ مخافر حدودية وهي (سلمان كشنة، سان بابا، قلعة حدث، سومار، ميان تنك، كسيكة، وكاني شيخ).
 - (٣) - الإشراف التام على مدينة مندلي العراقية وكذلك الطريق المودي إلى بغداد.
 - (٤) - تكبيد العدو خسائر كبيرة في المعدات والاستيلاء على كميات كبيرة منها.
- ١٠/٢ : العراق يطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي لبحث الهجوم الإسلامي الأخير.
- سعدون حمادي وزير الخارجية يستقبل في بغداد رؤساء بعثات الدول الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي كلا على أفراد ويبحث معهم الهجوم الأخير.
 - صدام يتلقى مكالمات هاتفية من فهد بن عبد العزيز ملك السعودية والأمير حسن ولي عهد الأردن للاطمئنان على الوضع في الجبهات اثر الهجوم الإسلامي.

- بغداد تطلب مساعدات اقتصادية وعسكرية وتحث الدول العربية على وقف اي تعامل سياسي واقتصادي مع ايران.
- الشاذلي القليبي يحذر الدول العربية من خطورة الوضع في المنطقة اثر الهجوم الايراني ودعا في رسالة عاجلة الى الرؤساء والملوك العرب الى دعم العراق في تصديه للهجوم الايراني الجديد مشيرا الى الالتزام بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك وقرارات قمة فاس الخاصة بالحرب العراقية - الايرانية .
- ١٠/٤ : السودان يقرر تجهيز واعداد قوات سودانية لدعم العراق في حربه ضد الجمهورية الاسلامية ويرسل ١٠٠ الف مقاتل سوداني الى العراق .
- ١٠/٤ : الملك حسين يترأس اجتماعا لمجلس الوزراء الاردني خصص لبحث ابعاد الهجوم الايراني الجديد على العراق ويحمل الانظمة العربية مسؤولية الدفاع عن النظام العراقي .
- ١٠/٤ : السعودية تناشد ايران والعراق لوقف الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية .
- ١٠/٥ : صدام يعلن ترحيبه بالمساعي الدولية لايقاف القتال مع الجمهورية الاسلامية .
- ١٠/٥ : الملك حسين يرافقه زيد بن شاكر يجري في بغداد مباحثات مع صدام تتعلق باخر تطورات الحرب .
- ١٠/٥ : أميركا تدعو العراق وايران الى انتهاء الحرب بينهما .
- ١٠/٦ : ياسر عرفات يزور بغداد ويتباحث مع صدام بخصوص الاوضاع الدولية والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات بين العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية .
- ١٠/٦ : احمد سيكوتوري والحبيب الشطي يتوجهان الى

- بغداد وطهران لعرض اقتراحات جديدة من اجل وقف الحرب
١٠/٩ : بغداد ان الهجوم الايراني يمتد بعرض ٣٦ كم ومن
١٨ اتجاها رئيسيا في القاطع الاوسط .
- ١٠/١٢ : صدام يعلن استعداد نظامه لاجراء مفاوضات سلمية
مع الجمهورية الاسلامية دون شروط مسبقة .
- ١٠/١٢ : عمان تسحب القائم بالاعمال من طهران احتجاجا
على الهجوم الاسلامي الاخير .
- ١٠/١٢ : على اثر استلام طائرات سوبر ايتندار اعلن وزير
الدفاع السعودي الامير سلطان ان بلاده ستدافع عن الملاحة
في الخليج اذا ارادت ايران عرقلتها .
- ١٠/١٣ : سعدون حمادي يحث منظمة المؤتمر الاسلامي على
اجبار ايران للامتنثال للقرارات الداعية لانهاء الحرب بين
العراق وايران .
- ١٠/١٧ : العراق يهدد باستخدام سلاح سري اذا هاجمت
ايران اراضيها .
- ١٠/١٨ : النائب الاول لنميري اللواء الركن عمر محمد الطيب
يزور بغداد ويؤكد بان القوات السودانية التي اعلن السودان
عنها لمساندة العراق قد هيئت وانها جاهزة لارسالها الى
العراق . وان الحكومة السودانية قد فتحت باب التطوع
للسودانيين للمشاركة في الحرب .
- ١٠/٢٢ : الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعو ايران والعراق
الى وقف فوري لاطلاق النار .
- ١٠/٢٣ : وفد لجنة المساعي الحميدة يجري محادثات مع
المسؤولين في الجمهورية الاسلامية حول الحرب .
- ١٠/٢٤ : الجمهورية الاسلامية ترفض مقترحات لجنة المساعي
الحميدة وتصر على شروطها المعلنة .

١١/١ : القوات الاسلامية تشن هجوما واسعا باسم عمليات محرم وبكلمة السر (يازينب) في الساعة ٢٢ر٨ من مساء هذا اليوم لتحرير الاجزاء المتبقية من اراضي وطننا الاسلامي في منطقة عمليات الجنوب (غرب عين خوش - شمال غرب خوزستان).

١١/٢ : القوات الاسلامية تبدأ المرحلة الثانية من عمليات محرم مساء هذا اليوم في منطقة جنوب عين خوش بين نهر دويريج والحدود الدولية.

وكانت نتائج المرحلة الاولى والثانية مايلي:-

(١) - إبادة الكتيبة الثانية للواء ١٤ الميكانيكي والحقاق الاضرار بلوائين من الوية الجيش الشعبي وكتيبة زيد بن حارثة من القوات الخاصة.

(٢) - تكبيد العدو ٢٥٠٠ عسكري بين قتيل وجريح.

(٣) - أسر ١٩٠٠ أسير عراقي بينهم عدد من الضباط.

(٤) - تدمير (١٠٠) دبابة، (١٢٠) آلية.

(٥) - غنيمه (٥٠) دبابة مع مقادير كبيرة من الذخائر.

(٦) - تحرير ٣٠ قرية في منطقة عين خوش وموسيان ودهلران وابعاد هذه المدن عن مرمى المدفعية العراقية.

(٧) - تحرير اكثر من (٥٥٠) كم^٢ من الاراضي الاسلامية.

(٨) - السيطرة على المرتفعات الاستراتيجية الحدودية في جنوب غرب البلاد وتحرير جبال حميرين الايرانية.

(٩) - تحرير المنشآت النفطية في جنوب غرب البلاد والسيطرة الكاملة على الابار النفطية في منطقة بيات.

١١/٣ : الملك فهد يعلن بعد الهجوم الايراني (بان استمرار هذه الحرب لن يجز ايران والعراق فحسب بل المنطقة كلها الى هاوية سيكون من غير الممكن الخروج منها).

١١/٥ : الامير حسن ولي عهد الاردن يناشد الولايات المتحدة الاميركية ان تؤيد النظام العراقي كوسيلة لحماية المنطقة الخليجية وقال (ان العلاقة القوية بين الاردن والعراق هي افضل السبل لاقامة حزام واق لحماية الدول العربية في منطقة الخليج).

١١/٦ : رئيس الوزراء المصري فؤاد محي الدين يقول (ان مساندة مصر للعراق في حربها مع ايران جزء من التزامها بالدفاع عن الارض العربية).

١١/٧ : بدأت القوات الاسلامية المرحلة الثالثة من عمليات محرم بكلمة السريازينب وذلك في الساعة ٢٢ر١٥ من مساء هذا اليوم .

وكانت النتائج كمايلي :-

(١) - توغل القوات الاسلامية بعمق ١٠ كم داخل الاراضي العراقية .

(٢) - نقل ١٥٠٠ اسير الى خلف الجبهات .

(٣) - تدمير ١٧٠ دبابة وحاملة جنود للعدو وغنيمة ١٤ دبابة وناقلة جنود متطورة .

(٤) - تحطيم (٢٠٠) الية وغنيمة ١٥٠ اخرى صالحة للاستعمال

(٥) - بلغ عدد القتلى والجرحى للمرحلة الثالثة (٢٠٠٠) شخص .

(٦) - القوات الاسلامية تسيطر على قرية الزبيدات العراقية والاستيلاء على مخفري الشرهاني وابوغريب الحدوديين .

١١/٧ : وفد عسكري عراقي ينصل السودان لبحث امكانية ارسال متطوعين سودانيين للقتال الى جانب العراق ضد ايران الاسلام .

- النظام العراقي يعترف بدخول القوات الاسلامية الاراضي العراقية .

— حجة الاسلام رفسنجاني يقول : (ان القــــــــــــــــوات
الاسلامية ستدخل بغداد اذا اقتضت الضرورة) .

١١/٨ — دحر قوات العدو عدة كيلومترات اخرى وتكبيده
خسائر بالارواح والمعدات .

١١/٩ : مؤتمر القمة الخليجية يعقد مساء هذا اليوم فــــــــي
البحرين وسيكون من اهم الامور التي يبحثها المؤتمر الحرب
البعثية — الاسلامية .

١١/١٠ : الحكومة السودانية تعلن عن فتح ثلاثة مكاتــــــــب
للتطوع لدعم صدام بالرجال في حربه ضد الجمهورية الاسلامية .

— رؤساء مجلس التعاون الخليجي يقررون فــــــــي
مؤتمرهم في البحرين دعم العراق ماديا وسياسيا
في حربه العدوانية ضد ايران الاسلام، اضافة
الى عزمه حث الاطراف المعنية للتوسط بين
العراق وايران لانهاء الحرب .

١١/١١ : الناطق باسم وزارة الخارجية في الجمهوريةــــــــة
الاسلامية يصرح (بان دخول القوات الاسلامية الاراضــــــــي
العراقية لايهدف الا الى استعادة الحقوق المغتصبــــــــة، وان
القوات الاسلامية سوف تعود الى الحدود الايرانية فــــــــور
قبول الشروط الايرانية العادلة والمعلنة لانهاء الحرب .

— استمرارا لعمليات محرم (المرحلة الثالثة) فــــــــقد
تم تحرير المرتفع (١٧٥) الاستراتيجي .

— تحرير ٣٥ كم من مناطق دشت اجيه المحتلة .

١١/١٢ : الملك حسين يزور السعودية ويجتمع بالملــــــــك
فهد مؤكدا ضرورة الالتحام القومي للوقوف الى جانــــــــب
العراق ودعمه ضد ايران باعتبار ان هذه الحرب تهــــــــدد
بشكل مباشر الامة العربية ومستقبلها .

- ١١/١٢ : الديلي تلغراف تقول (العراق يحاول اقناع ملك الاردن بارسال جيشه لمساندة القوات العراقية) .
- ١١/١٣ : فرنسا والكويت تعربان عن قلقهما الشديد ازاء استمرار الحرب بين ايران والعراق .
- اليابان تعرب عن قلقها من استمرار الحرب العراقية الايرانية .
- ١١/١٥ : وزير خارجية المغرب يعرب عن قلقه لاستمرار الحرب العراقية الايرانية .
- ١١/١٦ : اكمالا لعمليات (مسلم بن عقيل) التي كانت بكلمة السر (يازين العابدين) فقد تم تطهير المرتفعات والمحاور المحيطة بمدينة مندلي من دنس الصداميين .
- ١١/١٨ : الاعلان عن تشكيل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق .
- حجة الاسلام رفسنجاني يدعو الى تشكيل معسكرات لتدريب العراقيين .
- ١١/٢٠ : دول مجلس التعاون الخليجي تعرب عن خوفها من امتداد نار الحرب العراقية الايرانية اليها .
- ١١/٢١ : الملك فهد يصل الجزائر اليوم لاجراء مباحثات مع الرئيس الجزائري حول الحرب .
- حسني مبارك يلتقي بوفد البرلمان اليوغسلافي للبحث في تطورات الحرب البعثية - الاسلامية .
- ١١/٢٢ : السعودية والجزائر تعربان عن قلقهما البالغ ازاء استمرار النزاع بين العراق وايران ويدعوان الى ايجاد حل سلمي لهما .
- حسني مبارك يعلن ان بلاده قدمت الاسلحة للعراق بعد ان تبين ان ايران تحصل على الاسلحة من

دول اخرى .

١١/٢٦ : ميتران يعرب عن مخاوفه من خطورة الحروب العربية الايرانية ويدعو الطرفان الى حل خلافتهما بالطرق السلمية .

١١/٢٨ : اميركا تسلم السعودية طائرات الانذار المبكر (الواكس) ضمن شروط محددة .

١١/٢٩ : وزير الاعلام السعودي يدعو الدول العربية والاسلامية الى تكثيف الجهود لوقف الحرب العراقية - الايرانية وحل النزاع بالطرق السلمية .

١١/٣١ : حسني مبارك يدعو الدول غير المنحازة الى التدخل لحل النزاع العراقي - الايراني .

١٢/٨ : وزارة الدفاع الاميركية تعلن عن تشكيل قيادة مركزية جديدة مسؤولة عن حماية المصالح الاميركية في مناطق الشرق الاوسط والخليج والمحيط الهندي .

١٢/١١ : ردا على ابواق الاستكبار العالمي السيد علي خامنئي يقول: خلافا للافتراءات التي تناقلتها وسائل الاعلام الامبريالية سواء في المنطقة او العالم فاننا لم نتخذ قرارا جديدا بترك الحرب وكلامنا هو نفسه الذي قلنا في اليوم الاول من الحرب .

١٢/١٤ : اسحاق شامير يقول: ان الحرب العراقية - الايرانية تعرض سلام العالم للخطر .

- قصف المنشآت البتروكيمياوية في البصرة من قبل المدفعية الاسلامية .

١٢/١٥ : اميركا تبيع النظام الصدامي (٦٠) طائرة هليكوبتر .

١٢/١٥ : حجة الاسلام رفسنجاني يقول: اننا لن نياأس من الحل السياسي ولا نعول عليه كثيرا، فمنذ مدة والعراق قد تاكد انه

لا يمكنه الصمود في الحرب، فإذا كانوا يودون قبول شروطنا لكان صدام واسياده ومويديه قد قبلوها مبكرا، اما انهم ومنذ اشهر لا يخضعون لشروطنا ويعلنون عن مواقف صعبة فان ذلك يدل على عدم رغبتهم لقبول شروطنا ولعلمهم يفكرون ان قبولهم بشروطنا يعني هزيمتهم السياسية وسقوطهم الحتمي، وعلى كل حال فان الضغط من جانبنا مستمر وفي الوقت الذي يرون فيه انهم لا يتمكنون من مقاومة ضغوطنا سيجبرون على قبول شروطنا.

١٢/١٩ : حسني مبارك في المانيا الغربية يعلن بانه وبقيّة الانظمة الرجعية يشعرون بالقلق الشديد لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، طالبا من الدول الاوروبية بالتدخل.

- صحف المانيا الغربية تقول: ان ديون العراق اصبحت بالمليارات بسبب استيراد الاسلحة من الخارج.

- صدام يقصف مدينة دزفول البتلة بصواريخ (ارض - ارض) ويسبب في استشهاد (٦٢) شخصا.

- رئيس بنغلادش بوكند مواصلة تاييد بلاده للجنة المساعي الاسلامية الحميدة لحل النزاع العراقي - الايراني.

١٢/٢٥ : الحبيب الشطي يبحث مع ضياء الحق في كراچی اليوم تطورات الحرب البعثية - الاسلامية .

- الرئيس الغيني (احمد سيكوتوري) يعتزم القيام بتحريك جديد للتوسط لانهاء الحرب .

- رئيسا تركيا وبنغلادش يبحثان مسألة التوسط لحل النزاع العراقي - الايراني.

١٢/٢٦ : الجزائر تبدأ اتصالات مكثفة بين العراق وايران لحل النزاع بينهما.

١٢/٢٧ : الحبيب الشطي يبحث مع وزير خارجية الباكستان

تطورات الحرب العراقية الايرانية .

١٢/٢٨ : صدام يعدم ١٧ ضابطا من ضباط الجيش العراقي .

١٢/٢٩ : الاخ محسن رضائي يقول (لقد تمكنا خلال هذه الحرب من الاستيلاء على (٥٥٠٠) دبابة مدرعة عراقية صالحة للاستعمال وان (٢٠٠٠) دبابة من هذه الدبابات ستستخدم في القتال ضد البعث العراقي .

١٢/٣١ : السيد علي خامنئي يستنكر دعوات الصلح الرامية الى انقاذ النظام العراقي المعتدي ويقول : في هذه الايام هنالك خطة لثيمة تتمثل في الدعوة الى الصلح، هذه الدعوة الزائفة المخادعة تستهدف صرف انظار الرأي العام العالمي عن المسالة الحقيقية في هذه الحرب وهي تشخيص المعتدي ومعاقبته، وان الشعب المسلم في ايران قدتحمل في هذه الحرب خسائر مادية جسيمة لكن الخسارة سوف تكون اكبر بكثير لوتنازل هذا الشعب المظلوم عن حقوقه العادلة لان هذا التنازل يصادر القيم التي نهض من اجل تحقيقها ويشجع العدوان والمعتدين ويدفع الى ظهور صدام جديد كل يوم في المنطقة .

١٢/٣١ : النظام الكافر يقصف مدينة انديمشك بالصواريخ اسفر عن سقوط ٢٦ شهيدا و ١٢٠ جريحا .
١٢/٣١ : السعودية تواصل جهودها المكثفة من اجل التقارب بين بغداد و دمشق .

٨٢/١/٢ : صدام يدعو كلا من الاتحاد السوفيتي واميركا للعمل بجدية لانهاء الحرب .

١/٢ : وزير خارجية الجزائر احمد طالب الابراهيمى يصل طهران بادئا وساطته لحل النزاع بين ايران والعراق .
١/٢ : الشيخ رفسنجاني ينتقد بشدة الموقف الفرنسي من

- الحرب ويقول: ان فرنسا مازالت تزود العراق بالسلح.
- ١/٣ : طارق عزيز يصل مساء هذا اليوم الى باريس .
- صدام يدعو موسكو وواشنطن لانهاء الحرب .
- ١/٥ : صدام يقول : بان نظامه يقر بحاجة اسرائيل الى الامن .
- وقد ادلى صدام بهذا التصريح عند زيارة عضو من مجلس النواب الاميركي بغداد قبل ثلاثة اشهر .
- ١/٥ : سفير العراق في السعودية يدعو الدول العربية الى دعم العراق في حربه ضد ايران الاسلام .
- ١/٥ : خلال حديثه الصحفي في فرنسا طارق عزيز يعترف : بان فرنسا تعتقد بان ايران تشكل خطرا في المنطقة واضاف بان بلاده تعاني من صعوبات اقتصادية كثيرة .
- ١/٥ : فرنسا تزيد من مشترياتها من النفط العراقي .
- ١/٥ : صدام يبدي امتنانه من الدعم المصري للعراق .
- ١/٥ : طارق عزيز يجتمع مع بطرس غالي في فرنسا .
- ١/١٠ : وزير الدفاع الفرنسي يطالب بوقف الحرب البعثية - الاسلامية .
- ١/١١ : وزير خارجية فرنسا يوجه نداء الى قادة الجمهورية الاسلامية لانهاء الحرب مع العراق .
- ١/١١ : صدام وأحد اعضاء حزب العمال البريطاني يبحثان تطورات الحرب .
- ١/١١ : الاتحاد السوفيتي يواصل شحن صفقات الاسلحة للنظام العراقي .
- ١/١٢ : وزراء دفاع حلف وارشو يناشدون العراق وايـران على حل النزاع بينهما بالطرق السلمية .
- ١/١٥ : الملك حسين يزور بغداد برفقة مضر بدران رئيس

- الوزراء ورئيس الديوان الملكي احمد اللوزي والقائد العام للجيش الاردني زيد بن شاکر .
- ١/١٥ : صدام يجري محادثات مع ياسر عرفات والملك حسين وولي العهد السعودي (عبدالله)
- ١/١٥ : ولي العهد السعودي يزور العراق لبضعة ساعات ثم يغادرها الى الرياض .
- ١/١٧ : وزير الخارجية السوري يبحث مع امير الكويت تطورات الحرب .
- ١/١٧ : ولي العهد السعودي يصل بغداد .
- ١/١٨ : صدام وصل اليوم الى السعودية ولدى وصوله اجتمع مع الملك فهد وكان الاجتماع مغلقا، ودار الاجتماع حول الحرب وعاد الى بغداد برفقة الامير عبدالله .
- ٢/٢٢ : ايران الاسلام تطرح مشروعا جديدا لزيارة العوائل العراقية لابنائها الاسرى في ايران الاسلام والاعراب عن ترحيب الجمهورية الاسلامية بالعوائل العراقية الزائرة . وانها ستسمح لاربعة من اقارب الاسير من زيارته .
- ٢/٢٢ : ايران الاسلام تطلق سراح عدد كبير من الاسرى العراقيين المعوقين .
- ٢/٢٢ : ياسر عرفات يدعو الى وقف الحرب ويقول : ان العراق سحب قواته طوعا من الاراضي الايرانية نظرا للظروف التي
- ١/٢٢ : طه الجزراوي يبحث مع وزير خارجية بريطانيا الاسبق جورج براون وسفير بريطانيا في بغداد تطورات الوضع العربي الراهن والحرب البعثية - الاسلامية .
- ١/٢٤ : النظام البعثي يعين طارق عزيز محل سعدون حمادي في وزارة الخارجية .
- ١/٢٥ : سوريا تدعو الدول الخليجية لوقف مساعداتها للنظام

الصدامي .

٢/٤ : الشيخ رفسنجاني يوجه انذارا الى الدول العربية التي تساعد صدام بالقول : اننا نقول للدول الرجعية التي ساعدت العراق ، لقد ساعدتم صدام كثيرا لعدة الان ونحن سنغفر لكم ذلك ولكن لاتستمروا واتركوا العراقيين يفعلون ما يشاؤون فهدفنا الوحيد نحن النظام الصدامي وليس الشعب العراقي .

٢/٤ : في رسالة لصدام حسني مبارك يعرب عن استعداده لزيارة العراق فورا كدليل لتأييد مصر للعراق في حربـه ضد ايران .

٢/٤ : تفجير مكتب الخطوط الجوية العراقية والفرنسية في دلهي .

٢/٥ : شارل ارنو وزير الدفاع الفرنسي عبر عن اسفه من زعزت الاستقرار في المنطقة الخليجية فيما لوحقت ايران انتصارا على العراق، مؤكدا دعم بلاده وتنفيذها كافة الاتفاقات العسكرية المعقودة مع العراق .

٢/٥ : فرنسا اتخذت قرارا بتزويد العراق ٢٩ طائـرة ميراج وانها تدرس طلب للعراق باعطائه خمس طائـرات سوبر ايتندار .

٢/٦ : بدا عمليات والفجر الطافرة (المرحلة الاولى) مساء الساعة ٣٠ ر ٢١ بكلمة السر (يا الله .. يا الله .. يا الله) .

- القوات الاسلامية تجتاح خطوط الدفاع الصدامية فـي الساعات الاولى من بدء العمليات وتوقع في قواته الخسائر الفادحة .

٢/٧ : تحرير المخافر الايرانية سوباه ورشيديـة وصفرية .

- تحرير المخافر العراقية وهب والكرامة ورشيـدة .

- ٢ - تفجير ابار نوروز الايرانية بالصواريخ في الخليج
وبداية ضجة تلوث المياه في الخليج.
- ٢/٨ : حجة الاسلام رفسنجاني : لم يعد بوسع صدام وحزب
البعث ان يحكما العراق واننا نتخلى عن شروطنا اذا اقيمت
جمهورية اسلامية في العراق.
- صدام يوجه نداء الى الجمهورية الاسلامية ناشدا فيه من
جديد انتهاء الحرب .
- الملك فهد يتصل بصدام هاتفيا مؤيدا للنظام العراقي.
- ٢/٩ : صدام يجدد طلبه للدول العربية بتقديم الدعم له في
حربه ضد الجمهورية الاسلامية .
- مسؤولان مصريان يبحثان مع حكام بغداد مساندة مصر
للعراق .
- ٢/١٠ : ٦ مليار دولار للعراق من السعودية .
- ٢/١١ : الامام الخميني يدعو دول المنطقة الى العيش بسلام مع
الجمهورية الاسلامية .
- ٢/١٢ : كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي يصل بغداد .
- ٢/١٢ : طارق عزيز يبحث مع وزير الخارجية الفرنسي في
بغداد اخر تطورات الحرب البعثية - الاسلامية والعلاقات
بين البلدين .
- ٢/١٢ : صدام يستقبل كلود شيسون ويبحث معه تطورات
الحرب ويثمن موقف الحكومة الفرنسية من دعمها له في حربه
ضد ايران الاسلام .
- ٢/١٢ : الاتحاد السوفيتي يناشد العراق وايران انهاء
حربهما باسرع وقت ممكن ويصف النزاع بأنه حرب بين
الاخوة .
- شيسون يصرح في بغداد : ان العراق ينبغي ان يظل

- تويا في الوقت الذي يواجه فيه الهجوم .
- ٢/١٤ : السعودية تسلم سفينتين حربييتين اميركيتين .
- ٢/١٤ : حجة الاسلام رفسنجاني يقول : (طالما بقي حـزب البعث في السلطة فلا يمكن اقرار السلام في المنطقة) .
- ٢/١٤ : كلود شيسون يزور دمشق ويبحث مع المسؤولين السوريين مضاعفات الحرب العراقية الايرانية وامكانية عودة تصدير النفط العراقي عبر الاراضي السورية .
- ٢/١٥ : جورج شولتز يبحث مع وزير الدولة سعدون حمادي في واشنطن العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الحرب العراقية - الايرانية .
- ٢/١٥ : حسني مبارك يستبعد ارسال قوات مصرية الى العراق لتحارب ضد ايران وان : مصر ستواصل تقديم المعونات العسكرية الى حكومة بغداد، و اضاف قائلا : (ان الجيش المصري هناك (اي في العراق) ليس من شأنه سوى تعقيد النزاع بشكل اكبر) .
- وقال : (عندما اعلن صدام عن سحب قواته الى الحدود العراقية قلنا سندعم العراق بالسلح والعتاد) .
- ٢/١٦ : النظام المصري سلم العراق اسلحة تبلغ قيمتها (١٢٠٠) مليون دولار خلال عام ١٩٨٢ .
- ٢/١٦ : طه ياسين رمضان يزور تركيا لبحث مع المسؤولين الاتراك امكانية زيادة طاقات خط انابيب النفط المارة عبر الاراضي التركية والمسؤولون الاتراك يعدون طه ياسين رمضان بمواصلة جهودهم لاييقاف الحرب العراقية الايرانية .
- ٢/١٨ : العراق يطلب من مجلس الامن اصدار قرار جديد لوقف اطلاق النار بينه وبين ايران .
- ٢/١٨ : اميركا تقدم للعراق قرضا اثمانيا مقداره ٢٥٠ مليون

دولار لشراء المنتجات الزراعية من اميركا وكانت اميركا قد قدمت للعراق في شهر كانون الاول ١٩٨٢ مواد غذائية بمبلغ ٢١٠ مليون دولار .

٢/١٨ : حجة الاسلام رفسنجاني : (ان عمليات والفجـر عمليات واسعة وتستغرق فترة زمنية طويلة حيث ستقـرر مصير الحرب) .

٢/٢٠ : وزير الخارجية الجزائري : ان مسألة التعويضات التي تطالب بها ايران هي العقبة الكئداء لحل النزاع .
٢/٢٠ : نميري : ان (١٠٠٠) من افراد الجيش السوداني يشاركون في الحرب العراقية الايرانية الى جانب الجيش العراقي إضافة الى ٣ الاف متطوع سوداني . وان الجنود السودانيين ارسلوا الى العراق بعد ان فشلت جميع المساعي في اقناع ايران بالتفاوض وانهاء الحرب .

٢/٢٠ : طارق عزيز يسلم هانز ديتريش غينشر رسالة خاصة دعا فيها دول السوق الاوربية المشتركة للتدخل من اجل إنهاء الحرب واستخدام نفوذها للوضع الخطر الذي يهدد السلام العالمي (على حد قول حكام بغداد) .

٢/٢٠ : قال وزير الدفاع الفرنسي (شارل هرنو) : على فرنسا مساندة العراق باي شكل كان لان انتصار ايران في الحرب الدائرة بين العراق وايران سيهدد الامن القومي الفرنسي .

٢/٢١ : مجلس الامن الدولي يجدد نداءه للعراق وايـران لايقاف الحرب .

تمربها الامة العربية .

٢/٢٢ : الجمهورية الاسلامية ترفض نداء مجلس الامن الدولي القاضي بوقف اطلاق النار .

٢/٥ : الدول الخليجية تتبنى مشروع وافق عليه العراق وايدته مصر ودول عربية اخرى يرمي المشروع الى انهاء الحرب وتشكيل لجنة وساطة تضم دول اخرى من دول عدم الانحياز للغرض نفسه . والمشروع يتكون من ثلاثة نقاط هي :
(١) وقف اطلاق النار .

(٢) انشاء صندوق دولي للانفاق على التعويضات واعادة تعمير البلدين .

(٣) يتولى مراقبوا حفظ الامن على حدود البلدين .
وفي حالة رفض احد البلدين (العراق وايران) للمشروع فانه يحال الى مجلس الامن .

٢/٧ : موتمر عدم الانحياز يبدأ اعماله في نيودلهي .
٢/٧ : انديرا غاندي تجري اتصالات مكثفة مع رؤساء دول عدم الانحياز لايجاد حل للحرب العراقية الايرانية .
٢/٧ : لجنة المساعي الحميدة تبحث في نيودلهي النزاع العراقي الايراني .

٢/٨ : - العراقيون المتواجدون في طهران يتظاهرون امام السفارة الهندية احتجاجا على حضور الوفد المرسـل من قبل صدام الى مؤتمر قمة عدم الانحياز في نيودلهي .
٢/٨ :- الشيخ مكتوم بن راشد ولي عهد دبي يعرب عن ثقته بان ايران الاسلام لاتطمع حتى بشبر واحد من اراضي جيرانها .

٢/٨ :- الشرطة الكويتية تعذب وتخرج العديد من العراقيين المؤيدين للجمهورية الاسلامية .

٢/٨ :- الدكتور ويليام كوانت مستشار الشؤون الامنية السابق في البيت الابيض يبدي قلق الادارة الاميركية من الانتصارات التي تحققها الجمهورية الاسلامية وقال

(ان الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من الاوروبيين يعيشون حالة قلق شديدة حيال الوضع السائد في منطقة الخليج) .

واضاف (ان الانتصارات الاخيرة لايران ادخلت رعبا شديدا في الادارة الاميركية .
واكد(بان اميركا اضافة الى تزويدها العراق ٦٠ طائرة هليكوبتر فقد قدمت ايضا مبلغا مقداره (٥٠) مليون دولار) .

٢/١٠ :- السيد علي خامنئي يعلن في مؤتمر صحفي في طهران (اننا نشاهد في المؤتمر السابع لقمة عدم الانحياز اتفاق القوى الغربية والشرقية على دعم العراق واننا نامل ان يسود منطق الحق ونامل ان مايصدر في هذا المؤتمر لايباعد عن الحقيقة) .

٢/١٠ :- رئيس الوزراء السيد موسوي يعلن امام مؤتمر دول عدم الانحياز (ان النظام الحاكم على البلد الجار (العراق) وبدعم من اميركا حاول ان يطيح بثورتنا العظيمة وكانت كل وسائل الاعلام للمعتدي وكل اساليب تشهير الى انه كان يهدف الى التوسع على حساب اراضينا والان يطلبون منا ان نرحم ذلك النظام الذي تحولت عربداته استغاثة اننا نعلن ان ذلك يعتبر خيانة لامتنا وخيانة لكل دول المنطقة التي من الممكن ان تتعرض الى مثل هذا الاعتداء انهم يريدون ان يفرضوا علينا سلاما مملوء بالخسائر والذلة) .

٢/١٢ :- مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ينهي اعماله مساء هذا اليوم في نيودلهي وبدعو كل من ايران والعراق الى وقف اطلاق النار الفوري والتوجه نحو التفاوض .

- ٢/١٢:- مؤتمر عدم الانحياز يرفض تعيين بغداد مقراً لعقد مؤتمر القمة الثامن لدول عدم الانحياز .
- ٣/١٣:- العراق يجري محادثات سرية مع بريطانيا لابتياح (١٠٠) طائرة مقاتلة من طراز سوبر براند .
- ٣/١٤:- النظام العراقي يسعى للحصول على قرض من اليابان بمقدار مليار ونصف المليار دولار .
- ٣/١٥:- قام قادة الجيش العراقي بأحراق عدد من حرس الثورة الاسلامية الذين وضعوا في اسرهم خلال احدي العمليات وهم احياء .
- ١٩٨٣/٣/٢٣:- اطلقت القوات البعثية ثلاث صواريخ - ارض - ارض ضد اهالي مدينة دزفول .
- ٣/٢٣:- طارق عزيز يقول (ان قرار العراق لاجراء محادثات مباشرة مع الكيان الصهيوني نابع عن قبوله لمشروع فاس) و اضاف (ان هذا المشروع يضمن امناً كافة حكومات المنطقة) .
- (تصريحات طارق عزيز في مقابلة مع صحيفه اللوموند الفرنسية) .
- ٣/٢٦:- نعيم حداد يختتم زيارته لموسكو ويصرح (ان الموقف السوفيتي من العراق في حرب الخليج كان ايجابياً وان المحادثات قد انصبت على الحرب العراقية - الايرانية وان الاتحاد السوفيتي وافق على استئناف ارسال الاسلحة الى العراق .
- ٣/٢٦:- دوغلاس هيرد يبحث في الكويت الحرب العراقية - الايرانية ويصرح بان الحكومة البريطانية ستنظم الى اية جهود ترمي الى وقف القتال بين ايران والعراق .
- ٣/٢٨:- الجمهورية الاسلامية تدعو منظمة البيئة الاقليمية

لبحث تلوث مياه الخليج نتيجة لا لقصف النظام العراقي
لابار نوروز في الخليج .

٢/٢٨:- دوغلاس هيرد وزير الدولة للشؤون الخارجية
البريطاني يصل بغداد اليوم ويبحث عن صدام آخر تطورات
الحرب العراقية الايرانية وصدام يعرب عن استعداده
لانهاء الحرب العراقية الايرانية بالطرق السلمية
وان الدول الكبرى مسؤولة عن ضمان استقرار وسلام
المنطقة .

٢/٢٩:- السيد علي خامنئي ردا على تهديدات بعض الدول
والشخصيات الخليجية .

اننا سنقطع اليد اي يد كانت تحاول طعننا من الخلف
وان ايران ترغب في علاقات حسنة مع جاراتها وستكافح
كل من تسول له نفسه الوقوف بوجه هذه الثورة الاسلامية
التي ضحي الالاف من ابنائها بدمائهم الزكية في سبيلها .
٢/٣٠:- ابطال الاسلام يسيطرون لمدة ست ساعات على
مدينة حلبجة العراقية .

- الجمهورية الاسلامية تبدي استعدادها التمام
للحيلولة دون تلوث مياه الخليج .

٢/٣٠:- تفجير مكتب الخطوط الجوية العراقية في بغداد .

١٩٨٢/٣/٣١ :- وزراء الخارجية الاميركية

ان نظام العراقي استخدم غاز الاعصاب ضد القوات
الاسلامية في جبهات القتال وعلى المدن السكنية .

٤/٢ :- طارق عزيز يزور الاردن ويسلم الملك حسين
رسالة من صدام ويبحث معه الحرب العراقية الايرانية .

٤/٤:- السيد حسن خرمند مساعد وزارة النفط الايراني
يبيد استعداد الجمهورية الاسلامية لاصلاح ابار نوروز

يصرح (بان ايران الاسلامية قادرة على السيطرة بصورة كاملة على تدفق النفط من منطقة نوروز النفطية شـرط ان يتعهد النظام الصهيوني العراقي بعدم تكرار اي عمل اجرامي جبان يمس بامن شعوب المنطقة .

٤/٥ :- الجمهورية الاسلامية ترفض قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار جزئيا في منطقة الخليج حتى يتسنى اصلاح ابا النفط في نوروز .

٤/٥ :- السفير الايراني في البحرين يعلن (ان العرض العراقي بوقف اطلاق النار في منطقة الخليج مرفوض من قبل الجمهورية الاسلامية لان العراق لم يسحب انذاره الاخير بان السفن القريبة من المصفاة (ومصفاة جزيرة خارك) التي يتسرب فيها النفط ستعتبر اهدافا عسكرية

٤/٥ :- انفجار في مطابع الحرية للنشر في بغداد .

٤/٥ :- امير الكويت يطلب من الدول الخمس الكبرى التدخل لوقف الحرب العراقية الايرانية .

٤/٨ :- طائرة هليكوبتر عسكرية عراقية تتحطم بالقرب من العاصمة التركية انقرة وجرح (٥) مسؤولين في النظام العراقي

٤/٨ :- وزير خارجية بريطانيا فرانسيس بم يبحث مع سعود الفيصل في السعودية الحرب العراقية الايرانية .

٤/٩ :- الامام القائد (ان مدننا واراضينا هي الان في ايدي العدو الذي يقصف مدننا الحدودية كل يوم بالمدفعية والصواريخ لذلك فانه يجب علينا جميعا ان ندافع عن بلادنا الاسلامية والدفاع هو ان نطرد العدو الى مكان يستحيل عليه قصف مدننا .

٤/٩ :- الامام القائد يحذر دول الخليج وينذرها من مغبة

سيرها وفق المخطط الاستكبار ويقول (انكم اي حكام دول الخليج) تظنون انه اذا ما تورطتم فان اميركا سوف تعمل على انقاذكم والحيلولة دون تحملكم الضربات ان اميركا تريد نفطكم وسواقكم ولايهمها ان تكسون شعوبكم جائعة او عطشى واذاف (اننا ندوس اميركا تحت اقدامنا ولا نسمح لها ونغيرها التدخل في شؤننا)،

٤/١٠:- بعد المخاوف التي سادت دول الخليج حول تلوث مياه الخليج الجمهورية الاسلامية تؤكد عزمها على سد حاجة دول الخليج من مياه الشرب .

٤/١١:- نتائج المرحلة الاولى من عمليات والفجر الظاهرة بكلمه السر بالله :-

١- تدمير البنية المشاة العراقية ١٠٨، ١٩٠، ٥٠١،

٢- تدمير الألوية المدرعة ١٢، ٥١، ٦٠،

٣- (٥٠٠٠) من افراد الجيش الصدامي بين قتيل وجريح واسر (٢٥٠)

٤- تحرير (١٥٠) كم مربع من الاراضي الاسلامية .

٤/١٢:- النظام العراقي يطالب الدول الخمس الكبرى العمل على انتهاء الحرب العراقية الايرانية وعصمت كتاني قام باطلاع سفراء الاتحاد السوفيتي واميركا وفرنسا والصين وبريطانيا بالتطورات الاخيرة في مراكز القتال

٤/١٢:- طارق عزيز يوجه رساله الى السكرتير العام للامم المتحدة ديكيولار تتعلق باخر تطورات الحرب في جبهات القتال .

٤/١٣:- النظام الصدامي يقصف بئرا ايرانيا اخر في الوقت الذي تسعى فيه الدول الخليجية لايجاد حـل لتسرب النفط الى مياه الخليج .

٤/١٤:- استمرارا لعمليات والفجر المرحلة الاولى تمكن
ابطال الاسلام من التغلغل في عمق المواقع العراقية وقتل
وجرح ٢٠٠٠ عسكري عراقي .

٤/١٥:- النظام العراقي ينسحب من مؤتمر الكويت الخاص
لايجاد حل لمشكلة التلوث في مياه الخليج بحجة العناد
الايراني في المباحثات .

٤/١٧:- مايسمى بالمؤتمر الاسلامي الذي انعقد في بغداد
يوجه دعوة الى ايران الاسلام بارسال وفد الى المؤتمر
والسيد رئيس الوزراء يعلن (اذا طالب المؤتمر في
بغداد النظام العراقي بان يكشف عن هوية الذين قتلوا
اية الله الصدر واخته الفاضلة اللذين استشهدا في
بغداد قبل ٣ سنوات ومورس بحقهما ابشع انواع التعذيب
واذا ادان المؤتمر هذه الجريمة البشعة وكشفوا عن
هوية القتلة للعالم الاسلامي فان وفدا من الجمهوريين
الاسلامية سيشارك في هذا المؤتمر .

واضاف (بان الوفد الايراني سيضم ايضا عددا من
علماء الدين الثوريين من ابناء الشعب العراقي واكد
بانه من الضروري ان يضمن المؤتمر عدم وقوع جريمة
ضد هؤلاء كالتى ارتكبت بحق الشهيد الصدر)

٤/١٧:- النظام الاردني يقدم قرضا للعراق بمقدار
٦٥ مليون دولار .

٤/١٨:- بدء المرحلة الاولى من عمليات (الفجر) في
شمال فكة .

٤/١٨:- وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي يفشلون
في اتخاذ قرارات لمواجهة خطر تلوث مياه الخليج .

٤/١٨:- الكويت تحث مجلس الامن الدولي على دعم

جهود السكرتير العام للامم المتحدة لانهاء الحرب العراقية
الايرائية .

٤/١٩ :- النظام العراقي يطلب من فرنسا تاجيل القروض
المرتبة عليه .

٤/١٩ :- الصين تنفي الانباء القائلة بانها زودت الجمهورية
الاسلامية او النظام العراقي بطائرات حربية

٤/١٩ :- خبراء التلوث لمجلس التعاون الخليجي يجتمعون
في البحرين لبحث اخر تطورات مشكلة تلوث مياه
الخليج .

٤/١٩ :- المؤتمر الاسلامي الذي عقد في بغداد ينهي اعماله
داعيا العراق وايران الى وقف الحرب بينهما كما عمـد
الى تشكيل لجنة سلام برئاسة معروف الدواليبي وهو وزير
سوري سابق لانهاء الحرب .

٤/٢٢ :- النظام الصدامي يقصف مدينة دزفول بالباصلة بثلاثة
صواريخ ارض - ارض وكان النظام العراقي قد قصف
دزفول بالصواريخ قبل ثلاثة ايام .

٤/٢٢ :- النظام الصدامي يقصف مدينة دزفول بالباصلة
بثلاثة صواريخ ارض - ارض يسفر عن ٣٧ شهيدا
و(٢١٠) جريحا بالاضافة الى الكثير من الوحدات السكنية
٤/٢٢ :- انفجاران يهزان بغداد احدهما استهدف مبنى
الاذاعة والتلفزيون الصدامية والاخر استهدف مديريات
القوة اجوية للنظام البعثي . تتحمل مسؤوليتهما حركة
المجاهدين .

٤/٢٢ :- علي اكبر ولايتي وزير الخارجية يصرح (بان
ايران سترد في ساحة المعركة على عمليات القصف
العراقية لمدينة دزفول .

٤/٢٣ :- بريطانيا تعلن انها ستمنح النظام العراقي تسهيلات بقيمة (١٥٠) مليون جنيه استرليني .

٤/٢٣ :- نميري يؤكد ان الجيش السوداني في العراق هو للدفاع وليس للحرب وقال (ان الهجمة الايرانية هي جزء من المخطط الطويل الموضوع كما انها هجمة من الخارج تهز ما استقر في الداخل من تماسك الكيانات العربية .

٤/٢٣ :- الجمهورية الاسلامية ترسل (٧٠٠) الف ليتر من مياه الشرب لبلدان دول الخليج .

٤/٢٤ :- الامام القائد سيتنكر القصف الصاروخي لدزفول ويقول (ان اولئك تصوروا باننا سنستسلم امام هذه الممارسات لانهم لم يعرفوا بعد خوزستان ولم يعرفوا دزفول ان ابنا هذه المدينة مازالوا حتى رغم ما قدموه من شهداء منذ بداية الحرب يرددون هتافات حرب حرب حتى النصر ،

واضاف سماحته (علينا ان نتحلى بالصبر امام القوى التي تريد استغلالنا ونتصدى لها واننا لمنتصرون بـاذن الله) .

٤/٢٩ :- الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة يقول (ان من وقفوا حتى الان وراء استمرار الحرب بين ايران والعراق لم يبق امامهم في وقت قريب جدا الا طريق واحد هو التخلي عن مد الحرب باسباب الاستمرار لكي يكونوا مرفوعي الراس في المستقبل امام الشعب الايراني المسلم وثورته الاسلامية) و اضاف (ان صداما يلفظ انفاسه الاخيرة والاجدر بالانظمة التي ترغب بسلام دائم مع الجمهورية الاسلامية في المنطقة ان تقلع عن التعاون مع صدام ومساعدته .

- ٤/٢٩ :- وزير خارجية ايطاليا يصرح في بغداد بـ
السوق الاوروبية تأمل في نهاية مبكرة للحرب العراقية
الايرائية .
- ٤/٢٩ :- طارق عزيز يختتم زيارته للاتحاد السوفيتي بعد
ان بحث مع زعماء الكرملن الهجوم الايراني الاخير .
- ٤/٢٩ :- وزير خارجية مصر يدعو لوقف الحرب بين
ايران والعراق .
- ٤/٣٠ :- الجمهورية الاسلامية تفرج عن (٢٢) من الاسرى
العراقيين الجرحى .
- ٥/١ :- صدام يستقبل وزير الخارجية الايطالي (اميليو
كولومبو) ويبحث معه تطورات الحرب العراقية الايرانية .
- ٥/١ :- رئيس وزراء البحرين يصرح بأنه اتفق مع
المسولين الكويتين على ضرورة العمل الجاد لوقف نزيف
الدم بين العراق وايران .
- ٥/١ :- امير الكويت يتسلم رسالة جوابية من قادة الصيـن
تتعلق بالحرب بين العراق وايران .
- ٥/٢ :- النظام الصدامي يطلق سراح (٢٢) من الايرانيين
الطاعنين في السن من الذين اختطفهم في بداية الحرب
من الاراضي الايرانية .
- ٥/٢ :- في محاولة منه لافشال المساعي الرامية الى
معالجة التلوث في مياه الخليج النظام الصدامي يحاول
مهاجمة ابار النفط في نوروز مرة اخرى اثر اغراق قوات
الاسلام زورقا بحريا عراقيا .
- ٥/٣ :- الحكومة الفرنسية تبيع ٤٠٪ من انتاجها الحربي
للنظام العراقي .
- ٥/٣ :- بريطانيا تقوم بتدريب (٨٠) طيارا عراقيا على

طائرات هوك من المومل بيعها للعراق .

٥/٨ :- طارق عزيز يزور فرنسا ويجري محادثات سياسية ومالية وعسكرية مع كلود شيسون ووزير الدفاع (شارل ارنو) ووزير الاقتصاد والمال (جاك تيلور) ويبحث كذلك موضوع الحرب مع ايران الاسم ويبيدي في هذه الزيارة رغبة العراق في شراء اربع طائرات من طراز سوبر ايتندار المزودة بصواريخ اكروسيت .

٥/١٠ :- النظام الصدامي يعتقل العشرات من العلماء ومن اساتذة الحوزة العلمية وعوائلهم مومن بينهم ال الحكيم ٥/١٠ :- المسؤولون الخليجيون يثمنون موقف الجمهورية الاسلامية من مكافحة تلوث مياه الخليج .

٥/١٢ :- الشيخ رفسنجاني يحذر ؛ اذا كان قرار النظام العراقي مواصلة قصفه للمدن الايرانية فاننا سنرد على ذلك بالمثل بعد ان نطلب من اشقاءنا في المدن ترك مدنها .

٥/١٢ :- وزير خارجية النظام العراقي يطلب من فرنسا القبول بمبدأ التعويض للديون المترتبة على النظام العراقي البالغة (١٢) مليار فرنك بالنفط العراقي الخام .

٥/١٢ :- طارق عزيز يصرح في باريس بانه يتوقع من الولايات المتحدة ان تتخذ مبادرة تؤدي الى انتهاء حرب الخليج وان على مجلس الامن ان لا يكتفي بقرارات عقيمة وكان طارق عزيز قبل يومين و ثلاثة قد اجتمع مع جورج شولتز وزير خارجية اميركا (الذي ابدى ترحيبه بهذه المقترحات) حسب قول طارق عزيز .

٥/١٢ :- النظام المجرم في العراق يقصف مدينتي انديمشك و دزفول بالصواريخ البعيدة المدى ويودي الى استشهاد

٢٨) وجرح (٢٠٩) شخصا آخر .

٥/١٤ :- السيد رئيس الجمهورية علي خامنئي (سفر—رد

علي العدوان بشدة دون التخلي عن مبادئنا الاسلامية)

٥/٢٠ :- ممثل عن الامين العام للامم المتحدة يصل طهران
لتفقد المدن الايرانية التي دمرت نتيجة الهجمات
الصاروخية الوحشية للنظام العراقي .

والوفد يضم احد المستشارين السياسيين ومستشارا
عسكريا وخبيرين في شؤون المتفجرات .

٥/٢٠ :- غادر طهران محمد بن حمد عبد الغني رئيس
وزراء الجزائر وقد بحث مع المسؤولين الايرانيين الحرب
المفروضة علي ايران الاسلام والعلاقات الثنائية بين
البلدين يرافقه وزير التجارة الجزائري .

٥/٢١ :- صدام يبحث مع سفير الاتحاد السوفيتي في
بغداد تطورات الحرب .

٥/٢١ :- الدول الخليجية تقدم خطة لانهاء حرب الخليج
وتتضمن الخطة مايلي

١ - توفير الاموال الدولية لاعادة تعمير ماسببته الحرب من
اضرار للدولتين .

٢ - انسحاب قوات الدولتين الي حدود اتفاقية (٧٥) .

٣ - تبادل اسرى الحرب .

٥/٢٢ :- طارق عزيز يزور فرنسا مرة اخرى في غضون
اسبوعين تتركز مباحثاته مع المسؤولين الفرنسيين على
شراء المعدات العسكرية والمساعدات المالية؛ .

٥/٢٤ :- السيد علي خامنئي يرد على مقترحات الخطة
الخليجية ويؤكد (ان ايران لن تقبل اموالا دولية
للتعويض عن اضرار الحرب التي تطلبها ايران من العراق

وان هذه المبالغ لابد ان يدفعها العراق نفسه لامن خلال
اخرين .

٥/٢٥ :- العراق يعلن عن استعدادة للتوقيع على وقف
محدود لاطلاق النار في الخليج .

٥/٢٥ :- الجمهورية الاسلامية تتهم نظام البعثي في بغداد
باستعمال الاسلحة الكيماوية .

٥/٢٧ :- النظام يؤكد انه منح القوات التركية اذنا مسبقا
بالقيام بعمليات ضد الاكراد في داخل الاراضي العراقية
في الاسبوع الماضي وكذلك منحت الحكومة التركية لنظام
بغداد بالدخول الى الاراضي التركية لمطاردة الاكراد .

٥/٢٨ :- بعثة لامم المتحدة تصل بغداد لتقصي الحقائق
حول الاضرار الناجمة من الحرب العراقية الايرانية
٥/٢٩ :- وزير الخارجية التركي يزور بغداد وسلم صدام
رسالة من كنعان اغرين تتعلق بالتطورات الاخيرة على
الحدود بين تركيا والعراق تستمر الزيارة (٢٤) ساعة
فقط .

٥/٢٩ :- الشركات الكويتية تفشل في استيفاء طلباتها
من نظام بغداد وتكالب الشركات الكويتية مبلغا يعادل
ال (٣٠) مليون دينار كويتي .

٥/٣٠ :- النظامان العراقي والتركي قدما (٢٠٠٠) شخص
من الاكراد الى المحاكم العسكرية .

٥/٣٠ :- النظام السعودي يوافق على دفع (٦) مليارات دولار
لنظام بغداد

٦/٣ :- الشيخ رفسنجاني يعلق على دخول القوات التركية
الاراضي العراقية ويقول (ان هذا يدل على ضعف النظام
العراقي الشديد وعمالة هذا النظام .

- ٦٧ :- صحيفة ستريت جورنال الاميركية تؤكد ان فرنسا وافقت على شراء ٨٠.٠٠٠ الف برميل سنويا من النفط الخام العراقي بسعر اقل من السعر الرسمي وذلك لتسديد الديون المترتبة على العراق جراء الحرب .
- الامام الخميني (اننا لسنا طلاب حرب بل اننا مدافعون والدفاع حق طبيعي يقول به الاسلام وغير الاسلام .
- اننا دفعنا الكثير من الشهداء لنقطع شر القــــــــــــــــوى الكبرى عن ايران وقد وصلنا الى هذا بحمد الله
- والان فعندما وصلنا الى هذه النقطة فهل نقوم بالتنازل حتى يطيلو ايديهم علينا ؟ بل اقول لكم اننا اذا تراجعنا قدما واحدة فان هؤلاء سيتقدمون مائة قدم يجب علينا ان نتصدى لهم بكل حزم وقوة حتى يطاح بذلك الرجل صدام الذي اوجد الفساد في هذه المنطقة ويفتضح امر اولئك الذين حرضوه على القيام بهذه لاعمال الخبيثة .
- ٦٧ :- الحكومة التركية تعلن عن انتهاء حملتها العسكرية في شمال العراق ومسعود البرزاني ينفي ذلك .
- ٦٧ :- صدام يدعو لوقف القتال مع الجمهورية الاسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك .
- ٦٨ :- المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية يصف دعوة صدام لوقف القتال مع الجمهورية الاسلامية بانه (محاولة لرفع القدرة القتالية للنظام العراقي والاستمرار في عدوان هذا النظام ضد الجمهورية الاسلامية) .
- ٦٩ :- انفجار في مقر الخبراء البرازيليين في الرمادي ببغداد .
- ٧٠ :- الولايات المتحدة الاميركية تحول جزيــــــــــــــــرة

مصيره العمانية الى قاعدة لقوات التدخل السرير الاميركية
في منطقة الخليج .

٦١١ :- السيد مير حسين الموسوي (سركع نظام صدام
الذي يمثل مصالح اميركا والاتحاد السوفيتي ولن نرضخ
لاي سلام مفروض من قبل القوى الكبرى

٦١٢ :- رئيس مجلس النواب المغربي يجدد تأييد
بلاده للنظام العراقي حربه ضد ايران الاسلام .

٦١٢ :- مؤتمر القمة الافريقي يدعوا ليقاف الحرب العراقية
الايرانية .

٦١٢ :- دول مجلس التعاون الخليجي تجري اول مناورة
مشتركة لها في عمن عقب تشكيل قوة الانتشار السريع
لهذه الدول .

٦١٥ :- طارق عزيز يزور الاردن ويقول (ان العراق
يقيم حاليا مدى جدية المبادرات التي طرحت لوقف
الحرب العراقية الايرانية ،

٦١٧ :- اعلن عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن
الجنوبية ان بلاده ستبذل مع الدول العربية كافة الجهود
الكفيلة لوضع حد لاراقة الدماء الناجمة عن الحرب
العراقية - الايرانية) وذلك عند زيارته الشارقة

٦١٧ :- الاعلان عن نبا استشهاد ستة من ال الحكيم
على يد جلاذ العراق .

٦١٨ :- قال الامام القائد اثر نبا استشهاد الستة من
ال الحكيم (نحن نعيش عصرا تكون فيه مقدرات الشعوب
الاسيرة المظلومة بايدي شلة من المحرومين المحترفين
المتطبعين باطباع الوحوش المفترسة نحن نعيش زمنا
يكافيء ويشجع فيه المجرمون على جرائمهم بدل ان

يوبخوا او يعاقبوا عليها) .

٦٢٢ : السيد علي خامنئي يؤكد استعداد ايران لمساعدة دول المنطقة على التحرر والخلاص من هيمنة القسوى الاستكبارية ويقول (اننا نامل ان تعيش بلدان حوض الخليج الفارسي جنبا الى جنب كاعضاء اسرة واحدة) .

٦٢٢ : النظام العراقي يستدعي مواليد عام ١٩٦٤ للخدمة العسكرية .

٦٢٤ : صحيفة اللوموند الفرنسية تعلق بان الحكومة الفرنسية وافقت على تزويد نظام بغداد بمقاتلات من طراز سوبر ايتندار .

٦٢٤ : الفريق العسكري التابع للامم المتحدة يعترف في تقريره بان المدن الايرانية قد اصبحت بدمار افدح مما لحق بالمدن العراقية على الحدود .

٦٢٥ : القوات الاسلامية تقتل (٤٥٠) صداميا خلال معارك جرت في منطقة سرديشت الحدودية والاستيلاء على بعض المرتفعات المطلة على بعض المدن العراقية ومنها كركوك .

٦٢٦ : قال فرانسوا ميتران (ان هزيمة العراق امام ايران تعتبر هزيمة لفرنسا) .

٦٢٦ : صدام يدعو في رسالة الى مؤتمر السلام المنعقد في براغ الى اتخاذ مبادرات جديدة لوقف حرب الخليج وقال في رسالته (ان هذه الحرب ستكون ذريعة لحصول تدخل عسكري اجنبي يحول الخليج الى منطقة مواجهة واسعة .

٦٢٧ : السيد الموسوي رئيس الوزراء يصرح (ان تزويد النظام العراقي بطائرات سوبر ايتندار قد اثبت عمق العداء الذي تضمره الحكومة الفرنسية للجمهورية الاسلامية) .

٦٢٧ : النظام العراقي يقترح اجراء عملية تبادل شاملة

من قواته .

(٦) - قتل وجرح اكثر من ٢٨٠٠ من قوات العدو واسر اكثر

من ١٥٠ من اسرى العدو .

(٧) - غنيمه العشرات من الدبابات وناقلات الجنود، وقطع

السلاح الثقيل والخفيف .

٧/٢٤ : السيد ولايتي يوكد (لو تعرقلت عمليات ضخ النفط

الايرواني فان بلدان المنطقة ستحرم من تصدير نفطها) .

٧/٢٧ : قيادة الاركان المشتركة في الجمهورية الاسلامية

تكذب ادعاءات النظام العراقي بتدميره هدفين بحريين

في مياه الخليج .

٧/٢٩ : بدء عمليات والفجر الثالثة في الساعة العاشرة من

مساء هذا اليوم بكلمة السر يا الله ، يا الله ، يا الله فـي

منطقة مهران .

٨/٢ : نتائج عمليات والفجر الثالثة :-

(١) - ابعاد مرتفعات (زالوب) الحساسة التي تضم مرتفعات

كله قندي ومرتفعات ٢٤٣ و٢٤٢ و٢٤٠ ومرتفعات نمه كلان بو

ونمه كلان كوجك والمخافر الحدودية رضا اباد وفرح اباد

في ايران ومخفري زالوب ودراجي العراقيين والطريق

الاستراتيجي الهام مهران - دهلران ومدينة مهران استطاعت

ابعادها عن نار ورصد العدو المباشر .

(٢) - الحاق الضربات القاصمة بالوية العدو الرابع لحرس

الحدود و ١٧ ، ٢٠ ، ٢٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٢ مشاة ولواء (٢٧) المدرع من

الفرقة (١٢) وكتائب مدلول والمثنى والحديبية ، وابادة

كتيبة لقوات العدو الخاصة (الكوماندوس) .

(٣) - اسر اكثر من ٢٠٠ من قوات العدو .

(٤) - قتل وجرح اكثر من (٦) الاف من قوات العدو .

٥- تحرير ٥٠ كم من الاراضي الاسلامية وابتعدت اكثر من (٢٠٠) كم من رصد و نار العدو .

٨/٢ : المشرف على مركز الاعلام الحربي اعلن (ان النظام العفلي وردا على هزائمه في جبهات القتال فانه ينوي قصف المدن الايرانية بصواريخه المدمرة ارض - ارض) .

٨/٥ : تحرير مرتفع كردمند الاستراتيجي والذي يبلغ ارتفاعه ٢٥١٩م في منطقة بيرانشهر ، راوندوز داخل الاراضي العراقية ، وتسمية هذا المرتفع (بمرتفع حمزة سيد الشهداء) بعد تحريره . وقتل وجرح اكثر من (١٠٠٠) من الصداميين .

٨/٥ : احباط عدة هجمات مضادة للعدو العفلي في منطقة والفجر الثالثة .

٨/٥ : تحرير مرتفع كردمند الاستراتيجي والذي يبلغ ارتفاعه ٢٥١٩م في منطقة بيرانشهر ، رازندوز داخل الاراضي العراقية وتسمية هذا المرتفع (بمرتفع حمزة سيد الشهداء) بعد تحريره، وقتل وجرح اكثر من (١٠٠٠) من الصداميين .

٨/٧ : قتل (٤٥٠) صداميا في الهجوم الفاشل الذي قامت به القوات الصدامية في منطقة مهران .

٨/٧ : مركز الاعلام الحربي في الجمهورية الاسلامية يكذب مزاعم النظام العراقي باسترجاعه لبعض المناطق في منطقة عمليات والفجر الثالثة ويقول (انها محاولة يائسة لتحريف الرأي العام العراقي عن الهزيمة التي اضطر للاعتراف بها) .

٨/٨ : الامام القائد يؤكد: (ان الحرب التي تدور رحاها الان هي حرب مصيرية بالنسبة لنا ، وان الاسلام كله يقف بوجه الكفر كله) .

٨/٨ : استمرارا للمرحلة الثانية في مناطق عمليات والفجر

الثانية تمكنت القوات الاسلامية من تحرير مرتفعات نابجى وكوران والقمم ٢١٢٠، ١١٧٠ الواقعة شمال دربند واطلق عليها اسم (الشهيد اية الله الصدر) بعد تحريرها . وكذلك تحرير مضيق دربند الاستراتيجى . والسيطرة على طريق حاجى عمران - راوندوز بصورة كاملة .

٨/٨ : النظام البعثي يعد م ٢٢ من القادة العسكريين اثر الهزائم التي مني بها النظام العفلى فى مناطق عمليات والفجر الثانية .

٨/١٧ : القوات الاسلامية تطلق القذائف الضوئية فوق مدينة البصرة .

٨/٢٠ : القاء القنابل الضوئية من قبل القوات الاسلامية على مدينة البصرة .

٩/٤ : النظام العراقي يدعو الاكراد العراقيين من موالىد ١٩٤٨ - ١٩٦٢ للالتحاق بالخدمة العسكرية .

٩/١٠ : انبوب النفط العراقي المار عبر تركيا يتعرض لحريق كبير ويسبب تدمير مدينة تركية .

٩/١٦ : الرئيس الفرنسي يعلن صراحة ان بلاده لاترغب فى هزيمة العراق .

٩/٢٠ : الجمهورية الاسلامية تهدد باغلاق مضيق هرمز اذا سلمت فرنسا العراق طائرات السوبر ايتندار .

السنة الرابعة

٩/٢٤ : الطلبة العراقيون المسلمون فى بريطانيا ينظمون مظاهرة تندد بالمساعدات الفرنسية للنظام الصدامي .

٩/٢٩ : طه ياسين رمضان يقوم بزيارة لبريطانيا .

- ١٠/١ : وزير خارجية الجمهورية الاسلامية يهدد امام الجمعية العامة للأمم المتحدة باغلاق مضيق هرمز .
- ١٠/٢ : النظام البعثي يصدر قرارا يقضي بتدريب كافة الطلبة الذين هم فوق الثالثة عشرة من العمر .
- ١٠/١١ : رئيس مجلس الشورى الاسلامي يقول اننا سنغلق مضيق هرمز حتى لوحدثت الحرب العالمية الثالثة .
- ١٠/٢١ : القوات الاسلامية تبدا عمليات والفجر الرابعة وتتوغل ١٥ كم في عمق الاراضي العراقية .
- ١٠/٢٢ : قوات الاسلام تبدا المرحلة الثانية من عمليات والفجر الرابعة .
- ١٠/٢٢ : تعرض مدينتي دزفول ومسجد سليمان لقصف صاروخي واستشهد اكثر من ١٠٠ شخص وجرح عدد كبير من النساء والاطفال .
- ١٠/٢٣ : صدام يعدم اربعة من كبار القادة العسكريين رميا بالرصاص بعد محاولة الاغتيال .
- ١٠/٢٨ : ميتران يقول انه ينبغي ان لايهزم العراق في حربه ضد الجمهورية الاسلامية .
- ١٢/٦ : مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يدعو الى انتهاء الحرب البعثية - الاسلامية .
- ١٢/١٠ : وفد الجمهورية الاسلامية ينسحب من مؤتمر وزراء خارجية مايسمى بالدول الاسلامية .
- ١٢/١٢ : النظام السعودي يمنح النظام الحاكم في بغداد قرضا يبلغ ٢٥ مليون دولار لمواجهة الزحف الاسلامي .
- ١٢/١٨ : المجاهدون العراقيون يقدمون الى محكمة امن النظام الكويتي اليوم بتهمة علاقتهم بالتفجيرات التي حدثت في الكويت .

- ١٩٨٤/٢/٢ :- طلب ناطق عسكري عراقي من اهالي مــــــدن
الامواز دزفول وانديمشك مغادرة هذه المناطق وحــــــدد
الناطق الاثنين القادم يوم لاخلاء تلك المدن .
- ٢/٢ :- صدام حسين يستقبل رتشرد مورفي مساعد وزير
الخارجية الاميركي .
- ٢/١٤ :- اعلن السيد علي خامنئي ان جميع المدن العراقية
عدا الامكان المقدسة ستكون عرضة لضرب القــــــوات
الاسلامية بعد اليوم بعد ان ضربت القوات البعثية مــــــدن
مسجد سليمان ، بهبهان ، كيلان غرب ، ايلام اباد ، ايلام
دزفول ، عبادان ، انديمشك ، خرمشهر .
- ٢/١٥ :- الطائرات الاسلامية تقصف مدن بعقوبة والعمارة
والكوت .
- ٢/١٦ :- بدأت عمليات والفجر الخامسة في قاطع مهران .
- ٢/١٧ :- حررت القوات الاسلامية سبع هضبات لحد الان .
- ٢/١٧ :- صدام وجه رسائل الى انديرا غاندي وسكوتوري
- ٢/١٨ :- اعلنت الجمهورية الاسلامية انها ستتوقف اعتبارا
من هذا اليوم عن قصف المدن العراقية .
- ٢/٢١ :- بدأت عمليات والفجر السادسة على محورين مــــن
دهلران الى بستان .
- ٢/٢١ :- انفجار انابيب النفط العراقي عبر كركوك .
- ٢/٢٢ :- بدأت عمليات خيبر على قاطع العمارة البصرة .
- ٢/٢٣ :- وزير الدفاع البريطاني طالب حكومته بالتشاور
مع السوفيت وباقي الدول الاوروبية لاتخاذ الموقف المناسب
لحماية ابار النفط وحذر من تكرار عملية السويس ١٩٥٦
- ٢/٢٤ :- القوات الاسلامية تسيكر على جزر مجنون الغنية
بالنفط .

- ٢/٢٤ :- السيد خامنئي ان ايران سوف لاتغلق مضيق هرمز اذا بقي مفتوحا اما اذا توقف تصدير النفط الايراني سوف لن تخرج عبر هرمز حتى قطرة واحدة .
- ٢/٢٤ :- رئيس الجمهورية الاسلامية يامر بضرب المدن العراقية باستثناء المدن المقدسة الاربع ردا على ضرب القوات البعثية لمدينتي خرم اباد وبروجرد مساء البارحة .
- ٢/٢ :- اعلنت الجمهورية الاسلامية ان القوات لبعثية استخدمت اسحلة كيمياوية وقالت ان حوالي ١٠٠٠ من جنود الاسلام قد اصيبوا بهذه الاسلحة خلال هجمات العشرة ايام الماضية .
- ٢/٤ :- ايران تتهم بريطانيا بتسليم النظام البعثي اسلحة كيمياوية .
- ٢/٤ :- انتهاء محاكمة ٢٥ من المومنين المتهمين بحوادث التفجير في الكويت .
- ٢/٧ :- منظمة الصليب الاحمر الدولي تؤكد استخدام القوات البعثية للأسلحة السامة
- ٢/٨ :- القليبي : ادعاء ايران باستخدام العراق اسلحة كيمياوية ليس له اساس .
- ٢/١٤ :- انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب في بغداد باصدار بيان من خمس نقاط .
- ٢/١٥ :- اذانة وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية اجتماع وزراء الخارجية في بغداد .
- ٢/١٧ :- وزير الخارجية الكويتي : ان الدول الكبرى تنظر لهذه الحرب وكأنها تجري على كوكب اخر .
- ٢/٢٢ :- الشيخ رفسنجاني يهدد باستخدام الاسلحة الكيميائية اذا استمر العراق باستخدامها .

- ٢/٢٤ :- كمال حسن علي يصل بغداد ويسلم صدام رسالة من مبارك .
- ٢/٢٦ :- كمال حسن علي يصرح بان مصر مستعدة لتقديم الدعم العسكري الى العراق اذا طلب العراق ذلك .
- ٢/٢٧ :- رامسفيلد يصل بغداد بعد ان وار مصر والكيان الصهيوني والبحرين وقطر والكويت .
- ٢/٢٧ :- اعلنت لجنة الامم المتحدة ان العراق استخدم الاسلحة الكيميائية .
- ٢/٣٠ :- مجلس الامن يوافق على اصدار بيان ينسب استخدام الاسلحة الكيميائية .
- ٤/١٠ :- الدكتور ولايتي يزور اليابان ويقول ان العراق غير جدير بالثقة لانه انتهك المعاهدات الدولية .
- ٤/١٥ :- صحيفة الاوبزرفر قالت ان الاقمار الصناعية التقطت صوراً تظهر ان هناك حوالي نصف مليون ايراني يستعدون لهجوم جديد .
- ٤/١٦ :- حسني مبارك يرسل رسالة عاجلة الى انديرا غاندي حول مشروعه للسلام بين العراق وايران واهم مافيه وضع قوات دولية على الحدود .
- ٤/١٩ :- ريتشارد مورفي يعلن عن خشيته من قيام القوات الاسلامية بهجوم على مدينة البصرة .
- ٥/١ : رئيس الوزراء التركي ينهي زيارة استغرقت اربعة ايام لايران ويقول اثناء مؤتمر صحفي عقد وفي مطار انقرة ان الوقت لايزال غير مناسب للتوسط لانتهاء الحرب البعثية - الاسلامية .
- ٥/٨ : الطائرات العراقية تضرب سفينة محملة بالنفط وهي تحمل العلم السعودي وكان قبل ايام ضربت صواريخ

سفينة العرب السعودية العملاقة وقد اعترف صدام بذلك
اثناء مؤتمر صحفي عقد ومع روساء تحرير الصحف الكويتية
٥/١٢ : افادت بعض التقارير ان الدول الخليجية مستعدة
لدفع ١٥٠ مليار دولار كتعويضات لايران الا ان ايران
صعدت المبلغ الى ٢٥٠ مليار دولار .

٥/١٢ : اعلنت منظمة العمل الاسلامي مسؤوليتها عن الانفجار
الذي حدث في قبرص امام مكتب شركة الطيران العراقية
وقال ناطق باسم المنظمة ان الانفجار استهدف مكتب
الاتصال العراقي الذي يقوم بشراء الاسلحة ونقلها الى
العراق .

٥/١٦ : ناطق باسم الخارجية الاميركية يقول ان منطقة
الخليج تقع ضمن المصالح الحيوية في الاستراتيجية الاميركية.
٥/١٦ : قال المتحدث صهيوني ان الكيان الصهيوني تعهد
لاميركا بانه لن يهاجم خط الانابيب الذي ينوي العراق
بناؤه بين اراضيه وميناء العقبة الاردني .

٥/٢٠ : افتتاح المؤتمر العلمي الدولي لدراسة اثار تسرب
النفط في الخليج بحضور الباحثين الايرانيين وخبراء من
١٥ دولة .

٥/٢٠ : صحيفة لوموند الفرنسية تقول ان واشنطن تسعى
لتوريط فرنسا وبريطانيا في حرب الخليج .

٥/٢٠ : اصدر وزير الخارجية السعودي بيانا دعا فيه الى
مواجهة ايران وانه ليس باستطاعة العرب بعد الان الوقوف
متفرجين .

٥/٢١ : وزير خارجية الكويت : ان الكويت لاتعترض على
التدخل العسكري الخارجي لحماية الملاحة .

٥/٢٢ : ريغن : ان تدخل اميركا في الخليج احتمال

ضئيل وان اميركا سوف لا تتطوع بالتدخل من دون دعوة رسمية .

٥/٢٦ : اليابان عطلت ارسال السفن التي بحارتها من اليابانيين الى شمال الخليج بشكل مؤقت .

٥/٢٩ : السيد خامنئي يزور بندرعباس ويقول اذا رغب الاميركيون بالغرق في مياه الخليج فليدخلوا في الحرب .

٥/٢٩ : المندوبة الاميركية في مجلس الامن تقول ان اميركا لا تريد التدخل لوحدها في الحرب .

٥/٣٠ : الامام الخميني : ان اميركا سوف لن تتدخل في الحرب .

٥/٣١ : دول مجلس التعاون الخليجي تقدم مشروعا معذلا لمجلس الامن وينص المشروع على حرية الملاحة واحترام الدول التي ليست طرفا في الحرب ويدين الهجمات التي استهدفت السفن الكويتية والسعودية .

٦/١ : الشيخ رفسنجاني هدد بضرب مؤسسات النفط الخليجية و اضاف باننا مستعدون لتخليص العالم من الكارثة شرط سقوط صدام .

٦/١ : مجلس الامن الدولي يصدر بيانا يندد بضرب السفن المتوجهة من والى الموانئ السعودية والكويتية .

٦/٢ : وزارة الخارجية الاسلامية تصدر بيانا تندد فيه بقرار مجلس الامن الذي طالب بامن جزئي للملاحة في الخليج .

٦/٥ : الطائرات البعثية تضرب مظاهرة بمناسبة ٥٠٠ خرداد في مدينة بانه وقد جرح واستشهد اكثر من ٦٠٠ مواطن كردي .

٦/١١ : القوات البعثية تضرب مدينة دزفول بالصواريخ .

٧/٣ : نشرة خاصة باسم (الدفاع والشؤون الخارجية)
الاميركية ذكرت في عددها الاخير ان طيارين فرنسيين
اشتركوا في قيادة طائرات الميراج في الاغارة على سفن
النفط في الخليج .

٧/٧ : منظمة العمل الاسلامي : تفجير مقر الجيش الشعبي
ببغداد .

٧/٨ : مؤتمر دولي في بغداد تحضره وفود غير رسمية من
دول عديدة لدراسة اثار حرب الخليج .

٧/١٧ : اميركا تقدم قرضا للعراق قيمته (٤٢٥) مليون دولار
لاجل مد انبوب لتصدير النفط عبر الاردن . كلفة الانبوب
٥٠٠ مليون دولار .

٧/٢٥ : مجلس قيادة الثورة البعثي يصدر قرارا بارسال
كل من يرسل سنة واحدة الى الجبهة ويشمل القرار طلاب
الدراسات العليا ايضا .

٨/٥ : طه الجزراوي يصل تركيا ويعلن في مؤتمر صحفي
انه اتفق على مد انبوب للنفط عبر تركيا بطاقة ٥٠٠ مليون
برميل يوميا .

٨/١٦ : مولرز عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ
الاميركي التقى بالجزراوي .

٨/١٩ : وصل بغداد امري عضو مجلس العموم البريطاني في
زيارة قصيرة .

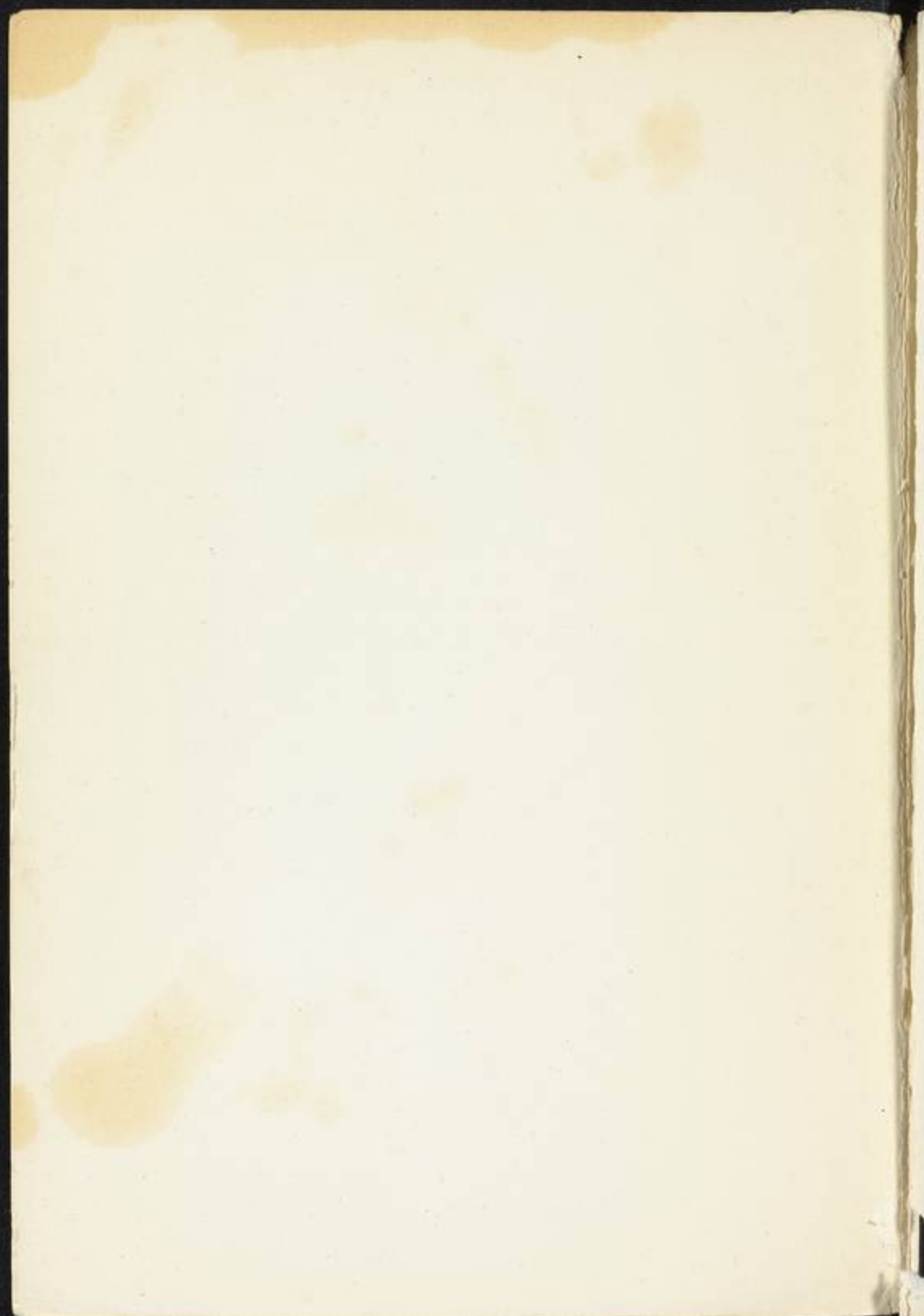
٨/٢٠ : صرح ناطق حكومي الماني بان حكومة المانيا
الاتحادية حاولت عبثا الحصول على تصريح من الحكومة
العراقية للكشف عن مواقع المنشآت الكيماوية المستوردة
من المانيا الاتحادية .

٨/٢٨ : الطائرات العراقية تختطف طائرة مدنية ايرانية

- من فوق الاجواء الكويتية .
- ٩/٦ : السيد علي خامنئي يبدأ جولة يزور فيها كلا من سورية وليبيا والجزائر .
- ٩/٧ : الشيخ رفسنجاني : ان تاخير الهجوم الاسلامي هو لاسباب تتعلق برصد الوضع الدولي والمحلي وان الاعداد للهجوم يجري بدقة .
- ٩/٩ : الامام الخميني يؤكد رفض الجمهورية الاسلامية لاية حلول استسلامية .

الفهرست

٥		الاهداء
٧		المقدمة
١١		الفصل الاول
	العراق - سنوات حرب	
٤٧		الفصل الثاني
	الاستكبار في الخطوط الخلفية للحرب	
١١٣		الفصل الثالث
	أزمات على هامش الحرب	
١٤٥		الفصل الرابع
	السلاح الكيماوي -- الخلفية والدلالات	
١٧٥		الفصل الخامس
	حكايات السلام	
٢٠٤		الفصل السادس
	الاسلاميون والحرب	
٢٧٥		الفصل السابع
	يوميات الحرب	





CU59698969

ME42316

4 Sanawat harb /

هذا الكتاب

لم تعرف البشرية على امتدادها
كالجرب التي شنها النظام
البعثي ضد الجمهورية الإسلامية،
فهذه الحرب منذ نشوبها قبل أربع
سنوات ولحد الآن لم تكن متكافئة
من حيث الإمكانيات، فكل دول
العالم تتقف في الخطوط الخلفية
للقوات البعثية، البعض منها
آثر الدخول في ساحة الحرب
للمشاركة لطلب الثأر.

فالولايات المتحدة الأميركية
خسرت شرطها المدلل في المنطقة،
كما أنها خرجت من الجبهة
الإيرانية على أسنة الحراب،
الاتحاد السوفيتي هو الآخر وجد
بضاعته الفكرية قد كسدت بعد
سقوط حزب تودة، حكومات المنطقة
ترى أنها أصبحت عرضة للرياح
الخمينية، ولذلك كانت حرب
الأحزاب الجديدة حرباً استثنائية
يتقرر من خلالها مصير المنطقة
والعالم.

كتاب "سنوات حروب"
محاولة متواضعة للتعرف على هذه
الحرب وهي تدخل عامها الخامس.

الجمهورية الإسلامية
في إيران - طهران
ص ٠ ب (١٧١٨٥/٤٤٤)